



AL HAYAT
الحياة
٢٠ صفحة
طبعة القاهرة
إبـن الحيـاة عقيـدة وجهـاد
الجمعة ١٤ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢١ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٤٦
AL HAYAT FRIDAY 14, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12946



الالغام تحاصر المدنيين في كوسوفو

حاصرت الألغام والقذائف المدفعية الصربية المدنيين في غرب كوسوفو فيما فقد المقاومون آخر معاقلهم المهمة في المنطقة.

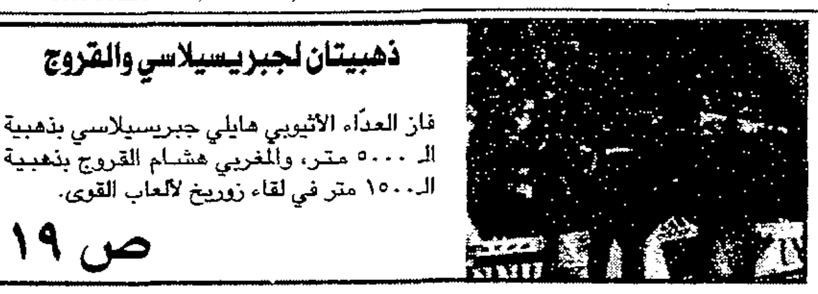
ص ٧



"أرامكو" تخفض مبيعاتها

خفضت «أرامكو – السعودية» امداداتها النفطية بنسبة ١٨ في المئة، إلى عملائها في أوروبا والولايات المتحدة، ما رفع سعر برميل «برنت» إلى ١٢.٢٥ دولار.

ص ٩



ذهبيتان لجبريسيلاسي والقروج

فاز العدّاء الأثيوبي هايلي جبريسيلاسي بذهبية الـ ٥٠٠٠ متر، والمغربي هشام القروج بذهبية الـ ١٥٠٠ متر في لقاء زوريخ لألعاب القوى.

ص ١٩

كلينتون يتعهد "عدم الانسحاب من العالم" والتحقيق يتقدم

□ واشنطن – حسن سندروسي
□ نيروبي – سليمان سالم

■ قال الرئيس بيل كلينتون امس ان «اميركا لن تنسحب من العالم»، فيما وصفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت منفذي التفجيرين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام بأنهم «جبناء (...) وعلى العالم كله محاربتهم». جاء ذلك خلال تأبين القتلى الاميركيين في تفجير نيروبي. وتحدث المحققون الاميركيون والشرطة الكينية للمرة الأولى امس عن «تقدم جيد» في التحقيقات الجارية في التفجير نفسه واكدوا تعرفهم على بعض اجزاء «السيارة المفخخة» وان عدد الموقوفين

التتمة في الصفحة (٦)





الرئيس الاميركي كلينتون وزوجته هيلاري ووزيرة الخارجية اولبرايت خلال المأتم الرسمي لضحايا تفجير السفارة الاميركية في نيروبي.(ا ف ب)

إيران طلبت من الأردن غلق مكاتب "مجاهدي خلق"

□ عمّان – سلامة نعمات

■ اكدت مصادر اردنية رسمية ان إيران طلبت من الأردن اغلاق مكاتب حركة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة في عمّان «بهدف تطوير العلاقات بين البلدين». وجاء الطلب خلال المحادثات التي أجراها في طهران نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني جواد العناني.

ونقلت المصادر عن الوزير العناني قوله إن محادثاته مع المسؤولين الإيرانيين في طهران الأسبوع الماضي تركزت حول مسألة اغلاق مكاتب «مجاهدي خلق»، فضلاً عن الديون الأردنية المستحقة لطهران والتعاون الاقتصادي. ويذكر ان «مجاهدي خلق» يحتفظون بمكاتب اعلامية وتمثيلية في العاصمة الأردنية منذ سنوات عدة، غير أنه لا يسمح لهم بالنشاط العسكري ضد طهران انطلاقاً من الاراضي الأردنية.

وقالت مصادر رسمية إن العناني سلم خلال زيارته طهران رسالة إلى الرئيس الإيراني محمد خاتمي تتعلق بسبل تعزيز التعاون والعلاقات بين البلدين. ويذكر أن العلاقات الأردنية – الإيرانية ظلت متوترة منذ الحرب العراقية –

التتمة في الصفحة (٦)

داعياً إلى تأسيس أحزاب سياسية

خاتمي يحذّر في حضور كرباستشي من تلازم السلطة بالفساد

□ طهران – غسان بن جدو

■ دعا الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي الى تاسيس احزاب سياسية وتوسيع دائرة التكتلات التنظيمية السياسية والشعبية في المجتمع الايراني، ورأى ان بلوغ مرحلة التعددية الحزبية ستحول الفردية الطاغية في البلاد الى عمل جماعي. وشدد على اهمية الاحزاب كـ «رقيب» على السلطة والحكم. وحذر من «ثنائية السلطة والفساد» ومن «اضعاف الدين» في ايران، محمّلاً مسؤولية حدوثه الى «نشر ثقافة اللاتدين او التطبيق السيئ للدين».

وكان خاتمي يتحدث في صالونه الخاص في مقر رئاسة الجمهورية مع اعضاء قيادة حزب «كوادر بناء ايران»، احد اركان الائتلاف الحكومي، الذي بات يمثل اليمين الوسط في التيار الاصلاحي المؤيد لخاتمي. واللافت كان حضور رئيس بلدية طهران المدان غلامحسين كرباستشي بصفته اميناً عاماً لـ «الكوادر»، وجلس الى يمين خاتمي. وأظهر التلفزيون الرسمي مشاهد من هذا اللقاء. ولم يُنقل عن خاتمي تطرقه في اللقاء الى

التتمة في الصفحة (٦)

موسكو تكتفي بـ "توبة" من يتجسس لمصلحة إسرائيل

□ موسكو – «الحياة»

■ إذا كان الجاسوس يعمل لمصلحة إسرائيل، فإن عقوبته القصوى في روسيا... «التوبة». فقد اعلنت هيئة (وزارة) الأمن الفيديرالية أمس الخميس اخلاء سبيل المواطن الروسي الكسندر ساكوف رغم اعترافه بان المخابرات الإسرائيلية «ورطته في عمل تجسسي».

وذكر مكتب العلاقات العامة في الوزارة أن الأجهزة المختصة قررت الاكتفاء بـ «محادثة وقائية» مع الجاسوس، لأنه «أعلن التوبة» عن جمع معلومات استخبارية لإسرائيل، وتاكيده انها كان يمكن ان تلحق ضرراً بمصالح روسيا.

وكانت أجهزة الأمن في مقاطعة اومسك (غرب سيبيريا) اعلنت إلقاء القبض على الجاسوس الذي كان يعمل مديراً فنياً في مصنع حربي وسلم الإسرائيليين معلومات عن دبابة متطورة من طراز «ت. ٨٠ أو» تعرف باسم «النسر الأسود».

ولكن وكالة «ايتار تاس» الرسمية أشارت في وقت لاحق إلى أن ساكوف لم يعتقل وإنما «رُصد» فقط.

وفي معرض الحديث عن الأسباب المبررة لهذا التعامل الغريب مع جاسوس، ذكرت وزارة الأمن أن نشاطه «اكتشف في مرحلة مبكرة»، رغم ان جهاز الأمن في أومسك قال إنه يتابع تحركات ساكوف منذ سنتين.

واشارت الوزارة إلى أن مخابرات «ناتيف» التي

التتمة في الصفحة (٦)

موفد أنان نقل انذاراً إلى طارق عزيز

بغداد تتمسك بخيارين: استبدال رئيس "أونسكوم" أو "مجابهة حازمة"

■ بغداد – أ ف ب، رويترز – استبقت بغداد وصول براكاش شاه ممثل الأمين العام للامم المتحدة إلى العاصمة العراقية أمس بحملة تصعيد عنيفة على رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل (أونسكوم) ريتشارد بتلر، مصرة على استبداله باعتباره «بيدقاً أميركياً». ولوحت بأن البديل هو التمسك بـ «المجابهة الحازمة لتسويفات اللجنة ومماطلاتها». (راجع ص٤)

وبعث المسؤول العراقي

التتمة في الصفحة (٦)

موسكو تتهم الحركة بمجازر عرقية وتعزو تقدمها الى مشاركة باكستانية

"طالبان" تعترف بقصف باميان وبدء هجوم على معقل مسعود

□ اسلام آباد – زكي شهاب
□ طهران – غسان بن جدو
□ موسكو – جلال الماشطة

■ اتهمت موسكو امس حركة «طالبان» بارتكاب «مجازر عرقية» في المناطق التي سيطرت عليها الحركة اخيراً شمال افغانستان. وقالت ان القوات الباكستانية اسهمت فعلياً في العمليات العسكرية التي نفذتها الحركة، الامر الذي سارعت اسلام آباد الى نفيه.

وتزامن ذلك مع قيام الحركة بشن غارات جوية على منطقة باميان الشيعية المحاصرة الى شمال غربي كابول، باعتراف مسؤول في الحركة تحدثت اليه «الحياة» في اسلام آباد. وقال المسؤول وهو ديبلوماسي في السفارة الافغانية لدى باكستان يدعى حبيب الله فوزي اللهفوزي ان «طالبان» بدات هجوماً في اتجاه آخر معاقل احمد شاه مسعود في جبل السراج. وفي تطور ملفت، اجرى وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز اتصالاً هاتفياً بنظيره الايراني كمال خرازي خلال وجود الاخير في العاصمة الاذربيجانية باكو. وقال الوزير الباكستاني خلال الاتصال ان الديبلوماسيين الايرانيين موجودون في باميان وتعهد ان تبذل اسلام آباد «قصارى جهدها» لتامين نقلهم من المنطقة الى اسلام آباد ومنها الى بلادهم.

غير ان ناطقاً باسم الخارجية الايرانية قال ان خرازي ابلغ نظيره الباكستاني انذاراً الى حركة «طالبان» بوجوب ان تطلق الديبلوماسيين فوراً، مشدداً انهم اعتقلوا لدى دخول الحركة الى القنصلية الايرانية في مزار الشريف السبت الماضي ونقلوا الى قندهار (جنوب افغانستان).

وتواصل الاعتصام امام مقر السفارة الباكستانية في طهران لليوم الثالث على التوالي امس. وطالب المشاركون باطلاق اقاربهم وبينهم مراسل الوكالة الايرانية. وندد المتظاهرون بباكستان والولايات المتحدة التي حملوها مسؤولية قرار «خطف» الايرانيين في افغانستان.

وفي اسلام آباد، اكد مسؤول في حركة طالبان لـ «الحياة» ان قواتها بدات هجوماً ليل امس باتجاه جبل السراج. واشار حبيب الله فوزي وهو ديبلوماسي في سفارة افغانستان في اسلام آباد الى ان قوات الحركة وصلت الى منطقة جسر متك.

وقال مسؤولون في «طالبان» في كابول في اتصال اجرته معهم «الحياة»، ان طائرات عسكرية تابعة قصفت مطار باميان في وسط البلاد في محاولة لتدمير الشريان الوحيد الذي يصل المنطقة بالعالم الخارجي.

لكن وكالة الانباء الايرانية قالت ان الغارات الجوية التي شنتها طائرات «طالبان» لم توفر المدنيين وكانت «كثيفة ولم تفرق بين اخضر ويابس واستهدفت اساساً اماكن سكنية».

وفي موسكو، اكد النائب الاول لوزير الخارجية الروسي بوريس باستوخوف ان بلاده لن تعترف باي حكومة لافغانستان عدا حكومة برهان الدين رباني. وعزا هزائم التحالف المناهض لـ «طالبان» الى ان باكستان «شاركت بقوات برية وجوية في الهجوم». واضاف ان الذين يدعمون «طالبان» ينبغي ان يدركوا ان زعزعة الاستقرار في المنطقة «لن يعود بالخير على احد». لكنه نفى ان تكون لدى بلاده نية التدخل العسكري في افغانستان. وقال ان سيطرة الحركة على افغانستان سوف يحول هذا البلد الى «بؤرة ارهاب دولي».

"مهمة الانقاذ" جاءت تطوراً طبيعياً لتغلغل اسرائيلي واسع في كينيا



□ نيروبي – «الحياة»

■ لم يستغرب المراقبون تجاوب اسرائيل السريع وارسالها وحدة عسكرية مختصة بالانقاذ، بعد عملية تفجير سفارة الولايات المتحدة في العاصمة الكينية. لكن ما أثار الاستغراب كان الطبيعة العلنية، بل المبالغة في الضجيج الاعلامي، لتحركها في هذا البلد الذي اتسم نشاطها الواسع فيه غالباً بمقدار من التكتم ان لم يكن السرية التامة.

تعود العلاقات الوثيقة بين اسرائيل وكينيا الى استقلال الأخيرة عن بريطانيا قبل اكثر من ثلاثين عاماً. واعتبر جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلي «موساد» ان كينيا تشكل الحليف الثاني المكن في افريقيا لاسرائيل، بعد النظام العنصري في جنوب افريقيا. وكان المثال الأوضح على الدور المطلوب من كينيا الغارة الاسرائيلية على مطار عنتيبي في أوغندا (٤ تموز/ يوليو ١٩٧٦) حيث هبطت طائرة اسرائيلية بعدما خطفها مقاتلون فلسطينيون، اذ لم يكن في امكان اسرائيل الوصول الى عنتيبي لولا سماح كينيا بتزويد الطائرات الاسرائيلية الوقود.

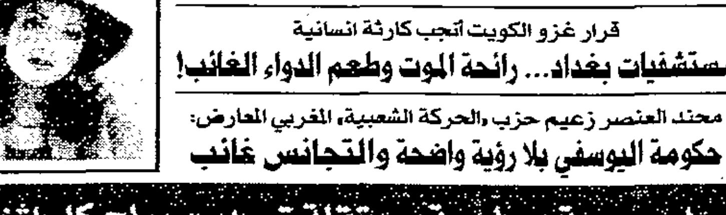
في السبعينات والثمانينات بدأت اسرائيل تدريب «وحدة الخدمات العامة»، وهي قوة شبه عسكرية تابعة لشرطة كينيا، على أساليب قمع الاضطرابات المدنية. كما دربت اسرائيل عناصر من «وحدة الخدمات» على مكافحة الارهاب، وتعاونت هذه العناصر مع وحدة عسكرية سرية تدعى «مجموعة ريكا». وينتمي معظم حراس رئيس الدولة دانيال آراب موي الى «وحدة الخدمات»، كما ان قائداً سابقاً لها تسلم منصب القائد العام لقوات الشرطة.

كانت كينيا وبوتسوانا وجنوب افريقيا حتى اواسط الثمانينات الدول الأفريقية الوحيدة التي تستقبل طائرات الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال»، فيما كانت «مجموعة ريكا» الوحيدة التي تثق بها اسرائيل لحماية طائراتها. وبلغ تغلغل اسرائيل في اجهزة الأمن الكينية ان الاستخبارات المركزية الأميركية كانت تعتمد عليها للحصول على معلومات عن افريقيا، اضافة الى المعلومات المتوفرة لدى استخبارات النظام العنصري في جنوب افريقيا. ويستمر الاسرائيليون الى الآن في

التتمة في الصفحة (٦)







تحميل قائد البحرية الاسرائيلية مسؤولية فشل عملية انصارية في جنوب لبنان

وايزمان يطالب بتحقيق جدّي في حادث سجد وموفاز يتولاه شخصياً مع الجنود المظليين

■ القدس المحتلة (أ ف ب) - بيروت «الحياة» - تفاعلت عملية الاختراق التي نفذها مقاتل من «حزب الله» الاحد الماضي لموقع سجد الاسرائيلي المتقدم في أعلى قمم اقليم التفاح وانسحابه بعد اشتباك مع جندي اسرائيلي من وحدة المظليين واصابة الاخير بجراح. وتوالت ردود الفعل عليها على الساحة الاسرائيلية سياسياً وعسكرياً وشعبياً ودخل على الخط امس الرئيس الاسرائيلي عازار وايزمان الذي أكد «ضرورة التحقيق في ظروف الحادث». وفي محاولة للتخفيف من وطأة ما وجّه الى الجيش قال ان «الانتقادات التي وجهت الى لواء المظليين كانت مبالغاً فيها». وجاء كلام وايزمان خلال عيادته امس ضابطاً اسرائيلياً أصيب في احدى عمليات المقاومة في جنوب لبنان.

وفي دلالة الى مدى الارباك والاحراج اللذين خلفتهما العملية، أعلنت الاذاعة الاسرائيلية صباح امس ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي شاوول موفاز «سيتفقد موقع سجد اليوم (امس) وسيتولى بنفسه استجواب جنود وحدة المظليين التي كانت موجودة في الموقع اثناء دخول مقاتل «حزب الله»». وقالت انه «سيحاول تقصي الحقائق». واشارت الاذاعة الى ان قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي غابي اشكينازي اجرى اول من امس تحقيقاً مع الجنود لمعرفة طريقة اداء قائد الموقع والجنود خلال اللحظات الاولى من الحادث وبعد اقتراب المقاتل من الموقع.

ونقل المراسل العسكري للاذاعة الاسرائيلية عن قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي انها ستجري مناقلات لقادة الوحدات والالوية المنتشرة في المنطقة الحدودية.

ويأتي هذا الاجراء مباشرة بعد عملية سجد وما تبعها من ردود فعل وانتقادات عنيفة من جانب الاوساط السياسية والاعلامية الاسرائيلية للمؤسسة العسكرية وجيشها.

ومن المتوقع ان تشهد الساحة الاسرائيلية مزيداً من الجدال بعدما عرضت التلفزة اللبنانية اول من امس مشاهد عن عملية سجد عبر شريط فيديو وزّعه «حزب الله»، أظهر كيف تمكن المقاوم من اختراق الاجراءات الامنية ودخول الموقع والاشتباك مع الجنود المظليين والانسحاب.

ويأتي عرض هذه المشاهد بينما كانت قيادة الجيش الاسرائيلي تحاول التخفيف من حدة الانتقادات لها والادعاء بان المقاوم لم يدخل الموقع عبر تشكيك ضباط فيها في الصور التي عرضت غداة العملية. وأظهرت المشاهد للاعلام الحربي في «حزب الله» في وضوح طريقة دخول المقاتل الموقع عبر تسلقه اعلى الساتر الترابي وبالقرب من دشمة رئيسية من دون ان يلاحظه احد، ثم نزوله سلّماً الى داخل الدشمة ومن ثم انسحابه في ظل غياب اي مواجهة أو رد فعل من الجنود الاسرائيليين.

على خط آخر، لا تزال عملية انصارية الفاشلة في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي التي اودت بحياة ١٢ جندياً اسرائيلياً، تطغى بتفاعلاتها وانعكاساتها على الداخل الإسرائيلي.

وفي هذا الاطار، أفاد موشي رودوفسكي والد احد الجنود القتلى، في مقابلة معه تنشرها اليوم صحيفة «هارتس»، وزّعت امس مقتطفات منها، ان «الاميرال اليكس تال قائد البحرية الاسرائيلية الذي اشرف على الغارة من مكتبه في هيئة الاركان في تل ابيب اعطى أوامره بمتابعة العملية على رغم معلومات مفادها ان حزب الله كشف الكوماندوس».

واوضح رودوفسكي الذي اكد الحصول على معلوماته من «مصادر ثقة»، ان رادارات «حزب الله» رصدت رجال الكوماندوس الاسرائيلي الستة عشر، ثم اوقف الحزب عمداً الاتصالات اللاسلكية. وكان من المفترض ان يتنبه الاميرال الى هذا الصمت المشبوه لكنه لم يوقف الغارة ما أدى الى وقوع جنوده في المكمن، كما ذكر رودوفسكي الذي طالب بعزل المسؤول الاسرائيلي.

وقال ان الاميرال موشي هوريف القائد الثاني في البحرية اكد ان مواصلة الغارة كانت «خطاء»، مشيراً الى ان الاميرال تال كان في حال صدمة ولم يتمكن من متابعة مهامه للحظات، بعد فشل العملية. الا ان ناطقاً باسم الجيش الاسرائيلي نفى هذا التأكيد. وكان تحقيق للجيش الاسرائيلي استبعد فرضية وجود جاسوس او تسريب معلومات خلال العملية. وأشار الى ان الوحدة الخاصة كانت دخلت عرضة في حقل الغام يحيط بمنزل مسؤول من «حزب الله»، كان الهجوم يستهدفه.

الى ذلك اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، ان مجموعة منها هاجمت ليل اول من امس تحركاً للآليات الاسرائيلية في محيط موقع سجد بالاسلحة الصاروخية وتمكنت من اصابتها في شكل دقيق ومباشر».

وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي قبل ظهر امس بمدافع الميدان من عيار ١٥٥ ملم وادي القيسية في الجنوب.

"لجنة الخارجية" تتخوف من "نيات مبيتة" لدرس الشروط الاسرائيلية لتنفيذ الـ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

■ توقفت لجنة الشؤون الخارجية النيابية، في اجتماعها امس برئاسة النائب علي الخليل ومشاركة وزير الخارجية فارس بويز، عندما ورد في تقرير الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان عن التجديد لقوات الطوارئ الدولية في الجنوب. اذ وردت فيه اشارة تفيد بالموافقة الاسرائيلية المشروطة على القرار الرقم ٤٢٥، ورفض الحكومة لهذه الشروط.

واعتبرت اللجنة ان «هذا الطرح يسيء الى المنظمة الدولية لأنه يعني ان هناك نيات مبيتة لدرس هذه الشروط وان هناك من يؤيد الغاء القرار ٤٢٥». وشددت على «ضرورة تطبيق هذا القرار من دون شروط ومن دون تأويل فيه او تعديل».

من جهة ثانية، اكدت اللجنة دعمها اقتراحاً لتعديل ميثاق الامم المتحدة في اتجاه زيادة عدد الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، بعدما فشلت المنظمة الدولية في تنفيذ القرارات الصادرة عنها وأبقت الإزدواجية في المقاييس والمعايير والتمايز بين الاعضاء». وتوقفت عند وضع جزين، فأكدت ان «هذه المنطقة لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي بكل معالمه ومفاهيمه، ولا يمكن الدولة، في هذه الحال، ان تدخلها بقواتها الشرعية، ولا يمكن الامعان في هذا الطرح، لأن جزين تبقى ارضاً محتلة، وهي تنتظر الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط».

بري اعتبر حديثاً صحافياً لطبارة خرقاً لها

اتصالات لمنع انهيار الهدنة تولاها المر

□ بيروت - «الحياة»

■ تعرضت اجواء الهدنة الموقتة بين الرئاستين الثانية والثالثة في لبنان لخروقات كادت تهزها وتعيد السخونة الى الحملات والسجالات التي كانت قائمة في المدة الاخيرة. واعتبرت اوساط رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس ان «الهدنة المزعومة خرقها الطرف الآخر» عبر مقابلة صحافية لوزير العدل بهيج طبارة حمل خلالها على السلطة التشريعية. وعلّقت على كلام طبارة «من دون ان يكون ذلك دخولاً في السجال من جديد» بالقول «بعد استنفاد كل الوسائل الاخرى التي استعملت خلال حرب التصاريح لجأوا الى وزير عدالتهم «ليقول ما قاله»، آملة «ان تبقى الامور عند هذا الحد والا يكون هناك اضطرار الى العودة الى لغة السجال».

وافادت مصادر نيابية ان اتصالات اجريت امس شارك فيها وزراء لمنع انهيار الهدنة بين الرئيسين بري ورفيق الحريري بعد نشر المقابلة المذكورة. وعلمت «الحياة» ان بري اتصل بنائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر فور اطلاعه على النص الحرفي لحديث طبارة، وقال له ان «ما صدر عن لسان وزير العدل يعتبر خرقاً للهدنة». فاجرى المر اتصالات شملت الحريري الذي يمضي اجازة عائلية في سردينيا والوزير المعني ووزراء آخرين، فاوضح له طبارة ان «هذه المقابلة جاءت في سياق تحقيق عن الوضع القضائي وانها سجلت في وقت سابق ولا تأتي في سياق السجالات».

ولفتت مصادر وزارية ونيابية الى ان «هذه الاتصالات نجحت في ابقاء الامر محصوراً بوجهة نظر وزير العدل من دون ان تكون مقابلته في سياق المواقف التي كان يطلقها المقرّبون من رئيسي المجلس والحكومة اثناء تأجج الصراع بينهما».

ورد نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي على تصريح طبارة، فنفى ان يكون المجلس يعرقل اقرار المشاريع. واعتبر ان «الغاية من هذه المواقف هي النيل من المجلس النيابي بكامله، هو الذي يعتبر العمود الفقري للنظام». وفي شأن الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي أوضح ان «هناك عقبات تحول دون انعقادها». وعن عدم توقيع عريضة نيابية لفتحها قال ان «الهدف من اثارتها كان مجرد ارسال رسالة ضغط على الحكومة لتعمد الى فتحها».

وابدى تفهمه لما نقلته الصحف عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في شأن موضوع السلسلة لان «خلفيته الحفاظ على الاستقرار العام في البلاد». واضاف «اعتقد ان سبب كلامه عن زيادة الاكلاف من جانب اللجان النيابية تلقيه معلومات خاطئة ومسممة». ونفى الفرزلي وجود خلافات بينه وبين الرئيس بري كما ذكر بعض الصحف اخيراً».

وكان طبارة اكد في حديثه ان «الترويكا اخلّت بفصل السلطات وكرّست تداخلها». وشبّه البلد بانه «مجموعة جزر لكل منها ما يحصنها»، واعتبر ان «التعديلات الدستورية التي ادخلت بعد اتفاق الطائف جعلت كفة السلطة التشريعية ترجح على كفة السلطة التنفيذية». وانتقد «حرمان رئيس الجمهورية حق حل المجلس النيابي». وهاجم التعديلات التي أدخلت على المادة الـ٥٨ من الدستور لتصبح مشاريع القوانين التي تحمل صفة العجلة تنام في ادراج اللجان النيابية اكثر من سنتين. واحصى ١٢٤ مشروع قانون حولتها الحكومة على المجلس لم تبت بعد.

ملاحظات مسؤول سوري على السجال لا تعني إنحيازاً الى الحريري

دمشق تقوم تجربتها مع الحلفاء والأصدقاء والتطبيع بين رئيسي المجلس والحكومة يحتاج الى وقت

□ بيروت - محمد شقير

■ قال مصدر وزاري لـ«الحياة» ان الملاحظات التي ابداها مسؤول سوري على السجال الذي دار في الاسبوعين الماضيين بين الرئاستين الثانية والثالثة وتناول بعضها موقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري في شأن سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام وفتح الدورة الاستثنائية لا تعني انحيازاً سورياً الى رئيس الحكومة رفيق الحريري، بمقدار ما تعني ان دمشق تريد الحفاظ على علاقة طيبة مع جميع اصدقائها وحلفائها في لبنان، شرط مصارحتهم من حين الى آخر، للتوفيق بينهم وبالأخص في حال تباينت وجهات النظر حيال موضوع بالغ الأهمية كموضوع السلسلة الذي يرتب على الخزينة اللبنانية مستحقات مالية يفترض الا يؤدي صرفها الى إحداث خلل في الوضع الاقتصادي من جهة وفي زيادة نسبة العجز عن السقف المرسوم لها من جهة ثانية.

وعليه، فان المسؤول السوري، بحسب قول الوزير اللبناني لـ«الحياة»، لا يأخذ بوجهة النظر القائلة ان تامين تمويل السلسلة يقع على عاتق السلطة الإجرائية من دون السلطة التشريعية وبالتالي يفترض بها توفير المال اللازم.

وأكد الوزير اللبناني «ان دمشق تعتبر ان هناك مسؤولية مشتركة تقع على عاتق السلطتين الإجرائية والتشريعية بصرف النظر عن مبدأ الفصل بين السلطات، وبالتالي فهي لا تتمنى ان يبلغ الخلاف في وجهتي النظر ذروته من التصعيد السياسي والإعلامي، خصوصاً ان قطبيه الاساسيين هما رئيسا المجلس والحكومة وكلاهما حليف رئيسي لسورية ولا غنى عنهما في الوقت الحاضر».

ورأى «ان المسؤول السوري تصرف من موقعه كحكم حيال الخلاف بين بري والحريري وان من يقوم بدور الحكم عليه ان يصارح من يخطئ بلغة مباشرة من دون لف او دوران، وان المصارحة لا تعني الانحياز او مناصرة فريق على آخر».

واكد الوزير «ان دمشق تدخلت عبر وسائط الاتصال التي تربطها بكل من بري والحريري وتمنت عليهما وقف الحملات الاعلامية ريثما تسمح الظروف بالبحث في طريقة تطبيع العلاقة وإن كانت تحتاج الى وقت ويفترض ان تسبقها جهود فوق العادة لتنفيس اجواء الاحتقان المسيطرة على علاقتهما».

ولفت الى ان المسؤولين السوريين «يعتقدون ان البلد على وشك تجاوز المرحلة الانتقالية للدخول في مرحلة تعزيز مشروع بناء الدولة الذي ما زال عالقاً بسبب تعثر تحقيق الاصلاح الاداري». وقال «انهم يشجعون كل المعنيين على المبادرة بإجراء تقويم ايجابي للمرحلة الراهنة وصولاً الى تحديد الأخطاء والثغرات التي حالت دون الارتقاء بالنظام السياسي الى المستوى المطلوب من الشفافية والنزاهة لتفاديها مع بداية العهد الجديد الذي لا بد من ان يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية». وأكد «ان بناء الدولة استناداً الى وجهة نظر دمشق لا يتحقق ما لم يسارع كل مسؤول الى تقويم تجربته ولا باس ان يبدأ ذلك اي منهم».

وكشف «ان سورية ماضية في تقويم دورها في لبنان آخذة بعدد من الملاحظات، انطلاقاً من ان بعض الحلفاء او الاصدقاء يحاولون تحميلها وزر الأخطاء التي يقعون فيها ويتركون لأنفسهم التباهي بالإنجازات التي يحققونها، خصوصاً ان مثل هذه الممارسة ترتد سلباً على علاقة دمشق بكل الأطراف اللبنانيين الذين شاركوا في صياغة اتفاق الطائف او انخرطوا في التسوية السياسية التي انتجها».

واضاف «لدى دمشق المعطيات التي تدفعها الى مصارحة بعض الاصدقاء حيال الاخطاء التي ارتكبوها يقيناً منها ان فريقاً من المعارضة اعتاد تحميل المسؤولية لها، بذريعة ان من يقوم بها هم من الفريق المحسوب عليها».

وأوضح ان تقويم دمشق دورها في لبنان «يجب ان يواكبه تقويم مماثل من الذين يشاركون في السلطة، من اجل استخلاص قراءة مشتركة تستدعي التدخل لمعالجة اسباب الخلل» مشيراً الى «ان التقويم السوري يبدأ من رفض مقولة ان هناك وزراء يصنفون على خانة «الثوابت» وان المسؤولين السوريين يدعمون مجيئهم في كل تشكيلة وزارية».

وتابع الوزير «ان سورية تحرص على اقامة علاقة طيبة مع الجميع، وما يعرف عنها من اخلاصها للعلاقة مع الحلفاء والاصدقاء لا يعني بالضرورة انها تود فرضهم في الحكومة المقبلة التي ستتألف مع بداية العهد الجديد. فدمشق التي اظهرت حرصها الشديد على الحلفاء، وما زالت، ترفض منذ الآن اي كلام من شأنه ان يستغل بالنسبة الى اشراكهم او عدم اشراكهم في الحكومة الجديدة».

حتى انها ترفض، على حد قول الوزير، «اتباع نظام المحاصصة او الكوتا لدى اختيار الوزراء، او ان يقال منذ الآن انها تضع فيتو على توزير هذا الشخص او ذاك، اذ لا بد من التمييز بين التوزير على اساس التمثيل السياسي والتوزير بذريعة ان هؤلاء يعتبرون من الثوابت وان اخراجهم من الحكومة الجديدة يعني التعرض لدور سورية في لبنان ومن خلاله العلاقات المميزة بين البلدين».

وختم الوزير «لا بد من ان يؤخذ في الاعتبار حجم التمثيل السياسي لدى البحث في تاليف الحكومة، وان اعادة توزير رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط مثلاً لا تعني بالضرورة ان التوزير يخضع لكونه من الثوابت بمقدار ما انه يتمتع بتمثيل سياسي لا يمكن احداً تجاهله .. اضافة الى وجوب الأخذ بمصلحة البلاد في الاعتبار، اثناء البحث في الاسماء المرشحة لدخول الحكومة تعزيزاً لمبدأ توسيع رقعة التمثيل السياسي».

اضراب بعد مقتل البعينو في الدكوانة

نقابة الصاغة: نعمل في حال رعب وأمامنا الاقفال والرحيل أو انتظار المجرم

□ بيروت - «الحياة»

■ تركت جريمة قتل الصائغ اندره البعينو (٢٩ عاماً) عصر اول من امس في محله لبيع المجوهرات في الدكوانة (ضاحية بيروت الشرقية) استياء عبّر عنه سكان المحلة وتجارها ونقابة معلمي صاغة الذهب والمجوهرات، خصوصاً انها نفّذت بدم بارد وفي وضح النهار، وعلى رغم اجراءات امنية مشددة متخذة منذ نحو شهر، خصوصاً في جبل لبنان.

وكان الجاني دخل محل البعينو وأرداه باربع رصاصات، ولم يعرف هل تمكن من سرقة المحل، خصوصاً ان المغدور استطاع الضغط على جهاز الاقفال الكهربائي الذي هو في الوقت نفسه جهاز انذار. لكن الجاني استطاع نشر حديد احدى النوافذ وخرج منها، قبل ان تحضر القوى الامنية الى مكان الجريمة وتطوقه، وتهدد القاتل بالاستسلام ظناً منها انه لا يزال داخل المحل، وانه اتخذ بعض المواطنين رهائن.

وقد اضربت المحال التجارية في شارع سلاف في الدكوانة حيث يقع المحل احتجاجاً على الجريمة. وطالب اصحابها والاهالي «بوجوب التشدد في مكافحة جرائم القتل والقبض على الفاعل وشنقه في مكان الجريمة».

واستنكرت نقابة معلمي صاغة الذهب والمجوهرات الجريمة، وناشدت السلطات المختصة السهر على امن المواطنين. وقال النقيب انطوان مغني «دعونا في السابق المسؤولين ليأخذوا زمام المبادرة ويقوموا بواجباتهم لحماية هذه الطبقة من التجار الذين هاجر قسم كبير منهم». واضاف «نحن نستمر في العمل في لبنان، لكن الرعب بات يطاول جميع الزملاء ومنهم من قرر الاقفال والرحيل، والباقون ينتظرون ساعة دخول المجرم عليهم، ولا رقيب أو حسيب».

وطالب «المسؤولين في الاجهزة الامنية والقضائية بالتحرك والتشدد، وهم قالوا لنا ان عديد قوى الأمن قليل خصوصاً في الاقضية والمحافظات». واعتبر ان «الضحية البعينو قُتل بالطريقة نفسها التي قُتل بها زملاء في الحازمية والحمراء وغيرهما». وقال ان «الصاغة مستهدفون ولا ندري ماذا نقول. لا إمكانات لدينا سوى الكلمة».

بدء إجلاء اللبنانيين من الكونغو

■ بيروت - «الحياة» - ينتظر ان تصل مساء اليوم الى مطار جوهانسبورغ طائرة نيجيرية تقل ٢٥٠ لبنانياً، معظمهم من النساء والإطفال والشيوخ اتية من جمهورية الكونغو الديموقراطية، اثر نزاع الحدود الذي اندلع بينها وبين رواندا.

الطائرة استاجرتها الجالية اللبنانية في الكونغو التي يقدر عدد افرادها بـ١٥٠٠. وقال نائب رئيس الجامعة الثقافية احمد ناصر لـ«الحياة» ان «٦٧ لبنانياً يقيمون في مدينة كيسنغامي الواقعة على الحدود مع رواندا، اجلي ٧ منهم، على ان يخلي الباقون لاحقاً في طائرة صغيرة استئجرت لهذه الغاية».

وطلبت السفارات الغربية في كينشاسا من رعاياها مغادرة الكونغو فوراً، وسط حال من الرعب اصابت معظم الرعايا الاجانب. وسيترك معظم اللبنانيين البلاد، في حين سيبقى منهم قلة لحماية ممتلكاتهم.

الاتحاد العمالي يعلن ورقة مطلبية: ننشد حواراً مع الحكومة وأصحاب العمل

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن الاتحاد العمالي العام امس «ورقة مطلبية»، اعتبرها «ورقة عمل لحوار ايجابي بنّاء نتطلع اليه مع الحكومة ومع هيئات اصحاب العمل». وأكد «ان الحوار الإيجابي خيارنا الدائم والأساسي على أمل الوصول الى صيغة ميثاق اجتماعي واقتصادي شامل ضامن للإزدهار في الاستقرار والعدالة والديموقراطية».

واعتبرت الورقة «ان الازمة الاقتصادية المتفاقمة تتغذى من مكامن خلل في النظام السياسي». وتحدثت عن «مساوئ اقتصادية واجتماعية أدت اليها السياسة الاقتصادية عموماً باسم الاعمار والنمو والعصرنة وانبعثت جملة مقومات ومعطيات انطوى بعضها على سوء كبير، منها الخصخصة والتركيز على الحاجة الى احمال ضريبية ثقيلة واللجوء الى الاستدانة».

وحددت مطالب في الشأن العام تتلخص «بالتمسك المطلق بالحريات العامة والنقابية ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للنقابات والاتحادات وبالحريات الاعلامية والكف عن سياسة المحاصصة والاستنساب، والتشدد في احترام حرية التعبير والغاء قرار منع التظاهر والتزام بناء دولة القانون والمؤسسات والعدالة ومواجهة الفساد السياسي والاداري وضمان استقلال القضاء وتمكينه من رد التدخل السياسي عنه، وتفعيل عملية اعادة المهجرين».

وفي الشأن الاقتصادي العام، طالبت الورقة «بوقف سياسة التخصيص الخطيرة، وإعادة النظر في سياسة الاعمار، وتنفيذ خطة لتشجيع المؤسسات والمبادرات الصغيرة والمتوسطة والحرفية، وإعادة النظر في عمل المجالس والهيئات المختلفة، وإنشاء جهاز لدعقلنة الانفاق الحكومي، واعتماد سياسة تقشف حقيقي، وإعطاء السياسة النقدية بعداً انتاجياً واجتماعياً ايجابياً، والحد من سياسة الاستدانة ولا سيما الخارجية وخفض الفوائد بما يوفر اموالاً طائلة على الخزينة ويساعد القطاعات المنتجة، واسترداد حقوق الدولة المسلوبة في الاملاك البحرية والنهرية وفي قطاع النفط وإعادة تشغيل المصافي، وإعادة النظر في القوانين الضريبية الاعفائية، والتمسك بانتماء وسط بيروت الى اللبنانيين وإعادة النظر في ملف «سوليدير»، وجباية رسوم مخالفات البناء ورسوم الكهرباء والماء والهاتف وخفضها بما يجعلها اكثر تناسباً مع المداخيل، والتصدي الجدي للاحتكار».

وفي الشأن الاجتماعي، شددت الورقة على «تنفيذ مشروع المجلس الاقتصادي الاجتماعي، وتعديل قانون العمل والتصدي للصرف الجماعي وحماية اليد العاملة اللبنانية والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والبيئة ومعالجة قضية التعليم واعتماد خطة سكنية شاملة».

وطالب الاتحاد العمالي «بوضع سياسة اجور جديدة تستند الى سلة استهلاك واقعية واعتماد السلم المتحرك للاجور، والاقرار بحق العمال في تصحيح اجورهم بنسبة خسارتهم من العام ١٩٩٢ الى آخر حزيران (يونيو) ١٩٩٨ ونسبتها ٨٦ في المئة، والمطالبة بتصحيح الاجور فوراً في القطاع الخاص بنسبة ٣٠ في المئة اعتباراً من اول العام ١٩٩٨. وتمثل هذه النسبة المعدل التراكمي لارتفاع اسعار السلع والحاجيات منذ مطلع ١٩٩٦ (تاريخ آخر تصحيح للاجور) وحتى حزيران ١٩٩٨ (٢٠ في المئة اضافة الى دفعة ١٠ في المئة) من الرصيد المستحق للعمال عن غلاء معيشة لم يصحح منذ ١٩٩٢، وإقرار سلسلة الرتب والرواتب الجديدة وتنفيذها في القطاع العام والمؤسسات العامة والبلديات فتأخذ في الاعتبار التصحيح المفترض للرواتب، بدل غلاء معيشة، من ١٩٩٥ الى اليوم، ورفض اي ضريبة تضخمية او رسم على الاستهلاك بحجة تمويل هذه الضريبة لان تمويل السلسلة تم بضرائب ورسوم مرهقة من تموز (يوليو) ١٩٩٥ الى اليوم».

أصحاب الشاحنات والكسارات ينفذون إضرابهم

□ بيروت - «الحياة»

■ نفذ اصحاب الشاحنات واصحاب المقالع والكسارات امس اضراباً عاماً في شتورة (البقاع)، احتجاجاً على قرار محافظ جبل لبنان محمد سهيل بموت حدد مواقيت سير الشاحنات والطرق التي يجب ان تسلكها ووقف العمل والاستثمار للكسارات والمقالع التي لديها مهل ادارية وتعمل من دون اذن قانوني في منطقة وطى الجوز (كسروان).

واعتبر امين سر نقابة اصحاب المقالع والكسارات يحيي جابر ان «وراء هذا القرار خلفيات غير بريئة وتهدف الى تضييق معلن على معبر ضهر البيدر طريق بيروت - الشام، لتنفيذ جزء من مرحلة الاوتوستراد العربي، وأن هذا الامر نوع من الحرب على قطاع الكسارات». واوضح ان «ما ينفذونه ليس اضراباً بل وقف سير للعمل، لأن من يمر على هذه الطريق يهان ويمضي اربع ساعات في زحمة السير». وشدد على «استمرار هذا الاجراء حتى تلقى اذاناً مصغية».

استعجل عودته من جنوب افريقيا لأسباب "امنية"

عرفات يحذّر من "انفجار شامل": حكومة نتانياهو تضيّع الوقت

■ القدس المحتلة، غزة - «الحياة»، أ ف ب - نفى الرئيس ياسر عرفات امس ان تكون لدى الفلسطينيين نية عقد لقاءات جديدة مع الاسرائيليين متهماً حكومة بنيامين نتانياهو بـ «اضاعة الوقت» ومشيراً الى ان «لصبر الفلسطينيين حدوداً». وحذّر من «انفجار شامل».

وكان غادر جنوب افريقيا مساء الاربعاء بدلاً من امس لأسباب «امنية» بحسب ناطق باسم وزارة الخارجية في هذا البلد.

ووصل عرفات الى غزة امس اتياً من كيب تاون بعد زيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام. ورداً على سؤال حول ما اذا كانت السلطة الفلسطينية موافقة على عقد لقاءات جديدة مع الاسرائيليين، قال عرفات: «انهم يضيعون الوقت ولا يبدون اي التزام لتطبيق الاتفاقات الموقعة، الأمر الذي جمد عملية السلام».

واكد مجدداً تأييده المبادرة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ العملية السلمية، مضيفاً ان الجانب الفلسطيني سيستمر في اتصالاته لعقد قمة عربية تبحث الأزمة التي تمر فيها هذه العملية.

وحذر عرفات من ان «لصبر الفلسطينيين حدوداً».

وكان الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي عقدا بناء على طلب من واشنطن ثمانية لقاءات منذ ١٨ تموز (يوليو) الماضي، لم تفلح في تحقيق اي نتيجة بسبب الرفض الفلسطيني اقتراحات اسرائيلية اعتبرت خروجاً على المبادرة الاميركية والاتفاقات الموقعة.

وتضمنت الاقتراحات الاسرائيلية تحويل ٣ في المئة من نسبة ١٣ في المئة التي تضمنتها المبادرة الاميركية بخصوص الانسحاب الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية، الى محمية طبيعية يشرف عليها الطرفان. ورفض الفلسطينيون هذه الاقتراحات واصروا على ان تكون اي اراض تنسحب منها اسرائيل تحت سلطتهم، ووفق ما تنص عليه اتفاقات المرحلة الانتقالية.

"اعمال شرسة"

الى ذلك اعتبر ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتانياهو ليل الاربعاء ان توجيه عرفات دعوات الى ممارسة ضغوط دولية على اسرائيل «مضر» بالسلام. وقال بار ايلان لوكالة «فرانس برس» ان «توجيه دعوات الى دول لمصلحة اعمال عدائية شرسة لا يساعد عملية السلام».

وكان الرئيس الفلسطيني كرر في بريتوريا اول من امس دعواته الملحة الى المجتمع الدولي ليمارس «ضغطاً حقيقياً» على حكومة نتانياهو، ولدعم المبادرة الفرنسية - المصرية. واتهم عرفات الحكومة الاسرائيلية بانها «فتحت الباب امام العنف والفوضى والحرب والدمار».

واعتبر بار ايلان ان تحقيق تقدم في عملية السلام مرهون بالفلسطينيين، وقال: «يمكننا ان نصل الى اتفاق سلام باجراء مفاوضات مباشرة لكن الفلسطينيين يقاطعونها».

اول اجتماع للحكومة الفلسطينية الجديدة اليوم

□ غزة - حسين حجازي

■ يرأس الرئيس ياسر عرفات في رام الله اليوم اول اجتماع للحكومة الفلسطينية الجديدة، بعد نيلها ثقة المجلس التشريعي السبت الماضي. ويتوقع ان تبحث قضايا سياسية واخرى تتعلق بتوزيع الحقائب الوزارية على الاعضاء الجدد.

وتأكد اعتذار صلاح التعمري عن المشاركة في الوزارة وكان عيّن وزير دولة مسؤولاً عن ملف مواجهة الاستيطان ومصادرة الاراضي.

ويجري الحديث عن تثبيت اجتماعات منفصلة لمجلس الوزراء، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والاجتماع المركزي الموسع للقيادة الفلسطينية.

على صعيد آخر نفى كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات امس وجود اية اتصالات جديدة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال ان آخر لقاء عقد في ٤ آب (اغسطس) بينه وبين اسحق مولخو المستشار القانوني لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو وابلغت خلاله هذا الاخير، الموقف الفلسطيني من قضية منطقة الـ ٣ في المئة التي يعرضون ان تكون محمية طبيعية، وبعث الرئيس عرفات في ٧ آب برسالة الى (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت في هذا الصدد. ونحن ننتظر من الاسرائيليين اعلان موافقتهم على المبادرة الاميركية، ونرفض ان يدخلونا طرفاً في اطار لعبتهم للعلاقات العامة».

عمان تسعى الى توسيع التجارة مع اسرائيل

نتانياهو يهنئ الملك حسين ويلتقي وزيراً أردنياً

■ عمان، القدس المحتلة - أ ف ب - اعلنت وكالة الانباء الاردنية ليل أول من أمس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وجه برقية تهنئة الى الملك حسين الذي يتلقى علاجاً في الولايات المتحدة، اعرب فيها عن «صادق التهاني والتبريكات لمناسبة عيد الجلوس الملكي» الـ ٤٦.

واضافت الوكالة ان نتانياهو اعرب للعاهل الاردني الذي يتلقى علاجاً لمرض سرطان الغدد اللمفوية منذ ١٤ تموز (يوليو) في روتشستر (مينيسوتا) الاميركية عن «تمنياته بموفور الصحة والعافية». وكان نتانياهو استقبل اول من امس وزير التجارة والصناعة والتموين الاردني هاني ملكي وبحثا خصوصاً في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأفاد مسؤولون في مكتب نتانياهو ان الوزير الاردني حمل رسالة من ولي العهد الاردني الأمير الحسن يعرب فيها عن رغبته في تقدم عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية. وتطرقت الرسالة ايضاً الى رغبة الأردن في تطوير العلاقات التجارية مع اسرائيل.

وحضر اللقاء وزير التجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي.

على صعيد آخر، استبعد نتانياهو في هذه المرحلة تشكيل حكومة «وحدة وطنية» مع حزب العمل الذي يرأسه ايهود باراك. وقال في حديث ادلى به مساء اول من امس الى التلفزيون الاسرائيلي: «اجرينا اتصالات، وكل طرف يبحث الامكانات. ولدى خيارات اخرى غير حكومة وحدة وطنية، هذا الخيار غير مطروح الآن».

ويرى المعلقون الاسرائيليون ان نتانياهو قد يفكر في ضم حزب «غيشر» (الجسر - ٥ نواب) الذي يتزعمه وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي وحزب «موليديت» (نائبان) اليميني المتطرف بزعامة رحبعام زئيفي، الى الحكومة.

ويمارس حلفاء نتانياهو في اليمين الوسط ضغوطاً عليه لتنفيذ انسحاب عسكري من الضفة الغربية لإعادة تحريك عملية السلام مع الفلسطينيين المجمدة منذ ١٧ شهراً. أما حلفاؤه في اليمين الديني والقومي المتطرف فيهددون بإسقاط الحكومة اذا قررت تنفيذ انسحاب.

بولارد في سجنه يرفض استقبال شارانسكي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان اليهودي الاميركي جوناثان بولارد، المحكوم بالسجن المؤبد في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لمصلحة اسرائيل، يرفض ان يزوره وزراء اسرائيليون.

واكدت الصحيفة ان بولارد وجّه رسالة شديدة اللهجة الى الامين العام للحكومة داني نافيه لإبلاغه رفضه الزيارة المتوقعة لوزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي في ٢٤ آب (اغسطس) الجاري.

وكتب بولارد في الرسالة: «آمل بان يأتي الوزير لابلاغي انه بإمكاني العودة الى المنزل لا ليروي لي قصصاً». وطالب الحكومة الاسرائيلية بـ «افعال وليس بكلمات» ودعا سلطات السجن الى منع شارانسكي من الوصول الى زنزانته. وكانت اسرائيل قررت في ايار (مايو) الماضي الاعتراف ببولارد كاحد عملائها السريين لتسهيل اطلاقه، وطالبت، عبثاً مرات بالافراج عنه منذ اعتقاله في عام ١٩٨٥.

أزمة المياه الملوثة في الأردن تثير خلافات في حكومة المجالي

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ برزت خلافات في مجلس الوزراء الاردني ناتجة عن تداعيات ازمة المياه الملوثة. وتواصل لجنة تحقيق في القضية عملها بعد استقالة وزير المياه منذر حدادين.

ونفى نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الاعلام عبدالله النسور تصريحات بثتها وكالة الانباء الاردنية والصحف المحلية قال فيها ان «استقالة وزير الصحة مرهونة بنتائج التحقيق».

وافادت الوكالة في تصحيح لخبرها ان «ما ورد على لسان النسور جاء نتيجة خطأ فني وقع فيه احد موظفي الوكالة». لكن الصحافيين الذين استمعوا الى حديث النسور اكدوا صدور التصريحات عن وزير الاعلام.

وكانت الوكالة الاردنية بثت بياناً الثلثاء نفت فيه على لسان النسور ما نقلته صحيفة «الرأي» اليومية عنه، ثم طلبت الغاء النفي لاحقاً، بعد اتصال جرى بين مدير المطبوعات ورئيس الوزراء.

لكن الأزمة بين النسور ووزير الصحة الدكتور اشرف الكردي تفاقمت اثر تصريحات الاخير لصحيفة «شيحان» الاسبوعية امس والتي قال فيها ان النسور «كان مطلعاً على تفاصيل تلوث المياه وتقاريرنا كانت تصل الى مكتبه اولاً بأول». واعتبر ان طلبه من المواطنين غلي المياه دقيقتين كان «جريئاً» مؤكداً استعداده للمثول امام لجنة التحقيق، ونفى بشدة عزمه الاستقالة.

نحو زيادة موازنة الدفاع الاسرائيلية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفادت صحيفة «هارتس» امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وافق سراً على زيادة ١.٣٥ بليون دولار في نفقات الدفاع خلال خمس سنوات.

واعرب نتانياهو الاربعاء في اجتماع للحكومة عن تاييده زيادة المبالغ المخصصة للدفاع في اطار موازنة ١٩٩٩ بناء على طلب وزير الدفاع اسحق موردخاي.

يذكر ان موازنة الدفاع لم تخصص لها اي مبالغ اضافية منذ عشر سنين.

واضافت «هارتس» ان نتانياهو وموردخاي اتفقا سراً على تخصيص ١.٣٥ بليون دولار للدفاع. وبحسب الصحيفة سيخصص هذا المبلغ حصراً لـ «البرامج الاستراتيجية» المعدة لمواجهة التهديدات التي يشكلها في نظر اسرائيل تطوير اسلحة غير تقليدية من قبل ايران ودول عربية مثل العراق وسورية.

ويناقض اتفاق نتانياهو - موردخاي توصيات وزير المال يعقوب نئمان الذي لم يكن يرغب في زيادة موازنة الدفاع في مشروع موازنة التقشف البالغ ٥٨ بليون دولار.

ودافع نتانياهو عن مبدأ زيادة موازنة الدفاع في مؤتمر صحافي بعد اجتماع للحكومة الاربعاء مضيفاً ان المبلغ النهائي سيحدد بعد اجتماعات لاحقة للحكومة.

وقال ان «اي حكومة لم ترفع موازنة الدفاع خلال السنين العشر الاخيرة ونريد التجاوب مع الوقائع الاستراتيجية الجديدة».

وبحسب الصحافة الاسرائيلية فإن قرار نتانياهو املته التجربة الايرانية لصاروخ «شهاب - ٣» الذي يمكن ان يصل الى اسرائيل بالاضافة الى تدهور العلاقات مع الدول العربية بسبب الجمود في عملية السلام.

وافادت ان رئيس الوزراء طلب من الولايات المتحدة مساعدة اضافية بقيمة بليون دولار لتشييد طرق محيطة بالمستوطنات في حال الاتفاق على انسحاب من الضفة الغربية.

وتبلغ المساعدة الاميركية السنوية لاسرائيل ثلاثة بلايين دولار.

ويشتكي الجيش الاسرائيلي منذ سنوات من تراجع نفقات الدفاع. وحذر رئيس الاركان الجديد الجنرال شاوول موفاز هذا الاسبوع من نفاد مخزون الذخائر وقدم المعدات العسكرية وخطر تأخير برامج تطوير الاسلحة الاسرائيلية.

تظاهرة في بئر السبع احتجاجاً على اطلاق اسرائيلي قتل بدوياً

■ بئر السبع - أ ف ب - ذكر مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان مئات من البدو تظاهروا أمس في بئر السبع احتجاجاً على قرار محكمة اسرائيلية اطلاق حارس محمية طبيعية اسرائيلي قتل شاباً بدوياً الاسبوع الماضي.

وسار المتظاهرون باتجاه مبنى المحكمة في المدينة، واغلقوا عدداً من الطرق مسببين ازمة سير خانقة. وكان الحارس اطلق النار على الشاب سلمان أبو جدلا وأرداه داخل محمية طبيعية، وفي منطقة عسكرية. فزعم الحارس ان أبو جدلا حاول الفرار بعدما طلب منه التوقف. واوقفت الشرطة الحارس، الذي أمرت المحكمة بعدم نشر اسمه، لساعات، قبل ان تأمر القاضية الاسرائيلية هاني سالوتكي بإطلاقه مقابل كفالة مالية. وقال عضو الكنيست الاسرائيلية طلب الصانع ان «الحارس يملك أصبعاً سريعة الضغط على الزناد عندما يتعلق الأمر ببدوي». وتابع: «نحن البدو لدينا قوانيننا الخاصة التي تقول ان القاتل يعاقب بدفع حياته ثمناً لجريمته». وطلب المدعي العام الاسرائيلي فتح تحقيق في تصريحات النائب العربي التي اعتبرها تحريضاً على القتل.

فرنسا تحذر من خطورة وقف التعاون مع "اونسكوم"

بغداد تحمل بعنف على بتلر: بيدق أميركي والحل استبداله

■ بغداد، باريس، نيويورك - أ ف ب، رويترز - واصلت بغداد امس حملة التصعيد ضد اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم)، واصرّت على استبدال رئيس اللجنة ريتشارد بتلر ملوحة بان البديل هو «المجابهة الحازمة لتسويفات اللجنة ومماطلاتها والبيدق الاميركي المكشوف بتلر».

وتزامن التصعيد امس مع وصول الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة براكاش شاه الى العاصمة العراقية حاملاً «رسالة صارمة» من الامين العام كوفي انان تشدد على ضرورة تراجع بغداد عن قرارها وقف التعاون مع «اونسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وانتقدت فرنسا القرار العراقي منبّهة الى انه «خطير» سيؤخر رفع الحظر الدولي. واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ليل الاربعاء ان رئيس قسم رعاية المصالح الفرنسية في بغداد اوبن دي لا ميسوزيير سلّم نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز رسالة من وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اول من امس.

وجاء في الرسالة ان «قرار السلطات العراقية وقف تعاونها مع اللجنة الخاصة قرار خطير لا يسع بلادي سوى ان تاسف له. القرار لن يخدم قضية العراق ويؤخر استكمال تفويض اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وتابع ان الامم المتحدة تتوقع من العراق استئناف التعاون مع اللجنة تمشياً مع الاتفاق الذي ابرمته بغداد في شباط (فبراير) الماضي مع انان.

واعرب الوزير الفرنسي عن امله بان «يعود العراق الى تعاونه في اطار اتفاق شباط الذي لا يزال يشكل اساساً جيداً للتقدم في اتجاه رفع الحظر النفطي في اوانه».

وكانت اللجنة الخاصة ابلغت مجلس الامن ليل الاربعاء انها لم تعد تستطيع مراقبة العراق في حال اراد اعادة بناء ترسانته من سلحة الدمار الشامل، بعد تجميد بغداد التعاون معها.

وبعث بتلر برسالة الى رئيس المجلس بهذا الخصوص، اشار فيها الى ان «افعال العراق تؤدي الى وقف كل نشاطات نزع الاسلحة التي تقوم بها اللجنة وتضع قيوداً على حقوق اللجنة في اطار تنفيذ عمليات الرقابة».

وشدد بتلر على ان «موقف العراق الذي يتمثل في ضرورة وقف كل تلك النشاطات اجبر اللجنة على ان توقف في كل انحاء العراق اشكال العمل المشار اليه، لانه يحتاج الى تعاون العراق، ويشمل ذلك المناقشات على المستوى السياسي والفني التي تهدف الى حل القضايا المعلقة. وسيتم ارجاء عدد من عمليات التفتيش في مجالات الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصاروخية، الى ان يتم حلّ الوضع الحالي».

وذكر ان «هذه المناقشات وعمليات التفتيش تهدف الى اغلاق ملفات نزع الاسلحة المعلقة، التي تحتاج الى حلّ اذا اصبحت اللجنة في وضع يتيح لها رفع تقرير يفيد ان العراق التزم كل تعهداته في شأن نزع الاسلحة، مثلما قرر مجلس الامن».

واكد رئيس «اونسكوم» في رسالته، التي جاءت بعد ساعات على رسالة مماثلة بعثت بها وكالة الطاقة الى مجلس الامن، ان اللجنة الخاصة «لا يمكنها ان تواصل تقديم المستوى ذاته من التاكيدات الى المجلس في شأن التزام العراق تعهداته بعدم استئناف برامج التسلح المحظورة».

معروف ان العراق اوقف قبل اسبوع تعاونه مع اللجنة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، مشترطاً للعودة عن قراره نقل مقر «اونسكوم» من نيويورك لتصبح بعيدة عن «التاثير الاميركي» واعادة تشكيلها.

وامس هاجمت الصحافة العراقية اللجنة وطالبت باستبدال رئيسها. وكتبت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم القوات المسلحة ان «بتلر كشف بنفسه انه لم يعد يصلح لمهمته التي تفترض ان يتحلى بالحد الادنى من الموضوعية والانصاف الذي لم يتوافر في سلوكه ومواقفه وتصريحاته. وهو كشف القناع بيديه عن وجهه واسفر عن هويته الاميركية وتنفيذه الدقيق موقف اميركا التامري». واضافت: «اصبح لزاماً على مجلس الامن والامين العام للأمم المتحدة ان يتجاوبا مع مطالبة العراق بتغيير اللجنة الخاصة واعادة تشكيلها على نحو متوازن، والا فإن العراق ماض في مجابهته الحازمة تسويفات اللجنة ومماطلاتها والبيدق الاميركي المكشوف بتلر».

قطع غيار لمنشآت النفط

على صعيد آخر، اعلن ايريك فولت الناطق باسم منسق نشاطات الامم المتحدة في العراق، ان لجنة العقوبات اقرت ٦ عقود لشراء قطع غيار للمنشآت النفطية العراقية. واوضح ان بغداد كانت قدمت ٣٤ عقداً الى اللجنة. وافاد ان شركة المانية فازت بعقدين من الستة، احدهما لتصدير قطع غيار والثاني لتزويد العراق انابيب نفط قيمتها ٨,٧ مليون دولار.

صورة من الارشيف لنقطة المنذرية الحدودية العراقية التي ستعبرها القافلة للمرة الاولى منذ العام ١٩٧٩ .(ا ب)

قافلة ايرانية الى العراق لزيارة الأماكن الدينية

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكدت مصادر ايرانية لـ «الحياة» ان اول قافلة للايرانيين ممن يرغبون في زيارة الأماكن الدينية في العراق ستنطلق من طهران اليوم.

واوضحت ان قافلة باصات ستعبر الحدود الايرانية - العراقية صباح غد السبت وان وزير الثقافة والإرشاد الاسلامي عطاء الله مهاجراني سيكون عند نقطة «خسروي - المنذرية» الحدودية، مع عدد من المسؤولين الايرانيين. وزادت ان مسؤولين عراقيين سيكونون في استقبال الزوار الايرانيين على الجانب العراقي على الحدود.

وتابعت المصادر ان مراسم وداع رسمية ستنظم للقافلة الأولى وسط طهران، صباح اليوم في حضور شخصيات سياسية وعسكرية، قبل ان تنطلق القافلة وتقضي ليلتها الاولى في مدينة كرمانشاه الايرانية المتاخمة للحدود.

وسيتمكن ٢٧٠ ايرانياً، وفق اتفاق وقع بين البلدين بعد مفاوضات مطولة من زيارة العراق كل اسبوع. والسماح للايرانيين بمثل هذه الزيارات هو الاول من نوعه منذ قيام الثورة في ايران.

وعلى رغم الطابع الديني لهذه الزيارات، فإن ابعادها السياسية ليست خافية، وهي مؤشر الى تحسن العلاقات بين البلدين اللذين خاضا حرباً استمرت ثماني سنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن مستشار وزير الشؤون الدينية العراقية علاء الدين القيسي قوله ان الاماكن الدينية اعدت بصورة جيدة لاستقبال الزوار الايرانيين، وانها ستخلى لتمكينهم من اكمال برامج رحلتهم. وعلى رغم ان طهران اكدت ان ٢٧٠ ايرانياً سيزورون هذه الاماكن اسبوعياً، اعربت بغداد عن املها بان يرتفع العدد الى ١٢ الفاً كل شهر. واكد مسؤول عراقي ان السلطات العراقية انفقت نحو بليون دينار (نصف مليون دولار) على تجهيز مركز استقبال الزوار الايرانيين الحدودي.

فاتشيت: لا نريد حلاً عسكرياً مع صدام لكن قواتنا جاهزة لأي احتمال

□ لندن - سوزانا طربوش

■ اعتبر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ان الرئيس صدام حسين «سيرتكب خطأ اساسياً اذا اعتبر ان الإرادة الدولية لم تعد بالقوة التي كانت عليها. واذا كان يتوقع انشقاقاً في مجلس الأمن» حيال رد الفعل المطلوب على قرار العراق وقف التعاون مع المفتشين الدوليين. وزاد ان هذا القرار يشكل انتهاكاً للاتفاق الذي أبرم في شباط (فبراير) الماضي بين العراق والأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان.

وأكد فاتشيت لـ «الحياة» مساء الأربعاء ان «تكتيكات صدام الحالية ستوحد أعضاء مجلس الأمن، الذين كانوا اجمعوا على تأييد الاتفاق الذي توصل اليه الأمين العام. كما ان الدول العربية ستجد نفسها في الموقف ذاته، لأنها ايضاً أيدت الاتفاق وتوقعت من العراق التقيد به». ولفت الى ان القرار العراقي «ينم عن عدم احترامه الأمين العام وازدرائه المجتمع الدولي» مشيراً الى ان الخطوة العراقية «تجعل من المستحيل على الامم المتحدة رفع العقوبات. واذا كان العراق جدياً في طلب رفع العقوبات، عليه التعاون، والتزام الاتفاق مع انان». واوضح ان ليس ممكناً تعديل الاتفاق.

وعن امكانات القيام بعمل عسكري ضد العراق قال فاتشيت: «قواتنا لا تزال في الخليج، وهي عالية التدريب ومهيأة. ويخطئ من يعتقد اننا غير مستعدين عسكرياً لأن لدينا القدرة على اتخاذ أية خطوة نريد، لكننا بالطبع لا نريد الحل العسكري، بل نحاول تنفيذ اتفاق انان، ونحن بهذا متفقون مع بقية اعضاء الامم المتحدة».

ورداً على سؤال عن ردود فعل مؤيدة لتفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، نقلتها وسائل الاعلام البريطانية عن متشددين اسلاميين يقيمون في بريطانيا قال فاتشيت: «الرأي العام البريطاني شعر بالصدمة وبشاعة هذه التصريحات التي تحاول تبرير القتل الجماعي. اننا نرفض استخدام الأراضي البريطانية ولندن قاعدة لإطلاق مثل هذه التصريحات». وشدد على ان وزارة الداخلية البريطانية عندما تبدأ صوغ مشروعها لقانون يحظر على اللاجئين الى بريطانيا «التآمر الارهابي» ستأخذ في الاعتبار «التعليقات على الأحداث الأخيرة وتدرج في التشريع رداً فاعلاً عليها».

العراق يهدد بمقاضاة تركيا اذا تمسكت بسياستها المائية

■ بغداد - رويترز - لوحت الحكومة العراقية امس بمقاضاة تركيا اذا مضت قدماً في خططها لبناء سدود على نهري دجلة والفرات، من شأنها التاثير على تدفق المياه الى العراق وسورية.

ونسبت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية الى وزير الري العراقي محمد دياب الاحمد ان العراق سيقاضي تركيا «اذا اصرت على مواصلة سياستها الحالية في شأن المياه والتي تلحق بالعراق وسورية اضراراً كبيرة». واضاف ان العراق «سيواجه مشكلة خطيرة اذا واصلت تركيا تنفيذ مشاريعها للري».

وكشف ان وفداً سورياً سيزور العراق الشهر المقبل لمناقشة «ازمة الفرات».

وعقدت الدول الثلاث اجتماعات عديدة في الماضي لكنها لم تتوصل الى اتفاق على تقاسم المياه.

واعلن الاحمد ان وزارته شرعت في بناء سد على نهر دجلة في منطقة بادوش في محافظة نينوى. واضاف ان العراق سيستورد قريباً مضخات للري ومعدات ثقيلة من الصين وفرنسا وروسيا تبلغ قيمتها ٥٣ مليون دولار.

زعماء يهنئون الملك فهد بنجاح عملية استئصال المرارة

□ الرياض - «الحياة»

■ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس برقيات تهنئة بنجاح العملية التي اجريت له لاستئصال المرارة، من عدد من الزعماء، بينهم الرئيس الجزائري اليمين زروال، والرئيس السنغالي عبده ضيوف، والرئيس الاريتري اسياس افورقي، وزعيم حركة «طالبان» الافغانية ملا محمد عمر ورئيس «المجلس الانتقالي» (الحكومة) في افغانستان ملا محمد رباني.

وافادت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد «اجابهم بالشكر والتقدير لمشاعرهم الطيبة، وتمنى للجميع دوام الصحة والعافية».

وتلقى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز اتصالات هاتفية من الرئيس المصري حسني مبارك، والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والرئيس اليمني علي عبدالله صالح، وامير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، يهنئون فيها بنجاح العملية.

كما اجرى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام اتصالاً هاتفياً بامير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز للغرض ذاته.

ونقل السفير الفرنسي لدى السعودية بيار لافرنس تهنئة الرئيس الفرنسي جاك شيراك والحكومة الفرنسية بنجاح العملية وذلك خلال لقاء السفير وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس.

المعارضة اليمنية تهاجم قانون تنظيم التظاهرات والحكومة لا ترى مبرراً لقلقها

□ صنعاء - مراد هاشم

■ اكد وزير الشؤون القانونية اليمني السيد عبدالله احمد غانم ان «لا مبرر لمخاوف احزاب المعارضة من قانون تنظيم التظاهرات والمسيرات» واعتبر ان القانون يهدف الى «ضمان ممارسة هذا الحق في التعبير بصورة صحيحة والحيلولة دون الانحراف في استخدامه او تحويله الى احداث شغب وعنف».

وكان مجلس الوزراء اليمني اقر اول من امس مشروع قانون تنظيم التظاهرات والمسيرات والتجمهر، الذي حدد ضوابط واجراءات لذلك، وفرض عقوبات على المخالفين، واعتبرت المعارضة انه «جاء لوأد الديموقراطية وتضييق هامش الحريات العامة».

وقال الوزير لـ «الحياة» ان القانون الزم كل حزب او جهة تريد تنظيم تظاهرة «تشكيل لجنة تقدم طلباً خطياً الى وزير الداخلية او الجهات الامنية في المحافظات للحصول على ترخيص». واضاف ان «الجهة المنظمة الزمت تحديد اسباب المسيرة واهدافها والشعارات التي سترفع فيها، وموعد انطلاقها وانتهائها وخط سيرها».

واعتبرت صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي امس ان «اشتراط الحصول على ترخيص وذكر اسماء اعضاء اللجنة المنظمة وتعهد انهاء التظاهرة في الوقت المحدد، امور تبدو مثيرة للقلق في راي احزاب المعارضة». لكن الوزير رد بقوله: «هذا القلق لا مبرر له، والدستور اورد مواد عامة جاء القانون ليفصلها. اما ضرورة ذكر اسماء اعضاء اللجنة المنظمة فليكونوا مسؤولين في شكل مباشر عن اي خروق او اختلالات تحدث في المسيرة».

وفرض القانون عقوبات بينها السجن في حال مخالفة مواده، ومنح سلطات الامن صلاحيات واسعة في مواكبة التظاهرات وفرض الامن والنظام فيها، وحماية الممتلكات العامة والخاصة، ومنع اي خرق للاجراءات المتفق عليها.

واكد الوزير ان القانون لن يصادق عليه بقرار من رئيس الجمهورية إذ ان مجلس النواب سيناقشه قبل اقراره في دورته التي تبدأ في ٢٩ الشهر الجاري.

وفي بيان تلقته «الحياة» في لندن اعتبرت «جبهة المعارضة الوطنية» (موج) ان القانون الجديد يشكل «خطراً» وقد يساهم «في اطلاق حركة احتجاج سرية ربما تلجأ الى العنف».

باجمال يعد لزيارة مسقط

□ صنعاء - «الحياة»

■ يبدأ نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية السيد عبدالقادر باجمال الثلثاء المقبل زيارة لسلطنة عمان، ينقل خلالها رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح الى السلطان قابوس بن سعيد. وافادت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الرسمية ان الرسالة تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك والتطورات الاقليمية والعربية. وسيلتقي باجمال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله.

جثمان عبدالقوي مكاوي دفن في مصر

□ القاهرة - «الحياة»

■ في موكب متواضع شيع امس جثمان عبدالقوي مكاوي (٨٠ سنة) رئيس «المجلس الوطني» التابع لهيئة «موج» اليمنية المعارضة، الى مثواه في مقابر اللاجئين السياسيين في مصر. ولوحظ غياب أي ممثل لسفارة اليمن التي قدمت عزاءها لأسرة مكاوي هاتفياً. وكان القائم بالأعمال اليمني محمد صالح القطيشي ابلغ أهل الفقيد عزاء الرئيس علي عبدالله صالح وعدم ممانعته في نقل الجثمان لدفنه في اليمن.

لكن ابنة مكاوي قالت لـ «الحياة» ان وصية والدها كانت «دفنه في مكان الوفاة».

وتلقت اسرة مكاوي اتصالاً هاتفياً من الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية نقل خلاله تعازي الرئيس حسني مبارك.

ومكاوي من السياسيين البارزين في عدن أيام كانت مستعمرة بريطانية، وكان عضواً في المجلس التشريعي وزعيماً للمعارضة، كما تولى رئاسة وزراء عدن ثم اقالته السلطات البريطانية وعلقت دستور عدن لعدم تجاوبه مع سياساتها.

وانتقل الى القاهرة ليتولى في ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٦ زعامة «جبهة تحرير جنوب اليمن» سابقاً، المؤلفة من جبهتين مسلحتين قادتا الثورة المسلحة هناك بدعم من مصر.

وانفصلت الجبهتان ودخلتا في منافسة حتى اعترفت بريطانيا باحداهما وهي «الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن» بزعامة قحطان الشعبي.

واتخذ مكاوي من القاهرة منفى اجبارياً له منذ تولي الجبهة المنافسة السلطة في ما كان يعرف بجنوب اليمن.

واثناء حرب صيف ١٩٩٤ في اليمن، استدعي مكاوي الى عدن ليعين عضواً في مجلس الرئاسة للدولة التي اعلنت في الجنوب عام ١٩٩٥.



أنباء عن توضيح مصري للخرطوم لأسباب استضافة المعارضة السودانية

المهدي ينقل عن مبارك عزمه التدخل في الوقت المناسب

□ الخرطوم - «الحياة»
□ القاهرة - مصطفى ابو هارون

■ نقلت صحيفة سودانية عن مصادر مصرية ان القاهرة ابلغت الخرطوم بان هدفها من استضافة اجتماعات المعارضة السودانية هو «احتواء الاصوات التي تنادي بانفصال جنوب السودان» والتمهيد لاجتماع مباشر بين الحكومة السودانية والمعارضة.

ونسبت صحيفة «الراي الآخر» السودانية امس الى مصادر مصرية ان القاهرة ابلغت الخرطوم اهداف الاجتماعات التي حضرها رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة السيد صادق المهدي وزعيم الحزب الاتحادي السيد محمد الميرغني وزعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان العقيد جون قرنق، وان «مخطط فصل الجنوب تقوده قوى تريد ابعاد مصر عن دورها في السودان وافريقيا».

وقالت الصحيفة ان القاهرة تدرس خطة لتحقيق السلام في السودان لا تتعارض مع المساعي الحالية للهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد).

ونقل المهدي، في تصريح الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي)، عن الرئيس حسني مبارك حرصه على الاستماع الى وجهة نظر المعارضة السودانية في الاوضاع الحالية. وقال ان الرئيس المصري حض اركان المعارضة السودانية الذين التقاهم قبل ايام على العمل من اجل وقف القتال والحفاظ على وحدة السودان. وقال المهدي ان الرئيس المصري اكد خلال اللقاء ان مصر ستختار الوقت المناسب للمساهمة في ايجاد حل «للازمة السودانية ولتحقيق الاستقرار في السودان». واضاف ان «الرئيس المصري لم يتحدث عن اي تحرك مصري محدد لكنه اكد ان مصر ستختار الوقت المناسب لكي تساهم في عودة الاستقرار الى السودان».

وفي القاهرة يواصل اركان المعارضة السودانية اجتماعاتهم غداً.

وحدد الامين العام للتجمع الوطني السوداني السيد مبارك المهدي في تصريحات الى «الحياة» الشروط «التي يجب ان ينفذها النظام الحاكم في السودان لتسوية سلمية». وقال: «لا تسوية سلمية مع النظام الا بعد تنفيذ قرارات اسمرا للعام ١٩٩٥ وتخلي النظام عن طموحاته وتعنته وتفكيك نظامه لمصلحة اقامة نظام جديد على اساس السلام والعدل والديموقراطية».

وعن امكان طرح مصر مبادرة للمصالحة في السودان، اكد انه «ليست هناك مبادرة محددة. لكن الاجتماع واللقاءات مع القيادات المصرية تدرس الاوضاع الراهنة في السودان كما ستتم دراسة مسار الحركة الشعبية التي تنامت تظاهراتها وتحركاتها في الداخل».

وزاد ان لقاء القاهرة سيركز على التطورات الحالية في السودان وسبل مواجهة النظام اعلامياً وسياسياً وديبلوماسياً «ومناقشة القضايا الاخرى المتعلقة بترتيب اوضاعنا في الداخل، والمرحلة المقبلة ودعاوى الحل السلمي».

وفي شأن ما دار في اجتماعات مغلقة مع الامين العام للحزب الوطني المصري الحاكم الدكتور يوسف والي، اوضح المهدي ان اللقاءات «كانت ودية، وشرح فيها رؤيته لما يجري في السودان وتحليله للاوضاع في المنطقة وفي افريقيا والتطورات التي حدثت نتيجة التحولات الدولية وانعكاساتها في المنطقة. واطلعنا على الدور الذي يقوم به الحزب الحاكم لكشف النظام السوداني وقيام حزبه منذ العام ١٩٩٢ بجولات في محافظات مصر لشرح خطورة النظام وما يرعاه من ارهاب».

وعن اللقاءات بين الحكومة و«الحركة الشعبية» في اديس ابابا اخيراً، قال المهدي: «الاخوة في الحركة اطلعونا على تفاصيل ما دار في الاجتماعات وفشلها بسبب رفض النظام كل الخيارات التي طرحت واولها اقامة نظام ديموقراطي تعددي يفصل بين الدين والدولة ويحقق العدالة والمساواة في السودان».

وشدد على ان المعارضة الشمالية «لا تتخوف من هذه الاجتماعات التي تتم منذ العام ١٩٩٠ ولم تثمر شيئاً، لأن الحكومة تهدف الى تجزئة القضية الى شمال وجنوب، وتقسيم المعارضة».

مؤكدة التعاون الوثيق في مجالات عدة

واشنطن تحض المغرب على مواصلة العمل لتسوية النزاع في الصحراء

□ الرباط - محمد الأشهب

■ دعت الولايات المتحدة المغرب إلى مواصلة العمل مع الأمم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء الغربية. وقال ناطق باسم الخارجية الأميركية أول من أمس: «إننا نواصل حض المغرب على العمل مع الأمم المتحدة من أجل تسوية النزاع» وذلك رداً على رسالة رفعها ٩٢ عضواً في الكونغرس الاميركي إلى الرئيس بيل كلينتون تمنوا عليه فيها تعزيز العلاقات بين واشنطن والرباط. وقال الناطق: «إننا في وزارة الخارجية نعبر بالتأكيد عن كامل الدعم لعلاقات متينة بين الولايات المتحدة والمغرب» الذي «يعد من بين اكبر البلدان الحليفة ومن بين اكبر البلدان الصديقة التي تربطها علاقات عريقة مع الولايات المتحدة في المنطقة».

واضاف: «ان الولايات المتحدة والمغرب يتعاونان بشكل وثيق في مجالات عدة، بينها انعاش السلام بين العرب والإسرائيليين وتوسيع المبادلات التجارية والثقافية».

المغرب والجزائر

إلى ذلك ذكرت مصادر ديبلوماسية في الرباط أن واشنطن ابدت مزيداً من الاهتمام بتطورات الأوضاع في منطقة الشمال الافريقي في الفترة الأخيرة، خصوصاً لجهة إمكان معاودة بناء علاقات الثقة بين المغرب والجزائر.

وقالت إن واشنطن غير بعيدة عن اي جهد يمكن القيام به لمعاودة العلاقات بين المغرب والجزائر، لكن الأوساط المغربية ترهن هذه المساعي بقيام طرف ثالث في المنطقة المغاربية بدعم الجهود المبذولة على رغم صدور تصريحات غير مشجعة في هذا النطاق. ويشار في هذا السياق إلى أن الرباط رحبت بخطة إقامة شراكة بين واشنطن وكل من المغرب وتونس والجزائر، لكنها تحبذ ان تندرج هذه الشراكة في سياق العلاقة مع بلدان الاتحاد المغاربي كلها.

الإبعاد شمل موظفين كباراً في منظمة الوحدة الافريقية

سفارات ومنظمات تطرد اريتريين تلبية لطلب من اثيوبيا

□ اديس ابابا - أفراح محمد

■ أنهت سفارات ومنظمات عالمية عاملة في اديس ابابا خدمات اريتريين عاملين لديها تلبية لطلب اثيوبي، في تصعيد جديد لحرب الجاليات بين البلدين الجارين اللذين خاضا حرباً حدودية في حزيران (يونيو) الماضي.

وأكدت مصادر ديبلوماسية غربية في اديس ابابا لـ «الحياة» ان سفارات طردت موظفيها الاريتريين تلبية لطلب من سلطات الأمن الاثيوبية، التي حذرت من إمكان أن يعمل هؤلاء لمصلحة «الجبهة الشعبية» الحاكمة في اريتريا.

واضافت ان جميع الموظفين الاريتريين في منظمة الوحدة الافريقية واللجنة الاقتصادية الافريقية، تم الاستغناء عن خدماتهم وان عمليات الطرد شملت أشخاصاً يشغلون مناصب عليا في المنظمتين.

ولم يقتصر إبعاد الاريتريين على داخل اثيوبيا، بل شمل العاملين منهم في السفارات الاثيوبية في بلدان عدة، وكان آخر المبعدين القنصل الاثيوبي لدى طوكيو الذي اتهم بالتجسس لمصلحة الحكومة الاريترية.

ورأى مراقبون وديبلوماسيون في اديس ابابا أنه «لن يبقى أحد من الاريتريين في اثيوبيا» بعد ان تم تقسيمهم إلى فئات مختلفة لتسهيل عملية إبعادهم وممارسة الضغوط عليهم واخراجهم من اثيوبيا. وتسهيلاً لإبعاد الاريتريين سمحت إدارة الجوازات والهجرة الاثيوبية لهم قبل أيام بمغادرة البلاد إلى اي بلد يرغبون بالذهاب إليه بورقة مرور موقتة لمن لا يحمل جواز سفر اريترياً. وتجاوز عدد المبعدين من اثيوبيا حتى الآن نحو خمسة عشر الف شخص.

ولم يستبعد المراقبون أن تشمل عملية إبعاد الاريتريين جميع المنظمات والهيئات التابعة للمنظمات الغربية، إذ توجد في اثيوبيا أعداد كبيرة من المنظمات العاملة في مختلف المجالات.

في غضون ذلك توجه ثلاثة من أشهر المطربين الاثيوبيين إلى جبهات القتال للمساهمة في رفع معنويات القوات الاثيوبية التي حشدت في منطقتي زلامبسا وباديمي المتنازع عليهما مع اريتريا منذ ايار (مايو) الماضي.

موريتانيا: حركة ماركسية سابقة تتخلى عن السرية وتعتمد توجهات جديدة

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ اعلنت «الحركة الوطنية الديموقراطية»، ذات النزعة الماركسية (سابقاً) انها «توقف اعتباراً من الآن اي وجود سري» لها خارج الشرعية. وكشفت «تغييراً كبيراً في التوجهات الاستراتيجية» لديها. ويأتي الاعلان قبل ساعات من افتتاح مؤتمر تنظمه الحركة باسم تجمع المعارضة الرئيسي «اتحاد القوى الديموقراطية»، الذي انسحبت منه قبل اربعة اشهر ويتوقع ان يعلن المؤتمر طرد الغالبية التي يقودها احمد ولد داده زعيم الحزب.

وكشفت «الحركة» للمرة الاولى اسماء اعضاء هيئاتها القيادية السرية. وتحدث قادتها التاريخيون الى الصحافيين ليل الاربعاء - الخميس عن الماضي، والحاضر والمستقبل. وقالوا «ان الحركة الوطنية الديموقراطية قررت وضع حد لوجودها السري داخل اتحاد القوى الديموقراطية» ورفض المتحدثون ان يقولوا صراحة انهم كانوا يخدعون الرأي العام منذ ١٩٩١ عندما سمح بالتعدد الحزبي الذي مارست عبره الحركات السرية نشاطها السياسي داخل احزاب معترف بها. وقال هؤلاء «اننا من الآن لن نمارس نشاطاً خاصاً بنا داخل الحزب». واعلنت قيادات الحركة الماركسية السابقة ان الحركة اجرت مراجعة لمواقفها ومنطلقاتها العقدية واتخذت قرارات مهمة منها ادخال «تغييرات كبيرة على مستوى التوجهات الاستراتيجية»، استناداً الى ما شهده العالم خلال السنين الاخيرة من تغيير. وانكر القادة الماركسيون السابقون ان تكون حركتهم «حركة ماركسية او شيوعية». وقالوا ان الامر لا يعدو كونه «تصوراً خاطئاً لدى عامة الناس»، واعترفوا رغم ذلك بان «الحركة الوطنية الديموقراطية» كانت تشمل تيارات شيوعية وماركسية واخرى ذات توجه اسلامي.

وقال محمد ولد مولود الذي عرف خلال المؤتمر الصحافي انه كان الامين العام للحركة السرية «ان تنظيمه نشأ في أوج المد الاشتراكي وكان للثورة الاشتراكية الكبرى في العالم تأثيرها فيه».

ويعتقد ان التخلي عن الماركسية واعلان وقف «العمل السري» محاولة لاجتذاب الموريتانيين الى التشكيلة السياسية الجديدة التي يتوقع ان ترى النور بعد المؤتمر الذي انعقد مساء امس الخميس باسم «اتحاد القوى الديموقراطية»، وهو اسم تجمع المعارضة الرئيسي الذي يقوده احمد ولد داده والذي انسحب منه الماركسيون السابقون قبل فترة احتجاجاً على قبول انضمام جماعة ناصرية منسحبة من الحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم.

ومن ابرز الذين كشفت اسماؤهم بصفتهم قيادات تاريخية للحركة محمد ولد مولود الذي كان يحتل منصب الامين العام للتنظيم ومساعده المصطفى ولد بدر الدين الذي يقود الآن الجماعة في شكلها الحزبي العلني، وبابكر موسى الذي كان مساعداً ايضاً للأمين العام في المنظمة السرية.

وقال بدر الدين ان المؤتمر الذي يفترض ان يكون انعقد مساء امس «مؤتمر لاتحاد القوى الديموقراطية يحضره ٣٧ من الاقسام الفرعية في الحزب». واعتبر ولد داده وجماعته «فئة منشقة خارجة على الشرعية». لكن محمد ولد هارون الناطق باسم «اتحاد القوى» - جناح احمد ولد داده اعتبر الامر عملية تزوير. وقال «ان الهيئة الوحيدة التي يحق لها الدعوة الى مؤتمر طارئ هي المكتب التنفيذي وعدد اعضائه ٧٢ شخصاً لا يسيطر المنشقون الا على ١٥ منهم». وقال ان الاقسام التي تقول «الحركة الوطنية الديموقراطية» انها تتلقى منها الرسائل الداعية الى عقد مؤتمر طارئ «هي عبارة عن عناصر من الحركة لا تمثل الاقسام» واشار الى سجن اربعة اشخاص اخيراً بسبب تزوير رسالة باسم فرع الحزب في مدينة القوارب الواقعة على شفة نهر السنيغال.

من العالم العربي

المغرب: القبض على ٣٦ مهاجراً غير مشروع

● الرباط - رويترز - قالت «وكالة انباء المغرب العربي» امس ان خفر السواحل المغربي قبض على ٣٦ شخصاً كانوا يحاولون الهجرة الى اوروبا بطريق غير مشروع.

واضافت الوكالة ان خفر السواحل اعترض الثلثاء الماضي سبيل قارب خشبي صغير استخدمه المقبوض عليهم في مضيق جبل طارق قرب مدينة سبتة شمالي المغرب. واضافت ان خفر السواحل رافق ركاب القارب الى ميناء مارينا سمير القريب حيث يحتجزهم مسؤولو الجمارك المغاربة.

وفي الاشهر الاخيرة اصبحت ايطاليا واسبانيا هدفاً للمهاجرين غير الشرعيين من شمال افريقيا.

وتقول ايطاليا انها قبضت على نحو ١٦ الف مهاجر بطريقة غير مشروعة منذ ٢٧ آذار (مارس) عندما شددت القيود عند حدودها.

والقى خفر السواحل الاسباني هذه السنة القبض على اكثر من ١٦٠٠ شخص معظمهم شبان مغاربة اثناء محاولتهم الوصول الى اسبانيا.

مسؤول دولي يناقش في الخرطوم نقل المساعدات الانسانية الى الجنوب

● الخرطوم - «الحياة» - اجرى المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الانسانية توم أريك محادثات مع مسؤولين سودانيين ركزت على سبل معالجة الازمة الانسانية في جنوب السودان وضمان وصول المساعدات الى المتضررين من الحرب.

واجتمع أريك امس مع وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ورئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار ووزير التخطيط الاجتماعي العميد الطبيب ابراهيم محمد خير.

ويطلع المبعوث الدولي خلال زيارته للسودان على الاوضاع في مدينة واو الجنوبية التي يحتشد فيها عشرات الآلاف من النازحين الذين يصل معدل الوفيات اليومي بينهم نحو ٦٠ شخصاً، نتيجة الجوع والمرض. ويجري محادثات مع ممثلي الدول المانحة واعضاء المنظمات العاملة في برنامج «شريان الحياة».

اصابة ٧ من الشرطة في صدام في شمال مصر

● القاهرة - «الحياة» - اصيب سبعة من افراد الشرطة المصرية وثلاثة مواطنين في صدام بين قوات الامن والاهالي في قرية كفر الجراية التابعة لمدينة الزقازيق في محافظة الشرقية في شمال مصر.

وأوضح مصدر امني ان الصدامات نتجت عن تصدي الاهالي لقوات الشرطة اثناء تنفيذ قرار بازالة عدد من المنازل المبنية على نحو مخالف للقانون. واوضح ان مواطنين رشقوا الجنود بالحجارة، فرد هؤلاء باطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتجمهرين.

وبدأت سلطات النيابة التحقيق مع ٢٥ مواطناً تم توقيفهم خلال الاحداث.

على صعيد آخر، اذاعت الشرطة (أ ف ب) مساء اول من امس ان ثلاثة اشقاء اقباط قتلوا على ايدي مسلحين مجهولين يعتقد انهم اسلاميون، في محافظة المنيا.

وقال المصدر ان القرويين الثلاثة فرج غايد شحاتة (٦٠ عاماً) وشقيقيه يعقوب (٤٥ عاماً) ووهيب (٣٥ عاماً) تعرضوا لاطلاق نار، لدى عودتهم سيراً على الاقدام من حقلهم الى منزلهم، وقتلوا على الفور في حين فر المهاجمون.

واوضح مصدر في الشرطة انه «بعد التحقيقات الاولية التي قامت بها اجهزة الامن من المرجح جداً ان يكون منفذو الاعتداء ارهابيين فارين» ينتمون الى منظمة «الجماعة الاسلامية» المصرية.

اثيوبيا تؤكد العلاقة الجيدة مع مصر

■ القاهرة - «الحياة» - وصفت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي العلاقات المصرية - الاثيوبية بانها «جيدة جداً» مشيرة الى قيام مصر «بدور فعال وايجابي» في جهود حل النزاع الاثيوبي - الاريتري سلماً.

ونفت تاديسي في تصريح لـ «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية امس في اديس ابابا بشدة صحة معلومات اوردتها صحف اثيوبية عن الدور المصري في النزاع الاثيوبي - الاريتري. وقالت ان «هذه المزاعم لا اساس لها من الصحة يكتبها بعض الصحف الخاصة التي لا وزن لها». وجاءت تصريحات تاديسي في مسعى لاحتواء ازمة في العلاقات بين اديس ابابا والقاهرة التي عكسها هجوم مستمر في وسائل الاعلام الاثيوبية على مصر.

ونقلت احدى الصحف الاثيوبية الخاصة اول من امس عن رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اتهامات للقاهرة بمساندة اريتريا عسكرياً في نزاعها الحالي مع اثيوبيا.

كما نشرت صحف اثيوبية وخاصة تصدر باللغة الامهرية اخيراً تقارير عدة عن مساندة مصر لاريتريا عسكرياً في نزاعها الحالي مع اثيوبيا.

القاهرة تتحفظ عن المعاهدة الدولية لانتاج المواد الانشطارية

■ القاهرة - «الحياة» - اودعت مصر لدى مؤتمر نزع السلاح المنعقد منذ عامين في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف تحفظاتها عن المفاوضات الجارية للتوصل الى معاهدة دولية في شأن حظر انتاج المواد الانشطارية لاغراض عسكرية. وعلم ان مصر شددت على ضرورة وضع قائمة محددة في شأن هذه المواد وقواعد واضحة في شأن الاستيراد والتصدير، وشمول المعاهدة كل الدول لمنع الانتقائية والاستثناءات.

وشددت القاهرة على ضرورة ان تسري الاحكام بأثر رجعي حتى لا تسري على الانتاج الجديد فقط. وابدت مصر ايضاً تحفظات على افكار تتعلق باصلاح نظام عمل اللجنة الدولية لحقوق الانسان واللجنة المنبثقة عنها المعنية بمنع التمييز وحماية الاقليات.



واشنطن تنفي تلميحات الى احتمال تورط ايران بتفجير سفارتيها

نيروبي تعلن توقيف ٥ مشبوهين و"اف. بي. آي" يؤكد حصول تقدم

■ نيروبي، واشنطن، لاندستول (المانيا) - أ ف ب، رويترز، قنا - اعلن محققون اميركيون وكينيون للمرة الاولى امس، ان التحقيقات الجارية في تفجير السفارة الاميركية في نيروبي «تتقدم في شكل جيد»، وان الشرطة الكينية اوقفت «نحو خمسة» مشبوهين قيد الاستجواب. ونفت واشنطن انباء توحي باتهام ايران بالتورط في تفجيري نيروبي ودار السلام، فيما رافقت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت جثث عشرة اميركيين من ضحايا تفجير نيروبي من قاعدة اميركية في المانيا الى قاعدة اندروز قرب واشنطن حيث جرت مراسم تابينية حضرها الرئيس بيل كلينتون.

واعلنت شيلا هوران مسؤولة مكتب التحقيق الفيديرالي (اف بي آي) المكلفة متابعة التحقيقات في تفجير السفارة الاميركية في نيروبي ان التحقيق «يتقدم بشكل جيد، لكنه ما يزال في بدايته».

وقالت ان خبراء «اف بي آي» تعرفوا الى «بعض اجزاء السيارة المفخخة»، مؤكدة ان الولايات المتحدة كانت وضعت تحت المراقبة مجموعات اسلامية في شرق افريقيا لكنها رفضت اعطاء مزيد من التفاصيل.

وصرح المفوض المساعد في دائرة التحقيقات التابعة للشرطة القضائية الكينية بيتر مبوقي في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع هوران امس ان الشرطة اوقفت «نحو خمسة» مشبوهين لاستجوابهم، رافضاً كشف جنسياتهم. واوضح ان احد المشبوهين اوقف قرب مبنى السفارة الاميركية مباشرة بعد التفجير بعدما لاحظ وجوده احد عناصر المارينز، فيما تم توقيف المشبوهين الآخرين لاحقاً. واكد مبوقي: «لم نقرر بعد هل سنوجه التهمة اليهم أم لا»، مضيفاً ان هؤلاء الاشخاص اوقفوا بسبب «نشاطاتهم المشبوهة».

ولم تؤكد هوران اي تهديدات دقيقة محتملة للسفارة الاميركية في نيروبي قبل وقوع الاعتداء. كما انها لم تؤكد اي تهديد للسفارة الاميركية في اوغندا قبل اسبوعين. وذكرت ان بعض الادلة الثبوتية سترسل لتحليل البقايا الكيماوية في مختبرات «اف بي آي» في واشنطن. وان اطباء شرعيين «فحصوا الانقاض بدقة، بحثاً عن ادلة وان محققين آخرين يستجوبون الشهود الذين يتصلون بهم على خطوط هاتفية خاصة. وقالت ان «السكان يزودونا معلومات تساعدنا كثيراً في التحقيق».

واضافت، ان مدير «اف بي آي» لويس فريه تحادث هاتفياً مع رئيس الشرطة الكينية دنكان واشيرا. واوضحت انها زارت مع السفيرة الاميركية لدى كينيا برودانس باشنيل الرئيس الكيني دانيل آراب موي اول من امس وابلغته احراز تقدم في التحقيق.

واشارت هوران الى انه اثر الاعتداء جرى تعبئة اكثر من عشرين مجموعة من المحققين تضم كل واحدة منها عنصراً من «اف بي آي» ومحققاً كينياً. ويشارك عناصر اف بي آي في استجواب كل الموقوفين.

واوضحت هوران ان المحققين يستجوبون شهوداً محتملين، بينهم اشخاص اصيبوا في الانفجار او كانوا قرب مبنى السفارة لدى وقوع الانفجار او مواطنون جاؤوا الى الشرطة الكينية للادلاء باقوالهم. وقالت ان «عدد تلك (اللقاءات) هائل. وان الانتهاء منها سيستغرق وقتاً». وتركز التحقيقات في الوقت نفسه على ادلة فنية في موقع الانفجار.

واضافت: «نفرز بالفعل اكواماً هائلة من الانقاض. وحققنا قدراً من النجاح».

وابلغت «رويترز» في وقت لاحق ان مكتب التحقيقات زاد من عدد اعضائه الموجودين في كينيا. وقالت «وصل عدد من الضباط والافراد المعاونين صباح اليوم (امس). نحن لا نتحدث هنا عن اسبوع او اسبوعين. يمكن ان يستغرق الامر اكثر من ذلك بكثير (...) نستجوب عدداً كبيراً من شهود العيان (...) وجميعهم مثل عادة الشهود يقدمون روايات مختلفة (...) تقرير مختلف للوقف». ورفضت ان تعلق تحديداً على ما اذا كانت هناك صلة بين تفجيري كينيا وتنزانيا. وقالت: «ان تزامنهما يغري بالربط بينهما. نحن نعمل عن كثب مع فرقنا في دار السلام ونتبادل المعلومات (...) لست مستعدة في الوقت الراهن لاعطاء مزيد من التفاصيل في هذا الصدد».

واكد مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاميركية اول من امس ان سفيرة الولايات المتحدة لدى كينيا طلبت قبل ثمانية اشهر بدافع القلق من هجوم ارهابي محتمل بناء مبنى جديد للسفارة في نيروبي لكن نقص الاموال حال دون استجابة طلبها.

وقال باتريك كنيدي مساعد وزيرة الخارجية للصحافيين: «في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ اعربت السفيرة (برودنس) باشنيل عن القلق من ان السفارة ربما تكون هدفاً سهلاً للهجوم وطلبت فريق تقويم امني وابدت رغبتها في نقل السفارة الى مبنى جديد».

واضاف: «لكن مايبعث على الاسف، كنا نفتقر الى الاموال للاستجابة فوراً الى جميع الحاجات اللازمة لبناء سفارة (...) ومثلما هو الحال بالنسبة لأسرة محدودة الموارد نحتاج لترتيب اولوياتنا».

على صعيد آخر، نفت الولايات المتحدة ادعاءات لجماعات ايرانية معارضة نشرتها صحف اميركية مفادها ان ايران سحبت سفيريها في كينيا وتنزانيا قبل اسبوعين من التفجيرين اللذين تعرضت لهما السفارتان الجمعة الماضي.

وبثت اذاعة «صوت اميركا» امس عن مسؤول في الخارجية الاميركية ان مكالمة هاتفية جرت مع وزير خارجية تنزانيا كشفت ان سفير ايران في دار السلام كان مستدعاً في وزارة الخارجية التنزانية وقت المكالمة وانه بقي في البلاد طوال الوقت. وقال المسؤول الاميركي انه تم ابلاغ بلاده بان السفير الايراني لدى كينيا سلّم مذكرة تندد بالتفجيرين.

وتعهدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اول من امس بان تواصل الولايات المتحدة القيام بدور قيادي في الشؤون الدولية على رغم التفجيرين.

وكانت اولبرايت تتحدث بعد وصولها الى قاعدة جوية اميركية في رامشتاين في المانيا حيث رافقت جثث عشرة اميركيين قتلوا في تفجير نيروبي في طريق عودتها الى الولايات المتحدة.

وزارت اولبرايت موظفي السفارة الاميركية الذين جرحوا في التفجير ويعالجون في مستشفى عسكري اميركي في المانيا. وقالت للصحافيين عقب الزيارة: «ان اولئك الذين لا يروق لهم ما نناضل من اجله لن يخيفونا ولن يجعلونا نتراجع عن الساحة العالمية».

وقضت اولبرايت نحو ساعة في مركز لاندستوهل ريجيو الطبي في جنوب غرب المانيا. وقالت انها نقلت الى المصابين تمنيات الرئيس بيل كلينتون لهم بالشفاء ومساندته لهم واشادت ايضاً بالعاملين في المستشفى.

وغادرت اولبرايت امس على متن طائرة تقل جثث الاميركيين العشرة في طريقها الى قاعدة اندروز الجوية خارج واشنطن حيث يقام احتفال تابيني يحضره كلينتون.

وفي نيروبي قال الرئيس التنزاني بنجامين مكابا خلال لقاء في مطار جومو كينياتا مع نظيره الكيني دانييل آراب موي «يجب تعزيز مكافحة الارهاب الدولي لأنه يشكل تهديداً فعلياً». وتوقف مكابا لفترة وجيزة في المطار في طريقه الى دول اوروبا الشمالية.

وقال موي: «ان الدول التي تؤوي ارهابيين يجب ان تعرف حدود الصبر البشري». وتساءل «لماذا تم استهداف بلدين فقيرين مثل كينيا وتنزانيا يهتمان فقط بتحسين ظروف عيش شعبيهما المهددين بالفقر؟».

الرئيس الكيني يتحدث الى الصحافيين في مطار نيروبي امس، والى جانبه نظيره التنزاني (رويترز)

اطلاق شاب سعودي في نيروبي اعتقل مع صديق له

اميركيون يحققون مباشرة مع نحو ٥٠ موقوفاً من اصول عربية

□ جدة - جمال خاشقجي

■ علمت «الحياة»، ان الشاب السعودي الذي اوقف في نيروبي الجمعة الماضي، عقب تفجير السفارة الاميركية اطلق ظهر امس مع صديقه الكيني هاني فؤاد صالح نجل الطيار في الخطوط الكينية فؤاد صالح اليمني الاصل. وكان الصديقان اوقفا امام مبنى السفارة الاميركية المدمر. وقيل انهما كانا يصوران المبنى بكاميرا فيديو. لكن مصدراً قريباً من اسرة صالح اكد لـ «الحياة» ان الشابين كانا نائمين لدى حصول الانفجار في منزل صالح، وانهما توجها الى المكان بدافع الفضول.

ورفض الشابان الادلاء بتصريحات صحافية، وقال الشاب السعودي الذي طلب عدم كشف اسمه انه «يريد اكمال اجازته في كينيا دون مزيد من الازعاج».

واكد المصدر ان الشابين لم يتعرضا لأي ضغوط او اذى، وان التحقيقات معهما جرت على نحو عادي وتناولت اسباب وجودهما في المكان. لكنه رفض ان يؤكد او ينفي ان يكون اميركيون يشاركون في التحقيق، فيما ذكرت مصادر كينية ان الاميركيين يقولون ان التحقيقات مباشرة مع الموقوفين، مشيرة الى وجود نحو ٥٠ معتقلاً معظمهم من العرب وكينيين من اصول عربية خصوصاً يمنية.

الخرطوم تطالب تنزانيا بإطلاق السودانيين الستة

بلاغات عن قنابل في سفارات اميركية

■ الخرطوم، نيروبي، انقرة، لندن، بوينس ايرس، بوخارست - ف ب - طالب السودان تنزانيا بإطلاق مواطنيه الستة الموقوفين في اطار التحقيق بتفجير السفارة الاميركية في دار السلام. وتلقت سفارات اميركية في عواصم عدة وفندق في نيروبي انذارات كاذبة عن وجود قنابل فيها، فيما اكدت الحكومة البريطانية تعزيز الامن في بعثاتها الديبلوماسية في العالم.

واشارت الصحف السودانية امس الى ان وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل طلب رسمياً، في اتصال هاتفي مع نظيره التنزاني اول من امس، إطلاق مواطنيه الستة الذين اعتقلوا مع ٦ عراقيين وصومالي وتركي.

واضافت ان اسماعيل طلب «الإفراج فوراً» عن السودانيين في حال «عدم وجود دليل يثبت تورطهم»، وتزويد الحكومة السودانية كل المعلومات المتوافرة عنهم.

ونقلت الصحف عن اسماعيل ان الوزير التنزاني ابلغه انه سيتم ابلاغ السفارة السودانية في دار السلام نتائج التحقيق، مؤكداً حتمية الافراج عن اي شخص لا يثبت تورطه بالتفجير.

الى ذلك، كشفت الصحافة التركية امس هوية التركي الموقوف في تنزانيا، واكدت صحيفة «راديكال» انه يدعى عبدالرحمن دوغان من مدينة اضنة (جنوب تركيا) وهو رجل اعمال وصل قبل ثمانية اشهر الى تنزانيا لبيع انسجة مستوردة من تركيا. واضافت ان الشرطة التنزانية اوقفته بعد عملية التفجير الجمعة الماضي لأن لديه مشكلة في تاشيرة الدخول في جواز سفره. وتهتم السفارة التركية في نيروبي بوضعه لأن ليس لتركيا سفارة في تنزانيا.

وذكرت صحيفة «صباح» ان الرجل اطلق بعد استجوابه في دار السلام.

وفي اطار الانذارات الكاذبة عن وجود قنابل، اخلت الشرطة الكينية امس فندق «هيلتون» وسط نيروبي بعد إنذار مماثل. وصرح عامل في الفندق لوكالة «فرانس برس» ان مجهولاً اتصل هاتفياً عند الواحدة والربع بالتوقيت المحلي، وقال ان قنبلة ستنفجر بعد عشرين دقيقة. وفتشت الشرطة الفندق بمساعدة كلاب مدربة. ويقع الفندق على بعد ٣٠٠ متر من مقر السفارة الاميركية.

وأعلنت الشرطة الارجنتينية ان انذاراً كاذباً بوجود قنبلة في السفارة الاميركية في بوينس ايرس ادى الى استنفار فرقة مكافحة الانفجارات وطاقم أمن السفارة أول من امس.

وحصل الانذار في وقت كانت السفارة عززت أمنها منذ الانفجارين في نيروبي ودار السلام الجمعة الماضي. واكدت السفارة الاميركية في بيان صحافي انها لم تتلق مباشرة أي تهديد، لكنها قالت ان مكتب الشرطة الفيديرالية في الارجنتين تلقى اتصالاً من مجهول.

وفي الإطار نفسه، افاد مركز المعلومات الروماني (الاستخبارات العامة) ان سفارة الولايات المتحدة في بوخارست تلقت إنذاراً بوجود قنبلة أول من امس تبين انه كاذب.

واضاف المصدر ان كتيبة مكافحة الارهاب التابعة له توجهت فوراً الى السفارة استجابة لطلبها وفتشت الاماكن المجاورة للمبنى ولكنها لم تعثر على شيء.

من جهة اخرى، قررت الحكومة البريطانية تعزيز التدابير الأمنية في سفاراتها وقنصلياتها في الخارج في ضوء التفجيرين في نيروبي ودار السلام.

وقال ناطق باسم الخارجية البريطانية امس «لدى وصول نبأ الاعتداءين طلبنا من سفاراتنا وقنصلياتنا في كل انحاء العالم ان تتخذ تدابير امنية اضافية. وهي تقوم بذلك».

مصر

وفي القاهرة، نفت السفارة الاميركية امس حصول مغادرة مبرمجة للرعايا الاميركيين في مصر، معتبرة ان رد فعل بعض الرعايا الاميركيين على تفجيري نيروبي ودار السلام كان طبيعياً.

وعن الوضع الجديد للسفارة الاميركية في الخرطوم، اوضحت مصادر في السفارة انه لا يوجد فيها ديبلوماسيون اميركيون، وان القسم القنصلي يعمل منذ فترة طويلة من القاهرة.

كلينتون يطلب تعزيز أمن السفارات الأميركية

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ تراس الرئيس بيل كلينتون اجتماعاً رفيع المستوى ضم مستشاريه في شؤون الامن القومي والسياسة الخارجية والاستخبارات والأمن الداخلي للبحث في تفجيري سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا. وقال الناطق باسم مجلس الأمن الوطني الكولونيل بي. جي. كرولي ان كلينتون استمع خلال الاجتماع الى احدث التقارير عن سير التحقيق. وكان بين الحضور في «غرفة العمليات» في البيت الأبيض، حيث تعقد الاجتماعات الاهم التي تتناول قضايا الحرب والسلام، مستشار الأمن القومي صموئيل بيرغر ووزير الدفاع ويليام كوهين ووزيرة العدل جانيت رينو ورئيس مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) لويس فريه ونائب وزير الخارجية للشؤون السياسية توماس بيكرنغ ومدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. اي) جورج تينيت.

وطلب كلينتون من وزارة الخارجية اعداد تقرير خلال ايام عن الاجراءات الأمنية والهندسية اللازمة على المدى القصير والمتوسط لاعادة تاهيل مبنى السفارتين في نيروبي ودار السلام، اضافة الى سبل ضمان أمن السفارات الأميركية في العالم. ويتوقع من وزارة الدفاع ان تقدم تقريراً مشابهاً عن الوضع الأمني للقواعد والمنشآت العسكرية في الخارج.

وكان رئيس الأركان الاميركي الجنرال هنري شلتون امر قادة القواعد والمرافق الأميركية في الخارج برفع درجة الاستعدادات الأمنية.

وأكد الكولونيل كرولي ان قرار الحكومة الأميركية «الوقف الموقت» او خفض نشاطات خمس من السفارات، من ضمنها السفارة الأميركية في القاهرة، وهي الاكبر في الخارج، لا يعني ان الولايات المتحدة تعتزم التراجع عن مسؤولياتها القيادية في العالم.

ولم يستبعد الناطق مزيداً من الهجمات، وقال ان «خطر الارهاب» على الولايات المتحدة مستمر وقد يبقى فترة طويلة بعد بداية القرن المقبل.

"فورين ريبورت": بن لادن و"الحرس الثوري" يعقدان حلفاً مناهضاً لأميركا

■ لندن - ا ف ب - قالت نشرة «فورين ريبورت» ان اسامة بن لادن الذي ربطت بعض الانباء احتمال علاقته بالهجومين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا ابرم على ما يبدو في شباط (فبراير) الماضي تحالفاً مناوئاً للاميركيين مع مسؤول كبير في «الحرس الثوري» الايراني (باسدران).

ونقلت النشرة عن مصادر في اجهزة مكافحة التجسس في الشرق الأوسط ان بن لادن توصل مع محاوره الايراني الى اتفاق لضم جهودهما المناهضة للولايات المتحدة ومساندة مسلمي البوسنة وكوسوفو. وتردد اسم بن لادن مع كل اعتداء يستهدف اميركيين.

وكان «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» المعارض الذي يتخذ من بغداد مقراً له اتهم ديبلوماسيين ايرانيين في تنزانيا وكينيا بالضلوع في حادثي التفجير.

وقالت «فورين ريبورت»، ان مشاركة عناصر من «الحرس الثوري» مقربين من مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي في نشاطات متطرفة يندرج في الصراع على السلطة بين اقطاب الجناح المتشدد في ايران وبين الرئيس الاصلاحي السيد محمد خاتمي.

واضافت النشرة ان العاصمة السودانية الخرطوم استضافت خلال الأشهر الماضية لقاءات بين مجموعات اسلامية متطرفة ايرانية وفلسطينية ومصرية. وأشارت الى ان المتفجرات التي استخدمت في تفجيري السفارة الاميركية في كل من نيروبي ودار السلام نقلت ربما عبر الحدود السودانية. واوضحت ان العبوات كانت «متطورة» وربما صنعت لحساب جيش ما.

واشنطن لا تعلق على تجميع أدلة لاتهام بن لادن

□ واشنطن - «الحياة»

■ رفضت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو التعليق على تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، امس، جاء فيه ان القضاء الاميركي يهيء لاتهام اسامة بن لادن بالتورط في تفجير في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ قتل فيه خمسة من العسكريين الأميركيين ومواطنين هنديين. وكانت الصحيفة ذكرت ان هيئة فيديرالية عليا للمحلفين في نيويورك «تجمع الادلة في محاولة لتوجيه التهمة» الى بن لادن. كما رفضت الوزيرة التعليق على مجرى التحقيق في تفجيري كينيا وتنزانيا.

يذكر ان المسؤولين الاميركيين يرفضون التصريح عما اذا كانت واشنطن تعتبر بن لادن رسمياً من المشتبه بهم في تفجير السفارتين.

ونقلت «واشنطن بوست» عن مصدر استخباراتي اميركي ان بن لادن يملك شركة مقاولات لديها فرع في نيروبي، وان المحققين يرون ان ذلك «ربما مكّنه من ادخال الاشخاص والمواد، من ضمنها المتفجرات، الى نيروبي».

موسكو

تتمة الصفحة الاولى

عمل ساكوف لصالحها كانت تعرضت إلى «انتقادات حادة» من وزارة الخارجية الإسرائيلية لقيامها بنشاطات قد تعكر صفو العلاقات بين البلدين.

ويرى مراقبون أن الإسرائيليين واللوبي الموالي لهم في روسيا عملوا على احتواء فضيحة الجاسوس، خوفاً من أن تعطل الحملة الاعلامية والديبلوماسية التي تشنها إسرائيل ضد ما وصف بـ «تسريب» معلومات عن تكنولوجيات صاروخية روسية إلى إيران.

ويذكر أن ثلاثة من جهاز الاستخبارات الروسية كانوا يعملون في الدراسات الفضائية التابعة للاستخبارات العسكرية اتهموا في شباط (فبراير) الماضي بالتجسس لمصلحة إسرائيل. وأفيد انهم سلموا عميلاً للدولة العبرية صوراً أخذتها الأقمار الاصطناعية الروسية لكل من سورية والعراق ودول عربية أخرى.

إيران طلبت من الأردن

تتمة الصفحة الاولى

الإيرانية التي وقف فيها الأردن إلى جانب العراق، إضافة إلى تناقض مواقف البلدين من عملية السلام في المنطقة. كما رفض الأردن احتلال إيران لثلاث جزر تابعة لدولة الإمارات العربية، وطالب إيران بالانسحاب منها. ولم يكشف العناني ما إذا كان الأردن سيوافق على طلب إيران اغلاق مكاتب «مجاهدي خلق» في عمان. إلا أن مصادر رسمية مطلعة قالت إن الأردن ينتهج سياسة حذرة تجاه طهران رغم الانفتاح الظاهري الذي اعقب انتخاب خاتمي رئيساً للجمهورية الإسلامية.

ومن المقرر أن يقوم وزير الوعظ والارشاد الديني الناطق الرسمي باسم الحكومة الإيرانية بزيارة إلى عمان مطلع الشهر المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين الأردنيين.

خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

قضية كرباستشي امام القضاء وما ينتظرها خصوصاً بعدما تقدم كرباستشي باستئناف الحكم الذي صدر بحقه اخيراً، لكن استقبال الرئيس له في هذا الوقت بالذات اعتبر «جرأة سياسية» في نظر اوساط معنية بتطور الحياة السياسية في ايران.

ورغم ان اعلان السماح بتشكيل احزاب سياسية كان منذ بداية العهد الخاتمي، فان الاستجابة العملية من جانب الطبقة السياسية الايرانية لا تزال محدودة، ولم تتشكل احزاب سياسية بالمفهوم المتعارف عليه في العالم. ولذلك اشار خاتمي في لقائه مع «الكوادر» الى «ضرورة درس اسباب عدم نجاح الجماعات والاحزاب السياسية»، ورأى ان هذه المسألة قد تكون ضاربة اعماقها في جذور التاريخ السياسي الايراني منذ قرون، ولم يجد حرجاً في التصريح بان «تاريخ ايران حافل بمواقع سيادة الشعب، وسادت دائماً ثقافة التصوف والغربة في المجتمع الايراني وافتقدت هذه الثقافة مكونات الحوار باستمرار، وتعمقت هذه العاهة خلال الـ ١٥٠ سنة الاخيرة». وانتقد حكومات العهود الملكية المتعاقبة واتهمها بانها كانت «تابعة للقوى التي تدعي الديموقراطية ولم تسمح بنمو المجتمع المدني بصورة طبيعية».

وفي ظل دعوات مكافحة الفساد المالي والاداري في ايران خصوصاً في الآونة الاخيرة، حذر خاتمي من تلازم السلطة بالفساد، وشدد على ان «تحقيق التنمية يتطلب وضع حد لثنائية السعي الى السلطة وما تجلبه السلطة من فساد وعدم تحمل الآخر والطرف او الراي المخالف»، وخلص الى ان «للتدين والالتزام الاخلاقي دوراً في تحقيق توازن في الحكم ومنع فساد السلطة».

بغداد تتمسك بخيارين

تتمة الصفحة الاولى

برسالة إلى رئيس مجلس الأمن اتهم فيها اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية باتخاذ «موقف سياسي» من العراق يهدف إلى «افتعال التصعيد» في الأزمة. والتقى براكاش شاه مساء امس نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز وسلمه «رسالة صارمة» من الأمين العام كوفي انان تنذر بغداد بضرورة التراجع عن قرارها وقف التعاون مع فرق التفتيش التابعة لـ «اونسكوم».

وجاء إصرار بغداد على التصعيد بعد ساعات على ابلاغ بتلر مجلس الأمن ان القرار العراقي يؤدي عملياً إلى «وقف كل نشاطات نزع الأسلحة التي تمارسها اللجنة الخاصة» ويضع «قيوداً» على «حقوق اللجنة في إطار تنفيذ عمليات الرقابة».

واعلن بتلر ان «اونسكوم» اجلت عمليات للتفتيش «في مجالات الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والصاروخية» بانتظار ايجاد حل للازمة. وبذلك تكون اللجنة اوقفت كل نشاطات التفتيش بعد قرار مماثل للوكالة الدولية للطاقة الذرية يشمل الرقابة البعيدة المدى المتعلقة بالتحقق من عدم معاودة العراق برنامجه النووي.

واعتبرت فرنسا القرار العراقي بوقف التعاون مع بتلر «خطيراً» يؤجل احتمالات تخفيف الحظر الدولي.

"مهمة الانقاذ"

تتمة الصفحة الاولى

تدريب عناصر الأمن الكينية، خصوصاً في أساليب التحقيق. ويتلقى العسكريون الكينيون، خصوصاً من قبيلة كالينجين التي ينتمي اليها الرئيس موي، تدريبات عالية المستوى في اسرائيل.

وعلى جبهة الاعمال، تملك اسرائيل استثمارات في صناعات الادوية والبستنة وقطاع البناء. وتقوم شراكة قوية بين شركات اسرائيلية ونيكولاس بيووت الوزير الحالي للتعاون في شرق افريقيا (يضم كينيا وتنزانيا واوغندا). ويعتبر بيووت من المستشارين القريبين للرئيس موي ويتحدر من قبيلته كالينجين. وترجع ارتباطات بيووت مع اسرائيل الى زواجه من يهودية استرالية. وكان غاد زيفي شريكه في مجال الاعمال، ومن ضمن ذلك ادارتهما لشركة «ليما» المختصة ببيع معدات البناء. وقد أشرف الاثنان على مشاريع متنوعة، بما فيها مجمع أسواق «يايا سنتر» وسط نيروبي. لكن زيفي اختلف مع بيووت النافذ في مطلع التسعينات وفر الى تل ابيب حيث يهدد بنشر كتاب يكشف فيه «الصفقات التجارية اللااخلاقية» التي ابرمها بيووت. ويتعاون الرئيس موي وأبناؤه، الى جانب حاكم بنك كينيا المركزي، مع اسرائيليين في مشاريع عالمية لتصدير الورود تبلغ قيمتها ملايين عدة من الدولارات. ويقدم الاسرائيليون للكينيين خبراتهم في مجال الري.

وبخلاف ما يعرف عن الديبلوماسيين الاسرائيليين يساهم السفير الاسرائيلي الحالي في نيروبي في انشطة علنية. وقام إثر عملية التفجير الأخيرة بزيارة المستشفيات تحت أضواء وسائل الاعلام العالمية.

تتمات

تتمة الصفحة الاولى

المشتبه بتورطهم في القضية خمسة اشخاص، لكنهم رفضوا تحديد جنسياتهم او اتهام اي جهة في التفجير.

وبدا التاثر الشديد على كلينتون أمس وبكى مرات عدة في مراسم استقبال نعوش عشرة من الديبلوماسيين والعسكريين والموظفين الحكوميين الاميركيين الـ ١٢ الذين قتلوا في تفجير السفارة في نيروبي. وقال في كلمة التابين في قاعدة اندروز الجوية قرب واشنطن: «علينا ان نكرم ذكرى الذين نؤبنهم اليوم عن طريق الاصرار على قضية الحرية والعدالة التي عاشوا من أجلها». وكان واحد من الضحايا دفن في كينيا، فيما تسلم ذوو الضحية الثانية جثمانها الاربعاء بناء على طلبهم. وكرر كلينتون تعهده ان «اميركا لن تنسحب من العالم... ولن نتراجع عن مسؤوليتنا، نحن واصدقاء الحرية في كل مكان، في مقاومة الارهاب». وكان برفقة الرئيس في استقبال الضحايا زوجته هيلاري، اضافة الى كبار مسؤولي الادارة وسفيري كينيا وتنزانيا. وافتتح مراسم الاستقبال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين.

وقالت اولبرايت ان مهاجمي السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام «جبناء يجب على العالم كله مواجهتهم (...) الارهاب وسيلة الجبناء، وهو ليس من بين اشكال التعبير السياسي وبالتاكيد ليس تعبيرا عن الايمان الديني، بل القتل ولا شيء غير القتل».

وفي نيروبي، عقدت رئيسة مهمة مكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي اي) شيلا هوران مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع المسؤول في ادارة التحقيقات الجنائية الكينية بيتر مبوقي الذي اكد ان الشرطة الكينية «احتجزت خمسة اشخاص بسبب «نشاطات مشبوهة» (...) ولم نقرر بعد ما اذا كنا سنوجه الاتهام اليهم (...) التحقيقات ما تزال في مراحلها الاولى». واوضحت هوران ان المحققين يعتقدون انهم تعرفوا إلى اجزاء من السيارة المفخخة التي استخدمت في التفجير. وقالت «عثرنا على عدد من السيارات شملها الانفجار بعضها تعرض لاضرار مروعة (...) لكن نعتقد اننا نجحنا في التوصل إلى اجزاء من السيارة» المفخخة.

واكدت هوران ان المحققين يستجوبون شهوداً بينهم اشخاص اصيبوا بجروح وآخرين كانوا قرب مبنى السفارة وقت وقوع الانفجار إضافة الى مواطنين تطوعوا للادلاء بمعلومات امام الشرطة (...) عدد تلك (الاستجوابات) كبير وربما يستغرق الانتهاء منها وقتاً طويلاً (...) نفرز حالياً ونصنف اكواما هائلة من الانقاض وقد حققنا قدراً من النجاح». وعن عدد المحققين قالت انه جرى تعبئة نحو ٢٠ مجموعة من المحققين تضم كل منها عنصراً من «اف بي اي» ومحققاً كينياً.

وفي تيرانا (رويترز) قال مصدر في وزارة الداخلية ان المصريين الثلاثة الذين سلمتهم البانيا الى مصر، قبل اسابيع، كانوا من المشتبه بتورطهم في منبحة الاقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧. واوضح المصدر ان المخابرات الالبانية (شيك) تمكنت من القبض على الثلاثة بمساعدة الاستخبارات الاميركية.

يذكر ان بياناً لـ «جماعة الجهاد الاسلامي» كان توعد بضرب المصالح الاميركية رداً على عملية تسليم المصريين الثلاثة الذين اشار البيان الى انتمائهم لـ «الجهاد». ولم تعلق السفارة الاميركية في تيرانا على انباء نشرتها «واشنطن بوست»، امس، ومفادها ان عدداً من كبار مسؤولي «سي اي إي» زاروا العاصمة الالبانية في الايام الاخيرة بحثاً عن علاقة ما بين تفجير السفارتين وتسليم المصريين الثلاثة.

من جهة اخرى، طالب السودان تنزانيا بإطلاق مواطنيه الستة الموقوفين في اطار التحقيق بتفجير السفارة الاميركية في دار السلام. وتلقت سفارات اميركية في عواصم عدة وفندق «هيلتون» في نيروبي انذارات كاذبة عن وجود قنابل فيها، فيما اكدت الحكومة البريطانية امس انها قررت تعزيز الامن في بعثاتها الديبلوماسية في العالم.

وكانت السلطات التنزانية اعلنت توقيف ستة سودانيين وستة عراقيين وصومالي وتركي، وتبين ان الصومالي طبيب يعمل مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين واطلق اول من امس. وفي الخرطوم، افادت صحف حكومية أن وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل طلب في اتصال هاتفي اجراه مع نظيره التنزاني جاكايا مريشو إبلاغ السفارة السودانية في دار السلام مجريات التحقيقات مع السودانيين الموقوفين وإطلاقهم فوراً إذا ثبت عدم تورطهم في تفجير السفارة. واضافت ان الوزير التنزاني اكد عدم وجود اتهامات رسمية ضد اي من السودانيين الستة وان توقيفهم في إطار التحقيقات الاولية.

الى ذلك، نصح رئيس المجلس الاعلى لمسلمي كينيا البروفسور عبدالغفور البوسعيدي السلطات الكينية بعدم السماح للإسرائيليين بالمشاركة في التحقيقات التي تجريها بالتنسيق مع مكتب التحقيقات الفيديرالي «اف بي اي» في تفجير السفارة الاميركية في نيروبي. وقال لـ «الحياة»، ان «المجلس ابلغ ذلك الى المسؤولين الكينيين المعنيين، واوضح لهم ان لإسرائيل مواقف كثيرة معادية للإسلام ومشاركتها في التحقيقات تنفي حيادها وتؤكد انحيازها ضد المسلمين».

واشار البوسعدي الى ان المسلمين الكينيين كانوا أخيراً هدفاً واضحاً امام الشرطة الكينية التي تتعاون مع الـ «اف بي اي». وعرض امثلة عدة من بينها تعرض عدد من النساء للإهانة والضرب في شوارع نيروبي كونهن يرتدين الحجاب.

ALHAYAT NATIONAL AFFAIRS 7

كوسوفو: الأل... تحت الف...

نيودلهي: تظاهر... وتصاعد الموا...

استنفار في...

قيام "الحركة ال...

الأطلسي يواصل "درس خياراته" والألبان يتخوفون من "ترتيب الأوضاع لمصلحة الصرب"

كوسوفو: الألغام تحاصر المدنيين تحت القصف الصربي

سكوبيا - جميل روفائيل

■ منعت الألغام التي زرعها الصرب في المنطقة المتاخمة للحدود بين اقليم كوسوفو والبانيا، المدنيين المحاصرين تحت القصف من الفرار إلى الاراضي الألبانية. وواصلت المدفعية الصربية أمس الخميس قصف قرية يونيك التي اصبحت الهدف التالي للقوات الصربية بعد اجتياحها قرية غلوجاني.

جاء ذلك في وقت واصل حلف شمال الأطلسي ما يصفه بـ «درس خياراته» لعمل عسكري ضد اهداف منتقاة في حال ضرورة تدخله في كوسوفو، بينما اعتبر مراقبون خطط الحلف «مماطلة» وغير حاسمة ما دامت تستبعد ارسال قوات برية إلى أراضي الاقليم.

ونقلت صحيفة «بويكو» الألبانية الصادرة في بريشتينا امس عن قائد عسكري في جيش تحرير كوسوفو أن السلطات الصربية «تعمل على تصعيد وسائل التصفية العرقية الجماعية لتفريغ الاقليم من سكانه الألبان».

واشار إلى أن القوات الصربية وضعت النازحين الألبان في كماشة امام الموت المحتم «بعدما زرعت الألغام في المنطقة الحسدودية للاقليم مع كل من البانيا ومقدونيا لمنع فرارهم إلى الخارج، واشعلت النيران في الغابات التي لجأوا إليها».

وجاء ذلك في وقت سيطرت القوات الصربية بشكل كامل على قرية غلوجاني غرب الاقليم، التي اعتبرت أحد آخر معاقل جيش تحرير كوسوفو. وافاد ناطق في المركز الاعلامي الصربي في بريشتينا ان «طرد الانفصاليين الألبان من القرية تحقق بعد قتال ضار استمر يومين».

واضاف المركز ان سبعة من افراد الشرطة الصربية قتلوا اثناء اقتحام قرية غلوجاني «نتيجة المقاومة العنيفة التي ابداها المقاتلون الألبان الذين تحصنوا في القرية وضواحيها».

من جانبه، اعترف المركز الاعلامي الألباني في كوسوفو بسقوط غلوجاني، واشار إلى تصاعد القصف الصربي على قرية يونيك «التي يدور حولها قتال شديد». وذكر صحافيون زاروا غلوجاني انهم وجدوا القرية تحترق ولا تزال تتعرض للقصف الصربي «على رغم انسحاب المقاتلين الألبان منها».

خيارات الأطلسي

وفي بروكسيل، اعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا أن الحلف «يدرس خيارات عمل عسكري ضد اهداف منتقاة في كوسوفو لوقف القتال وإتاحة الفرصة لاجراء حوار بين الطرفين المتصارعين الصربي والألباني».

واضاف ان الحلف، طلب من قياداته العسكرية اجراء الاستعدادات اللازمة للتدخل في الاقليم عندما يتطلب الوضع ذلك». وكان الحلف أفاد أول من امس ان سفراء دوله «اقروا ثلاثة خيارات لتدخل عسكري بسرعة وصدقية في كوسوفو».

وذكرت مصادر الحلف أنه جرى تفضيل ضربات عسكرية جوية ضد أهداف صربية «ما اعتبره مراقبون أنه يعني ضمنياً استبعاد نشر قوات برية في الاقليم».

واشار المراقبون إلى انه يبدو ان الحلف لن يتدخل عسكرياً إلا في حال حصول وضع خطير جداً في كوسوفو مثل حدوث مجازر جماعية أو امتداد الحرب إلى الدول المجاورة او تدفق اللاجئين باعداد كبيرة إلى الدول الاوروبية.

ويبدو حتى الآن ان القوات الصربية تسعى على جعل عملياتها ضمن مجال القضاء على جيش تحرير كوسوفو باعتباره لا يقبل باي حال ما لا يحقق مطلب الألبان استقلال الاقليم وهو ما يسكت عنه المجتمع الدولي.

إلى ذلك، ابدت أوساط اعلامية البانية في بريتشينا مخاوفها من أن تستمر مماطلة الحلف حتى تتم القوات الصربية ترتيب وضع الاقليم جغرافياً واجتماعياً بالشكل الذي يناسبها، ثم ياتي تدخل الحلف لترسيخ هذا الوضع كما فعل في البوسنة.



الباني هارب من القصف الصربي في غرب كوسوفو امس.(رويترز)

نيودلهي: تظاهرة ضخمة ضد باكستان وتصاعد المواجهات في كشمير

■ نيودلهي، سريناغار (كشمير) - رويترز - افادت الشرطة الهندية امس الخميس ان هندوسيين متشددين نظموا تظاهرة ضد باكستان وحملوها مسؤولية اعمال العنف الاخيرة في كشمير.

وشارك في التظاهرة اكثر من الف من انصار المجلس الهندوسي العالمي، حملوا يافطات مناهضة لباكستان في شوارع نيودلهي.

وتدخلت الشرطة مستخدمة خراطيم المياه وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفرق المتظاهرين بعدما حاولوا الوصول الى مقر السفارة الباكستانية.

ومعلوم ان اعمال عنف وقعت في كشمير لم تؤكد مصادر مستقلة من ارتكبها، وتخللت ذلك مواجهات بين رجال الامن الهنود وانصار المقاومة المطالبين باستقلال المقاطعة عن الحكم الهندي او انضمامها الى باكستان.

وتحتل الهند ثلثي كشمير فيما يتبع الثلث الباقي لباكستان، منذ استقلالهما عن بريطانيا عام ١٩٤٧. وخاضت الدولتان حربين بسبب كشمير من بين ثلاث حروب بينهما.

ويقدر عدد القتلى الذين سقطوا في صراع كشمير على مدى الاعوام الثمانية الماضية بأكثر من ٢٥ الف شخص. وكانت قرارات الامم المتحدة منحت الكشميريين حق تقرير المصير لكن الهند ترفض التقيد بهذه القرارات.

في غضون ذلك قال ناطق باسم الجيش الهندي ان جنديين قتلا واصيب سبعة على الاقل بجروح امس عندما مرّت سيارة تابعة للجيش فوق لغم في كشمير.

وذكر الناطق ان الانفجار وقع في منطقة اناننتاج على بعد نحو ٥٥ كيلومتراً جنوب سريناغار العاصمة الصيفية لكشمير.

واضاف ان لغماً انفجر تحت قناة للاسلاك الكهربائية في منطقة باتان على بعد ٢٧ كيلومتراً شمال المدينة لكن لم تسجل اصابات.

واصيب ضابط هندي برتبة بريغادير وجنديان وسبعة مدنيين في انفجار ثالث وقع اول من امس قرب كلية في سوبور على بعد ٤٨ كيلومتراً شمال سريناغار.

واضاف الناطق ان ١٧ انفصالياً قتلوا اول من امس في معركة مع القوات الهندية على بعد ٨٧ كيلومتراً شمال غربي سريناغار. كما قتل جندي في المعركة.

زعيمة المعارضة في ميانمار معتصمة في سيارتها لليوم الثاني

■ يانغون - رويترز - واجه الحكام العسكريون في ميانمار (بورما سابقاً) ضغوطاً جديدة من داخل البلاد وخارجها، في وقت دخلت الأزمة بين زعيمة المعارضة اونغ سان سوتشي ورجال الأمن يومها الثاني.

وقالت مصادر حكومية ان اونغ سان سوتشي الحائزة على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩١، ظلت معتصمة في سيارتها، ومعها عضو في الرابطة الوطنية من أجل الديموقراطية التي تتزعمها وسائقان، في منطقة انيارسو على بعد ٣٢ كيلومتراً غرب العاصمة.

وكانت الشرطة اعترضت الأربعة أول من أمس وهم في طريقهم للاجتماع مع أنصار في باثين التي تبعد ١٩٠ كيلومتراً الى غرب يانغون. وهذه الحادثة الثانية من نوعها، اذ قامت اونغ سان سوتشي باعتصام مماثل في سيارتها اواخر تموز (يوليو) الماضي واستمرت ستة أيام.

وقال مصدر رسمي امس ان زعيمة المعارضة لا تزال في سيارتها عند نقطة التفتيش على الطريق. وافاد سياسي قريب من زعيمة المعارضة انها جهزت سيارتها بمؤن تكفيها اياماً.

في غضون ذلك، تصاعدت الضغوط الخارجية على المجلس العسكري الحاكم امس، فيما توجه نائب في الكونغرس الاميركي الى آسيا في محاولة لتامين الافراج عن ١٨ ناشطاً اجنبياً معتقلين في يانغون منذ الاحد الماضي بتهمة توزيع منشورات تنادي بالديموقراطية.

وطار كريس سميث النائب الجمهوري عن ولاية نيوجيرزي ورئيس لجنة فرعية للعمليات الدولية وحقوق الانسان الى بانكوك متعهداً «بذل اقصى جهد» للدخول الى ميانمار والمساعدة في اطلاق سراح الناشطين وبينهم ستة اميركيين.

وقال سميث: «الهدف من رحلتي هو التحقق من سلامة جميع المحتجزين والمساعدة في اطلاق سراحهم».

ولم تذكر الحكومة اذا كانت ستحقق مع المحتجزين وهم اضافة الى الاميركيين الستة، استرالي وثلاثة تايلانديين وثلاثة ماليزيين وثلاثة اندونيسيين واثنان من الفيليبين.

واتهمت صحف حكومية الناشطين بانهم «جزء من مؤامرة لزعزعة استقرار البلاد». وقالت ان السلطات «ستتخذ ضدهم الاجراءات اللازمة».

حول العالم

أندونيسيا: تظاهرة احتجاج على منع التظاهر

● جاكارتا - رويترز - قال شهود في أندونيسيا إن حوالى ٧٠ شخصاً نظموا تظاهرة خارج القصر الرئاسي في جاكارتا أمس الخميس للاحتجاج على قانون جديد يحظر تجمع الحشود هناك.

وذكر الشهود ان الشرطة سمحت للمتظاهرين بالتلويح بيافطات تنتقد القانون وترديد هتافات لدة نصف ساعة، ثم قامت بتفريق الحشود سلمياً بعد ذلك.

وأقرت اندونيسيا قانوناً جديداً الشهر الماضي يحظر تنظيم مظاهرات أمام القصر الرئاسي وأماكن العبادة والمواقع العسكرية والمستشفيات والموانئ ومرافق المواصلات. كما اشترط القانون على من يخطط لتظاهرة تضم اكثر من ٥٠ شخصاً، ان يحصل على إذن مسبق من الشرطة. وقال نقاد إن القانون يقيد حرية التعبير.

ليشبونة: المؤتمر العالمي للشبيبة يختتم أعماله

● ليشبونة - أ ف ب - تعهدت حكومات ١٥٨ دولة في ختام المؤتمر العالمي الاول للشبيبة الذي أنهى أعماله أول من أمس الاربعاء في ليشبونة، ان تضع سياسات وطنية مخصصة للشباب بحلول سنة ٢٠٠٠. واعتمد اعلان ليشبونة بتوافق كبير. وعبرت أربعة وفود فقط عن تحفظات هي الفاتيكان وإيران وغواتيمالا وجزر سالومون. وتعهدت الدول الـ ١٥٨ المشاركة «اعتماد السياسيات والبرامج الضرورية لتحسين ظروف عيش الشباب بحلول سنة ٢٠٠٠».

واعلان برشلونة هو وثيقة توجيهية تتمحور حول مواضيع المشاركة والتنمية والسلام والتربية والعمل والصحة والبيئة وادمان المخدرات ومواد أخرى. ووصف وزير الشبيبة البرتغالي جوزيه سوكراتيس الذي يرأس المؤتمر، هذه الوثيقة التي سترفع الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، بأنها «عمل ديبلوماسي مميز».

وخلال الجلسة الختامية أمس، أقر وفد الفاتيكان الوثيقة النهائية «جزئياً» إذ أعرب عن تحفظاته حيال غياب مسؤولية الأهل في ما يختص بالتربية الجنسية. وعبرت ايران عن تحفظات أيضاً لأن الوثيقة لا تأخذ بعين الاعتبار القيم الثقافية والدينية لكل دولة.

روسيا تتعهد التخلص من وقود الغواصات النووية

● موسكو - أ ف ب - أعلن نائب وزير الطاقة الروسي نيكولاي ايغوروف أول من أمس الاربعاء في مؤتمر صحافي ان الحكومة الروسية اعتمدت برنامجا لتخزين ومعالجة الوقود النووي من ١٥٠ غواصة عسكرية قبل سنة ٢٠٠٥. وأشار المصدر الى ان هذه الغواصات توقفت عن الخدمة الفعلية ولكن بقي منها ١٠٤ غواصات في المياه.

واضاف نائب الوزير ان القواعد الفنية الساحلية كدست حتى الآن نحو ١٥ ألف متر مكعب من النفايات النووية الصلبة وسبعة آلاف متر مكعب من النفايات السائلة «لم يتم تخزينها طبقاً للمعايير الدولية».

وتضمن البرنامج الذي قدمه ايغوروف، تفريغ ونقل وتخزين ومعالجة الوقود النووية. وستقوم الولايات المتحدة بتمويل جزء من هذا البرنامج الذي ستبلغ كلفته ١.٥ بليون روبل (٢٥٠ مليون دولار) على ان تدفع الولايات المتحدة ما بين ٥٠ و ٦٠ مليون دولار سنة ١٩٩٩، سيخصص معظمه لشراء حاويات. وقدمت اليابان ٢٠ مليون دولار وستتكفل روسيا بعشرين في المئة من المشروع.

وقال ايغوروف ان الغواصات التي لا تزال في المياه «قد تشكل مع الوقت خطراً بيئياً» بسبب التاكل الذي قد يؤدي الى تسرب الوقود النووية في الطبيعة.

انفجار قمر تجسس أميركي بعد اطلاقه

● واشنطن - أ ف ب - أعلنت القوات الجوية الاميركية ان صاروخاً عسكرياً من طراز «تيتان - ٤» يحمل قمراً صناعياً للاستطلاع وتقدر كلفته ببليون دولار، انفجر أول من أمس الاربعاء بعد ٤٠ ثانية على انطلاقه من القاعدة الجوية في كاب كانفيرال في ولاية فلوريدا الاميركية.

وأشارت الناطقة باسم القاعدة الجوية السرجنت جينجر شريتمويلر الى ان هذا الحادث يشكل أول فشل في اطلاق صاروخ «تيتان - ٤» الذي هو أكبر وأقوى صاروخ لسلاح الجو الاميركي، من قاعدة كاب كانفيرال. واضافت انه «انفجر بعد أربعين ثانية تقريباً على اطلاقه».

وكان الصاروخ يحمل قمراً صناعياً للمكتب الوطني للاستطلاع المسؤول عن أقمار التجسس الاميركية.

وامتنع المكتب عن الادلاء بأي تعليق حول هذه الخسارة، إلا أن مسؤولين اكدوا ان كلفة القمر تصل الى بليون دولار تقريباً.

وقال الخبير في اتحاد العلماء الاميركيين جون بايك إن هذا المبلغ يمثل خسارة «خمسة دولارات لكل أميركي ويشكل ثلث ميزانية الـ «سي اي ايه» (الوكالة المركزية للاستخبارات الاميركية). وسقط حطام الصاروخ في البحر حيث بدأت فرق العمل من اجل استعادته.

"الشيوعي" يحذر محازبيه من التقاعس عن المشاركة في الإغاثة

استنفار في الصين والفيضانات تهدد مدناً مهمة

■ بكين - أ ف ب - بدا امس الخميس ان كارثة الفيضانات تتجه نحو التفاقم في جميع انحاء الصين حيث وضعت مدينة هاربن الضخمة شمال شرقي البلاد ومنطقة اخرى على الحدود مع روسيا في حال استنفار قصوى في وقت تفقد الرئيس الصيني جيانغ زيمين المناطق المنكوبة بفيضانات نهر يانغتسي.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الرئيس توجه الى هوباي (وسط) لتفقد اجراءات مكافحة الفيضانات في المقاطعة الاكثر تضرراً خلال الاسابيع الاخيرة، وتهددها الفيضانات مرة اخرى. وصمدت السواتر الجانبية على نهر ييشانغ امام موجة مرتفعة من المياه على الرغم من ان منسوب المياه بلغ ٦٢٨٠٠ متر مكعب في الثانية وهو رقم قياسي منذ بدء الفيضانات التي تعتبر اخطر ما شهدته البلاد منذ ١٩٥٤ عندما قتل ٣٣ الف شخص.

ولم يقنع هذا الكم الهائل من المياه السلطات الصينية بنسف السواتر التي تحمي المنطقة من طوفان جينغجيانغ، ويبدو انها لن تلجأ الى ذلك سوى كتدبير اخير لحماية المدن عبر تخفيف منسوب المياه في مجرى النهر.

وبقي مستوى المياه في نهر يانغتسي ادنى بعشرين سنتيمتراً عن مستوى ٤٥ مترا الذي يعتبر مبرراً لنسف السواتر. وتم اخلاء منطقة جينغيانغ التي يبلغ عدد سكانها نصف مليون نسمة، جزئياً تحسباً لاحتمال تعرضها للفيضان. ويتوقع ان تصل ذروة منسوب المياه عصر اليوم الجمعة الى ووهان المدينة الضخمة التي يقطنها سبعة ملايين نسمة والتي تعتبر من المراكز الرئيسية للاقتصاد والاتصالات في وسط البلاد.

وحذرت وكالة الصين الجديدة من ان موجة جديدة مرتفعة من المياه تتكون في المجرى الاعلى لنهر يانغتسي.

وفي شمال شرقي البلاد، وضعت مدينة هربين (تسعة ملايين نسمة) في حال استنفار بعد ان تجاوز مستوى المياه في النهر خط الانذار بعشرين سنتيمتراً.

وفي منغوليا الداخلية التي تتمتع بحكم ذاتي وهي منطقة جافة جداً في العادة، اصبح عدد المشردين ٤١٠ آلاف شخص منذ السبت الماضي وتحاصر المياه ١١٣ ألفاً آخرين. وسجلت اصابات بالكوليرا والتيفوئيد للمرة الاولى منذ بدء الفيضانات حسب الصحافة الرسمية.

واقفل فرع لخط القطار العابر لسيبيريا يمر في شمال الصين منذ مطلع الشهر الجاري. وعلى الجانب الآخر من الحدود، اعلنت حال الطوارئ ايضاً في منطقة تشيتا الروسية حيث دمرت المياه حوالى اربعة آلاف مسكن.

واشارت آخر حصيلة رسمية نشرت الخميس الماضي الى ان عدد ضحايا الفيضانات بلغ الفي قتيل في كافة انحاء الصين.

وتلقت المحاكم الاوامر بممارسة اقصى الشدة ضد اعمال التخريب والسرقة والنهب التي ترتكب في ظل الفوضى مما يعبر عن اهتمام السلطات بعد تزايد الاستياء لدى السكان المنكوبين.

ووجه الحزب الشيوعي تحذيراً الى «الجبناء» و«الفاسدين» من كوادره الذين «لم يكونوا على مستوى ما تقتضيه الظروف». واعلن انه بدأ معاقبة الذين يرفضون تنفيذ أوامر مكافحة الفيضانات



الديبلوماسية الفرنسية تكذب أنباء عن ضلوع شيراك في "مؤامرة"

قيام "الحركة الديموقراطية الكونغولية" بهدف إطاحة كابيلا

■ كينشاسا، كيغالي - أ ف ب - رويترز - اجرى مبعوث منظمة الوحدة الافريقية بامادو با محادثات امس الخميس مع المسؤولين الروانديين في شأن الحرب الدائرة في جمهورية الكونغو الديموقراطية المجاورة التي تتهم رواندا وأوغندا بغزو أراضيها.

وجاء ذلك في وقت اعلن زعماء المتمردين في غوما (شرق) عن قيام تحالف لإطاحة الرئيس لوران كابيلا. وقال التحالف في بيان ان «الزحف نحو كينشاسا، لا تراجع عنه».

في غضون ذلك، نفت مصادر ديبلوماسية فرنسية ما نشرته صحيفة «لو كاذار انشينيه» عن «مباركة» الرئيس الفرنسي جاك شيراك لـ «مؤامرة» احيكت ضد كابيلا.

وجاء في المقال ان المؤامرة اعدت في بلجيكا في أوساط المعارضة الزائيرية بعدما التقت شخصاً «قريباً من قصر الإليزيه» في أحد الفنادق الباريسية.

وجاء النفي على لسان القائم بالاعمال في السفارة الفرنسية في كينشاسا جان - هوغو سيمون ميشال الذي التقى مسؤولين كونغوليين لمناقشة هذا الامر.

وفي العاصمة الكونغولية كينشاسا، استعرض كابيلا الآف المتطوعين الشبان في الجيش.

وقال ليونارد شي اوكيتوندو وزير حقوق الانسان في مؤتمر صحافي ان «حقوق الانسان الكونغولي... الحقوق المقدسة التي ناضلنا من اجلها... تسحقها مرة اخرى اقدام العدوان الرواندي - الأوغندي».

واتهم كابيلا رواندا وأوغندا بإرسال قوات لدعم المتمردين الذين يقودهم كثيرون ممن ساعدوه في اطاحة الديكتاتور الراحل موبوتو سيسي سيكو العام الماضي.

ونفت الحكومتان انهما تقدمان اي دعم ديبلوماسي او عسكري للمتمردين.

واعلن المتمردون في غوما تشكيل فريق ثلاثي لقيادة حزبهم الجديد الذي اطلقوا عليه اسم «الحركة الديموقراطية الكونغولية».

ولم يضم الفريق بيزيما كاراها وزير خارجية كابيلا السابق الذي فر اخيراً الى صفوف المعارضة والذي ينظر اليه على انه كبير المخططين الاستراتيجيين لإطاحة كابيلا.

وضمت القيادة كلاً من ايميل ايلونجا وهو ناشط سياسي قديم في الكونغو وارثر زاهيدي نجوما، زعيم المعارضة والاستاذ الجامعي المنفي، اضافة الى امبابيا وامبا.

تأكيد دولي أن وفاة ابيولا طبيعية

■ اوتاوا - أ ف ب - استنتج فريق طبي دولي قام بتحقيق حول وفاة المعارض النيجيري موشود أبيولا بناء على طلب من عائلته ان الأخير مات موتاً طبيعياً، مع انه يمكن اعتبار التوتر الناجم عن اعتقاله ساهم في ذلك. وكان أبيولا توفي أوائل الشهر الماضي إثر نوبة قلبية ألمت به خلال اجتماعه مع وفد أميركي جاء يطلع على موقف المطالبين بالديموقراطية في نيجيريا.

وسارعت عائلته إلى الشك في ملابسات الوفاة التي حصلت قبل ان يتمكن الحاكم العسكري الجديد عبدالسلام أبو بكر من إصدار قرار بالافراج عنه أسوة بسائر المعتقلين السياسيين.

مرسوم من "حكومة عون" يجيزها وقانون المرئي والمسموع يحظرها

لبنان بلد "قرصنة البرامج الفضائية"

□ بيروت - مالك القعقور

■ لا يكاد اللبناني يرى فرصة كسب سريع سانحة امامه إلا يتحيّنها على «شطارته»، ويلج مضمارها ليجعل منها «قطاعاً جديداً وبكراً»، ومستبقاً الدولة او حالاً محلها من دون ان يقدر خبرته المنقوصة في المجال المبتكر او ما قد يحمله تفشي «الظواهر» عشوائياً لاحقاً من ترتب رسوم وتنظيم واصدار قوانين.

وعلى غرار السنترالات الهاتفية التي انتشرت في الاحياء والمناطق في سني الحرب، ومثلها المولدات الكهربائية، تفشّت في لبنان، من اقصاه الى اقصاه، منذ ثلاث سنوات ولا تزال تنتشر ظاهرة «سنترالات الصحون اللاقطة» التي يشاهد اللبنانيون من خلالها فضائيات العالم.

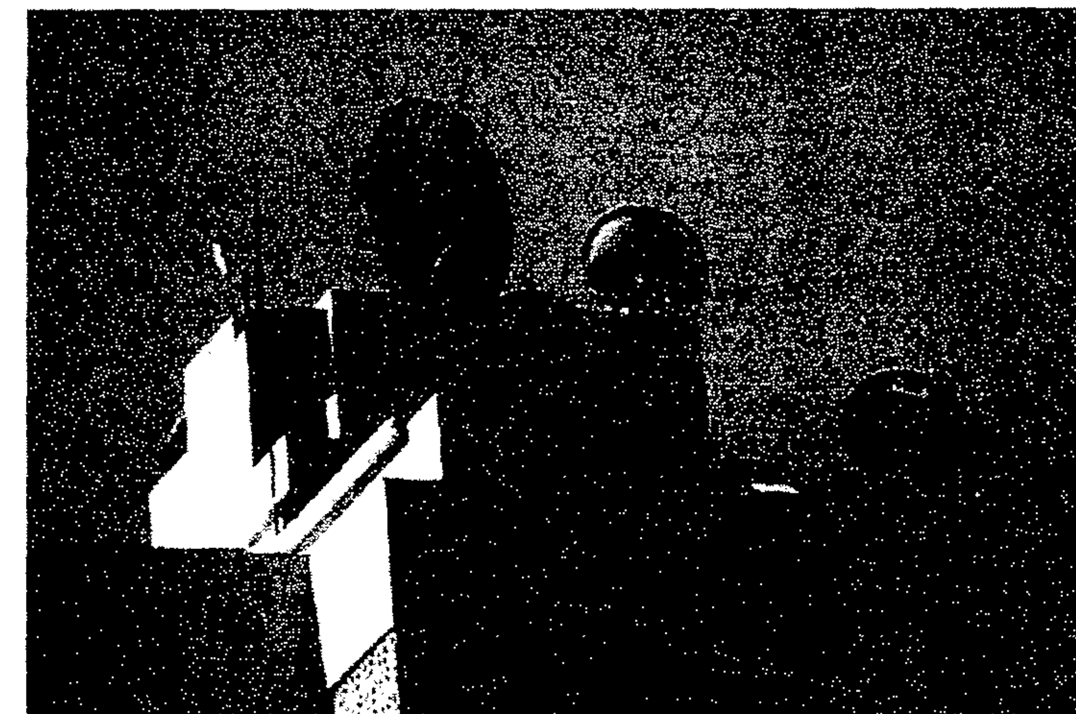
وبرامج الفضائيات هذه، شغلت حيزاً كبيراً من حياة اللبنانيين جميعاً، فقراء وميسورين. «فاخرجتنا من رتابة البرامج الارضية (المحلية) وحررتنا من ثقل مشاكل السياسيين»، كما قال بعض مشاهدي الفضائيات. واضاف ان «البرامج الفضائية توصلك بالعالم كله فتعرّفك الى انماط الحياة في الدول وطريقة عيش المجتمعات. وبعض المحطات تقدم برامج راقية جداً وبعضها تعرض مسلسلات وأفلاماً قبل ان تعرض في السينما المحلية فضلاً عن «المحطات المتخصصة بالاخبار والرياضة والجغرافيا وعالم الحيوان وحتى بالرسوم المتحركة وغيرها». وهذا لسان حال كل مشاهدي الفضائيات.

اما مراكز الصحون اللاقطة، التي غزت كل القرى والمناطق والأحياء، فاستمدت فكرتها «من مباني الاحياء الراقية التي يوجد على كل سطح من ابنيتها «دش» مركزي»، بحسب بعض المهندسين المدنيين وهو من اوائل الذين موّلوا مركزاً للفضائيات في احد الاحياء الشعبية في بيروت. واضاف «ما ان طرحت الفكرة عليّ، قبل عامين، حتى رحّبت بها وموّلتها من دون خوف من فشل المشروع لأنني استخدم المعدات في بعض الابنية الحديثة». وتابع «نفّذنا المشروع ولقي رواجاً وكثرة مشتركين ومضاربين ايضاً وانتشرت المراكز في شكل سريع وكثيف وأصبح لكل حي مركز اذ يمكنه ان يوزع في شعاع ٥٠٠ متر مربع». وعن تعرفة الاشتراك، اجاب «كانت في البداية ١٥ دولاراً شهرياً ما عدا سعر الكابل (نحو ٢٠ دولاراً) ثم خفضناها الى ١٠ دولارات بسبب المنافسة التي لم تعد في الاسعار فحسب بل وفي عدد المحطات التي تصل الى المشترك وخصوصاً المرمّزة».

وقال صاحب مركز آخر، كان خيّاطاً، ان «الحال بالويل والمشتركون يستقطبهم الافضل ما جعلنا نتحد ثلاثة مراكز حتى اصبح لدينا ٤٨ محطة وبقي عندنا نحو ١٥٠ مشتركاً». وعن البداية قال «ظلمنا فيها كثيراً ودفعنا ضعفي الكلفة ولاخبرة لنا في هذا المجال ونستدعي للاعطال مهندساً، ما عدا الصيانة الدائمة». واوضح آخر ان «لا امكان لتطوير هذه المهنة وكل القنوات التي نلتقطها نبثها ولا يمكننا ان نبثها مجزأة بحسب رغبة الزبائن اما في الخارج فهذا الأمر ممكن لأنه قطاع حكومي»، مشيراً الى «ان الدولة وقّعت عقداً مع شركة خاصة لتوزيع الفضائيات على المشتركين». ورأى صاحب مركز في بعض القرى «ان لهذه المهنة سيئات كثيرة وحسنة واحدة وهي الربح الكبير. اما السيئات فإن اعطالها كثيرة وتتطلب صيانة دائمة ارضاء للزبائن ما عدا اضرار العوامل الطبيعية في انقطاع الكابلات ووقوع الصحون...». وأضاف «اليوم يحكي ان (وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد) السنيورة يريد ان يفرض علينا ضرائب كبيرة هي: مليون ونصف المليون ليرة، رسماً سنوياً زائداً ١٥ الفاً عن كل مشترك، زائداً مليون عن كل صحن لاقط مركّز على السطح، اي اننا سنعمل ستة اشهر للسنيورة وستة اشهر للصيانة والعيش». وعن المضاربة، اجاب «راس المال الكبير ياكل الصغير اذ يمكنه ان يشترك في عدد اكبر من القنوات المرمّزة. ففي صيدا افتتح رجل، كان عنده اذاعة خاصة اقفلها بعد صدور قانون الاعلام المرئي والمسموع، مركزاً واشترك بـ١٦ محطة مرمّزة ماعدا المحطات العادية والمحلية فبدأ المشتركون ينهالون عليه فاشترى كل المراكز ووظف اصحابها عنده لقاء ٥٠٠ دولار شهرياً فاصبحت صيدا كلها له وتعرفة الاشتراك عنده ٧ آلاف ليرة (ما يعادل ٥ دولارات)». (اتصلت «الحياة» بصاحب المركز هذا فنفى لكن كثراً من ابناء المدينة اكدوا الخبر).

وفي صبرا (احد احياء بيروت الفقيرة) كان لدى صاحب مركز بـ ١٤ قناة، فافتتح منافس قربه مركزاً بـ ١٨ قناة، واستقطب كل الزبائن فما كان من الاول إلا ان رمى معداته واشترى نظاماً حديثاً جداً من المانيا، بـ٧٢ الف دولار يلتقط ٦٢ قناة فضائية ويبث معها القنوات الارضية واصبح لديه ١٣ مركزاً ونحو ٢٧٠٠ مشترك.

وعن القنوات المرمّزة قال «لا يمكن مشاهدتها إلا من خلال اشتراك. ولهذه المحطات مندوبون في لبنان ولا نعرف سواهم في العلاقات، هم يحضرون اللاقط ويقبضون ويعرفون اننا نوزع المحطات على المشتركين. ورسم الاشتراك الشهري في المرمّزة يتفاوت بين ٥٠ دولاراً و٦٥ ويريدون الآن زيادته. وبعض المحطات طلبت دولاراً عن كل مشترك ولكن لم يلتزم احد».



واوضح تاجر صحون لاقطة ان اسعارها على النحو الآتي «صحن قطره متر يلتقط ٢٠ محطة سعره ٢٥٠ دولاراً، وقطره ١٢٠ سنتمتراً يلتقط ٦٠ محطة ومتحرك بـ ٦٥٠ دولاراً، وقطره ١٦٠ سنتمتراً يلتقط ٩٠ محطة متحرك بـ ١١٤٥ دولاراً، وقطره ٣ امتار يلتقط ١١٠ محطات بـ ١٥٠٠ دولار. وكل قمر اصطناعي يوجّه اليه صحن لاقط». واضاف «ان كل مركز يحتاج الى ستة صحون او سبعة تبلغ كلفتها نحو ١٠ آلاف دولار، ويرد رأسماله في ستة اشهر». واشار الى «ان هذه التجارة راجت منذ ثلاث سنوات وان كثراً يعملون في هذه المهنة واتقنوها وخصوصاً خريجي الـ «الكترونيك» مهندسين وتقنيين».

والأقمار الاصطناعية التي تبث الفضائيات ويشاهدها اللبنانيون هي قمران لعربسات وعليهما اكثر من ٢٣ قناة واوروبا ٢١ قناة وتركيا ١٦ قناة وروسيا قناتان وإسرائيل ٨ قنوات وقبرص ٦ قنوات والمغرب ٦ قنوات والهند ٦ قنوات وفيتنام ٣ قنوات واليابان قناتان.

وقال المدير العام للصيانة والاستثمار في وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور عبد المنعم يوسف «ان الوزارة لم توقّع اي اتفاق مع اي شركة على الإطلاق. ولديها مسؤولية تنظيم هذا القطاع ولم تتعاقد لا من قريب ولا من بعيد ولا نية عندها ان تتعاقد ولا مشروع حالياً لها مع اي شركة خاصة لبيع خدمات الفضائيات ولا مشروع مستقبلاً». واضاف «الواضح ان في لبنان شركات عدة في كل المناطق من العاصمة الى الشمال والبقاع وفي جبل لبنان وحتى في عكار او في الجنوب».

وعن حال هذه المراكز اجاب «هذا العمل غير قانوني. والمرسوم الرقم ٣٧٧ الصادر عام ١٩٨٩ في مادته الـ٤٣ ينظم هذا القطاع. وينص ان على كل مؤسسة ترغب في بيع خدمات صوت وصورة عبر صحون لاقطة للمواطنين ان يتقدم برخصة عليها رسوم وحصة للدولة. اما الموجود الآن فهو ظاهرة متوحشة في انتشارها ولا تحترم اصول حماية المستهلك ونوعية الخدمة والمظهر اللائق للابنية والشوارع وتسيء اليها وللإدارة ولتنظيم القطاع وللشركات الأم التي يفترض على كل موزع ان يكون على عقد مع هذه الشركات».

وكشف «ان لبنان مصنّف في العالم «بلد قرصنة» للبرامج المبثّة عبر الاقمار الاصطناعية لأن هناك مؤسسات تمارس القرصنة البرامجية وهذا غير مقبول لأن ضرره مزدوج، على الناحية الجمالية وعلى واردات الإدارة، وتعتبر واردات مهدورة، فضلاً عن ضررها على سمعة لبنان». وقال «نحن لا نفتح حرباً على هذه المراكز بل ندعو اصحابها الى طلب التراخيص ثم ننظر في طلباتهم من النواحي الفنية والقانونية والتجارية والمالية وخصوصاً المواصفات التعاقدية في ما يتعلق بحق الملكية الفكرية للبرامج كي لا يبقى لبنان مصنّفاً بلداً للقرصنة التلفزيونية».

وأشار الى «ان الإدارة تبلغت شكاوى بهذا المعنى وتحديداً من «برامانت» احدى كبرى شركات المرئي والمسموع في اميركا، اضافة الى شكاوى من المؤسسات التلفزيونية المرخّصة محلياً التي بدأت بموجب رخصها الاستثمار في مجال اعادة البث التلفزيوني وتدفع مبالغ طائلة على حق اعادة بث للأفلام. وتفاجأ قبل ان تبث الأفلام بأسبوع بان بعض اصحاب المراكز بثّه للمشاهدين». ورأى «ان على الدولة، حيال هذا الواقع، تنظيم هذا القطاع. اتخذنا بعض الخطوات منها مسح شامل لكل لبنان اظهر ان فيه نحو ٤٠٠ شركة على الاقل وأن هناك نحو ٨٠ ألف مشترك، فوجّهنا الى هذه الشركات نداء لتنظّم وضعها وتشرّعه وتتقدم بطلب رخص وتدفع كل الرسوم المتوجبة عليها، ومن يتخلّف يُلاحق امام القضاء». وعن الرسوم التي يتوقع بعض اصحاب المراكز ان تكون مرتفعة، اجاب «عندما تدفع الرسوم قد يتغيّر سعر التعرفة وهذا له علاقة بالعرض والطلب».

وهذه الحال دفعت باصحاب المحطات الأرضية والفضائيات المرمّزة الى استنكار هذه الظاهرة وتكليف لجنة من المحامين للإدعاء على اصحاب مراكز توزيع برامج تلفزيونية وبثّها بواسطة الكابل في صورة مخالفة للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء.

وقال المحامي اميل بجاني (أحد اعضاء لجنة الإدعاء) لـ«الحياة» عن المرسوم الرقم ٣٧٧ (الذي أشار اليه الدكتور يوسف): «استناداً الى هذا المرسوم يطلب اصحاب المراكز الترخيص لهم. لكن هذا المرسوم صادر في حكومة العماد ميشال عون والغي في قانون الإعلام الصادر حديثاً». وأضاف «بموجب القانون الصادر في ١٩٩٧/١١/١٤ في مادته السادسة المتعلقة بالبث التلفزيوني والإذاعي، يحظر على اي شخص طبيعي او معنوي استيراد او تصنيع او تركيب او استعمال اي جهاز بث او نقل او بث نظري او سمعي تحت طائلة المصادرة وتطبيق العقوبات المنصوص عليها في القوانين». وأشار الى «ان المادة الـ٥٢ من القانون نفسه تنص على إلغاء كل النصوص المخالفة او التي لا تتفق مع أحكامه». وأضاف «استناداً الى احكام القانون ٣٨٨ قرر ممثلو التلفزيونات المرخصة والفضائيات المرمّزة اقامة دعوى على المخالفين امام القضاء».

مؤتمر انقاذ السلام
محاولة لسد الفراغ أم لإنقاذ أوسلو

رياض أبو ملحم *

■ يعتقد المراقبون أن من أبرز الأسباب التي تحمل الإدارة الأميركية على الامتناع عن إعلان فشل مبادرتها المتعلقة بتحقيق تسوية إسرائيلية - فلسطينية، خوفها من تقلّص دورها في رعاية العملية السلمية، ثم تقدم الدور الأوروبي على انقاضه، عبر «مؤتمر انقاذ السلام» الذي تدعو له مصر وفرنسا.

فبين الضغط على إسرائيل، أو الانسحاب من العملية السلمية بعد وصولها إلى طريق مسدود، اختارت واشنطن الاختباء خلف المصطلح الجديد الذي ابتكرته وزيرة خارجيتها (Time Out)، إذ يوفر لها الابتعاد الموقت عن العملية التفاوضية، ولكن من دون الانسحاب الكامل منها، وهي بذلك احتفظت بدور الرعاية، ولو من بعيد، كما تجنبت الضغط على الحكومة الإسرائيلية، ثم تركت كلاً من الطرفين «يقلع شوكه بيديه»، حسب ما اشار مسؤولون في إدارة بيل كلينتون، وفي الوقت نفسه حالت دون تقدم الدور الأوروبي او بناء أية قاعدة ثابتة يرتكز إليها.

قد لا تكون تخوفات واشنطن بعيدة عن الحقيقة، إذا نظر إليها من زاوية الرغبة الاميركية في مواصلة فرض احتكارها لرعاية العملية السلمية، على رغم كل ما أصابها من تشوهات وأضرار، فوق تشوهاتها الخلقية، بسبب تحكم إسرائيل في مجرياتها.

فالمراقبون يرون أن أحد دوافع «مؤتمر انقاذ السلام» الضغط على الموقف الأميركي كي يصبح اكثر جدية وحزماً في التعامل مع الممانعة الإسرائيلية، مع أن المسؤولين الفرنسيين والمصريين لم يتركوا وسيلة ديبلوماسية او اعلامية إلا واستخدموها لتطمين الولايات المتحدة واقناعها بأن المؤتمر المقترح وكل ما يتصل به لا بد أن يتم بالتوافق والتعاون الكاملين معها، كما أكدوا أن المؤتمر لن ينعقد إلا بعد اعلان واشنطن انتهاء مبادرتها وسحبها من التداول كلياً، وليس قبل ذلك. يحدث ذلك، على رغم ان «مؤتمر انقاذ السلام» لن يشتمل على آلية تنفيذ، كما تشير بعض التوضيحات الأولية المتناثرة المتعلقة به الصادرة عن باريس والقاهرة، بل أن مهمته تنحصر في تأكيد مبادئ التسوية السلمية التي ارساها مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو وإعادة ترميم اسسها نظراً للتآكل الذي اصابها مع مرور الوقت وعدم تحقيق اي تقدم. وهو لا يتعارض، ضمن هذه المواصفات العامة، لا مع المبادرة الأميركية «المتوفاة»، ولا مع اي مسعى اميركي تكون غايته الحقيقية تقريب عملية التسوية السلمية من أهدافها المرسومة.

بيد أن الأمر الأساسي الذي يستهدفه الاقتراح الفرنسي - المصري، الذي «تحول الآن من فكرة إلى مشروع» على حد تعبير وزير الخارجية المصري عمرو موسى، هو ملء الفراغ الذي سيحدثه انهيار العملية السلمية وسحب المبادرة الأميركية من التداول، حتى لا تجد الأطراف المعنية بالتسوية نفسها في مواجهة حال من الفوضى والعنف تصعب السيطرة عليها. فالاحتقان الذي تشهده المنطقة منذ سنوات، تحت تأثير مشاعر الاحباط واليأس والنقمة، فضلاً عن الضغوط الإسرائيلية المتواصلة على حياة المواطنين العرب وأمنهم ومصادر رزقهم، ماله الانفجار، عاجلاً أو آجلاً، إذا لم تطرأ عوامل ايجابية تغيّر من طبيعة الوضع القائم وتقود إلى انفراج حقيقي. وإذا كان ذلك لم يحدث حتى الآن، فلأن هناك من لا يزال يعتقد بامكان تحقيق اختراق، من نوع ما، يؤدي إلى تجنب الانفجار، وأن يكون مثل هذا الاحتمال قد أصبح ضئيلاً جداً، بل مجرد وهم لا يختلف عن أحلام اليقظة.

وبهذا المعنى، فإن «مؤتمر انقاذ السلام» يعتبر استمراراً للمبادرة الأميركية، إذا كانت واشنطن تريد فعلاً تجنيب المنطقة أخطار الفوضى والعنف التي تتخوف منها أوروبا ودول المنطقة. لكن الحسابات الأميركية تاخذ منحى آخر كما يبدو. فملء الفراغ في الحالة الراهنة يعني تقويضاً أوروبياً عن الفشل الأميركي وليس خدمة للسياسات الاميركية المتعثرة، وهو موقف لا تستطيع الولايات المتحدة تقبله او الموافقة على نتائجه المحتملة، نظراً لإصرارها على الانفراد بتقرير مصير المنطقة، فضلاً عن مناطق العالم الاخرى.

وتاكيداً لهذا الواقع، فإن الإدارة الأميركية رفضت حتى الآن الاعتراف بفشلها. وبدلاً من مواجهة هذه الحقيقة المرة وتحمل نتائجها، فضّلت الوقوف جانباً وإلقاء مسؤولية الفشل على الطرفين المعنيين، بالتساوي، في حين انها تعرف جيداً أن الطرف الإسرائيلي يتحمل وحده مسؤولية الفشل، بالاضافة إليها هي، بعد ان قدّم الطرف الفلسطيني من التنازلات ما فاجأ الولايات المتحدة نفسها.

إن موقف المتفرج الذي اختارته واشنطن لا يتعلق فقط بالمبادرة الاميركية «المغيّبة» بل ينسحب ايضاً على نشاط قد تقوم به اطراف اخرى، لتعويض الغياب الاميركي «الاختياري». ومن الطبيعي ان ينطبق ذلك على النشاط الفرنسي - المصري الراهن، باعتبار ان مصطلح «انقاذ السلام» يمكن ان يحمل معنى آخر هو «انقاذ سمعة الولايات المتحدة ودورها». وفي الحالات الطبيعية ينبغي ان يستحق مثل هذا الجهد والامتنان، ومن الطرف المعني على الاقل، وهو الادارة الادارة الاميركية، لكن عندما يكون المنقذ طرف منافس، كفرنسا، يصبح الامر مختلفاً تماماً. وهو ما عبّرت عنه واشنطن بلغة ديبلوماسية مناسبة، لكن بوضوح لا يحتمل اي خطأ او تاويل.

مع ذلك فإن مشكلة «مؤتمر انقاذ السلام» لا تقتصر على التناقض الاميركي - الاوروبي حياله، بل تشمل اطرافاً اخرى في المنطقة، ولكن لأسباب واعتبارات تختلف عن الاسباب والاعتبارات الاميركية.

فسورية، مثلاً، لا ترى اي فائدة من انعقاد مؤتمر كهذا، حتى ولو كان هدفه اعادة تاكيد مبادئ مؤتمر مدريد. ذلك ان ما تشكو منه الدول المعنية بالتسوية هو رفض الحكومة الاسرائيلية تنفيذ اية تعهدات او الالتزام باية مواثيق او اتفاقات. والمطلوب في مثل هذه الحالة الذهاب الى مجلس الامن الدولي، او الى الهيئة العامة للأمم المتحدة، للبحث في وسائل اجبار اسرائل على الامتثال للارادة الدولية التي تمثلها مجموعة قرارات موجودة، وفي مقدمها القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، وكذلك القرارات المتعلقة بحرية تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحماية حقوقه وارضه وأمنه.

كذلك فان الاهتمام يتركز، في هذه المرحلة، على انقاذ اتفاق اوسلو، لأن المبادرة الاميركية وكذلك النشاطات الدولية الاخرى الراهنة تنحصر في هذا الجانب فقط من التسوية السلمية. وفي مثل هذا الوضع لا تجد دمشق نفسها معنية كثيراً بالجلبة القائمة حالياً، باعتبار ان عملية اوسلو كانت اساساً خطوة انفرادية وترتب عنها إلحاق ضرر كبير بالقضية الفلسطينية وبجميع المسارات الاخرى. فلماذا تهب مع الآخرين لانقاذ هذه التجربة الفاشلة؟

انطلاقاً من هذه الملابسات، فان دمشق تعتقد بان اي تحرك دولي لايكون هدفه اجبار اسرائيل على تنفيذ تعهداتها السابقة، يعتبر مضيعة للوقت، بل يفتح ابواباً جديدة اخرى امام الحكومة الاسرائيلية للهروب والتلاعب وتمييع الموقف. ينطبق ذلك على المبادرة الاميركية التي تراوح مكانها منذ عدة اشهر. كما ينطبق على الاقتراح المتعلق بـ «مؤتمر انقاذ السلام»، على رغم المقاصد الحميدة للدول التي تدعو اليه. ان مسألة «ملء الفراغ» بعد سقوط المبادرة الاميركية لا تشكل هاجساً لدمشق ولا لأطراف عديدة اخرى متضررة من استمرار الأوضاع الراهنة. قد تكون هذه الاطراف معنية بتقدم الدور الاوروبي، حتى يصبح موازياً للدور الاميركي، لكن الخوف من انفجار الوضع بسبب التعنّت الاسرائيلي، لا ينبغي ان يقتصر عليها وحدها، بل يجب ان يصبح هاجساً اسرائيلياً ايضاً، وبالقدر نفسه ان لم يكن اكثر. والا سيكون على الدول العربية ان تقدم المزيد من التنازلات لاسترضاء الحكومة الاسرائيلية.

وهنا تبرز اهمية توحيد الموقف العربي حول رؤية واحدة لمكامن الخطر ومسبباته واحتمالاته، قبل التوجه نحو المجتمع الدولي طلباً لمساعدته ودعمه.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

يعكس الاستمرار في دائرة أوسلو:
"التعديل الوزاري الفلسطيني" ونوايا إعلان الدولة

محمد خالد الأزعر *



الرئيس عرفات والحكومة الفلسطينيةالجديدة

■ اغضب التشكيل الوزاري الفلسطيني الأخير كثيرين، داخل مناطق الحكم الذاتي وخارجها. لكنه جاء في حقيقة الأمر متسقاً مع قاعدة مستلهمة من نظرية النظم السياسية، مفادها ان الطبقة او النخبة الحاكمة لا سيما الموسومة بالفساد، المطعون في صحتها الديموقراطية لا تنقلب على ذاتها كلياً بين عشية وضحاها. فهذه النخبة تعيد «تفنيط أوراقها شكلياً، لامتصاص نقمة في توقيت معين، غير انها لا تملك الجراة على التغيير الحقيقي، كونه ينطوي على إزالتها بالكامل.

ايضاً تقول النظرية، وتؤكد الخبرات، أن النظم اللا ديموقراطية بطيفها الواسع، التي غامرت بشيء محدود من التعديل على طريق الديموقراطية، انتهت الى فتح أبواب الانقلاب عليها وإفلات الزمام من أيديها... ولهذا فإن مواربة الأبواب والنوافذ امام رياح الديموقراطية عمل محفوف بالمخاطر بالنسبة لأرباب السوابق السلطوية.

في ضوء هذا الفهم، ليس ثمة ما يبرر كل هذا الإمتعاض مما حدث في المثل الفلسطيني، سوى الجهل بهذه الأولويات وانتظار ما يخالفها. فلا النخبة القائدة تغيرت ولا كانت الانتقادات المتفاعلة لأدائها جديدة عليها... وهي توخت دوماً من دون شذوذ في تشكيلها الوزاري الذي طلعت به على الجميع بالمثل الشائع «الكل ينتقد والقافلة تسير» (مع الإعتذار لأصل المثل).

على ان المتعضين من داخل دائرة الوزارة المستحدثة، هم بزعمنا آخر من يفترض منهم الإشمئزاز، فالمستقيلون منهم وغير المستقيلين، الذين عبروا عن غيرتهم على مستقبل النظام السياسي الفلسطيني، سبق لهم أن عملوا لسنوات في وزارة اتهمت في ذمتها الديموقراطية، وتبوأوا مواقع صدارة في النظام الحاضن لهذه الوزارة. وكان الاولى بهم ان يترجلوا قبل التعديل الذي اثر على هذه المواقع بكثير.

فعلها حيدر عبدالشافي الذي يفوقهم سنا وخبرة وربما مكانة وطنية. ففيم كان انتظارهم؟ قال بعضهم، إنه يريد العمل في فريق متماسك ومؤسسات محترمة... فهل كان عملهم من قبل طبقاً لهذه الحيثيات؟ وقال البعض، إنه سيترك الوزارة ويحتفظ بمقعده في المجلس (التشريعي جدلا)، فهل يمكنه بذلك صيانة مبادئه الديموقراطية؟ علماً ان المجلس إياه يشكو من إفراغه من دوره بكل ابعاده لصالح القيادة التنفيذية ذاتها التي يراد مغادرتها.

لذلك، يصعب على المراقب تحديد ما إذا كانت مواقف هؤلاء تنطلق من غيرة على مسيرة النظام برمته، أم من مرارة شخصية مبعثها الإستخفاف بالمواقع المستحدثة.

على كل حال، يستحق التعديل الوزاري العتيد وقفة تامل. فالحدث يبرز بين سطوره أن النظام الفلسطيني مازال أمينا على تقاليده... النخبة المتنفذه هي هي وقابليتها للتغيير تكاد تكون منعدمة... والشرخ في الحياة السياسية مازال قائما بحكم القطيعة بين هذه النخبة والمعارضة، ولا يبدو في الافق ما يعد بالإلتقاء على ثوابت او حتى متغيرات.

ولعل ما هو أكثر في دلالته وأدعى للغضب الخاص والعام، كيف ان التشكيل الجديد يعني إستمرار التحرك من داخل دائرة أوسلو وبرنامجها الوطني وفلسفتها، فقد ابقى التشكيل على الفريق الموكول بهذه الدائرة. وبذلك، انطوى الامر على رسالة للمعنيين في الخارج، تهدئ خواطرهم تجاه النوايا الفلسطينية، بما في ذلك الحديث عن فكرة إعلان الدولة في الربيع المقبل.

اساس هذا الإستنتاج، ان هكذا إعلان يحتاج الى طاقم كفاحي غير الذي تولى قيادة المرحلة السابقة.

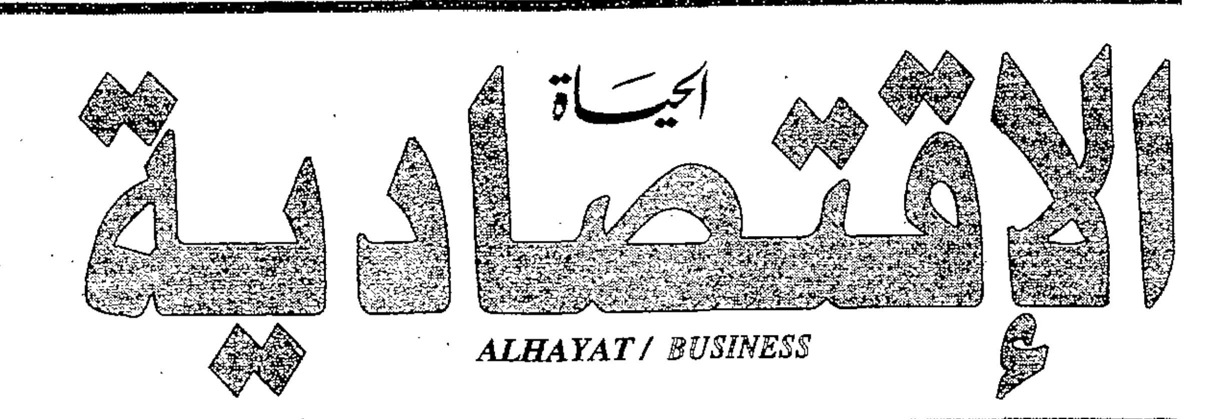
كما يحتاج الى رأي عام ملتف حول سلطته التنفيذية وقوى سياسية ومدنية مسموعة الكلمة، مأخوذ بنصائحها ومواقفها تجاه الذين وُسموا بالفساد. وهذه عناصر عزف عنها صانع القرار وهو بصدد تكوين فريقه الذي يؤمل فرضاً انه سيخوض به استحقاق الإعلان وتبعاته الجسام.

كذلك يوحي التشكيل الوزاري، أن صانع القرار راعى مواقف شركاء التفاوض في الخارج أكثر من تحسبه لردود فعل أهل البيت. فريق التفاوض الفلسطيني ما انفك على راس عمله، مستقراً في اشغاله، لم يتاثر تكوينه بفيض الانتقادات المتراكمة حول ادائه على كل الصعد، بما في ذلك شهادات لجان التحقيق المختلفة ضد بعض اعضائه. وينذر هذا الملمح بتزايد دور الأطراف غير العربية في تحديد مسار النظام الفلسطيني، على خلاف المعتاد لعشرات السنين.

ولا يقدح في هذا الإدراك، تخصيص «وزارات» وحاملي ملفات لقضايا التفاوض النهائي وغير النهائي... فليس بالوزارات وحدها يجري الاستعداد لمثل هذه القضايا. ومن الطرائف التي ترد للذهن، تلك التي تقول «إنك إذا أردت وأد قضية في العالم العربي، ما عليك إلا ان تشكل لها لجنة».

يُخشى عموماً أن يكون التشكيل الجديد أبقى أشياء كثيرة على حالها، الإنقسام في الحياة السياسية الفلسطينية، سيطرة النخبة التقليدية بممارساتها المعروفة، حديث الفساد وطموح الديموقراطية المحبط، نهج أوسلو وتوابعه، الشكوك في جدية الاستعداد لإعلان الدولة في ايار (مايو) ١٩٩٩.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.



في سوق لندن (م ١٧,٠٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٨٥٠	١,٧٨٢٥ / ١,٧٨٩٠	١,٧٧١٠
الين الياباني	١٤٥,٠٠	١٤٤,٥٥ / ١٤٥,٦٧	١٤٥,٧٧
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٦٣	١,٦٢٠٥ / ١,٦٢٧٠	١,٦٢٨٢

النفط في سوق لندن
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٨
١٢,٢٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١١,٨٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٢٨٤,٤٠
السعر السابق ٢٨٣,٥٠

'برنت' ارتفع الى ١٢,٢٥ دولار

"أرامكو-السعودية" تخفض ١٨ في المئة من مبيعاتها النفطية الى أوروبا وأميركا

■ لندن - «الحياة»، رويترز - عادت اسعار خام القياس «برنت» الى الارتفاع بحياء صباح امس في بورصة النفط الدولية وتجاوز سعر البرميل في العقود الآجلة لأيلول (سبتمبر) ١٢,٢٥ دولار، بعدما ابلغت شركة «ارامكو - السعودية» عملاءها في أوروبا والولايات المتحدة انها ستخفض مبيعاتها بنسبة ١٨ في المئة لتعاقدات ايلول.

وقال متعاملون ان الشركة السعودية أرسلت تلكسات الى عملائها في انحاء العالم مساء الاربعاء تبلغهم قرارها الاخير.

وتم ابلاغ عملاء «أرامكو» في اليابان ايضا بخفض مماثل في مبيعات العقود. وتاتي هذه الخفوضات بعد اتفاق «اوبك» في حزيران (يونيو) على زيادة الكميات التي سيتم سحبها من الاسواق لمواجهة تراجع أسعار النفط الدولية.

والخفض الجديد الذي اعلنته «ارامكو - السعودية» يرفع الى المثلين الخفض الذي طبق على عقود آب (اغسطس) الجاري الذي راوح بين ثمانية وتسعة في المئة.

وبدأت «ارامكو»، وهي اكبر مصدر للنفط في العالم خفض صادراتها في تموز (يوليو) عندما وجد المشترون ان معظم الشحنات انخفض بنسبة خمسة في المئة.

وقبل ذلك الغت الشركة في ايار (مايو) زيادة الخمسة في المئة التي كان من حق عملائها المطالبة بها بموجب العقود.

وتعهدت السعودية بخفض انتاجها بواقع ٧٢٥ الف برميل يومياً منذ آذار (مارس) ليصل حجم الانتاج الى ٨,٠٢٣ مليون برميل يوميا لتصبح اكبر مساهم في خفض الانتاج بين الدول الاعضاء في «اوبك» الذي يبلغ في مجمله ٢,٦ مليون برميل يومياً.

واستناداً الى صادرات «ارامكو» في وقت سابق من السنة الجارية التي بلغت ٦,٥ مليون برميل يومياً سيزيد الخفض في مبيعات السعودية من النفط في ايلول، اذا طبق على جميع العملاء، على ١,١ مليون برميل يومياً.

وفي الكويت تراجع وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح عن اشارته السابقة الى امكان لجوء منتجي النفط الى جولة جديدة من خفض الانتاج وحض على الالتزام الكامل بتعهداتهم السابقة.

وأبلغ وسائل اعلام كويتية «ان بعض الدول لم يلتزم كلياً قرار الخفض بل كان التزامه جزئياً». ووصف تراجع اسعار النفط الى مستوى متدن بانه «مزعج». وكان الشيخ سعود قال الشهر الجاري بان منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» ربما تضطر الى خفض الانتاج مرة ثالثة في الاجتماع الوزاري المقبل في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) اذا بقيت اسعار النفط منخفضة.

في مكسيكو سيتي قال مصدر حكومي مكسيكي كبير «ان وزيرا الطاقة المكسيكي والفنزويلي ناقشا في اتصال هاتفي امس ضعف اسعار النفط لكنهما لا يعتزمان الاجتماع».

واضاف المصدر «ان وزير الطاقة المكسيكي اروين اربيتا اتصل هاتفياً للتعبير عن القلق لوضع اسعار النفط وان وزير الطاقة الفنزويلي لويس تاليز اتفق معه في الرأي على ان الاسعار في وضع سيئ». وفي وقت سابق من الشهر الجاري قال تاليز «ان من السابق لأوانه الحديث عن خفض آخر في انتاج النفط العالمي على رغم دعوات من السعودية والكويت لتقليص الانتاج مرة اخرى».

سوروس حض على خفضه من ١٥ إلى ٢٥ في المئة ليعكس انهيار اسعار النفط

روسيا: مخاوف خفض الروبل تدفع المستثمرين الى بيع الاسهم

□ موسكو - جلال الماشطة
□ لندن - «الحياة»، رويترز

■ شهدت البورصة الروسية أمس اكبر انهيار خلال الاشهر الاخيرة، اذ تدهورت اسعار الاسهم بنسب تراوح بين ١٥ و٣٠ في المئة، ما دعا اللجنة المشرفة على نشاط السوق الى تعليق التعامل، وهو اجراء تتخذه اللجنة اذا تجاوز هبوط مؤشر السوق عشرة في المئة وهو ما حدث امس خلال الاربعين دقيقة الاولى من بدء التعامل. واستؤنف التداول بعد ٣٥ دقيقة.

وبدأ المستثمرون الاجانب صباح امس بيع الاسهم التي يملكونها ما أدى الى انخفاض اسعارها بنسب تجاوزت الحد المسموح به وهو ما دفع لجنة البورصة الى تعليق التعامل.

وجاء البيع المكثف للاسهم الروسية وسط مخاوف من خفض قيمة الروبل، اذ سيعني ذلك تقلص قيمة الاستثمارات في روسيا عند بيعها بالروبل وتحويلها الى العملات الصعبة الاخرى.

وكان البنك المركزي الروسي اعلن مساء أول من أمس سلسلة اجراءات من بينها منع المصارف الاهلية من شراء العملة الصعبة بكميات تزيد عن السيولة المتوافرة لديها وقت صدور قرار المنع. وطالب البنك كبار المتعاملين في اسواق المال بتقديم تقارير يومية موثقة عن العمليات التي يقومون بها سواء لصالح البنوك او لصالح الزبائن. واعتبرت هذه الاجراءات تمهيدا لقرار بخفض قيمة الروبل.

واضطر البنك المركزي امس الى ضخ كميات كبيرة من الدولارات في السوق للدفاع عن سعر صرف الروبل الذي واصل تراجعه امس في التعامل بين المصارف الى ٦,٢٩٩ مقابل الدولار. واضطر البنك المركزي خلال الايام القليلة الماضية الى الاستعانة بالاحتياط لدعم سعر صرف الروبل في الوقت الذي تتزايد فيه الضغوط على الحكومة الروسية لخفض قيمة العملة الوطنية.

الى ذلك دعا المستثمر العالمي جورج سوروس روسيا امس الى خفض قيمة الروبل واقترح ربط العملة الروسية بالدولار او العملة الاوروبية الموحدة «يورو».

وقال سوروس، الذي حقق ثروته بالمضاربات على العملات، في رسالة بعث بها الى صحيفة «فايننشال تايمز» ان الاسواق المالية في روسيا «وصلت الى مرحلة النهاية». واضاف ان مجلس العملة الذي يقترحه على روسيا «صارم للغاية»، مشيرا الى انه «في ضوء الظروف الراهنة تعد تلك الوسيلة الاكثر كفاءة لاضفاء الاستقرار على الموقف».

وقال سوروس ان روسيا تحتاج الى احتياطات تصل الى ٥٠ بليون دولار لدعم مجلس للعملة تلتزم روسيا بموجبه بمبادلة الروبل بالدولار او اليورو بسعر محدد.

واشار سوروس الى ان سعر الروبل يجب ان يكون ١٥ إلى ٢٥ في المئة اقل من سعر العملة الحالي ليعكس آثار انهيار سعر النفط خلال السنة الجارية.

ورد نائب رئيس البنك المركزي الروسي دينيس كيسيليوف على رسالة سوروس امس قائلا ان اقتراح سوروس بخفض قيمة الروبل وربطه بالدولار أو اليورو لن يحل الازمة المالية التي تعاني منها البلاد.

واضاف ان السياسة القائمة للنقد الاجنبي التي تستند الى نطاق تذبذب عريض يراوح حول ٦,٢ روبل للدولار سيساعد على تجنب أزمة مصرفية.

الأسهم الأوروبية والآسيوية تعاود هبوطها

■ لندن - «الحياة»، رويترز - هبطت اسعار الاسهم في معظم البورصات الاوروبية والآسيوية أمس بسبب عوامل دولية ومحلية عدة من أهمها المخاوف من خفض قيمة الروبل الروسي واليوان الصيني والضغوط التي يتعرض لها دولار هونغ كونغ والهبوط الحاد في بورصة هونغ كونغ. وتقلب الدولار في سوق طوكيو امس عند مستوى ١٤٧ ينا، وسجل في أواخر التعامل ١٤٦,٨٤ ين بالمقارنة مع ١٤٥,٩٣ ين في نهاية التعامل في طوكيو و١٤٦,٢٥ في نيويورك يوم الاول من أمس. وبدأت موجة الخسائر في البورصات الدولية في هونغ كونغ أمس حيث فقد مؤشر «هانغ سنغ» ٢,٩ في المئة من قيمته ليسجل أدنى مستوى له منذ خمس سنوات.

٣,٦ بليون دولار لخدمة الدين العام . . . والعجز في حدود ١,٥ بليون

المغرب: مجلس النواب يصدّق الموازنة العامة

□ الرباط - محمد الشرقي

■ صدّق مجلس النواب المغربي مساء اول من امس موازنة سنة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ الذي كان قدمها وزير الاقتصاد والمال فتح الله ولعلو الى البرلمان في ٢٨ حزيران (يونيو) الماضي. واقترح لصالح الموازنة ١٥٢ نائباً مؤيداً للحكومة وعارضها ٧١ نائباً من احزاب الوفاق والوسط.

وينتظر ان تُعرض الموازنة مجدداً امام مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان) مطلع الاسبوع المقبل طبقاً للدستور المعدّل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

وقال رئيس مجلس النواب عبدالواحد الراضي عقب التصويت «بات لدى المغرب موازنة تؤهله للقرن المقبل معتبراً ان اقرارها مكسب للحكومة والبرلمان على السواء». واثنى على جدية النقاش والحماس الذي استمر نحو شهرين في اللجان البرلمانية الفرعية والجلسات العمومية.

وقال وزير التعمير والاسكان محمد اليازغي «ان الحكومة الجديدة سعت من خلال الموازنة الى وقف التدهور الاقتصادي والاجتماعي وتسريع وتيرة التنمية عبر تحسين اداء الموارد العمومية». واعتبر نواب الاغلبية المساندة للحكومة ان الموازنة جاءت لمحو آثار برنامج التقويم الهيكلي المطبّق منذ عام ١٩٨٣ مع صندوق النقد الدولي وانعكاساته الاجتماعية واشاد بعضهم بشجاعة الحكومة التي تسلّمت المسؤولية في ظروف مالية وصفتها بـ «الصعبة»، بعدما كان عجز الخزينة يتجاوز ٤٠٠ مليون دولار.

وقال رئيس الفريق الاشتراكي عبدالقادر باينة «ان الموازنة تعكس ارادة التغيير في البلاد وتمهّد لمرحلة جديدة من الشفافية وحسن التدبير». ووصف الحافظي العلوي من التجمع الوطني للاحرار الموازنة بانها مدخل صحيح للتوزيع العادل للثروات. واعتبر محمد الخليفة رئيس فريق الاستقلال والتعادلية ان الموازنة أقرت باشتراك الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين. وقال المسعودي العياشي رئيس فريق التجديد والتقدم ان الموازنة سعت الى التوازن بين الضرورة المالية والضرورة الاقتصادية وتجلّت بالواقعية والطموح. واثنى على الموازنة كل من خلة السعيدي رئيس فريق الحركة الوطنية الديموقراطية وعبدالسلام الصديقي رئيس فريق جبهة القوى الديموقراطية.

وكان فتح الله ولعلو وزير المال والاقتصاد وصف الموازنة بانها استهدفت اخراج البلاد من حالة «اقتصاد الديون» الذي يثقل مستقبل الاجيال المقبلة الى «اقتصاد النمو وترشيد النفقات العمومية وتوسيع مجالات الاستثمار وتحسين اداء الشركات المحلية والعناية بالتشغيل ومحاربة الفقر».

وانتقدت فرق المعارضة اليمينية المشروع المالي ووصفته بانه «لا ليبرالي ولا اشتراكي» وقال محمد كمو رئيس فريق الاتحاد الدستوري المعارض «ان الوضعية الاقتصادية والمالية التي ورثتها الحكومة الاشتراكية افضل من الوضع الذي كان سائداً في الثمانينات اثناء مشاركة الحزب في الحكومة».

واعتبر ان الموازنة لم تعكس ما جاء في تصريح الوزير الاول عبدالرحمن اليوسفي اثناء جلسة الثقة. وانتقد الطاهر شاكر رئيس فريق الديموقراطية والعمل تقليص الاعتمادات الموجهة للعالم القروي والبادية ووصف الموازنة بكونها «جديدة قديمة».

وتركز الموازنة المغربية التي تقدر اعتماداتها بنحو ١٣٢ بليون درهم (١٣,٦ بليون دولار) على ثلاثة اتجاهات:

١ - البعد التنموي ويستهدف زيادة الاستثمار العام الى نحو ٢٧ بليون درهم (نحو ثلاثة بلايين دولار) عبر اشراك الجماعات المحلية والمؤسسات العامة. وتحسين عمل شركات القطاع الخاص من خلال تحسين الحسابات (٢٥٠ مليون دولار مداخيل متوقعة) وبعث جو ثقة لتحريك الدورة الاقتصادية.

٢ - البعد الاجتماعي من خلال التركيز على مجالات العمل للشباب العامل وتقترح الموازنة ١٢ الف وظيفة جديدة في القطاع العام تضاف اليها ٢٥ الف وظيفة في القطاع الخاص اعلن عنها الملك الحسن الثاني لصالح الجامعيين الشباب. كما التزمت الموازنة تطبيق الشطر الثاني من مقتضيات الحوار الاجتماعي الموقّع مع النقابات عام ١٩٩٦ في شأن تحسين ايرادات العاملين في القطاعين العام والخاص (٣٢٠ مليون دولار).

٣ - البعد الثالث الحفاظ على التوازن المالي والمكرو-اقتصادي وابقاء معدل العجز اقل من ثلاثة في المئة ونسبة التضخم في حدود ٢ في المئة. وتوقع نمواً في حدود ٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي اضافة الى تقليص الرسوم الجمركية على الواردات تنفيذاً لاتفاقات منظمة التجارة الدولية وتكلف هذه الاجراءات نقصاً في الموارد بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

ومن الجوانب المهمة في الموازنة المغربية تحفيز المجموعات الاقتصادية والشركات العابرة للقارات بالاستثمار في المملكة عبر امتيازات واعفاءات جمركية وضريبية للشركات التي يفوق استثمارها مئة مليون دولار وهو امتياز يرتبط باتفاق خاص ومباشر مع الدولة، وكان بعض رجال الاعمال انتقد الاجراء واعتبره يعزز وضعية الشركات الاجنبية على حساب نظيراتها المحلية وتم تقليص المبلغ الى ٥٠ مليون دولار.

غير ان خدمة الديون ستمتص ثلث الموازنة المغربية الحالية وستكلّف خدمات الدين العام ٣٤ بليون درهم (نحو ٣,٦ بليون دولا) ما يجعل العجز المرتقب نحو ١,٥ بليون دولار.

وتراهن الحكومة الاشتراكية على توسيع الاستثمارات الاجنبية في المغرب لتوفير مزيد من السيولة النقدية ومنها مشاريع ضخمة قيمتها تفوق بليوني دولار.

"دايملر - بنز" تنتج "ام كلاس" في النمسا

□ لندن - «الحياة»

■ اعلنت دايملر - بنز امس خطة لإنتاج نحو ٣٠ الف وحدة إضافية من موديلها «إم كلاس» في النمسا، بعدما تخطى الطلب الدولي على الطراز ذي الرباعي الطاقة الإنتاجية في المصنع الأساسي في تاسكالوسا بولاية الاباما الاميركية.

وعلى رغم إستثمار دايملر - بنز نحو ٤٠ مليون دولار حديثاً لتوسيع مصنعها الاميركي وزيادة طاقته الإنتاجية من ٦٥ الف الى ٨٠ الف وحدة سنوياً، يتفاوض الصانع الالماني مع شركة «شتير - ديملر - بوش فارتزويغتيكنيك» (جزء من مجموعة «شتير - دايملر - بوش ا. ج.») لإنتاج ٣٠ الف وحدة إضافية سنوياً في مصنعها في مدينة غراس النمسوية إبتداء من منتصف السنة المقبلة، لتلبية الطلب الأوروبي على الطراز الذي بيعت منه ٥٠ الف وحدة في أميركا الشمالية منذ إطلاقه الخريف الماضي، واكثر من ثلاثة آلاف وحدة في اوروبا في الاشهر الثلاثة الأولى على إطلاقه فيها الربيع الماضي.

ويتوقع إتفاق الصانع الالماني مع شريكه النمسوي الشهر المقبل، علماً بان الطرفين يتعاملان معاً منذ اعوام كثيرة في ميادين التطوير الهندسي وجمع السيارات، ومنها موديل مرسيدس - بنز «جي كلاس» الرباعي الدفع (١٠٧ آلاف وحدة منذ ١٩٧٩) والفئات الرباعية الدفع (٤-ماتيك) من طراز «إي - ٣٢٠» في صيغتي الصالون والواغن (١٤ الف وحدة منذ ١٩٩٦). ويُشار الى ان «كرايسلر كوربوريشن» التي ستندمج ضمن دايملر - بنز في مجموعة «دايملر - كرايسلر» في الفصل الرابع من السنة الجارية، تعتمد ايضاً خدمات «شتير - دايملر - بوش» لتجميع بعض موديلاتها المخصصة للأسواق الأوروبية (وأسواق أخرى بينها الشرق الأوسط)، ومنها كرايسلر مينيفان (طاقة إنتاجية تبلغ ٦٠ الف وحدة سنوياً) وجيب «غراند شيروكي» (٤٧ الف وحدة سنوياً).

ويُشار الى ان مجموعة «ماغنا إنترناشونال إنك.» الدولية المتخصصة في تصميم وتطوير وإنتاج مركبات كثيرة لصناعة السيارات اكملت قبل شهرين ضمها نسبة ٦٦,٨ في المئة من مجموعة «شتير - دايملر - بوش ا. ج.» و٥٠ في المئة من إثنين من فروعها.




'سابتكو' السعودية تحقق ١٧ مليون دولار ارباحاً

□ الرياض - سعد الأسمري

■ حققت الشركة «السعودية للنقل الجماعي» (سابتكو) ٦٣,٥ مليون ريال (١٦,٩ مليون دولار) ارباحاً في النصف الاول من السنة الجارية مقابل ٣١,٦ مليون ريال (٨,٤ مليون دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي.

واوضحت الشركة ان ايرادات التشغيل تراجعت من ٣٨٤,٣ مليون ريال الى ٣١٨,٧ مليون ريال وارتفعت مصاريف التشغيل من ١٧٤ مليون ريال الى ١٧٦ مليون ريال، وانخفضت حقوق المساهمين الى ١,١٨ بليون ريال مقارنة مع ١,١٩ بليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

يشار الى ان «سابتكو» وقعت عقداً مع شركة «الزاهد للتراكتورات والمعدات الثقيلة المحدودة» السعودية لشراء ٣٠٠ حافلة جديدة من طراز «فولفو» بقيمة ٢٠٠ مليون ريال (٥٣,٣ مليون دولار) ضمن خطة الشركة لدعم اسطولها الخارجي.

تسريع برامج التصحيح المخرج الوحيد لتجنب ازمة اقتصادية في دول الخليج

□ لندن – نديم كعوش

■ يُتوقع ان تبقى اسعار النفط ضعيفة لفترة طويلة بسبب ارتفاع طاقات الانتاج في مناطق عدة وتباطؤ الاستهلاك العالمي ما يضع دول الخليج امام خيار واحد لتجنب ازمة اقتصادية وهو تسريع برامج التصحيح الاقتصادي.

ولفت محللون اقتصاديون الى الخطاب الذي القاه نائب الرئيس الاميركي آل غور الاسبوع الجاري وحذر فيه من تأثير تزايد انبعاث الغازات على المناخ العالمي في اشارة الى ضرورة الحد من استهلاك الطاقة خصوصاً النفط الخام.

وقال الخبير الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون في اتصال مع «الحياة»، ان هذا الخطاب «يدعم بقوة الاتجاه العالمي لفرض مزيد من الضرائب على النفط ما سيقلل من الطلب وبالتالي سيبقي الضغط على اسعار النفط».

واضاف «طبعا هذه اخبار سيئة لدول الخليج التي لا تزال تراهن على دفع الاسعار الى اعلى من دون فائدة في الوقت الذي تخسر فيه حصتها في السوق...لذلك عليها التركيز على امور اخرى مثل كيفية تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي وخصوصا بيعها المنشآت الحكومية للقطاع الخاص وزيادة الرسوم وجذب الاستثمار».

وانخفضت اسعار النفط السنة الجارية الى ادنى مستوى لها منذ عشر سنوات ولا تزال ضعيفة على رغم قرار الدول المنتجة في «اوبك» وغيرها خفض الانتاج بنحو ٢،٦ مليون برميل يومياً.

وبلغ متوسط سعر سلة «اوبك» من النفوط نحو ١٢ دولارا للبرميل حتى الآن اي اقل بسبعة دولارات عن العام الماضي واكثر من ثمانية دولارات عن عام ١٩٩٦.

وبما ان معدل انتاج دول مجلس التعاون الخليجي لم يتغير كثيرا عن مستواه البالغ ١٤ مليون برميل يومياً فإن ايراداتها قد تهبط باكثر من ٣٠ بليون دولار سنة ٩٨ على افتراض تحسن الاسعار الى ١٣ دولاراً للبرميل في الربع الاخير.

وقال الامين العام السابق لـ «اوبك» بالوكالة فاضل شلبي لـ «الحياة»، ان اسعار النفط لن تزيد على ١٥ دولاراً للبرميل في السنوات المقبلة بسبب الفائض الكبير في السوق و ارتفاع طاقات الانتاج في عدد من الدول خارج المنظمة والازمة الاقتصادية الاسيوية.

وذكر ان التوقعات تشير الى ان نمو الطلب العالمي على النفط سيبقى ضعيفا لأن «آسيا كانت دوماً القوة المحركة للطلب على النفط والازمة الاقتصادية التي تعاني منها والتي يُتوقع ان تستمر لفترة طويلة ستحد من هذا النمو بشكل كبير».

وقال «ان منظمة اوبك لم تعد قادرة على ادارة الانتاج وباتت تعاني من تناقضات داخلية كثيرة لأن هناك دولاً تريد زيادة انتاجها على حساب دول الخليج... وكل هذه العوامل تعني ان العالم سيعيش فترة من الزمن تكون فيها اسعار النفط ضعيفة وهذا سيضع ضغوطا جديد على دول الخليج على المدى القصير ما قد يدفعها الى تكثيف خطط الاصلاح الاقتصادي».

واشار شلبي، الخبير في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن الى ان تحذير نائب الرئيس الاميركي الاخير «يعكس تزايد الاتجاه الدولي لفرض مزيد من الضرائب على النفط ما سيؤثر سلبياً على نمو الطلب وبالتالي الاسعار».

لكنه اوضح ان انخفاض اسعار النفط سيفيد دول الخليج على المدى البعيد اذ ان ذلك يعني تكثيف الاستثمار في قطاع الطاقة في المنطقة بسبب انخفاض تكاليف الانتاج في الوقت الذي تصبح فيه الاستثمارات في مناطق اخرى غير مجدية نظراً لارتفاع التكاليف.

واتفق الخبير الاقتصادي السعودي احسان ابو حليقة مع الخبيرين من جهة احتمال بقاء اسعار النفط منخفضة وضرورة تسريع الاصلاحات الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال لـ «الحياة»، انه «لم يعد احد يستطيع التكهن بما ستكون عليه اسعار النفط بسبب وجود عوامل كثيرة تؤثر في السوق.» واضاف «لذلك يتحتم على دول الخليج الاستمرار ببرامج التصحيح الاقتصادي سواء تحسنت اسعار النفط ام لا».

ورأى الخبراء ان على هذه الدول اعطاء الاولوية لتخصيص المؤسسات الحكومية و إزالة الدعم تدريجاً وفرض رسوم على الخدمات وبعض السلع وجلب التكنولوجيا بإزالة القيود على الاستثمار الاجنبي.

تراجع أداء السوق السعودية للاسبوع الثاني على التوالي

□ الرياض – «الحياة»

■ استمر تراجع اداء السوق السعودية للاسبوع الثاني على التوالي. وشمل التراجع الكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي ٢،٩٣ مليون سهم كان نصيب سهمي «بنك الاستثمار» و«بنك الرياض» منها ٤٠ في المئة، في مقابل ٦،٠٦ مليون سهم بتراجع ٣،١٣ مليون سهم عن الاسبوع السابق.

وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي الى ١١٥ مليون دولار مقابل ٢١٩ مليون دولار وبتراجع ١٠٤ ملايين دولار أو ما نسبته ٤٧،٧ في المئة، كما تراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٣٩٢٩ صفقة مقابل ٥٨٨٠ صفقة وبتراجع ١٩٥١ صفقة وبنسبة تراجع ٣٣ في المئة.

واخذت اسعار الاسهم المتداولة في التذبذب طيلة الاسبوع وكانت الارتفاعات والتراجعات بنسب طفيفة وسجل المؤشر العام في تداول الاسبوع الماضي ١٧٠،٩٧ نقطة مقابل ١٧١،٤٠ نقطة للاسبوع السابق بتراجع ٠،٤٣ نقطة او ما نسبته ٠،٢٥ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها ٥٧ شركة حققت اسهم ٢٣ شركة منها تراجعاً في اسعارها عند مقارنة سعر إقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع. وفي المقابل حققت اسهم ١٩ شركة ارتفاعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ١٥ شركة على اسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق من ناحية الكمية المتداولة وقيمة الاسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة، وبلغت الكمية المتداولة في القطاع ١،٥٢ مليون سهم شكلت نسبة ٥٢ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت قيمة اسهم قطاع المصارف المتداولة ٨٢ مليون دولار بنسبة ٧١،٦ في المئة من اجمالي القيمة، وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع المصارف ١٧١١ صفقة بنسبة ٤٣،٦ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة. وتصدر سهم «بنك الاستثمار» اسهم السوق بتداول ٧١٤ الف سهم شكلت نسبة ٢٤ في المئة من اجمالي السوق تراجع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً هبوطاً الى ١٧٤ ريالاً. وتبعه سهم «بنك الرياض» بتداول ٤٥٧ الف سهم شكلت نسبة ١٦ في المئة من اجمالي السوق تراجع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً هبوطاً الى ١٧٢ ريالاً.

الفيضانات تهدد اكبر حقل نفطي في الصين

■ بكين – رويترز – قالت وكالة انباء شينخوا امس ان السلطات في مدينة داكينغ في شمال شرقي اقليم هيلو نكجيانغ تتخذ اجراءات طوارئ لحماية حقل داكينغ اكبر الحقول النفطية في الصين من خطر مياه الفيضانات.

واضافت الوكالة ان منسوب المياه في نهر نتجيانغ القريب من المدينة اخذ في التزايد بشكل مستمر.

وحشدت المدينة نحو ٤٠ الف شخص بينهم ثلاثة آلاف عامل نفطي للمساعدة على تعزيز ضفتي النهر باستخدام أكثر من مليونين من أكياس الرمل و٢٠ طناً من الاسلاك المعدنية. ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى.

وينتج حقل داكينغ اكثر من ٥٠ مليون طن من النفط الخام في السنة تشكل اكثر من ثلث اجمالي انتاج البلاد.



الفيضانات اجتاحت قطاع التنمية الاقتصادية في مقاطعة جيوجانغ في الصين. (ا ف ب)

شركات توظيف المصريين في الخارج تواجه الافلاس

■ القاهرة – «الحياة» – تواجه ٣٥٤ شركة «إلحاق عمالة» مصرية في الخارج مشاكل عدة تهددها بالتوقف عن العمل واعلان الإفلاس، علماً ان استثمارات هذه الشركات تبلغ ٣٥ مليون جنيه (١٠،٢ مليون دولار).

وقال رئيس الشعبة العامة لشركات إلحاق العمالة في الخارج السيد محمد أبو المجد لـ«الحياة»، إن هناك مشاكل عدة واجهت الشركات اخيراً، ما ادى الى توقف اكثر من ٢٠٠ شركة عن العمل بسبب وقف التاشيرات للعمالة المصرية، وتعدد العراقيل المتمثلة في توفير الشهادة الصحية إضافة الى ان معظم الدول العربية يرفض دخول المصريين.

واضاف أن وزارة القوى العاملة والهجرة لم تتخذ إجراء حاسماً لحل هذه المشكلة التي بدأت تتزايد منذ عامين تقريبا، بل أصبحت تنافس الشركات وتنقل العمالة من خلال الاستخدام الخارجي. وطالب ابو المجد بسرعة تدخل رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري لانقاذ الشركات، وتشكيل لجنة توعية للإشراف وحل المشكلة اسوة باللجنة العليا للصادرات.

من جانبه اوضح عضو الشعبة السيد فؤاد أبو الفتوح ان ما يحدث لشركات إلحاق العمالة يهدد استثمارات كبيرة ويزيد من مشاكل البطالة في مصر.

"ناتكو" اليمنية للتجارة زادت مبيعاتها في العام الماضي

□ صنعاء – إبراهيم محمود

■ حصلت «الشركة الوطنية للتجارة» (ناتكو) الوكيل الحصري لشركة فورد في اليمن على جائزة التحدي لنمو الادارة لعام ٩٧. وجاء في بيان اصدره مكتب فورد للشرق الاوسط وشمال افريقيا ان اليمن حققت انجازاً قياسياً في رقم المبيعات، موضحاً ان مبيعات «الشركة الوطنية للتجارة» زادت بنسبة ١٨٥ في المئة العام الماضي ما اهلها للحصول على الجائزة.

وقال المدير الوطني لشركة فورد كورت بيترسون إن اليمن بين اكثر الاسواق سرعة في النمو من ضمن ١٤ بلداً في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وتنتمي «ناتكو» التي تأسست عام ١٩٧٩ الى مجموعة شركات هائل سعيد انعم وشركاه العاملة في مجالات الصناعة والتجارة والمقاولات وتمتلك اكثر من ٢٠ شركة متنوعة النشاطات، وهي تمثل شركات عالمية في صناعة السيارات والمعدات والآلات والكومبيوتر والالكترونيات والادوات الكهربائية والتكييف، اضافة الى شركات اخرى تعمل في مجال الاجهزة المكتبية والمنزلية والبذور والكيماويات الزراعية. وتدير الشركة شبكة واسعة من المعارض وخدمات الصيانة في كل محافظات اليمن، وتمتلك مركزاً متطوراً لقطع الغيار والصيانة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٧٢	,٤٩٨٨	٥,٨٠٥	٤٧٢,٥	١٩,٤٧	٤,٨٤٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٨٨	,٤٧٥٦	٣٨,٧١	١,٥٩٥	,٣٩٦٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٦٢	,٤٨٥٧	٣٩,٥٣	١,٦٢٩	,٤٠٥٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١١٩	٤,٧٣٢	٣٨٥,١	١٥,٨٧	٣,٩٤٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٤٩	٤,٦٣٤	٣٧٧,١	١٥,٥٤	٣,٨٦٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٠٨	,٤٩٠١	٣٩,٨٩	١,٦٤٤	,٤٠٨٧
الليرة اللبنانية	١٥١٨	٢٤٦٤,٣	٨٥٠,٨	١٠,٤٥	٢٥٣,٦	١٠٢٠,٥
الجنيه المصري	٣,٤٢٢	٥,٥٥٥	,٥٢١٣	٤٢,٤٣	١,٧٤٨	,٤٣٤٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٩	٢,٥١٩	٢٠٥,٠	٨,٤٥٢	٢,١٠٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٨,٠	,٠٠١٤	,١٢١	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و للجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٤٥٢	,٠٠٤٢	,١٠٢٩	,٤١٤١
الدولار الاميركي	–	١,٦٢٣٤	,٥٦٠٥	,٠٠٦٨	,١٦٧٠	,٦٧٢٢
الين الياباني	١٤٥,٢	٢٣٥,٧	٨١,٣٩	–	٢٤,٢٦	٩٧,٦١
المارك الالماني	١,٧٨٤	٢,٨٩٦	–	,٠١٢٢	,٢٩٨١	١,١٩٩
الفرنك الفرنسي	٥,٩٨٤٥	٩,٧١٥	٣,٣٥٤	,٠٤١٢	–	٤,٠٢٣
الفرنك السويسري	١,٤٨٧٥	٢,٤١٤	,٨٣٣٨	,٠١٠٢	,٢٤٨٥	–
الليرة الايطالية	١٧٦٠,٤	٢٨٥٧,٨	٩٨٦,٧	١٢,١٢	٢٩٤,١	١١٨٣,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٤٣	٦,٦٨	٥,٤٣	٥,٦٢	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٤٣	٦,٦٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٤٣	٦,٦٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٥٦	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٥٠	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٩	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٨٧	٥	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٥٠	٥,٠٦	٤,١٨	٤,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٨/١٣	٨/١٢	٨/١١	٨/١٠	٨/٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٣,٤٠	٢٨٥,٠٥	٢٨٤,٨٠	٢٨٥,٦٠	٢٨٥,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٠٩	٥,٢٤	٥,١٩	٥,٢٨	٥,٤١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٩,٥٠	٣٧٦	٣٧٤	٣٧٧	٣٧٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٨/١٣	٨/١٢	٨/١١	٨/١٠	٨/٧	تسليم ٣ اشهر ٨/١٣	٨/١٢	٨/١١	٨/١٠	٨/٧
نحاس (دولار)	١٦٠٢,٥	١٦١١	١٥٩٩	١٦١٦	١٦٢٢	١٦٢٢	١٦٣٣	١٦١٩	١٦٣٧	١٦٤١
الومنيوم (دولار)	١٣٠٤	١٣٠٨	١٢٩٠,٥	١٣٠٨	١٣١١	١٣٢٣	١٣٢٧,٥	١٣١٥,٥	١٣٣١,٥	١٣٣٠
زنك (دولار)	١٠٢٤	١٠٢٢	١٠٢٠	١٠٤٣	١٠٣٧	١٠٤٣	١٠٤١,٥	١٠٤٠	١٠٦٢,٥	١٠٥٦,٥
نيكل (دولار)	٤١٠٠	٤٠٥٥	٤٠١٥	٤١٠٠	٤١٠٥	٤١٦٥	٤١١٥	٤٠٧٠	٤١٥٥	٤١٥٥

النفط (دولار - برميل)*

• تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٨/١٣	٨/١٢	٨/١١	٨/١٠	٨/٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ
دبي	١٢,٢٠	١١,٦٠	١١,٣٠	١٢,٠٥	١٢,٢٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٢٥	١١,٨٠	١١,٧٠	١٢,٥٠	١٢,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,٢٥	١٢,٨٥	١٢,٧٠	١٣,٥٠	١٣,٧٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٦	٩٩,٧٥	١٠١,٨٧	١٠٧,٤٣
العائد	٥,٢٤	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٦٠

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٨/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٨,٥	٢٤٩,٩	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١٥	١٥٩٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٤٩	١٠٥٣	ايلول
قمح (جنيه)	٧١	٧٠,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٣	٧٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٨	١٣٩	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٦٧	١٦٣	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

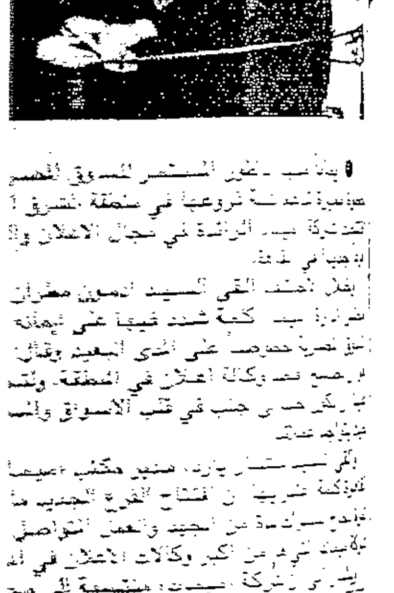
اسعار صرف عملات متفرقة*

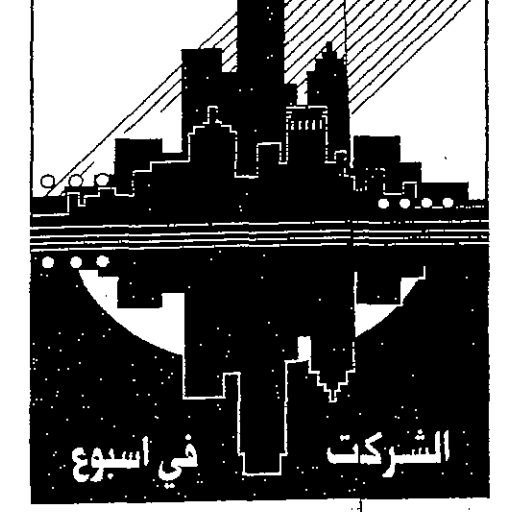
الدولة	العملة	٨/١٣	٨/١٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٤٩٤	١,١٤٩٤
الجزائر	دينار	٥٨,٨٤	٥٨,٨٤
المغرب	درهم	٩,٦٦٤٨	٩,٦٦٤٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٠٧	٢٠٢,٠٧
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٠	٧,٧٤٨٠
باكستان	روبية	٤٩,١٥	٤٩,٥٠
الفيلبين	بيسو	٤٣,٣٥	٤٣,١٠
سنغافورة	دولار	١,٧٥٧٠	١,٧٤٢٠
تايوان	دولار	٣٤,٣٧	٣٤,٣٧
تايلاند	بات	٤١,٩٢	٤١,٦٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٧٢	,٩٠٢٠
اليونان	دراخما	٣٠٠,٧٦	٢٩٤,٦١
اسبانيا	بيزيتا	١٥١,٦٥	١٥٠,٥١
الفرنك الافريقي	–	٥٩٤,٢٠	٥٩٤,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٥٩٤,٢٠	٥٩٤,٢٠
استراليا	دولار	١,٦٨٢٠	١,٦٧٤٢
كندا	دولار	١,٥١٦٥	١,٥١٢٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٢٧	,٧٥٥٦
قبرص	جنيه	,٥٢٤٠	,٥٢٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٨٧	٢١٧١٢٣	٣٤٧٩	١٩٩٨-٠٨-١٢
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٨٧	١٦٤٥٤	٩٠٥٢	٨٢٥	١٩٩٨-٠٨-١٢
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٨٧	٢٠٩٣٨٢	٤٧٦٠	١٩٩٨-٠٨-١٢
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٤٣	٤٨٤٧	٣٢٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦.١٢	–	٢٤٣٩٧	–	–	١٩٩٨-٠٨-١٠
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٩٣١	١٥١٢٢	١٥١٢٢	١٩٩٨-٠٨-١٢
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٨٠	٣٠٨٦٠	٢٢٥٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٢
بنك بيبلوس	٣.٠٦	٣	٤٥٣٩	١٠٧٦١٣	١٧٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٢
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	–	٤٦٣٤	٤٢٥٧٤	–	١٩٩٨-٠٨-٧
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	٠.٩٣	١٤١٨	٧٠٩٣١	٣٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٧-١٢
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٦٤	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-١٥
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٦٢	–	٢٤٥٩	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٥
شركة اترنيت	١.١٥	–	١٧٤٩	٣٢٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٦	١.٩٦	٢٩٧٩	٩٧٥٠	٦٧٥٠	١٩٩٨-٠٨-١١
يونيسيراميك (إسمي) (1)	١.٦٢	–	٢٤٥٩	–	–	١٩٩٨-٠٨-٣





احتفالات لمئة عام على ظهور رمز "ميشلان"



● في الوقت الذي احتفل فيه مجموعة «ميشلان» بمرور ١٠٠ عام على ظهور رمز «ميشلان» المشهور حول العالم باسم «بيبيندم»، وصل الى السعودية ادوارد ميشلان رئيس «مجموعة ميشلان» وحفيد مؤسس الشركة يرافقه عدد من كبار موظفيها في زيارة استغرقت يومين وتمثل هذه الزيارة تجسيداً للعلاقة الوثيقة بين «ميشلان» وشركة «ابراهيم الجفالي واخوانه»، الوكيل الوحيد لإطارات «ميشلان» في السعودية منذ عام ١٩٦١.

ولقي ميشلان حفاوة بالغة واصطحبه السيد خالد الجفالي في جولة داخل مدينة جدة زارا خلالها عدداً من الموزعين كما افتتح معرض اطارات «ميشلان» الذي تم تجديده بالكامل والذي يقع بطريق مكة - كيلو ٦.

"ميماك" تفتح فرعاً جديداً في مصر



● ايماناً منها بالتطور المستمر للسوق المصرية وفي خطوة مميزة تدعم شبكة فروعها في منطقة الشرق الاوسط، افتتحت شركة «ميماك» الرائدة في مجال الاعلان والتسويق فرعاً جديداً في القاهرة.

وخلال الاحتفال القى السيد ادمون مطران، رئيس مجلس ادارة «ميماك» كلمة شدد فيها على ايمانه بأهمية السوق المصرية خصوصاً على المدى البعيد وقال: «هدفنا هو ان نصبح افضل وكالة اعلان في المنطقة، ولتحقيقه علينا ان نكون جنباً الى جنب في قلب الاسواق والمستهلكين حيث يتواجد عملائنا».

والقى السيد مشار بارد، مدير مكتب «ميماك» في القاهرة كلمة اعتبر فيها ان افتتاح الفرع الجديد ما هو إلا ثمرة نجاح لسنوات عدة من الجهد والعمل المتواصل بجانب شركة ميماك التي هي من اكبر وكالات الاعلان في المنطقة.

ويشار الى ان شركة «ميماك» منتسبة الى مجموعة OGILVY & MATHER العالمية للدعاية والاعلان وهي ايضاً جزء من مجموعة WPP plc اكبر مجموعة للاتصالات في العالم.

انخفاض مبيعات البنوك المركزية من الذهب

● عزز عدد من البنوك المركزية احتياطاته الذهبية، بمعدلات أعلى مما كان متوقعاً العام الماضي ١٩٩٧ وذكر تقرير لمركز دراسة السياسات العامة التابع لمجلس الذهب العالمي في لندن، ان مشتريات ١٩ بنكاً مركزياً بلغت ٤٢٨ طناً في العام المذكور.

وقال تقرير لمؤسسة «غولد فيلدز مينرال سيرفيسز» ان صافي مبيعات القطاع العام من الذهب بلغت ٤٠٦ اطنان عام ١٩٩٧ بتراجع كبير عن مبيعات عام ١٩٩٢ التي بلغت ٦٢٢ طناً وعام ١٩٩٣ التي بلغت ٤٩٤ طناً، حيث استوعبت الاسواق في نينك العامين تلك المبيعات دون حدوث اضطراب كبير في الاسواق.

كما شهدت الاعوام القليلة الماضية، عدداً متزايداً من البنوك المركزية، ينشط في ادارة احتياطاته الذهبية استثمارياً، لتعزيز عائدته.

ونشط ما لا يقل عن ٧٠ بنكاً مركزياً خصوصاً في عمليات تأجير وتبادل الذهب في الاسواق العالمية. وقدرت مؤسسة «غولد فيلدز» انه خلال العامين الماضيين، طرحت البنوك المركزية الف طن ذهب اضافية في الاسواق، جاء ثلثاها خلال العام الماضي لوحده، مما رفع اجمالي ذهب البنوك المركزية المتداولة في الاسواق الى اكثر من ٣٧٠٠ طن، اي ما يعادل كل احتياطات البنك المركزي الالماني «بوندز بنك».

مسابقة تصميم مجوهرات الذهب



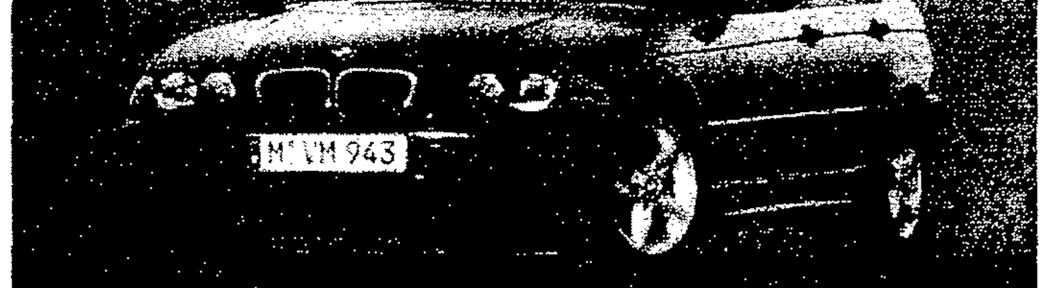


● اعلن مجلس الذهب العالمي طرح مسابقة تصميم مجوهرات الذهب لعام ١٩٩٨ للمساهمة في تشجيع المواهب الخلاقة في ميادين التصميم الحديث ودعوتها للتعبير عن ابداعاتها في صياغة الذهب المستوحى من الثقافة والبيئة السعودية المميزة ومن ايحاءات المنطقة المحيطة في الحقول الثلاثة التالية: الطبيعة، الرمزية، التراث.

وذكر رولف شبلبلي المدير الاقليمي لمجلس الذهب العالمي «تعطي هذه المسابقة روحاً جديدة في مجال تصميم مجوهرات الذهب. انها اساسية في دعم تحديث تصاميم مجوهرات الذهب في المملكة العربية السعودية. نجاحنا في هذه المسابقات والاستجابة العالمية للمسابقة في السابق بالمملكة العربية السعودية شجعتنا على القيام بالمسابقة الثانية».

تشمل هذه الحملة على كتيّب شروط الاشتراك وحملة اعلانية مكثفة في جميع الصحف كما افاد السيد اسامة الوزير، مدير مجلس الذهب العالمي في المملكة العربية السعودية، بأن المجلس لا يشترط على أن يكون المشترك مصمماً او فناناً متخصصاً، بل ان يكون التصميم احد التصاميم العشرين المختارة لكي يصاغ منه نموذجاً ذهبياً من عيار ٢١ قيراط الذي سيعرض في اشهر معارض المجوهرات وفي اشهر عروض الازياء. علماً ان لجنة التحكيم المؤلفة من اشهر المصممين العرب والاوروبيين ستقيم تصاميم فئة الصانع/ المحترف وتصاميم الفنانين الهواة كل على حدة.

استثمارات "بي. أم. دبليو" في الشرق الاوسط تصل الى ١١٢ مليون دولار



من المتوقع ان تصل استثمارات الشكة الالمانية لصناعة السيارات الفخمة «بي. ام. دبليو» BMW في منطقة الشرق الاوسط مع نهاية ١٩٩٨ الى ١١٢ مليون دولار اميركي.

وتشتمل هذه الاستثمارات تطوير معارض ومراكز توزيع سيارات BMW وتصميمها بشكل معماري بارز في منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى تدشين مراكز لتجميع سيارات BMW مع وجود المكتب الاقليمي للشركة في الشرق الاوسط منذ اربعة اعوام.

وشهدت مبيعات BMW السنوية زيادة ملحوظة منذ انطلاقة عمليات الشركة في دبي عام ١٩٩٣. حيث اعقب ذلك الافتتاح الرسمي للمكتب الاقليمي للشركة عام ١٩٩٤. وارتفع حجم المبيعات بمعدل ١٤ في المئة عام ١٩٩٥ و٢٧ في المئة عام ١٩٩٦ و٣٥ في المئة عام ١٩٩٧ لتصبح BMW بذلك شركة صناعة السيارات الفخمة الاولى في المنطقة.

وادى طرح سيارة BMW الفئة الثالثة في الشرق الاوسط في حزيران (يونيو) الماضي الى رفع المبيعات الاجمالية لسيارات BMW حيث فاقت مبيعات الفئة الثالثة الجديدة كل التوقعات في جميع انحاء المنطقة. ومن المتوقع ان يبدأ انتاج سيارة الفئة الثالثة الجديدة في مصر في نهاية السنة الجارية بالاضافة الى سيارات BMW الفئة الخامسة التي يتم انتاجه حالياً في مصنع BMW في القاهرة، حيث ان انتاج هذا المصنع مخصص ليغطي احتياجات السوق المصرية المتنامية.

اربح مع "بترومين"





● أطلقت «الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم» (بترولوب) المنتجة لزيوت «بترومين» حملة ترويجية لمنتج «ألترا ٧» الذي تتوافر فيه احدث المواصفات الفنية من صناعة زيوت التشحيم (مواصفة أس جيه/ سي دي). وتقدر قيمة الجوائز في هذه الحملة الترويجية بأكثر من ٣ ملايين ريال. وتشمل على امكانية الفوز بسيارة «لكزس ٤٠٠ ال اس» وعشر سيارات «كامري» وجوائز نقدية عدة اضافة الى جوائز قيمة اخرى مثل التلفزيونات (الفيديوهات) الهواتف الجوالة وغيارات الزيت المجانية. وتميزت هذه الحملة الترويجية بنوعيتها وطريقة الاشتراك الفريدة، حيث يتاح لكل مستخدم لزيت «ألترا ٧» الفوز باحدى جوائز هذه الحملة. ووضعت «بترولوب» عدداً من المفاتيح داخل عبوات زيت «ألترا ٧» ووزعتها على ارجاء المملكة. ويحمل كل مفتاح صورة الجائزة التي يربحها مستخدم زيت «ألترا ٧». كما يتاح لكل مستخدم لزيت «ألترا ٧» فرصة الفوز بغيار زيت مجاني عن طريق استبدال الطوابع التي يكون قد حصل عليها مجاناً لدى كل غيار زيت. وبالتالي يتأهل للفوز بالجوائز النقدية وقيمتها ٢٥٠ ألف ريال.

"ايستي لودر"



● تهب رياح الشرق الساحرة على عالم الموضة والتجميل هذا الصيف. لتضفي لمسات دافئة على الوان البني الداكنة التي سادت خلال الشتاء المنصرم. الشرق والغرب يلتقيان صيف ١٩٩٨. مع اتجاه مصممي خطوط والوان الأزياء ومستحضرات التجميل الغربيين. الى سحر الشرق الاخاذ لاستلهام جديدهم لهذا الصيف.

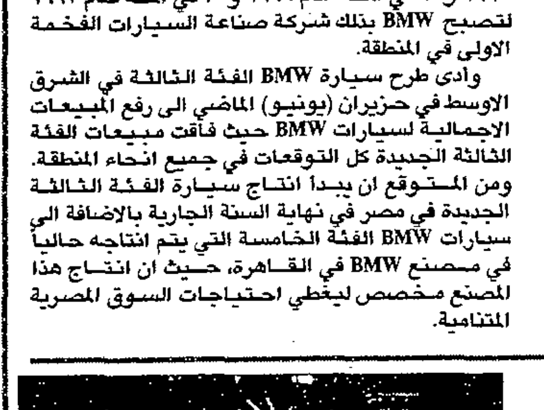
ونجد أزياء «شيونغ سام» الصينية والساري التقليدي الهندي. يؤثران على تفكير المصممين في عواصم الأزياء الغربية مثل باريس ونيويورك وميلانو ولندن. بينما وجدت التصاميم المتميزة لأسيا وافريقيا والشرق الأوسط طريقها الى المجوهرات والأقمشة والأكسسوارات الغربية.

وجرياً على عادتها، تصدرت «ايستي لودر» (Estée Lauder) هذا الاتجاه، واستلهمت في ماكياجها الصيفي -Ex otique، فن «المهندي» الشرقي العريق، الذي هو عبارة عن تزيين النساء بالحناء، للأعراس والاحتفالات، كما استخدمت الكحل العربي لتجميل العينين والالوان البرونزية التي تعانق أشعة الشمس، لتخرج بتشكيلة ماكياج فريدة بجمالها وتألقها لهذا الصيف.

"دي إتش إل" تقدم "يو اس اي فيرست" للتصدير السهل إلى الولايات المتحدة

● حسنت «دي إتش إل» للشحن العالمي، شركة الشحن الجوي العالمية ورائدة الصناعة العالمية، مكانتها في خدمات التصدير السهل باطلاق «يو اس اي فيرست».

ويقدم «يو اس اي فيرست» استجابة لتغيير حاجات السوق حيث ان الأعمال في الشرق الأوسط بازدياد تجاه



سوق الولايات المتحدة وتطلب طريق مباشر وأكثر سرعة وربح من تلك التي تقدمها طرق الشحن التقليدية.

واطلق «يو اس اي فيرست» في الشرق الأوسط وعبر آسيا - الباسيفيكية في ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

وقال فيليب كوتشمان، مدير «دي إتش إل» لمنطقة الشرق الأوسط «لسوق الولايات المتحدة أهمية حرجة في نجاح المستوردين والمصدرين عبر المنطقة في هذه الأوقات الاقتصادية. كمسهل للتجارة ومحور استيراد وتصدير، تعرفت «دي إتش إل» على حاجة السوق المتزايدة للتسليم السريع والمرن المباشر الى الولايات المتحدة. لهذا قدمنا «يو اس اي فيرست» ليعطي الأعمال كل فائدة محتملة في السباق المنافس لتسليم منتجاتهم الى الولايات المتحدة بأسرع وقت وبأكثر ربح ممكن».

"تاكسي الغزال" تتسلم أحدث أجهزة "موتورولا"



● كشفت شركة «الغزال للمواصلات»، في أبو ظبي النقاب عن خطط طموحة لتوسيع مجموعة خدماتها ومناطق عملياتها.

ودخلت شركة التاكسي الوحيدة التي تعمل بشبكة لاسلكي في العاصمة مجال تأجير السيارات، واضافت الآن قسماً لتأجير الباصات يتوقع أن ينمو حجمه ثلاثة أضعاف السنة الجارية. ومن أحدث مبتكرات «تاكسي الغزال» خدمة الليموزين الممتدة التي بدأت بأربع سيارات كاديلاك دي فيل. وعلى رغم فخامة الخدمة، إلا أن الاجرة من وسط المدينة الى المطار لا تزيد على ١٥٠ درهماً.

وحصلت «الغزال» الشهر الماضي على امتياز خط تاكسي مطار أبو ظبي الدولي. ويقول مدير المبيعات والتسويق السيد علي الحوسني ان ما بين ٧٠ و٨٠ سيارة ستخدم المنطقة خلال فترة الذروة في المساء يومياً.

وقال السيد الحوسني ان «تاكسي الغزال» نجحت في الاعوام الماضية في التحول بنجاح من مجرد شركة تاكسي الى شركة تشغيل خدمات نقل شاملة. وفي الوقت الذي تعمل فيه الشركة باستمرار على تنويع انشطتها ودخول اسواق جديدة، فقد قامت بتعزيز وتقوية خدمات التاكسي الأساسية. وعلق الحوسني بقوله: «لدينا اليوم نحو ٢٠٠ سيارة مرسيدس مزودة بأجهزة لاسلكية تخدم ابو ظبي وتقدم أرقى معايير خدمة التاكسي في الدولة».

افتتاح مركز "شامل بلازا" للسيدات



● تم افتتاح مركز «شامل بلازا للسيدات» بحضور عدد كبير من سيدات مجتمع جدة.

ويشار الى ان مركز «شامل بلازا» هو مركز نسائي يضم عدداً من محلات الاكسسوارات وأدوات التجميل والملابس الجاهزة واللانجري كما يضم عدداً كبيراً من الماركات العالمية مثل «فالنتينو» و«جانينوني» و«كوكاي» و«كريستيان ديور» و«ألما» و«لوليتا لمبيكا» و«دولشي جابانا» و«تشارل جوردان» و«إرم» و«ملحس» و«باجري»، كما يحتوي المركز على «قهوة ستار فاشيون كافيه». كلف بناء المركز نحو ٢٠ مليون ريال سعودي، كما تم تأجير محلات المركز بالكامل.

ويقع المركز في حي الحمراء أمام حديقة الفضل خلف «بنك الرياض» فرع الساعدية في شارع عرفات.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «تشانس ٩٨»	١٣-١٨/٨/١٩٩٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٠-١٢/٩/١٩٩٨	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المستلزمات المدرسية	٦-١٢/٩/١٩٩٨	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	٢٠-٢٤/٩/١٩٩٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	٢١-٢٣/٩/١٩٩٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	٢١-٢٦/٩/١٩٩٨	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	صنعاء	[illegible]
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	٢٢-٢٥/٩/١٩٩٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض امبيانتي ارابيا	٢٣-٢٦/٩/١٩٩٨	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية «جلف تيكستايل»	٢٣-٢٦/٩/١٩٩٨	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٢٨/٩-٢/١٠/٩٨	دبي	دبي - ٨٢٠٣٢٢ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة: المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	٢٩-٣٠/٩/١٩٩٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ورشة عمل الادارة التامة للجودة	٤-٦/١٠/١٩٩٨	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اجريتيك شرق الاوسط	٦-٩/١٠/١٩٩٨	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	٦-٩/١٠/١٩٩٨	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «اندكس»	٧-١١/١٠/٩٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٥-٨/١٠/٩٨	البحرين	المنامة - ٢٩٢٣٣٩
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٠-١٢/١٠/١٩٩٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ورشة عمل فنية حول وقود الطيران	١٢-١٤/١٠/١٩٩٨	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البناء	١٣-١٦/١٠/٩٨	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٣٣ - ٩٧١٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٨-٢٢/١٠/١٩٩٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد التكييف	١٨-٢٢/١٠/١٩٩٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٨-٢٢/١٠/١٩٩٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر دولي حول انظمة المعلومات الجغرافية	١٩-٢١/١٠/١٩٩٨	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قطر للمال والاستثمار	١٩-٢٢/١٠/١٩٩٨	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
[illegible]	[illegible]	صنعاء	[illegible]
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	٢٧-٣٠/١٠/١٩٩٨	الدوحة	قطر - ٦٥٢٣٣٧٥
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض بيريت ٩٨	٢٧-٣١/١٠/١٩٩٨	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميبلاس ٩٨	٢٧-٣١/١٠/١٩٩٨	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض سوق الكمبيوتر	٢٩/١٠-٢/١١/٩٨	دبي	دبي - ٣٢٦٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
المعرض السعودي للملابس والجلديات والهدايا ٩٨	١-٥/١١/١٩٩٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
معرض صناعات البناء - معرض الكهرباء والإنارة «الكتروتك»	١-٥/١١/١٩٩٨	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
معرض صناعات البناء - معرض السلامة والامن «بروتك»	١-٥/١١/١٩٩٨	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
معرض الجواهر العربية	٤-٧/١١/١٩٩٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جمال الخليج	٨-١١/١١/١٩٩٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الخريف التجاري الدولي	٨-١٢/١١/١٩٩٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤

الجمعة ١٤ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢١ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٤٦

AL HAYAT FRIDAY 4, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12946

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٣٩,١٥	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٨.٢٨٣	٥٩,٩٨	٦١,٢٠	٦٠,١٦	٦١,١١	٠,٩٥-
	بنك التمويل المصري السعودي	١٠٠	١٢,٦٠	١٢,٦٠	١٢,٦٠	١٢,٦٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٣٣١	١٣,٧٥	١٣,٩٤	١٣,٨٥	١٣,٨٢	٠,٠٣
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢١٩.٩٣٨	٣٢,٣٠	٣٣,٥١	٣٢,٧١	٣٣,٣٤	٠,٦٣-
	بنك مصر الدولي	٢٩.٣٣٥	٧٣,٧٥	٧٥,٥٠	٧٤,٥٨	٧٦,١٤	١,٥٦-
	البنك الوطني المصري	٣.٨٦٨	٣٨,٧٥	٣٩,٧٥	٣٩,٣٧	٣٨,٧٥	٠,٦٢
	البنك المصري الامريكي	١٤.٠٨١	٥٤,٥٠	٥٦,١٠	٥٥,١٣	٥٦,٥١	١,٣٨-
	بنك المهندس	١٠.٠٨٠	١٨,٥٠	١٩,٥٠	١٨,٥٠	١٩,٤٣	٠,٩٣-
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٨.٠٥٠	٣١,٠٠	٣١,٩٠	٣١,٦١	٣١,٢٧	٠,٣٤
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣.٨٠٠	٥٨,١٠	٥٩,٧٥	٥٩,٤٧	٥٨,٩٩	٠,٤٨
	الأهرام للمشروبات	٨.٢٨٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٥١,٠٠	٣,٠٠-
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٧٨٠	١٦,٠٥	١٦,٣٩	١٦,١٤	١٦,٢٩	٠,١٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٤٦٥	٢٠,٧٥	٢١,٠١	٢٠,٩١	٢٠,٨٦	٠,٠٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٦.٩٠٧	٤٢,١٦	٤٣,٠٠	٤٢,٨٣	٤٢,٧٢	٠,١١
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.١٠٠	٣٣,٠١	٣٤,٠٠	٣٣,٩٨	٣٣,٤٧	٠,٥١
	العامة للصوامع والتخزين	١٥.٠٥٥	٣٩,٤٤	٤١,٠٠	٤٠,٥٧	٣٩,٤٤	١,١٣
	مطاحن مصر العليا	١٧٩٣٦	٤٧,٠٠	٤٩,٠٠	٤٨,٢٥	٤٨,٠٧	٠,١٨
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٥.٣٦٠	٢٤,٠٠	٢٤,٣٥	٢٤,١٢	٢٤,٣٤	٠,٢٢-
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٢٠٠	٢٥,٠١	٢٥,٠١	٢٥,٠١	٢٥,٥٠	٠,٤٩-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٥	٢٧,٠٦	٢٧,٠٦	٢٨,٢٨	٢٨,٢٨	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣.٥٠٠	٨٦,٠٠	٨٨,٠٠	٨٧,٠٩	٩٠,٥٠	٣,٤١-
	المصرية للصناعات الدوائية	٩٦٥	٢١٢,٩٩	٢١٣,٠٠	٢١٢,٩٩	٢٠٩,٠٦	٣,٩٣
	فايزر مصر	٧٠٠	٢٢,٥٥	٢٣,٠٠	٢٢,٦٢	٢٢,٣٩	٠,٢٣
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٥	١١,٥٠	١١,٥٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٧.٨٥٠	٥,٣٠	٥,٦٠	٥,٣٥	٥,٥٣	٠,١٨-
	العربية للأدوية	٤.٦٦١	٦٣,٧٤	٦٥,٢٤	٦٣,٩٦	٦٥,٢٤	١,٢٨-
	النيل للأدوية	٣.١٥٢	٦٤,٠٦	٦٧,٠٠	٦٦,٥٧	٦٤,٠٠	٢,٥٧
	الاسكندرية للأدوية	١٢٠	١٤٧,٥٧	١٤٧,٥٧	١٤٧,٥٧	١٤٧,٥٧	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٧٤٢	٩٣,٥١	٩٨,٠٠	٩٦,٨٧	٩٦,٨٦	٠,٠١
	القاهرة للأدوية	٤٥.٤٥٠	٤٣,٠٠	٤٥,٠٠	٤٣,٤٩	٤٤,٧٥	١,٢٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٦٠٠	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٤٠,٠٠	١,٠٠-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٧.٦٧٠	٩,١١	٩,٣٠	٩,٢١	٩,١٢	٠,٠٩
	النساجون الشرقيون	١٢.٦٨٠	٧٤,٥٠	٧٥,٠٢	٧٤,٦١	٧٥,٠٢	٠,٤١-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٧٩.٤٩٥	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٥,٠٤	١,٠٤-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٤٦	٩,٠٠	٩,٢٣	٩,١٩	٨,٩٩	٠,٢٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٢.٥٤٣	٧٥,٠٠	٧٧,٥٠	٧٦,٢٧	٧٧,٨١	١,٥٤-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٨.٤٥٥	٥٤,٨٠	٥٥,٥٠	٥٥,٣١	٥٥,٧١	٠,٤٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧.٢٩٩	١٤٩,٠٠	١٥٢,٥٠	١٥٢,٣٩	١٥٣,٢٩	٠,٩٠-
	الحديد والصلب المصرية	٦٠٤	٣,٧٥	٣,٩٠	٣,٨٤	٣,٨٠	٠,٠٤
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	٣.٦٢٥	٥,٠٥	٥,٠٥	٥,٠٥	٥,٠٥	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٦١٦	٥٨,٥٠	٦٠,٠٠	٥٨,٧٣	٦٠,٢٣	١,٥٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٥٦٠	٢٣,٩٥	٢٤,١٠	٢٤,٠٠	٢٤,١١	٠,١١-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٢٢٥	١٥,١٩	١٥,٥٠	١٥,٣٢	١٥,١٩	٠,١٣
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٣.٥٥٠	٩,٨٠	١٠,١٥	١٠,١٢	١٠,٠٤	٠,٠٨
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤.٣٨٣	٢٨,٠٠	٢٨,٥٠	٢٨,١٠	٢٨,٩١	٠,٨١-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.١٢٥	٩,٠٠	٩,٤٩	٩,٢٨	٩,٠٩	٠,١٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٨١٠	١٤٦,٢٥	١٤٩,٥٠	١٤٧,٥٤	١٤٩,٣٢	١,٧٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٣٠٠	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦.٣٦٥	١٣,٨٤	١٤,٥٣	١٤,٤٩	١٣,٨٤	٠,٦٥
إسمنت	القومية للاسمنت	١٠٠	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٣٦	٠,١٤
	السويس للأسمنت	٢٢.٣٨١	٥٤,٩١	٥٧,٠٠	٥٥,٠١	٥٧,٨٠	٢,٧٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٦.٧٧٥	٤٩,٥٠	٥١,١٠	٥٠,١٠	٥١,٨٧	١,٧٧-
	اسمنت العامرية	٧.٥٥٠	٥٣,٠٠	٥٣,٩٩	٥٣,٦٣	٥٣,٧٦	٠,١٣-
	اسمنت طرة المصرية	٣٢.٤٦٦	٥٨,٢٥	٥٩,٠١	٥٨,٢٦	٦١,٣١	٣,٠٥-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٠٠٠	٥١,٩٠	٥٢,٠٠	٥١,٩١	٥١,٤٨	٠,٤٣
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	٢١,٠٢	٢١,٠٢	٢١,٠٢	٢١,٠٣	٠,٠١-
	القاهرة للدواجن	٧.٣٧٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٣٦٧	٧٠,٨٠	٧١,٢٥	٧١,٠٦	٧٣,٢٦	٢,٢٠-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١.٨٩٥	٥٧,٥٠	٥٨,٥٠	٥٧,٩٦	٥٨,٥٦	٠,٦٠-

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٥.٢٢٦	١,٠٨٠	١,٠٩٠	١,٠٨٠	١,٠٩٠	٠,٠١٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٥٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الوطني العماني	١٢.٧١٥	٤,٤٤٠	٤,٥٥٠	٤,٤٤٠	٤,٦٠٠	٠,١٦٠-
	المحفظة الاهلية للأوراق المالية	٣.٨٦٥	٢,١٤٠	٢,١٦٠	٢,١٥٠	٢,١٧٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤.٢٠٠	٢,٨٩٠	٢,٩٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٧٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	١٦.٠٣٠	٢,٣١٠	٢,٣٦٠	٢,٣٢٠	٢,٣٠٠	٠,٠٢٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٦٢٥	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٢.٣٢١	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦.١٨١	١,٠٤٠	١,٠٩٠	١,٠٦٠	١,٠٧٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	٣.٨٨٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	١.٠٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٠٠,٠٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٢.٥١٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٣٤٠	٠,٠٦٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	١.٠٠٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٢٢.٠٠٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٠٤٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٢٥٠	٠,٠٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٧.١٠٠	١,٦٠٠	١,٦١٠	١,٦١٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	٤.٦٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٨٠	٢,٠٥٠	٢,١٠٠	٠,٠٥٠-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٣٥٠	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٢٥٠	٠,١٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٥.٦٨٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٢٠	٠,٠٥٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	١.٠٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ا)	٥.٦٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٠١٠-
	بنك التضامن للاسكان	١.٠٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٤٣٠	٠,٠٧٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٤٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٧.٤٠٠	١,٣٠٠	١,٣٦٠	١,٣٤٠	١,٣٠٠	٠,٠٤٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٢.٠٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٧٠	٠,٠١٠
	الباطنة للتنمية والإستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	المتحدة للتمويل	١.٤٠١	١,٢٣٠	١,٢٥٠	١,٢٣٠	١,٢٥٠	٠,٠٢٠-
	العمانية العالمية القابضة	٥.٥٣٥	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٢٠	٠,٠٦٠
	البنك الصناعي العماني	٣٣.٨٥٥	١,١٢٠	١,١٤٠	١,١٣٠	١,١٦٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	١١.٤٢٥	١,٨٤٠	١,٨٧٠	١,٨٦٠	١,٨٧٠	٠,٠١٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٧٣٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٢.٢٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	٨.٢٥٠	١,٠١٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠
	الوطنيةالعمانية لتنمية الثروة الحيوانية	٥٤٧	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٠٠٠

السعودية

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-١٣	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٢٩.٨٤٠	١٧٢	١٧٣	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الجزيرة	٢.٨٣٢	٩٥	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	بنك الإستثمار	٤٢.٥٣٣	١٧٤	١٧٥	١٧٤	١٧٤	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦٦	-
	البنك الفرنسي	٩.٤٤٤	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٥٩	١
	البنك البريطاني	٩٠٠	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٥	١-
	البنك العربي	-	-	-	-	٢٢٦	-
	البنك الامريكي	١.٨٥٦	٣٧٠	٣٧٢	٣٧٢	٣٧٢	٠
	شركة الراجحي	٩.٠٤٧	٥٣٩	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	السعودي المتحد	١.٦٩٩	١٦٩	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
الصناعة	سابك	١١.٥٩٦	١٨٥	١٨٧	١٨٦	١٨٦	٠
	الأسمدة	١.١٠٠	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٤٢٠	-
	صافولا	٥١٨	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٧	٢٣٦	١
	التصنيع الوطنية	٢.٨١٠	٦٢	٦٤	٦٤	٦٢	٢
	الدوائية	-	-	-	-	٨٥	-
	الغاز	-	-	-	-	٦٨	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١.١٧٣	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	الكابلات	٤.٤٥٩	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	الصناعات المتطورة	١.١٠٠	٦٣	٦٦	٦٦	٦٥	١
	صدق	٢٥٠	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٥٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٨	-
	اللجين	-	-	-	-	٨٨	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت اليمامة	١٠	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩	٠
	الاسمنت السعودية	٦٨٠	١٣٣	١٣٤	١٣٣	١٣٤	١
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	١٤٥	-
	اسمنت الجنوبية	٣٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	اسمنت ينبع	١.٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٧٥	-
	اسمنت تبوك	١٤٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
الخدمات	الفنادق	٨٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٢	-
	النقل البحري	٦.٩٤٠	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	النقل الجماعي	٢٩.٦٦١	١٠٥	١٠٨	١٠٦	١٠٦	٠
	السيارات	-	-	-	-	٣٣	-
	المواشي المكيرش	٢.٧٤٥	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	تهامة للاعلان	٣٠٠	٥٨	٦٠	٦٠	٥٩	١
	عسير	-	-	-	-	٧٣	-
	طيبة للاستثمار	-	-	-	-	٣٦	-
	مكة للانشاء	٣٣	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٣	٠
	مبرد	١٣٦	٥٨	٥٩	٥٨	٥٨	٠
	العزيزية بنده	٢.٢٠٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	الباحة	٥٠٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٥	١
	الصادرات	-	-	-	-	٦٥	-
	التعمير	٢٩١	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	ثمار	٣.٦٧٢	٥٢	٥٥	٥٥	٥٣	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٧٤١	٩٥	٩٥	٩٥	٩٦	١-
	كهرباء الغربية	١.٠٥٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	كهرباء الشرقية	١.٠٥٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٣٩٠	١٠١	١٠٢	١٠٢	١٠١	١
	القصيم الزراعية	٢٠.٤٠٣	٢١	٢١	٢١	٢١	٠
	حائل الزراعية	٣.٧٦٦	٥٢	٥٢	٥٢	٥١	١
	تبوك الزراعية	١.٧٤٥	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	١٤.٩٦٤	٢١	٢١	٢١	٢١	٠
	الجوف الزراعية	٧.٠٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٢.٠٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٦٠	١-

الكويت

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-١٣	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٢٦٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	بنك الخليج	-	-	-	-	٤٤٥	-
	البنك التجاري	١٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	٢٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٢	٢
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٤.٨٤٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٠	٣٣٠	١٠-
	بنك برقان	١٤٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	بيت التمويل الكويتي	٢٢٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣.٥١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	التسهيلات التجارية	٣٠٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	١.١٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٦	١٧٨	٢-
	الاستثمارات الوطنية	١.٦٠٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٨	١٥٠	١٥٦	٦-
	مشاريع الكويت	٣٦٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	الأهلية لاستثمار	٩٢٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٦	٢٣٨	٢-
	الساحل للتنمية	٣٤٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
	مستثمر دولي	٣٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٧٠	٣٠-
	البيت اوراق مالية	٥٦٥.٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١٨٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	م - الأوراق المالية	٥٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٥	-
	المركز المالي	٥٠٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٠	٢-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٤٤٥	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٤٨٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٢٨٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	العقارات المتحدة	١.٤٤٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	الوطنية العقارية	١.٩٤٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٨	٤-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٩٨٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٠	١٢٨	١٣٠	٢-
	التمدين العقارية	١٠٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٦	٠
	الدولية م . ا	-	-	-	-	٢٥٥	-
	أجيال	٤٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٤٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٧١٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٠	٣١٠	٠
	إسمنت الكويت	٦٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	صناعات التبريد	٢٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٤٠	١٠-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٢٠	-
	اصلاح السفن	١٢٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٨	١٩٦	٢
	الخدمات البحرية	١٧٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	اسمنت بورتلاند	١٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٥٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٧٠	٢٠
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤٣٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	ص . متحدة	٤٦٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٥٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٢٠-
	المخازن العمومية	٥٦٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٧٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٥٢.٥٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢١٨	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٩٦	-
	المجموعة البترولية	٥٨٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٠	٥
	الوطنية للتنظيف	١٧.٥٠٠	١١٢٠	١١٢٠	١١٢٠	١١٤٠	٢٠-
	م . سلطان	٢٦٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٥٨	١٦٤	٦-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢.٢٣٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	الاسماك الكويتية	١.٧٨٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٦	١٣٠	١٣٦	٦-
	المتحدة للدواجن	٢٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٤	٤-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١.٠٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٨	٢-
	شعاع	١.٧٦٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٦	١٩٦	١٩٨	٢-
	اسمنت الشارقة	٥.٢٦٠.٠٠٠	١٠٨	١١٢	١٠٨	١١٢	٤-
	اسمنت الخليج	٥.٧٨٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٦٨	١٧٠	٢-
	اسمنت ام القيوين	١٤.٥٠٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٨	١٠٦	٩٩	٧
	اسمنت الفجيرة	١٠.٢٨٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٤	١٢٨	١٣٠	٢-

الأردن

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر إقفال ٨-١١	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٥.٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٧,٠٠	٢٢٦,	٢٢٢,٠٠	٤,٥٠
	البنك الأهلي	٣.٩٧٥	١,٦٥	١,٦٩	١,٦	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الأردن	٥.٣٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١	١,١٦	٠,٠٢-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	بنك الإنماء الصناعي	٤٠٠	١,٥٦	١,٥٦	١,	١,٥٦	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٦٨.٨٥٠	٣,٠٨	٣,١٩	٣,	٣,٠٨	٠,٠٧
	البنك الأردني الكويتي	٧٤	١,٨٣	١,٨٣	١,	١,٨٣	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٨.٩٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,	٠,٦٢	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٣	-
	البنك الإسلامي الأردني	٤.٣٥٠	١,٧٣	١,٧٤	١,	١,٧٣	٠,٠١
	بنك الاتحاد	٣٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩	١,٠٣	٠,٠٥-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٥٣	-
	بيتنا	٢٠٠	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨	٠,٨٠	٠,٠٢
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	القدس للتأمين	٦.٢٥٠	١,٤٠	١,٤٠	١	١,٤٠	٠,٠٠
	الأردنية الفرنسية	١٥٠	٢,٧٣	٢,٧٣	٢٣	٢,٧٠	٠,٠٣
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٢٨١	١,٥٤	١,٥٥	١٥٥	١,٥٤	٠,٠١
	كهرباء إربد	١٠٠	٢,٣٦	٢,٣٦	٣٦	٢,٤٥	٠,٠٩-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	١٣.٩٥٠	٠,٩٠	٠,٩٢	,٩٠	٠,٩٢	٠,٠٢-
	عقاريكو	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	تاجيرنو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٣	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	السوبودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	١٣.٩٥٠	١,٩٥	٢,٠٠	١,٩٨	١,٩٧	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٣	-
	النقل البري	٣.٩٥٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٣	٠,٠٣-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٢٣.٩٠٤	١,٩٠	٢,٠١	٢,٠١	١,٩٤	٠,٠٧
	الفوسفات	١٧.٠٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	الموتابس العربية	٢٠٠	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٨٥	٠,١٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.١٤٦	١٠,٧٠	١٠,٧٣	١٠,٧٣	١٠,٧٨	٠,٠٣
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الصناعات الصوفية	٢.٠٥٠	١,٠٨	١,٣٠	١,٠٨	١,٠٩	٠,٠١-
	الإنتاج	٣٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للأدوية	٢٩.٣٠٩	٢,٦٦	٢,٧١	٢,٧٠	٢,٦٦	٠,٠٤
	الخزف الأردنية	٨٥٠	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الأنابيب الأردنية	١٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رانيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	دار الدواء	٢.٦٥٢	٥,٤٤	٥,٧١	٥,٦٥	٥,٤٤	٠,٢١
	الألومنيوم /ارال	٥٠٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٧٨	٠,٠٧
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	البتروكيماويات	٦٠٠	٠,٣٨	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٠٢
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الوطنية للكوابل	٢١.٥٥٠	٠,٧٩	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٨١	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	١.٦٥٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١٢.٧٤٧	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٧	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٧٥٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢٥٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٤.١٠٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,١٥	-
	السجائر الدولية	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	إتحاد الزيوت	٤.٢٠٠	٠,٨٦	٠,٨٨	,٨	٠,٨٦	٠,٠٢

البحرين

		سعر الإقفال ٨-١٣	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٢	٠,٤٦٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٤٢	٠,٤٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٨٠	٠,٠٥-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٩	٠,١٦٧	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨٢	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٠	٤,٥٧	٠,٠٣
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٣٨	٠,٢٣٦	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الاهلية	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٢	٠,٣٠٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٠	٠,١٤٠	٠,٠١٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٢	٠,٠٩٠	٠,٠٠٢

الامارات

		سعر الإقفال ٨-١٣	الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٤٥	١٤٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٨٠	١١٨٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك المشرق	١٥٠٠	١٥٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٣	٥٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٤	٦٣	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٤	٥٤	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٣٣٠	١٣٣٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتأمين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٣٠	٢٣٠	٠
	اتصالات	١٦٧٠	١٦٧٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٦٠	٦٦٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

AUSTRALIA

NEW YORK

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٣	٨/١٢	٨/١١	٨/١٠	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٨٢,٠٢	١٥٣٧٨,٩٧	١٥٤٠٦,٩٩	١٥٦٢٦,٤٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٥١٠,٧٤	٨٥٥٢,٩٦	٨٤٩٢,٨٥	٨٥٧٤,٨٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٣٩٩,٥٠	٥٤٦٢,٢٠	٥٤٣٢,٨٠	٥٥٨٧,٦٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٥٦,٢٣	٥٤٠٢,٣٧	٥٢٦٨,٤٠	٥٤٧٦,٢٥	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٥١,٦٩	٣٩٤٥,٧٠	٣٨٤٥,٩٨	٣٩٣٩,٤٥	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٢٨,٠٣	٤٧٦٨,٤٨	٤٦٧٧,٩٩	٤٨٤٤,٤٥	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٦٦٦٠,٤٢	٦٨٥٩,٤٨	٦٧٧٩,٩٥	٧٠٣٤,٦٢	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩٦٥,٧٤	٩٩٥,٧٧	١٠٠٧,٩٣	عطلة	٢٤٩٣,٧١	٩٦٥,٧٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٤١,٢٠	٢٥٥١	٢٥٦١,١٠	٢٥٩٧,٤٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1095	-11	1320	795
AEGIS GROUP	103	-0.5	112	59.75
AIRTOURS	386	-9	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	810	-33	964	612.5
ALLIANCE UNICHEM	546.5	-18.5	602.5	260
ALLIED DOMECQ	555	-3	634	460.5
AMVESCAP	568.5	11.5	743	357.5
ANGLIAN WATER	860	-2	956	766.5
ARJO WIGGINS APL.	149.5	-7	254	146
ARRIVA	402.5	-10.5	512.5	332
ASDA GROUP	188.25	-1.75	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	498.5	-21	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	320	-9.5	387.5	269.5
AVIS EUROPE	261	-0.5	292.5	131.5
BAA	634.5	-5.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	594.5	-21.5	793	409
BARCLAYS	1557	-63	1949	1382.5
BASS	934	-21	1175	755.16
BAT INDS.	620.5	1	721	508.5
BBA GROUP	420.5	-11.5	535	346
BG	370.5	-11.5	396.25	253.17
BILLITON	123.75	-6	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	320.25	-4.75	435	293.75
BOC GROUP	777.5	10.5	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	950	2.5	1282.5	815.68
BOOTS	953	-5	1070	791
BOWTHORPE	386.5	-19	603.5	348.5
BPB	320	1	440	297
BRIT.AEROSPACE	435.5	-14.5	545	359.37
BRIT.PETROLEUM	802	8	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	446	18	512	342
BRITANNIC ASR.	1220	-31	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	491	-19	703	491
BRITISH ENERGY	577	6	606	253
BRITISH LAND	545.5	-20.5	803	495
BRITISH STEEL	113.25	-1.75	190.25	113.25
BRITISH TELECOM.	823.5	0	902	379.5
BTR	157.25	1.75	259.23	146.5
BUNZL	254	-4	343.5	220
BURMAH CASTROL	1017	-16	1330	950
CABLE & WIRELESS	732	-15	856	465
CABLE & WIRELESS COM	553	-7.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	851	1	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	351.5	1	459	350.5
CAPITA GROUP	600.5	-13	615	266.5
CARADON	158.5	-4.5	221	158.5
CARLTON COMMS.	470.5	2.5	585	410
CATTLES	612.5	[illegible]	662	339.5
CENTRICA	90.75	2.25	116.25	81
CGU	1024	-6	1280	722.5
CLOSE BROTHERS	655	-65	925	439
CMG	1812.5	-50	[illegible]	[illegible]
COBHAM	939.5	-3	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	170	-1.5	191	142.5
COLT TELECOM	2720	-5	3327.5	371.5
COMPASS GROUP	580.5	-6.5	689	291.25
COMPUTACENTER	650.5	-4.5	783	650.5
COOKSON GROUP	169.5	-5.5	278.5	167.5
COURTAULDS	449	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2550	0	3170	1677.5
DEBENHAMS	317	-8	426.5	301.5
DIAGEO	656.5	-7.5	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	485
DIXONS GP.	537	9	720	472.5
ELECTROCOMP.	399	-1	601	391
EMAP	1145	-10	1298	817.5
EMI GROUP	463.5	-2.5	614.5	430
ENERGIS	876	0	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	418	-22.5	718.5	418
FIRST GROUP	468.5	-15.5	501	193
FKI	156	-0.5	227	153
GALLAHER GROUP	370	-5	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	268	0	321	78
GENERAL ELEC.	440.5	-8.5	558	362
GKN	741.5	-8.5	925	574
GLAXO WELLCOME	1811	36	1983	1180
GRANADA GROUP	838	-35	1208	790
GREENALLS GP.	432.5	-2.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	224.5	0.5	295	207
GT.UNVL.STORES	675.5	-18.5	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	278.25	-11.75	474.34	271.12
HALIFAX	690.5	-0.5	977	663
HAMMERSON	388.5	-1.5	537.5	384
HANSON	344	-8.5	386	250
HAYS	860	12	1132	587.5
HILLSDOWN HDG.	161	-5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1260	-41	2334	1260
HSBC HOLDINGS (L)	1190	-40	2240	1188
HYDER	989	-0.5	1048.5	833.5
IMI	332.5	0	532	316.5
IMP.CHM.INDS.	695	-9	1244	680
IMPERIAL TOBACCO GP.	532	12	532	363.5
INCHCAPE	195	0	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	384	-8.5	694	384
KINGFISHER	462.25	-1.75	582.5	358.5
KWIK-FIT HDG.	444.5	-21	581	285
LADBROKE GROUP	253.25	-20.75	360	250
LAND SECURITIES	860.5	5.5	1155	815
LAPORTE	634	-7.5	879	608.5
LASMO	188.5	-11.75	297.5	188.5
LEGAL & GENERAL	653.5	-27.5	761	442
LIBERTY INTL.	513.5	-4	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	703.5	-19.5	1075	661.5
LOGICA	1825	-20	2312.5	770
LUCASVARITY	227.25	-1.75	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1595	-2.5	1930	1140
MAN(E.D.& F)GP.	369.5	-0.5	371.5	200
MARKS & [illegible]	501.5	0	664.5	492
MEPC	498	1	604.28	445.47
MIRROR GP.	212	0	248.5	170
MISYS	2675	-25	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	251.5	-3.5	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1115	-18	1222	782
NATIONAL EXPRESS	996	-40.5	1117.5	482
NATIONAL GRID	428.25	8.25	450	250
NATIONAL POWER	525.5	-3	694	480
NEXT	[illegible]	-6	835	445
NFC	135.5	-0.5	202	130.5
NORTHERN FOODS	159.5	-4	236	159.5
NORTHERN ROCK	490	-10	668.5	463
NORWICH UNION	413.25	1.25	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	399.25	-14.75	489.36	354.54
OCEAN GROUP	748.5	-4	815.5	535
ORANGE	736.5	-3.5	795	206
PEARSON	1057	25	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	834.5	-19.5	1007	632
PENNON GROUP	1078.5	-6	1128	761.5
PERPETUAL	3852.5	0	4537.5	2157.5
PILKINGTON	82	-3	167.5	82
POWERGEN	752.5	0	893	660
PROVIDENT FINL.	919	-11	1060	658.05
PRUDENTIAL CORP.	768	-21	957	593.5
RACAL ELECTRONIC	382.5	-2.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1437	-10	1567	757.5
RANK GROUP	322	3	410	280
RECKITT & COLMAN	1037	-33	1300	811.5
REED INTL.	513	-17	716	507
RENTOKIL INITIAL	344.25	-6.25	454.75	212.5
REUTERS GP.	585	-11	765.5	511.97
REXAM	222.5	-1	349.5	222.5
RIO TINTO (REG)	629.5	-33.5	1044.5	629.5
RMC GROUP	805	-30	1400	760
ROLLS-ROYCE	227.25	0.25	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	530	-19.5	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	917	-3	1127	586
SAFEWAY	328.25	-6.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1420	0	1782.5	670
SAINSBURY (J)	504	-1	561	422
SCHRODERS	1359	-61	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	808.5	-16.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	574.5	0.5	602	412.5
SCOTTISH POWER	571.5	-11.5	620	415.5
SECURICOR	490	-15	560	254.5
SEDGWICK GROUP	150.5	-7	168.5	119
SELECT APPT.HDG.	878.5	-2.5	1069	547
SEMA GROUP	610	20	825	306.25
SERCO GROUP	1357.5	-20	1447.5	730
SEVERN TRENT	996.5	-41.5	1072	837
SHELL TRANSPORT & TR	344.25	-2.75	484.5	344.25
SIEBE	962	-41	1535	962
SLOUGH ESTATES	305.5	0.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	150	-2	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	464.5	-3	589.26	357.89
SMITHKLINE BHM.	665.5	3.5	845	517
SMITHS INDS.	716.5	-22.5	997	702
SOMERFIELD	418.5	-10	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	567	11	597	430
ST. JAMES'S PLACE CA	325.5	0	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1158	-12	1462.5	664
STD.CHARTERED	573.5	-33.5	1057.5	543
STOREHOUSE	237.5	-4	293.5	217.5
SUN LIFE & PROVINCIA	536	35	641.5	351
TARMAC	89	-4	133.5	89
TATE & LYLE	459.5	-10.5	580	403
TELEWEST COMMS.	165	0	208.5	68.5
TESCO	166	-5.5	202	134.83
THAMES WATER	1115	-20	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	213.5	-3	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	170.5	-5	199	170
THORN	245.5	0	245.5	136.5
TI GROUP	442	-4	690.5	389.5
TOMKINS	293.25	-6.75	378.75	285
UNIGATE	572.5	-8	738	523.5
UNILEVER (UK)	567	-15.5	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	598.5	-4	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	228	-9	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	833.5	-28	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	758.5	-9.5	940	673
VODAFONE GP.	778.5	-18.5	877	304.5
WASTE MAN.INTL.	331	0	331	176
WESSEX WATER	592.5	-3	611.5	453.5
WHITBREAD	821	-17	1130	695
WILLIAMS	358	-4	496.03	326.6
WILLIS CORROON	199	-3	207.5	115.5
WOLSELEY	317	-8	556	317
WOOLWICH	320.25	-1.25	395.25	287.5
WPP GROUP	386.25	6.75	467	243
YORKSHIRE WATER	544	-3.5	548.5	429
ZENECA	2112	-45	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1526	30	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	351	0.5	389.9	216
AIR LIQUIDE	879	24	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1143	0	1411	653
ALSTOM	173.1	-2.4	205	167.5
ATOS	1406	-9	1640	599
AXA-UAP	760	1	830	384.1
BIC	350.7	-19.3	510	350.7
BNP	457	-10.7	573	248.5
BOUYGUES	1095	34	1234	486
CANAL +	1206	52	1377	958
CAP GEMINI	931	6	978	358.86
CARREFOUR	3506	-45	4074	2802
CASINO GUICHARD-P	492	-3	506	278
CASTORAMA DUBOIS	1054	19	1095	536
CCF	501	4	575	300.7
CETELEM	742	0	886	580
CGIP	3061	60	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	612	-28	951	550
CIC 'A'	578	4	670	574
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3140	-19	3300	2136.35
DANONE	1675	0	1838	809
DASSAULT AVIATION	1760	50	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	293.5	-4.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	825	10	914	524
ELF AQUITAINE	701	0	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1230	24	1375	770
ESSILOR INTL.	2105	4	2680	1444
EURO DISNEY SCA	10.45	0.15	12.85	6.9
FINAXA	630	-5	720	327
FRANCE TELECOM	420	10	430	187
GAN SUSP - 05/08/98	170	0	191.4	119.3
HAVAS	515	24	590	365.5
HERMES INTL.	407.5	3	565	353
L'OREAL	3327	-53	3508	1992
LAFARGE	562	18	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	239	-1.9	291.9	156.1
LEGRAND	1465	0	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	0	2900	1863
LVMH	1030	-35	1469	894
MICHELIN	304.5	-5.3	408.9	273.8
MOULINEX	130	-0.1	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	577	-9	683	403.4
PECHINEY 'A'	215	-7	306	215
PERNOD-RICARD	403.9	1.4	457.5	261
PEUGEOT SA	1111	17	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	980	9	1072	500
POLIET	530	2	550	480
PROMODES	3595	100	3810	1800
RENAULT	316.9	3.9	393	146.8
REXEL	554	-11	705.5	361.25
RHODIA	144.6	-2.2	183	140
RHONE POULENC 'A'	300	-0.1	346.9	222.8
SAGEM	4300	-80	4799	2517
SAINT GOBAIN	1006	12	1186	781
SANOFI	677	1	752	479
SCHNEIDER	375	-9	523	300
SCOR	397.7	-6.3	435	238
SITA	1378	39	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1208	11	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1022	2	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	89.05	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	23.8	-0.6	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1004	-6	1133	567
SYNTHELABO	880	-25	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	906	-10	1006	487
THOMSON-CSF	217	-5	257.8	145.9
TOTAL	639	-2	800	569
UAP (CIE.)	310	20.2	323	150
USINOR	73	-2.05	124.5	73
VALEO	511	-15	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1261	2	1425	648
WORMS ET CIE R	390	0	519	330.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	225	0.2	328.5	210.5
ALLIANZ	586	-9	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1230	-10	1774.29	979.82
ALTANA	115	1	155.9	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	244.8	-9.2	263	145
AXA COLONIA KONZERN	232	2	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	32	-1.5	49.99	32
BASF	72.45	-0.75	93.4	54.9
BAYER	72.5	-0.6	96	57.1
BAYER.HYPBK.	114.5	-1	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	153.5	1.5	184	91.48
BEIERSDORF	107	-3	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	70	0.5	91.75	37.75
BHF-BANK	81.6	-3.6	86.7	45.2
BHW HOLDING	29.55	0	34	28.8
BMW	1515	-50	1980	904.48
COMMERZBANK	59.9	-0.1	75.5	56.5
CONTINENTAL	51.55	-1.45	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	177.35	0.95	201.84	107.67
DEGUSSA	99	-2.8	120.2	75
DEPFA-BANK	135	-3.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	130.5	1.25	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	48.7	1.8	55.4	29.9
DRESDNER BANK	92.8	-2.1	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	74	2	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	299	-5	380	153.5
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	312	2	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	107	0	161	99.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	280	-7.5	400	280
GEHE	104.5	5	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHI	131.7	-2.3	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	[illegible]	-7	179	123
HENKEL	136.5	-1.5	159.5	79.5
HENKEL PREF.	159.5	-1.1	182.9	85
HEW	49.7	-0.4	52.5	44
HOCHTIEF	74.3	-2.2	93	60.6
HOECHST	74.3	0.05	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	715	0	821	545
KARSTADT	830	3	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	276.5	-11.5	392	160
LAHMEYER	88	-2.2	101.9	65.5
LEIFHEIT	59.5	-1	66.5	50.6
LINDE	1062	-43	1374	990
LUFTHANSA	45.4	0.25	55.3	29.3
MAN	587.5	-13.5	773	475.5
MANNESMANN	170	-5.3	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	34.4	-0.25	42.8	30.85
METRO	99.7	-1	121.5	63.65
MOBILCOM NM	615	15	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	802	-8	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	600	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	476	1	545	462.5
PORSCHE PREF.	4700	-50	5650	2330
PREUSSAG	625	-20	769	447
RWE	90.7	0.2	110.5	73
RWE PREF.	64	1	85.8	60
RWE-DEA	480	0	515	421
SAP	1041	-1	1219	398
SAP PREF.	1130	-17	1315	413
SCHERING	170.5	-4.6	226.9	152
SGL CARBON	191	-3.5	280	189.1
SIEMENS	119.7	-1.5	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	56	-1.2	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1130	30	1630	1080
SUEDZUCKER	970	25	1159	820
THYSSEN	360	-6	491	350
VEBA	96.6	-3.35	131.4	88.65
VEW 'B'	475	-35	635	475
VIAG	1235	-8	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2140	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	140.5	-2	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	98	-1.5	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	66.31	-2.19	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2600	20	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	880	25	998	765
ABB AG 'B'	1905	-58	2575	1633
ABB AG R	380	-19	523	321.5
ADECCO 'B'	705	-27	792	349
ALUSUISSE R	1605	-55	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1932	-8	2900	1932
BALOISE R	1320	-48	1550	634.64
BARRY CALLEBAUT	338	3	347	310
BCV 'B'	568	8	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	385	-4	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS.	168.75	3.25	214	128.5
CLARIANT	824	-7	1040	486
CREDIT SUISSE R	328	-2	382	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8500	-65	9100	6695
GEORG FISCHER R	573	-5	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1198	18	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1600	-10	2120	870
HOLDERBANK 'B'	1839	-23	2149	1093
HOLDERBANK R	372.5	3.5	436	221
JULIUS BAER 'B'	4725	-104	5475	2000
KUONI REISEN R	6775	-360	8770	4900
LLB 'B'	876	-14	980	524
NESTLE R	2934	-22	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2406	-5	2751	2079
NOVARTIS R	2411	-2	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	254	-2	310	155
PARGESA 'B'	2180	-20	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	900	-17	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	350	-5	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1835	-63	2245	1450
RIETER HOLDING R	995	-17	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	22720	-480	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15250	-50	17655	12090
SAIRGROUP R	419	-9.5	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1379	-37	1710	904
SCHINDLER R	2100	-60	2695	1510
SIG R	1100	-19	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	415	-8	486	338.54
SULZER MEDICA	350	5	430	302
SULZER R	990	-12	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	1865	86	3050	1779
SWISS LIFE B	999	-7	1395	710
SWISS RE R	3680	-20	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	1020	-10	1300	715
THE SWATCH GROUP R	238.5	-3	272	174.5
UBS R	564	-10	653	294
VALORA R	423	-11	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2320	-40	2790	975
ZURICH ALLIED R	1038	-2	1187	540

JAPAN

ACOM	7120	-170	8000	5180
ADVANTEST	7000	-300	12363.57	6620
AIFUL	7020	20	10100	6700
AISIN SEIKI	1315	24	1750	1200
AIWA	5240	50	5520	2190
AJINOMOTO	1140	8	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	441	2	762	430
ALPS ELECTRIC	1864	-7	1910	1010
ASAHI BANK	451	16	910	405
ASAHI BREWERIES	1695	-44	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	480	-13	660	406
ASAHI GLASS	730	-4	1020	480
BANK OF FUKUOKA	513	-3	596	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1170	-3	2350	1170
BANK OF YOKOHAMA	271	11	540	260
BANYU PHARMS.	1769	-24	2100	1220
BENESSE	5400	-210	5830	2780
BRIDGESTONE	3290	10	3540	2490
CANON	3280	0	3770	2620

CANON SALES	1855	16	2580	1320
CASIO COMPUTER	1210	-10	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	553000	12000	592000	383000
CHIBA BANK	426	4	670	399
CHUBU ELEC.POWER	2105	35	2170	1960
CHUGOKU BANK	1819	-7	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2100	30	2105	1810
CITIZEN WATCH	1125	-15	1191	691
CREDIT SAISON	2660	35	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2155	-45	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	624	6	1500	600
DAIICHI PHARM.	1967	-28	2160	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	357	6	479	230
DAIWA BANK	171	6	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1212	16	1430	624
DAIWA SECURITIES	554	0	792	405
DDI	420000	13000	725000	289000
DENSO	2230	20	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	675000	1000	699000	520000
EBARA	1236	-4	1650	1166
EISAI	1764	2	2540	1610
FAMILYMART	4960	80	5600	4080
FANUC	4820	-30	5150	4180
FUJI BANK	440	15	1590	425
FUJI ELECTRIC	377	-3	457	300
FUJI HEAVY INDS.	865	31	865	313
FUJI PHOTO FILM	5040	-30	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	558000	-2000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1183	0	1339	997
FUJITSU	1447	-5	1700	1270
FURUKAWA ELECTRIC	461	4	777	393
FUTABA	5470	-90	6000	4780
GUNMA BANK	939	16	1070	840
HACHIJUNI BANK	1170	40	1230	950
HANKYU	539	4	619	535
HIROSE ELECTRIC	8100	10	9450	5860
HITACHI	815	15	1260	800
HITACHI CREDIT	2240	-35	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1960	3	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	30	2010	1800
HONDA MOTOR	4940	0	5500	3540
HOYA	4900	-40	6140	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	636	1	1750	635
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	255	-7	390	189
ITO YOKADO	6440	30	7450	5550
ITOCHU	272	6	520	192
JAPAN AIRLINES	356	-3	513	337
JAPAN TELECOM	1020000	28000	2150000	970000
JAPAN TOBACCO	970000	-3000	1000000	810000
JOYO BANK	507	0	685	445
JUSCO	2290	5	3430	1450
KAJIMA	350	11	666	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2325	0	2460	2010
KAO	2330	15	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	319	-1	489	195
KAWASAKI STEEL	232	2	320	145
KDD	4400	-10	8500	4280
KEIO ELECTRIC RAILWA	460	0	570	456
KEYENCE	15840	280	20300	14850
KINDEN	1641	-17	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	604	-1	728	604
KIRIN BREWERY	1145	-35	1310	909
KOBE STEEL	102	-1	180	95
KOKUSAI SECURITIES	1362	-38	1615	800
KOKUYO	2295	-55	2950	1770
KOMATSU	680	18	853	499
KUBOTA	300	19	520	281
KURARAY	1285	2	1301	1040
KYOCERA	6480	-20	9250	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2150	-5	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1626	36	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9700	-50	9960	5700
MARUBENI	243	10	450	193
MARUI	2065	20	2195	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3660	20	4500	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4600	-50	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2060	0	2400	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1113	2	1370	1000
MAZDA MOTOR	495	24	523	244
MINEBEA	1519	18	1564	1160
MITSUBISHI	826	3	1300	711
MITSUBISHI CHEMICAL	273	6	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	292	7	608	276
MITSUBISHI ESTATE	1123	-6	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	514	-6	825	455
MITSUBISHI MATERIALS	279	-4	406	170
MITSUBISHI MOTORS	301	-4	731	300
MITSUBISHI TST.& BKG	840	-4	1900	840
MITSUI & COMPANY	774	10	1090	651
MITSUI CHEMICALS	375	8	457	175
MITSUI FUDOSAN	995	-6	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	660	5	776	555
MITSUI MNG.& SMELT.	613	-10	646	462
MITSUI TST.BANKING	202	3	727	165
MURATA MANUFACTURING	4820	0	5800	3300
MYCAL	892	-29	1470	760
NAGOYA RAILROAD	402	0	463	390
NANKAI ELEC.RY.	560	-2	600	550
NEC	1171	16	1630	1155
NGK INSULATORS	1280	-11	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	765	12	835	626
NICHIEI	10050	-40	13999.93	7700
NIDEC	11010	160	12600	4350
NIKKO SECURITIES	532	14	667	324
NIKON	855	-25	2560	795
NINTENDO	13600	-600	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	136	6	209	93
NIPPON EXPRESS	730	-9	856	585
NIPPON LSI CARD	128000	0	260000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1655	-15	1908	1420
NIPPON OIL	388	3	559	327
NIPPON PAPER INDS.	539	4	698	380
NIPPON STEEL	251	2	319	148
NIPPON TEL.NETWORK	42000	200	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	442	6	496	327
NISSAN MOTOR	474	0	785	385
NISSIN FOOD PRDS.	2195	-15	2910	1950
NITTO DENKO	2020	28	2390	1720
NKK	132	2	198	95
NOMURA SECURITIES	1520	5	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	557	2	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1070000	-50000	1270000	920000
NSK	540	23	662	290
NTT DATA	566000	5000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	524	0	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	402	-3	625	400
OJI PAPER CO.	567	-3	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1531	-11	1583	774
OMRON	1951	-13	2730	1800
ONO PHARM.	3420	-30	4130	2020
ONWARD KASHIYAMA	1771	1	1960	1370
ORIENTAL LAND	5510	110	7500	5000
ORIX	9550	-300	10600	7790
OSAKA GAS	333	3	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2440	20	2895	1850
PROMISE	6410	-230	7850	5000
RICOH	1538	-14	1870	1270
ROHM	15210	-610	16000	11200
SAKURA BANK	280	5	795	275
SANKYO (1ST)	3130	-70	4230	2870
SANWA BANK	956	15	1610	924
SANYO ELECTRIC	356	3	466	296
SECOM	8130	-30	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4190	160	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	681	-9	1080	633
SEKISUI HOUSE	1070	-20	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8380	30	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1192	27	1290	930
SHARP	990	-10	1340	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1989	9	2090	1810
SHIMANO	3400	-50	3670	2380
SHIMIZU	390	1	652	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2230	-35	3550	2230
SHIONOGI	772	-11	868	540
SHISEIDO	1490	3	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1309	-6	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	33800	-400	46300	31500
SMC	9860	-180	12000	9850
SOFTBANK	7070	320	7290	2000
SONY	11680	100	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5800	130	6350	3700
SUMITOMO	678	-1	1020	574
SUMITOMO BANK	1120	0	1910	1111
SUMITOMO CHEMICAL	419	0	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1320	-21	1950	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	786	-12	889	580
SUMITOMO METAL INDS.	195	-5	290	139
SUMITOMO METAL MININ	535	-9	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	426	16	1260	410
SUZUKI MOTOR	1227	9	1440	1040
TAISEI	277	12	506	171
TAISHO PHARM.	2820	35	3430	2460
TAKASHIMAYA	999	-1	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3550	30	3830	3150
TAKEFUJI	7100	120	7680	4470
TDK	10250	50	11700	8900
TEIJIN	380	-1	510	220
TERUMO	2580	80	2580	1700
TOBU RAILWAY	339	5	509	334
TOHO	14390	-140	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2050	56	2060	1800
TOKAI BANK	590	0	1050	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1330	-20	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	30	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3910	-120	8670	3750
TOKYO GAS	294	-2	314	261
TOKYU	376	0	640	375
TONEN	677	7	1200	630
TOPPAN PRINTING	1504	-26	1870	1420
TORAY INDS.	622	7	830	514
TOSHIBA	570	-2	744	504
TOSTEM CORPORATION	1824	-16	2630	1110
TOTO	830	-5	1370	760
TOYO SEIKAN	1880	-10	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	526	16	1010	510
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2345	-10	2540	2200
TOYOTA MOTOR	3350	-50	3930	3050
UNICHARM	5230	150	5620	3700
UNY	2200	140	2450	1640
WEST JAPAN RAILWAY	513000	6000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1620	15	1819	1500
YAMAHA	1236	7	2190	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2865	5	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1531	-5	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1167	12	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	625	-7	763	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	3.13	-0.32	9.15	3.13
BANK OF EAST ASIA	7.25	-0.2	32.2	7.25
CATHAY PACIFIC	5.15	-0.35	14.35	5
CHEUNG KONG HDG.	28.85	-1.05	94.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	11.15	-0.25	26.55	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.42	-0.08	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	4.57	-0.15	38.3	4.57
CHINA TELECOM	9.3	0.3	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	9.35	-0.35	51	9.35
CLP HOLDINGS LTD	30.1	-0.8	44	29.85
HANG LUNG DEV.	5.45	-0.35	15.1	5.45
HANG SENG BANK	36.8	-0.8	107.5	36.7
HENDERSON INV.	3.45	-0.05	9.15	3.32
HENDERSON LD.DEV.	20.3	-0.25	73	20.3
HK.& CHINA GAS	8.05	-0.4	15.23	7.5
HK.TELECOM.	12.55	-0.45	18.8	11.85
HONG KONG ELECTRIC	21.45	-0.25	30.6	20.6
HSBC HDG.	151	-6	277	151
HUTCHISON WHAMP.	31.7	-1.3	81.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	16.5	-0.05	17.6	8.7
NAT.MUTUAL ASIA	3.92	-0.08	8.6	3.92
NEW WORLD DEV.	7.95	-0.1	55	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3.95	-0.05	7.55	3.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	10.35	0.15	54.75	10.2
SMARTONE TELECOM	19.4	-0.1	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	21.6	-0.9	99.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	20	-1.05	70	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.27	-0.2	12.3	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.75	-0.1	17.4	8.1
TV.BROADCASTS	14.55	-1.45	28.6	14.55
WHARF HDG.	6.2	-0.2	32.2	6.2
WHEELOCK & CO.	3.32	-0.05	18.35	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.2	-0.1	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.5	-0.04	5.6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	3.86	-0.16	12	3.86
CREATIVE TECHNOLOGY	17.3	-0.4	46	17.3
CYCLE & CARRIAGE	4.04	-0.08	11.7	3.96
DBS LAND	1.2	-0.08	4.48	1.2
DEV.BANK OF SING.	5.9	-0.35	9.16	5.9
FRASER & NEAVE	3.54	-0.36	9.65	3.54
GOODWOOD PARK HOTEL.	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8.5	-0.55	18.5	8
JURONG SHIPYARD	7.6	0	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	2.02	-0.14	6.2	2.02
NATSTEEL ELECTRONICS	3.3	0.02	3.34	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.58	-0.12	9	4.58
OVERSEAS UNION BANK	2.6	-0.11	6	2.6
ROTHMANS INDUSTRIES	7.5	-0.1	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.05	-0.4	9.4	5.05
SINGAPORE AIRLINES	5	-0.45	9.4	5
SINGAPORE LAND	2.55	0.06	7.45	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	0.1	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.28	-0.11	3.7	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.61	-0.03	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	-0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	-0.02	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.32	-0.01	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.42	-0.08	9.6	4.42

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.68	-0.32	11.9	3.68
CARLSBERG BREWERY MA	8.9	-0.2	14.5	8.9
GENTING	6.85	-0.4	14	6.85
GOLDEN HOPE PLTN.	2.4	-0.1	4.94	2.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	2.34	-0.25	4.7	2.34
KUALA LUMPUR KEPONG	4.66	-0.08	9.95	4.66
KUMPULAN GUTHRIE	2.39	-0.05	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19	-0.2	22	16
MAGNUM CORPORATION	0.83	-0.06	3.44	0.83
MALAYAN BANKING	2.83	-0.12	12	2.83
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.2	-0.32	6.9	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	12.5	-1.4	21.4	12.5
ORIENTAL HOLDINGS	4.02	-0.14	9.5	2.97
PETRONAS GAS	6	0.05	10.3	5.8
PUBLIC BANK	0.85	-0.05	2.69	0.85
RESORTS WORLD	3.66	-0.12	9.55	3.66
RHB CAPITAL	0.84	-0.02	6.3	0.83
ROTHMANS OF PALL MAL	21.1	-0.5	35	21.1
SIME DARBY	2.13	-0.06	8	2.13
TANJONG PLC	3.96	-0.02	9.25	3.96
TECHNOLOGY RESOURCES	1	-0.85	4.36	1
TELEKOM MALAYSIA	6.15	-0.3	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	2.51	-0.28	9.85	2.51
YTL CORP.	3	-0.02	7	2.9
YTL POWER	1.94	-0.14	3.6	1.94

AUSTRALIA

AMCOR	6.67	-0.01	8.93	6.18
AMP	21.7	0.24	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.66	-0.09	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	32.9	-0.77	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.9	-0.04	17.5	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19.7	0.1	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	4.86	-0.09	10.84	4.81
COLES MYER	6.13	-0.09	7.95	5.97
CSR	3.98	0.05	5.9	3.93
FOSTERS BREWING GP.	3.32	-0.04	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.67	-0.02	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	33.5	-0.5	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.54	-0.07	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS	2.72	-0.09	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.35	0.18	13.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.96	0.26	11.81	4.79
RIO TINTO	17.7	-0.05	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.1	0	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.24	-0.12	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.59	-0.21	8.62	4.81
WESTFIELD TRUST	3.2	0	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.84	-0.11	11.38	7.73
WMC	4.37	-0.08	7.47	4.33
WOODSIDE PTL.	7.31	0.01	13.35	7.3
WOOLWORTHS	4.98	-0.01	6.1	4.05

NEW YORK

ABBOTT LABS.	41.38	0.56	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	59.56	1.81	64.88	32.75
ALLIED SIGNAL	36.13	0.69	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	42.75	1.19	51.5	35.5
AMER.EXPRESS	98.63	0.13	117.88	74.75
AMER.GENERAL	67.94	1.94	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	52.25	1.88	54.31	34.59
AMER.INTL.GP.	92.06	2.69	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	109.69	2.56	136.13	32.12
AMERITECH	47.25	0.69	51.94	31.19
AMGEN	69.56	-0.06	76.31	45.94
AMOCO (US)	48.19	1.31	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	62.81	0.13	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	50.88	0.44	53.13	39.5
AT&T CORP.	57	0.06	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	65.88	0.38	86.69	64.19
AUTOMATIC DATA PROC.	69.13	2.44	74.94	45.13
BANC ONE	46.06	1.56	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	44.63	2.88	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	61	2.44	67.94	44.63
BANKAMERICA	81.13	1.13	99.31	62.63
BANKBOSTON	45.81	1.13	58.69	38.53
BAXTER INTL.	58.5	0.63	61.69	44
BELL ATLANTIC	41.5	-0.25	52.41	36.19
BELLSOUTH	66.06	-0.44	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	69105	205	80900	41500
BEST FOODS	52.94	0	60	44.12
BOEING	38.88	0.88	57.94	36.5
BOSTON SCIENTIFIC	74.38	2.06	78	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	109	1.44	125.81	73.19
BURLINGTON NTHN.SANT	99	3.63	106.75	85
CAMPBELL SOUP	51.75	1.38	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	32.75	-0.06	42.06	21.34
CATERPILLAR	48.38	0.81	60.94	44.75
CBS	30.31	0.88	36.19	25.06
CENDANT	16.13	2	41.38	14.13
CHASE MANHATTAN	66.19	0.44	77	50.94
CHEVRON	79.88	0.5	88.69	71.13
CHRYSLER	58.25	1.69	60.63	32
CIGNA	64.63	0.75	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	98.56	0.56	103.19	46.5
CITICORP	147	2.25	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	54.25	2.5	61.75	29.91
COCA COLA	79.69	0.19	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	28.5	0.19	41.13	25.69
COLGATE-PALM.	87.5	1.88	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	175	0	223	24.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	25.13	0.13	34.19	24.38
COMCAST SPECIAL 'A'	47.06	2.63	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	34.19	0.31	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	38.44	1.63	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	43.5	1.31	44.94	27.5
DAYTON-HUDSON	47.63	0.25	52.63	26.19
DELL COMPUTER	107.56	1.31	117.56	36
DISNEY (WALT)	32.44	0.31	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	91.25	1.25	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	60.5	0.56	82.75	53.5
DUKE ENERGY	59.44	1	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	81.69	-0.81	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41.69	1.19	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	52.88	0.63	53.63	23.63
EMERSON ELECTRIC	62	-0.19	67.13	51.56
ENRON CORP	47.75	0	57.94	35.63
EQUITABLE COMPANIES	71.63	2.5	83.31	38.94
EXXON	67.06	-0.94	75.63	58
FANNIE MAE	58.75	0.81	68.31	43.5
FIFTH THIRD BANCORP.	58.13	1.63	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	75	3	97.5	68.19
FIRST DATA	26.25	-0.06	41.94	25.69
FIRST UNION	56.31	2.38	65.69	45.88
FLEET FINL.GP	78.25	1.81	90	61.94
FORD MOTOR	51.63	0.94	60.75	26.51
FREDDIE MAC	43.31	0.19	51.38	32.38
GANNETT	64	2.13	74.69	47.69
GAP	66.56	4.06	66.75	28.29
GEN.ELEC.	89.38	2.06	96.69	61.94
GEN.RE	234.13	1.06	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	69.63	0.63	76	56.31
GILLETTE	51.06	0.5	62.56	39.5
GTE	49.5	0	62	41.88
HBO	28.19	1.88	37.5	17.91
HEINZ HJ	52.44	1.63	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	52	1.88	81.63	50.13
HOME DEPOT	43.5	1.69	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	43.19	1.31	52.44	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	54.88	0.88	71.81	46.88
INTEL	85.63	1.06	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	128	-0.5	133.38	90
INTL.PAPER	43.13	0.5	58.06	41.94
JOHNSON & JOHNSON	75.06	1.06	79.38	55
KELLOGG	30.81	0.38	50.31	30.44
KEYCORP	32.25	0.81	43.13	29.31
KIMBERLY-CLARK	41.81	0.19	58.94	41.25
LEVEL 3 COMMS.	40.5	0.69	42.12	6.2
LILLY ELI	68.63	1.44	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	95.31	-0.44	117	91.94
LOWE'S COS.	38.19	1.38	45.13	17.22
LUCENT TECHNOLOGIES	90	1.56	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	58.31	0	64	45.5
MAY DEPT.STORES	63.63	0.44	70.63	50.31
MBNA CORP.	32.44	0.69	38	25.56
MCDONALDS	65.81	1.31	74.13	44.06
MCI COMMS.	61.75	1.63	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	49.13	1.56	49.63	19.94
MEDTRONIC	56.19	0.25	69.81	42.5
MELLON BANK	61.75	1.19	78	46.44
MERCK	125.25	1.25	138.38	85
MERRILL LYNCH	86.88	0.38	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	80.25	-0.81	96.88	47.31
MICROSOFT	105.06	1.63	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	78.06	1.56	100.38	73.63
MOBIL	66.75	1.31	82.56	62.94
MONSANTO	56.81	1.69	59.81	36.56
MORGAN JP	118.5	3	148.69	98.81
MOTOROLA	51.88	0	82.5	49.06
NAT.CITY	63.81	1.25	77.5	56.13
NATIONSBANK	72.56	1.5	87.94	56.88
NORWEST	33.69	0.56	43.44	28.72
ORACLE CORP.	25.31	0.81	41.13	18.06
PENNEY JC	57.31	0.06	77.88	54.5
PEPSICO	34.13	-0.5	44.69	32.98
PFIZER	101.81	-2.13	118.69	52.44
PHARMACIA UPJOHN	44.5	1	49.13	30
PHILIP MORRIS	42.06	0.25	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	53.38	0.63	54.88	37
PNC BANK	48.31	0.81	64.88	42.38
PROCTER & GAMBLE	79.63	0.5	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	39.06	1.63	46	16.25
RAYTHEON 'B'	52.25	1	60.69	46.75
SAFEWAY	42	-0.25	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	50.31	0.06	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	38.81	0.25	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	93	-0.63	105.5	47
SCHLUMBERGER	56	1	94.19	55
SEARS ROEBUCK	48.13	1.5	63.75	39.88
SECURITY FIRST NETWO	17.5	-1.38	26.38	5.75
SOUTHERN	26.69	0.69	28.81	20.88
SPRINT	69.69	0.44	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	48	0.13	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	66.25	1.13	87.44	60.69
TELE COMMUNICATIONS	38.69	1	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	38.25	0.38	43.44	15.88
TELLABS	72.19	-0.88	89	45.13
TEXACO	59.25	0.25	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	60.75	2.19	70.5	40.88
TIME WARNER	91.81	1.94	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	59.19	0.44	73	42.34
TYCO INTL.	58.88	-0.5	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	89.06	1.38	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	41.81	0.56	47.06	29.08
US.WEST NEW	50.75	0.31	57.44	35.81
VIACOM 'B'	61	1.19	70	27.94
WACHOVIA CORP.	83.44	1.81	89.94	61.31
WAL MART STORES	66	2	69	32.19
WALGREEN	45.63	0.44	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	70.94	-1.63	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	38	1	50.92	36.69
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	336.63	8.63	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	30	0.81	36.81	22.19
WORLDCOM INC.GA.	50.69	1	56.88	28.81
XEROX	101.88	0.81	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

عمليتا نيروبي ودار السلام:

تلك «الأسرار الجديدة» للعنف السياسي «الإسلامي»

جمال خاشقجي *

■ القراءة السطحية لتفجيري السفارة الأميركية بدار السلام ونيروبي سهلة جداً وتقود في الغالب الى «منظمات اسلامية متطرفة». لكن المتضرر هو الاسلام والمسلمون الذين سيدفعون مرة أخرى ثمناً غالياً من سمعتهم وعلاقاتهم الخارجية... وفي افريقيا هذه المرة.

لذلك تكون القراءة السطحية للحدث غير دقيقة وغير صحيحة ايضاً في الغالب. ان وجود قوى اسلامية غاضبة من الولايات المتحدة لأكثر من سبب صحيح جداً، لكن المستعدين لترجمة هذا الغضب الى عنف ضد الولايات المتحدة قلائل جداً، وهؤلاء أضعف في تشرذمهم من أن يقوموا بعمل منظم كهذا يقع في عاصمتين بفارق عشر دقائق فقط.

هناك أسرار كثيرة لا تزال تغلف أهم عمليات العنف السياسي «الاسلامي» - ان صح التعبير - وهي: عملية مركز التجارة العالمي (١٩٩٣) ومخطط تفجيرات في نيويورك (١٩٩٣) ومذبحة أسيوط (١٩٩٧)، ويمكن ان تضاف اليها عملية اغتيال المتطرف اليهودي مائير كاهانا (١٩٩٠) بيد مهاجر مصري يدعى سيد نصير.

اسرار مذبحة أسيوط التي يجب أن تبحث هي اكتشاف المحرض على تغيير نهج العنف لدى جماعات العنف المصرية الى ذلك الشكل الحاد والمدمر الذي تجلى بين جنبات المعبد وداخل الحافلة في صحراء الدير البحري.

كان عنفاً يتناقض تماماً مع افكار واكثر فتاوى الجماعات المسلحة تطرفاً. والبحث عن هذا السر يجرنا ايضاً الى الجزائر حيث ابتعد العنف عن السياسة واختلط بالكفر والخرافة. فمن غرس هذا الأفكار التي الحقت اكبر الضرر بالعمل الاسلامي السياسي؟ هل هي قوى تتضرر بتقدم الاسلام السياسي؟

اما في الولايات المتحدة فإن الاسرار اكثر تحديداً، فوسط جالية مهاجرة مسلمة قلقة تحنّ الى الجهاد في افغانستان ونصرة المسلمين في البوسنة يظهر شاب يدعى رمزي يوسف ليحرك نفوس بعض اليائسين الغاضبين تجاه الولايات المتحدة فحصل تفجير مركز التجارة العالمي، ويختفي يوسف ليقبض عليه بعد عامين ويدلي بتصريحات صحافية قليلة يتحدث فيها عن منظمة جهادية لتحرير المقدسات الاسلامية تشبه في اسمها المنظمة التي تبنت عمليتي نيروبي ودار السلام.

على رغم الاثارة الهائلة المحيطة برمزي يوسف لكننا لا نزال نجهل الكثير عنه، والصحافة الاميركية التي تنفق الملايين على اكثر الاعمال الصحافية اثارة وكلفة هي «تقارير التحري» وتتنافس عليها لما فيها من سبق صحافي اهملت البحث عن تاريخ رمزي يوسف وتقصي اسرار حياته مثلما فعلت مع شخصية هامشية في قضية مركز التجارة العالمي هو سائق التاكسي محمد ابو حليمة الذي دين في عملية مركز التجارة العالمي وقيل انه شارك في صنع القنبلة وقيادة السيارة الى مرآب المبنى.

مجلة «تايم» الشهيرة تعقبت تفاصيل التفاصيل في حياة ابو حليمة من نشاته في الريف المصري الى هجرته الاولى الى ميونيخ (المانيا) واستقراره اخيراً في الولايات المتحدة، مروراً بزواجه وطلاقه وجهاده في افغانستان.

اما رمزي يوسف الشخص الغامض والمتهم، الذي وصف بانه «الرأس المدبر» للعملية والذي خطط لتفجير طائرات اميركية فوق المحيط الهادي في عملية تصلح لأفلام هوليوود وذلك بعد شهور فقط من ضربته الاولى في مركز التجارة العالمي في نيويورك فإنه اهمل تماماً من الاعلام الاميركي المتعطش لقصة... اي قصة فكيف بقصة شاب مسلم ذكي تعلم هندسة الكهرباء في جامعة بريطانية، والده من بلوشستان وامه فلسطينية ونشا في الكويت وشارك في الجهاد الافغاني، ولكن، لم يذهب احد الى كليته البريطانية المزعومة او يبحث عن والده البلوشي او حتى يسأل اصدقاءه في المدرسة الثانوية التي تعلم فيها في الكويت.

رمزي يوسف المحكوم بمئات من السنين يقضي اياماً بطيئة في سجنه في نيويورك وقد ضم الى صدره أسراراً كثيرة و«تحصن» بقرار قضائي يمنعه من الاستفادة من دخل اي لقاءات صحافية او تلفزيونية او فيلم عن حياته.

انها اسرار قد تعرف في المستقبل مثلما عرفنا الآن ان اعمال عنف اليسار الايطالي من اغتيال وخطف وتفجير والتي تصدرت اخبار الصحف الأوروبية في السبعينات انما كانت من تخطيط وتنفيذ اجهزة امنية مرتبطة بالاستخبارات الاميركية والقوى اليمينية الايطالية وذلك لتبرير البطش بالحزب الشيوعي لو وصل الى السلطة وعرقلة نشاطه لمنعه من الوصول.

في ما يخص عنف الاسلاميين ها هو سر آخر جديد في نيروبي ودار السلام سيظل غامضاً حتى لو اكتشف المحققون الاميركيون... والاسرائيليون (وصلوا من دون غيرهم للمساعدة كانهم اصحاب قضية) تحت انقاض السفارة رخصة قيادة سيارة في جيب افريقي محترق صادرة عن شرطة الخرطوم وحينئذ سيكون دليل دامغ يؤكد تورط السودان في العملية وسوف يتطوع من يقول ان صاحب الرخصة معروف بارتباطه بأجهزة الأمن السودانية واسامة بن لادن والشيخ احمد ياسين ايضاً... لم لا فهو امضى قبل شهور أسابيع طويلة في الخرطوم ولا يعقل انه لم يخطط لشيء من هذا القبيل خلالها، كما يمكن لخبير في الارهاب الشرق اوسطي ان يقول في محطة اخبارية اميركية؟!

* كاتب سعودي من أسرة «الحياة».

ردأ على صلاح عز

أي تطبيع يهجسون في مصر والاردن بقضيته؟... نحن محكومون بالتعايش

ربعي المدهون *

■ مقالي المنشور في «الحياة» («افكار» ١٩٩٨/٧/٢٥) حول الموقف من «المؤرخين الجدد» في اسرائيل، كان ردأ على اعتراض عبدالقادر ياسين على دعوة كررها، غير مرة، البروفسور ادوارد سعيد الى محاورة هؤلاء المؤرخين واقامة الصلات معهم، في رد صلاح عز على مقالي («الحياة»، «افكار» ١٩٩٨/٨/٨) يقدم مشهداً بائساً وحزيناً ومؤسفاً لحال بعض مثقفينا الحريصين على تنييل كتاباتهم بتعريف ينسبهم الى عالم اكاديمي يعكس، او يراد له ان يعكس، قدراً من الاحترام والصدقية. صدقية تتأتى من القيمة المفترضة لنصوصهم ومؤلفاتهم وكتاباتهم، ومنها رد صلاح عز الذي افتقد تلك القيمة، وقدم «محضر ضبط» لـ «تطبيعي» امسك به متلبساً بالجرم المشهود. وهي تهمة توزع منها نسخ جاهزة لا تحتاج سوى ملء خانة الاسماء بايدي مثقفين مهووسين بمعارك سطحية حول التطبيع واللاتطبيع. كل ذلك، هرباً من الاحتكام المباشر الى النص وعجزاً عن القيام بقراءة بسيطة واضحة وموثقة للافكار التي يعارضونها. مثل تلك القراءة هي ما نحتاجه حقاً، حيث تبلغ قيمة الرد والمناقشة مستواهما الهادف الى تصحيح «الآخر» وتطوير ما يطرحه من افكار.

على ان اشكالية «التطبيع»، التي اقحمنا بها صلاح عز، ليست هاجساً فلسطينياً بالمعنى الواسع الذي تعكسه كتابات عدد من المثقفين. فهي ظاهرة تعاني منها الساحتان المصرية والاردنية بصورة خاصة، حيث غالبية المثقفين تعاني من انفصام حاد ناتج عن تضارب وتناقض ميولهم وافكارهم وتصوراتهم السياسية مع التوجهات الرسمية لحكومتيهما المحكومتين باتفاقات موقعة مع اسرائيل. وهم معذورون، اذ ان ما انتجته تلك الاتفاقات لم يترك سوى ذيول سلبية. لكن المشكلة هي في بقاء البعض في الماضي، وتعميم الافكار والمواقف بحيث تغيب اسئلة من نمط: مع من نتحدث، ولماذا، واي فائدة من ذلك؟ وهي اسئلة اساسية في معالجة الموضوع بكل الملابسات التي تثار حوله.

ما نحن بصدده يتعلق بعدد من المؤرخين لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة، ممن نقرّ بداية، انهم، والآف يضافون اليهم، لن يكونوا قادرين على حل قضايانا، لكنهم يساهمون في الحل، ومساهماتهم مفيدة وداعمة لجهودنا، وليست بديلة عنها. هذه المعضلة لا تحتاج القدر نفسه من الجدل فلسطينياً، والسبب بسيط للغاية: نحن سرقت ارضنا وماؤنا وهواؤنا وشمسنا وبحرنا وشربنا وظلمنا وعشنا بلا وطن او هوية، وما نطمح اليه هو التعايش في ظل عدالة تؤمن اعادة اقتسام الارض والمياه وشواطئ البحر، والتنفس، بحرية، في مساحة الهواء والفضاء نفسه والعودة الى ديارنا، اننا محكومون بالتعايش والعلاقات اليومية. والفصل الوحيد القائم بيننا وبين اليهود هو فصل عنصري يقوم على مصادرة حقوقنا في كل المجالات ويجسد الظلم في ابشع صوره. وفي رحلة البحث عن العدالة لا نخجل ولا ترتجف فرائصنا ولا نخشى من التحدث مع اي يهودي او اسرائيلي يظهر استعداداً لدعم هذا المطلب وتحقيق العدالة للشعبين على الارض الواحدة. واسبابنا عدة: في بلادنا مليون فلسطيني يحملون الجنسية الاسرائيلية، وقد ساهم الشيوعيون الاسرائيليون في حزب «راكاح» (ثلثه من اليهود)، على امتداد اربعة قرون، في الحفاظ على هويتهم القومية. ودخلوا الكنيست (توفيق طوبي، الروائي والكاتب الكبير المرحوم اميل حبيبي «ابو سلام»، والمناضل الدائم حتى وفاته الشاعر توفيق زياد الذي ارتبطت بلدية الناصرة وعروبتها به طيلة عقود... وغيرهم كثير). وفي الاراضي الفلسطينية اليوم سلطة تلتزم اتفاقات مع اسرائيل، وتتداخل حياة الفلسطينيين في ظلها مع الاسرائيليين بصورة معقدة، من الاقتصاد الى الامن الى «شم النسيم» على الشواطئ الى الصراع مع الاستيطان الى تداخل شبكة الحياة اليومية التي تفرض العديد من الصلات والاتصالات، تلك خصوصية مهمة يجب استيعابها قبل اطلاق التهم واصدار الاحكام. ولندخل الى صلب النص الذي يثير تلك الاشكالية:

في بداية الرد يكتب صلاح عز حرفياً: يثير المدهون مسألتين هما في صميم الجدل القائم حول التطبيع مع (معسكر السلام) الاسرائيلي. يرى اولاً ان المؤرخين الجدد نجحوا في «تقشير الطبقة الايديولوجية الفاسدة»، وابراز «جوهرهم الانساني» الذي دفعهم الى كشف جرائم اسرائيل في حق العرب. ويؤكد ثانياً - اي المدهون - ان ما يقوم به هؤلاء المؤرخون الآن يمكن ان يؤدي الى تغيير شكل اسرائيل من كيان عنصري الى جارة طيبة، وانه لكي تنجح هذه المجموعة في نزع القشرة الصهيونية عن اسرائيل علينا نحن المثقفين العرب ان نتصل بهم لعرض المساعدة واعلان التأييد. ويضيف صلاح عز: ويقول ربعي المدهون ان اهمية ادانة التاريخ الاسرائيلي «تكمن في تعرية مواقف الجيل الاسرائيلي السابق وكشف اكاذيبه وفضحه امام ورثة تلك الافكار من الجيل الحالي». ويستنتج على لساني: ان هذا هو السبيل الى هزيمة هذه الافكار.

اوضح اولاً، انني لم أر مطلقاً ان المؤرخين الجدد «نجحوا في تقشير الطبقة الايديولوجية الفاسدة» في اسرائيل، كما يجتزئ صلاح عز، بل قلت ان تغيير شكل اسرائيل الحالية، التي يستحيل التعايش معها... الى آخر الفقرة، «لن يتم الا باخراج الغالبية العظمى من الاسرائيليين من اسرائيليتهم الحالية، التي لم تزل تجسد كياناً عنصرياً عدوانياً» (وهذه) عملية صعبة ومعقدة وتحتاج الى صبر ايوب لتقشير الطبقات الفكرية والايديولوجية الفاسدة في اسرائيل لنصل بها ومعها الى الجوهر الانساني». الا يتضمن ذلك تشويهاً وعدم دقة؟ ليس هذا وحسب، بل يؤكد صلاح على لساني ايضاً القول: بان ما يقوم به المؤرخون الجدد الآن يمكن ان يغير شكل اسرائيل من كيان عنصري الى جارة طيبة. وهو ما لم اقله مرة اخرى، بل دعوت بوضوح الى تغيير شكل اسرائيل الحالية، لكي يمكن التعايش معها. ولم اهتم او اشر الى مواصفات اخلاقية من نمط (طيبة) او غيرها، بل حددت بدقة مواصفات الدولة التي يمكن في رأيي التعايش معها، وهي دولة «خالية من عناصر التطرف القومي والديني، وبعيدة عن اشكال الفصل العنصري». ولا اعتقد ان عربياً عاقلاً وبالغاً سن الرشد يطمح الى غير هذا. ويواصل الكاتب الجامعي تحويراته للنص ويقتطع قولي: «ان اهمية ادانة التاريخ الاسرائيلي (الرسمي) تكمن في تعرية مواقف الجيل السابق وكشف اكاذيبه امام ورثة تلك الافكار من الجيل الحالي» لكي يخرج باقرار مني بان هذا «هو السبيل الى هزيمة تلك الافكار». ولم يكلف صلاح نفسه عناء اكمال الفقرة ليستقيم المعنى ويتجنب التشويه، حيث اضيف «الذي - اي الجيل الحالي - لم يزل يصدق رواية الحرب في كتب المدارس الرسمية... من الصعب ان لم يكن من المستحيل انتصار قضيتنا بمعزل عن هزيمة تلك الافكار، ومن دون مساهمة كبيرة وعميقة من دعاة السلام الحقيقيين». وهؤلاء غير معسكر السلام. وهم: «الذين يؤيدون حقوقنا ويؤمنون بحل شامل يضمن العدل والمساواة للجميع في بلادنا». اما المؤرخون الجدد، فقد اشرت الى انهم فئة مرشحة للمساهمة في هزيمة هذه الافكار الصهيونية. اين وجه الاعتراض اذن؟ لكن صلاح يفضل الشطط بنا. وينقلنا الى مقارنة عجيبة ومفهوم اعجب لاعادة قراءة التاريخ وتدوينه ينحصر في عملية تقويم مرحلة حكم، وليس القيام بدراسة نقدية معمقة للوقائع واخضاعها للمقارنة والقياس في الزمان والمكان المحددين. ويقارن صلاح عز خطا بين اعادة قراءة الرواية الاسرائيلية لقيام الدولة قراءة نقدية معمقة، بخصوصياتها وفرادتها، وما انطوت عليه من اكاذيب اصبحت مرتكزات لشرعيتها وما انطوت عليه من تغيير لحقائق التاريخ والجغرافيا معاً، وبين اجتهاد لتقويم فترة حكم عبدالناصر، او حتى اعادة التاريخ لها، متجاهلاً ابسط الفوارق، ولكن، اكثرها تعقيداً ايضاً. فاليهود يدعون حقاً تاريخياً في فلسطين. وانهم جاؤوا «ارضاً بلا شعب». وانهم لم يقتلوا الا تحت ضغط الحرب، وان الفلسطينيين رحلوا طواعية بناء على اوامر عربية. الا يستحق من يكتب كل هذه الادعاءات ويطعن في صدقيتها ويقدم البراهين والشواهد التاريخية على بطلانها ويساعدنا في معارك كسب الراي العام في اسرائيل والعالم ومواجهة الدعاية الصهيونية كل الاحترام؟ الا يكون عمله ونتاجه افضل مليون مرة من الهرطقات وسوق الاتهامات حول «التطبيع» و«عدم التطبيع» ضد كل من يجتهد للخروج من الانسدادات القومية الضيقة الافق، سعياً وراء رفع الظلم وتحقيق العدالة لكل الناس في بلادنا، بغض النظر عن الجنس واللون والعرق والديانة؟

اترك الاجابة للقراء، فهؤلاء هم «هيئة محلفين»، كما كتبت راغدة درغام في مقالتها «النخبة العربية واحلام التغيير» («الحياة»، «راي» ١٩٩٨/٧/٧).

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ آب (اغسطس) ١٩٩٤

الخرطوم تسلّم كارلوس للسلطات الفرنسية

■ في ذلك اليوم، حين انتشر خبر تسليم الحكومة السودانية، «الارهابي» كارلوس الى السلطات الفرنسية، كان الخبر الاساسي يتعلق بما كانت الخرطوم تريد ان تصل اليه حقاً من تلك العملية؟ ولماذا الخرطوم بالذات؟ ولماذا التسليم الى الفرنسيين تحديداً؟ اهمية السؤال كانت تنبع من واقع كان يقول، حسب المصطلحات والتنويعات التي اعتادت اوساط الدول الغربية استخدامها، ان «الخرطوم واحدة من عواصم الارهاب في العالم». وغرابة الموقف كانت تكمن في ان الخرطوم بالذات، المدينة التي كان يمكنها ان تشكل ملجأ آمناً لكارلوس، ولألف «مناضل أممي» من طينة كارلوس، هي التي سلمته، وهو ما لم تفعله - مثلاً - من قبلها عمان، عاصمة الاردن، التي كان يمكنها، وهي تبرر فعلتها تلك، ان تقول انها انما ترد الكيل كيلين بعد ان عانت من «الارهاب» ما عانت، طوال عقود من الزمن.

لكن الخرطوم فاجأت العالم كله، واعطت الحكومة الفرنسية في ذلك اليوم: ١٤ آب ١٩٩٤ ذلك الصيد الثمين المسمى كارلوس، والذي كان العالم كله يعرف منذ زمن ان اسمه الحقيقي راميريز سانتيس، واسمه الصغير ايليتش، مثل لينين، زعيم الثورة الروسية الذي كان والد كارلوس، وهو احد مؤسسي الحزب الشيوعي في بلده فنزويلا معجباً به كل الاعجاب. غير ان العالم كان يعرف ايضاً ان كارلوس صار متقاعداً منذ زمن، اي منذ انتهى العصر الذهبي للنضال المسلح والخفي ضد الامبريالية العالمية. فاذا كانت اواسط الثمانينات اتت لتحدث في العالم تلك التغييرات الجذرية التي نعرف، فإنها غيرت فيما غيرت، كل شيء يتعلق بأساليب النضال «الأممي»، ومن هنا كان كارلوس منهكاً، مطارداً، وحيداً، يائساً حين ارتأت سلطات الخرطوم ان من مصلحتها تسليمه للفرنسيين.

والفرنسيون، الذين لن تكشف ابداً تفاصيل «صفقتهم» مع السلطات السودانية - نفوا كما نفى السودانيون ان تكون هناك صفقة - وتلقفوا كارلوس وبدأوا فوراً التحقيق معه ومحاكمته، هم الذين كانوا يطالبون به منذ وشى به لبناني كان يتعاون معه يدعى ميشال مكربل. وكانت تهمة كارلوس بالنسبة الى الفرنسيين القيام بعمليات عديدة. يوم وشى مكربل بكارلوس حاولت السلطات الفرنسية اعتقاله، لكنه افلت بعد ان قتل مكربل نفسه واثنين من رجال الشرطة.

غير ان هذه «الاحداث الفرنسية» لم تكن شيئاً كبيراً في حياة كارلوس و«نضاله». فنشاطاته كانت كثيرة ومتنوعة: عمليات في لندن، وفي عواصم عديدة اخرى، وهو «توج» ذلك كله بالعملية الخطيرة التي اوصلت شهرته الى الآفاق: اختطاف وزراء نفط منظمة الاوبك واحتجازهم خلال مؤتمر لهم في فيينا العام ١٩٧٥، ثم اطلاق سراحهم بعد ذلك في... الجزائر.

منذ ذلك الحين صار كارلوس اشبه بالاسطورة، وراحت صحافة العالم تتفنن في الحديث عن اعماله وتخترع له قصص حياة غريبة عجيبة. ثم بالتدريج خفت اعماله، وصارت له قصة حياة واحدة معتمدة رسمياً الى حد ما: شاب فنزويلي الاصل ولد العام ١٩٤٩. وكان مراهقاً حين انضم الى الحزب الشيوعي في فنزويلا. توجه شاباً الى كوبا ثم الى لندن ليقيم فترة عند امه. ثم توجه ثانية الى كوبا. في العام ١٩٦٨ توجه الى موسكو ليدرس في جامعة «باتريس لومومبا» الشهيرة التي كانت تخرج «مناضلي الامم» وترسلهم ليثوّروا مجتمعاتهم. لكن كارلوس كفر بموسكو وبجامعتها وبيروقراطيتها، وبدأ يشاغب فلبعد عن موسكو ولكن بعد ان كان تعرّف الى القضية الفلسطينية هناك وبدأ يخطط للتعاون مع الجبهة الشعبية. وهكذا نراه العام ١٩٧٠ في الاردن، حيث عمل مع الراحل وديع حداد، وبدأ يخطط وينفذ لعمليات خلال العصر الذهبي للنشاط الفلسطيني المسلح.

اواسط الثمانينات تزوج وانجب ولدين. ثم كانت اعماله الاخيرة، في فرنسا خاصة، قبل ان يختفي ويتبين انه مقيم في دمشق. من دمشق ابعد الى ليبيا، ومن ليبيا توجه الى اليمن.. ومن اليمن الى الخرطوم - وقيل عن طريق عمان لكن ذلك ليس مؤكداً - وفي الخرطوم كانت نهاية رحلته الطويلة، حيث سلّم الى الفرنسيين. ونسي بعد ذلك، وحتى الآن.

ابراهيم العريس

من العام ١٩٠٤ الى الآن

المرجعية المحلية المغربية وقائع وعهود في مجال حقوق الانسان

محمد سبيلا *

■ نقصد بالمرجعية المغربية مجموع النضالات العملية والمؤسسات والاجتهادات الفكرية والوثائق الوطنية التي سجلها تاريخ المغرب الحديث منذ القرن الماضي في مجال حقوق الانسان، والتي حكمت ووجهت كل النضالات السياسية اللاحقة في هذا الباب.

كانت هزيمة موقعة إيسلي سنة ١٨٤٤، وحرب تطوان في نفس السنة، شكّلتا الوقائع الحاسمة الكبرى التي دقّت ناقوس الخطر في المغرب الحديث، وايقظت وعي وضمير نخبة من العلماء والفقهاء والساسة، ودفعتهم الى التفكير في كيفية تطوير النظام بتطبيق ما يسميه بالاصلاحات والاشراف على الاقتصاد ومراقبة الموانئ.

في سياق مواجهة هذه الوضعية الصعبة نشأت في المغرب حركة فكرية سياسية ركّزت اهتمامها على المسالة الدستورية. واجمع كل «العلماء» والفقهاء في تلك الفترة على ان الافلات من السيطرة والضغط الاجنبي يتطلب تحقيق العديد من الاصلاحات السياسية بالدرجة الاولى. وخلال عرض مفاصل هذه الاصلاحات وردت الاشارة او التنصيص على عدد من الحقوق الفردية والجماعية.

اهم الوثائق والاحداث التي اصبحت بمثابة تراث سياسي مغربي للنضالات السياسية والايديولوجية اللاحقة هي التالية:

١ - مشروع بنسعيد لسنة ١٩٠٤.

قدم هذا المشروع الى وزير الخارجية المغربي انذاك عبدالكريم بنسليمان ليقدمه للملك عبدالعزيز. وتضمن المشروع تسعة عشر فصلاً في مقدمها مدخل يدعو الى انشاء قوة اقتصادية، والى نشر العدل والتعليم والى التشبث بالرابطة الاسلامية. وتتضمن البنود الاخرى التفصيل في كيفية تنظيم الدولة في كافة الميادين، وبخاصة في القضاء والادارة والاقتصاد والجيش. فالبند ١١ من هذا المشروع ينص على «الحق في الامن» من حيث انه «اذا حصل الامن للرعية تقع لا محالة حركة في الأخذ والعطاء، فتنمو سائر انواع التجارة واسبابها».

٢ - مشروع دستور ١٩٠٦.

هيأه عبدالكريم مراد، وهو مشرقي سوري الجنسية. وهذا ما جعل هذا المشروع مطبوعاً بالنفس العثماني وبالمصطلحات التركية. وهو كسابقه خال من كلمة حق او حقوق حيث لا يتم التنصيص عليها باللفظ بل ترد فقط بمعناه. يدور المشروع في الدرجة الاولى حول كيفية تنظيم الدولة، لانه - كما ورد في المقدمة - «لا يتم عزّ الملوك الا بالشريعة، ولا قوام للشريعة الا بالملك، ولا عزّ للملك الا بالرجال، ولا قوام للرجال الا بالمال، ولا مال الا بالعمارة، ولا عمارة الا بالعدل، ولا عدل الا بإصلاح العمال، ولا تصلح العمال الا باستقامة الوزراء، ورأس الكل تفقد الملك احوال رعيته بنفسه».

وينص هذا الدستور في المادة ١٢ على الغاء المكس والسخرة والضيافة، بقوله: «يجب إلغاء جميع الاموال التي تطلب بل تؤخذ من الرعية خلاف ما قررته الشريعة الاسلامية كمثل المكوس والهدية، والسخرة، وإلغاء الزام القبائل لضيافة ما يمرّ عليهم من العسكر او احد رجال المخزن الا عن طيب انفسهم».

٣ - مشروع دستور ١٩٠٨ او ما يدعى دستور جماعة لسان المغرب.

وهو انضج هذه المشاريع كلها واكثر ارتباطاً بمفهوم حقوق الانسان. ينص هذا المشروع في مادتيه ١٣ و١٤ على انه «يحق لكل مغربي ان يتمتع بحريته الشخصية»، وان هذه الحرية «تقوم بان يعمل كل واحد ما يشاء، ويتكلم ما يشاء، ويكتب ما يشاء، مع مراعاة الآداب العمومية». وتستعمل المادة ١٧ من المشروع كلمة حقوق، وذلك في الاشارة الى «ان جميع المسلمين متساوون في الحقوق امام وظائف المخزن...» (المخزن هو جهاز الدولة في المصطلح التقليدي المغربي). كما ينص في المادة ٢٣ على حق الامن بقوله: «كل مغربي آمن على ماله وملكه». وتنص المادة ٣٠ على الغاء عقوبة الاعدام حيث يقول: «لا يجوز تقطيع رؤوس العصاة الذين سقطوا في قتال مع عساكر المخزن». وينص البند رقم ٥٤ على ضرورة تكوين مجلس للشرفاء (وهو صيغة اقرب الى مجلس الشيوخ) يشترط في عضويته عدة شروط من بينها «انه لا يجحف بحقوق الأمة، او يضر بالعامة، والفقير خاصة»، وكذا «الا يمس الحرية، والدستور، والآداب العامة».

٤ - مذكرة علي زنيبر (حوالى ١٩٠٤)

تحت عنوان «حفظ الاستقلال ولفظ سيطرة الاحتلال»، ومنها يدعو الى «انتخاب لجنة من اعيان الامة المتنورين لتحرر الجامع (يعني الدستور) تحفظ به حقوق الحكومة والأمة ومن في حكمها.

٥ - مجلس الاعيان:

وجه الملك عبدالعزيز في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٠٤ رسالة الى عمال مختلف القبائل والحواضر يدعوهم فيها الى ان يرسلوا وكلاءهم وممثليهم الى فاس للتداول في أمر يتعلق بالامر العام: «اذ ان المشورة في الامر العام امر مطلوب لا سيما وفيها سر الاصابة». وبعد انتهاء هذا الاجتماع صرح وزير الخارجية عبدالكريم بنسليمان بان المجلس قرر عدم الموافقة على اي اصلاح يتم بواسطة دولة واحدة اجنبية وان السلطان لا يمكنه ان يعارض الشعب، لان الشعب له الحق في الا يهمل مسالة لها مثل هذه الاهمية».

٦ - وثيقة البيعة الحفيظية ١٩٠٨:

وهي وثيقة اعدها جماعة من علماء فاس باشراف محمد بن المواز مع اضافة شروط املاها الشيخ محمد الكتاني. وقد اعتبر علال الفاسي هذه الوثيقة بمثابة «عقد بين الملك والشعب يخرج بنظام الحكم من الملكية المطلقة الى ملكية دستورية».

تتضمن هذه الوثيقة مبادئ منها:

أ - إقرار العدل.

ب - تحسين وضعية التعليم.

جـ - الغاء الشروط الضارة بمصلحة الامة.

د - العمل على استرجاع ما اغتُصب واحتل من الاراضي المغربية.

هـ - الكف عن استشارة الاجانب فيما يختص بمصالح الامة.

و - استشارة ممثلي الامة في ابرام المعاهدات وتوقيع الاتفاقات.

ز - رفع المكوس (إزالة الضرائب).

ح - تصحيح الاوضاع الدينية واعادة الحرمة للأحباس.

ط - كفّ العمال عن التدخل في الخطط الشرعية (القضاء - الفتاوى...) وهو ما يسمى في اللغة السياسية الحديثة بفصل السلطات.

ي - اقرار الامتيازات الضريبية والمعنوية التي كان يتمتع بها الاشراف، والعلماء، وأرباب الزوايا.

٧ - تقارير السفارات المغربية:

شهدت السياسة الخارجية المغربية في القرن التاسع عشر حركة نشيطة لتبادل البعثات والسفارات مع العديد من دول الشرق العربي والدول الاوروبية، وذلك في اطار مهام سياسية او تجارية او عسكرية. وقد دوّن الموفدون المغاربة تقارير ومذكرات يصفون فيها تفاصيل رحلاتهم ومشاهداتهم في البلدان الاوروبية (فرنسا - اسبانيا - انكلترا...).

واطلع هؤلاء المبعوثون على مظاهر التقدم الاوروبي في ميادين التقنية والعمارة وتنظيم المدن وتنظيم الجيش والحدائق والصناعات والبساتين، والحياة النيابية، وغيرها من مظاهر الحياة الاوروبية.

واذا لم يكن هؤلاء قد صاغوا مشاهداتهم بالفاظ قانونية وحقوقية فان تقاريرهم تبيّن فهمهم لمختلف الحقوق التي يتمتع بها المواطن الاوروبي. مثال ذلك ان المبعوث المغربي الى باريس سنة ١٨٤٥ عبّر في مدونة «رحلة الى باريس» عن اندهاشه من تقديس الفرنسيين لحق الناس في الملكية، وهو الحق الذي تحميه وتنص عليه القوانين المعمول بها. كما وصف ما سمّاه بالقمرتين الكبرى والصغرى (اي المؤسسات التمثيلية)، واشار الى سلطة وحرية الكوازيت (الصحف) ومظاهر التقدم الاخرى».

٨ - الحركة الوطنية بمنطقة الحماية الاسبانية:

من ابرز معالم هذه الحركة النشاط الفكري والصحافي لعبدالكريم الخطابي منذ كان طالباً بالقرويين الى ان انتقل للعمل بالصفحة العربية لجريدة «تلغرام الريف» بين ١٩٠٧ - ١٩١٥، الى مرحلة الثورة ١٩٢١ - ١٩٢٦. وقد وضع عبدالكريم الخطابي وصحبه مشروع دستور يقرّ بمبدأ السيادة للشعب. وفي سنة ١٩٣١ قدمت الهيئة الوطنية في شمال المغرب الى رئيس الجمهورية الاسبانية في مدريد (يوم ٨ حزيران/ يونيو ١٩٣١) وثيقة مطالب الامة المغربية جاء فيها: «وهكذا نرى ان نظام الحماية لم يات بنتيجة الى حد الآن. ونظرنا انه ما دام هذا النظام على ما كان عليه سابقاً لا يمكن ان يثمر ابداً. فحكومة تفقد كل رعاياها كل نوع من انواع الحرية تخرجهم من ميزتهم الانسانية وتسقطهم في درك الحيوان. وكلما طال امد هذا الحكم ادى الى فساد الاخلاق وقتل في النفس روح العزّ والكرامة التي هي ميزة الانسان. ومهما اختلفت العقول والمدارك والاوساط فان النوع البشري محتاج الى قسط من الحريات لا يمكنه بالمرة ان ينمو ويتطور بدونها. هذا لا شك فيه رغم اصحاب نظريات الحكم الفردي الجبار الذين لا يعتبرون الا السلطة والقوة هازئين باقدس «حقوق الانسان». ثم تتحدث الوثيقة عن هذه الحقوق على شكل مطالب: «حرية النشر والصحافة والجمعيات هي من الحريات اللازمة للانسان والتي لا غنى له عنها. فكل قيد في سبيلها هو عقبة في سبيل الترقي تنوير الاذهان مع كونه ماساً باقدس حقوق الانسان».

> الادبيات الديموقراطية والحقوقية أغنت حركة النضال السياسي في مرحلة ما بعد اعلان الاستقلال، ما جعل المطلب الديموقراطي في قلب الصراع السياسي.

في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٣٣ تاسست «اللجنة الفرعية للدفاع عن حقوق الانسان» في تطوان كفرع للعصبة الاسبانية للدفاع عن حقوق الانسان في مدريد. وقد تاسست هذه اللجنة بمبادرة من قادة الحركة الوطنية في الشمال: عبدالسلام بنونة (رئيساً) والتهامي الوزاني (وكيلاً) ومحمد داود (عضواً) وعبدالخالق الطريس (عضواً) بالاضافة الى اعضاء آخرين بينهم عضو اسباني. ونشطت الجمعية في اثارة وضعية السجون وحرية الصحافة والشطط في استعمال السلطة. ومن اطرف نشاطات اعضائها محاضرة القاها عبدالخالق الطريس سنة ١٩٣٥ بعنوان «تاثير الزرواطة في النفسية المغربية».

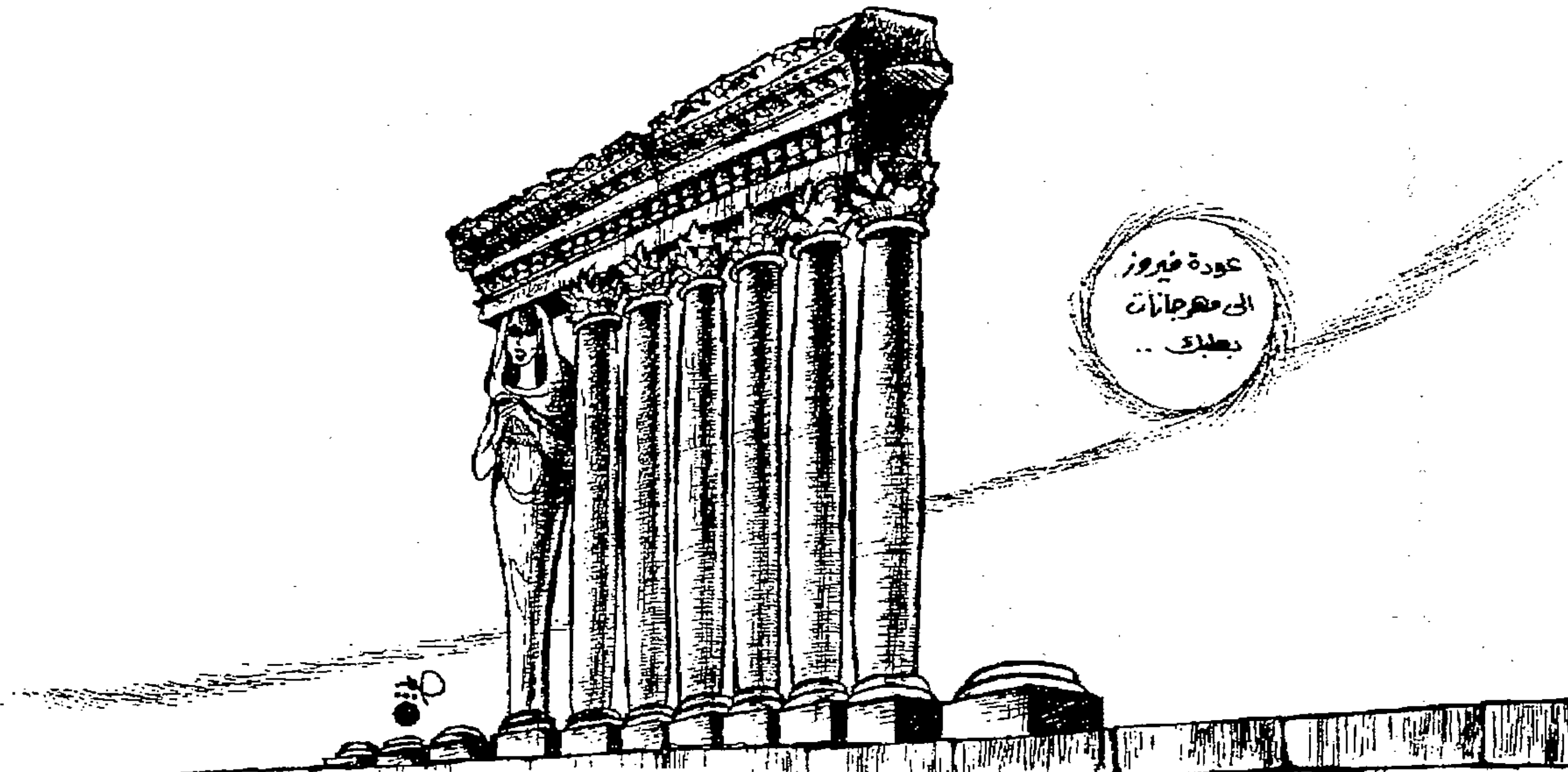
٩ - وثيقة «مطالب الشعب المغربي»، وهي الوثيقة التي قدمتها كتلة العمل الوطني سنة ١٩٣٤ للعديد من الجهات. تعبّر هذه الوثيقة كما يقول المرحوم علال الفاسي عن مطالب تسودها «الصبغة الديموقراطية القائمة على احترام الحريات الشخصية والعامة والاهتمام بالتطوير الاجتماعي للأسرة والجماعة المغربية».

ونصت الوثيقة على ضرورة توفير حرية التفكير والتعبير، وحماية الافراد من الاعتقال التعسفي، وقانونية العقوبات، ومنع التعذيب، وحقوق المعتقل، وحرمة المنازل، وسرية المراسلات، وحرية الصحافة، وحرية التنقل، وحرية الاجتماع، وتاسيس الجمعيات.

١٠ - وثيقتا الاستقلال اللتان قدمها رجالات الحركة الوطنية المغربية. الاولى تقدم بها حزب الاستقلال بزعامة علال الفاسي في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٤، والثانية بتاريخ ١٣ كانون الثاني ١٩٤٤، وتقدمت بها الحركة القومية بزعامة محمد بالحسن الوزاني، وهما تتضمنان بالاضافة الى مطلب الاستقلال تصورات اولية عن النظام السياسي بعد الاستقلال، والاصلاحات المتوقعة والحقوق التي يتعين على دولة الاستقلال ضمانها للمواطن.

من الاكيد ان هذه الادبيات الديموقراطية والحقوقية اغنت حركة النضال السياسي في مرحلة ما بعد اعلان الاستقلال، ما جعل المطلب الديموقراطي، والمطالب الحقوقية الملازمة له في قلب الصراع السياسي الحاد الذي اندلع مع مطلع الاستقلال. وهذا ما دفع السلطة الى الاعتراف باكراً بضرورة تبني الدستور، واقامة نظام ديموقراطي يرعى حقوق المواطنين، حيث صدر «العهد الملكي الى الامة» بعد سنتين من الاستقلال اي في ٨ ايار (مايو) ١٩٥٨، ثم القانون الاساسي الموقت للمملكة في ٢ حزيران ١٩٦١، وتم وضع اول دستور لدولة الاستقلال في ٧ كانون الاول ١٩٦٢، ودخل المغرب بعد ذلك في معارك وصراعات سياسية من اجل تطوير نصوص الدستور ومن اجل حماية تحسين الاداء السياسي لدولة الاستقلال.

* كاتب وجامعي مغربي.



الاصرار على ضرب جهاز العراق العصبي

حليم بركات *

■ «تصور العراق جسداً، ماذا تفعل كي تدمر الجسد؟ تضرب الجهاز العصبي. هكذا تستطيع ان تشله».

"Imagine Iraq as a body. What do you do to destroy the body? You hit the nervous system. That is how you can paralyze it."

هذا ما جاء في حديث تلفزيوني في ٩٧/١/٣٠ لضابط اميركي كبير شارك في التخطيط لحرب الخليج الثانية. ويبدو من استمرار لعبة الكر والفر بين العراق واميركا ان الهدف من الحصار، كما من الحرب، هو تدمير الجسد العراقي. يقال ان الحصار مستمر الى ان يمتثل العراق كلياً لقرارات مجلس الامن، والادارة الاميركية هي التي تقرر اذا كان قد فعل ذلك او لم يفعل. في السابق كان رالف اكيوس هو الذي يرأس هيئة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل. وقد خلفه في ذلك ريتشارد بتلر. كلاهما تمسك بوجهة النظر الاميركية في مجلس الامن وعمل في خدمة سياستها. الاول استقال من منصبه هذا واصبح سفيراً للسويد في واشنطن لعله يحصد ثمرات لتعابه. وغداً حين يستقيل بتلر، ربما تعيّنه ايضاً استراليا سفيراً لها في العاصمة الاميركية فيحصد بدوره ثمرات اتعابه.

اقول ذلك بجدية وليس من قبيل السخرية. فليس في مجلس الامن غير الولايات المتحدة وبريطانيا تصران على مواصلة الحصار على العراق. وريتشارد بتلر تدعمه اميركا اكثر مما يدعمه الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، الذي يريد ان يحاور العراق بغير لغة العنف التي يجيدها كل من ممثل الادارة الاميركية ورئيس هيئة التفتيش. في المواجهة الاخيرة، قال كوفي انان انه «من المفيد محاورة العراقيين اكثر مما فعلنا حتى الآن... فبغداد تصرفت نتيجة للاحباط واليأس... وربما حان الوقت لاعادة النظر وتدارس اين نحن، والى اين نسير، وكيف نصل» («نيويورك تايمز» في ٧ آب/ اغسطس ١٩٩٨).

على العكس، لا تزال الادارة الاميركية ووسائل الاعلام الاميركية تصر على استعمال لغة العنف كما ورد في افتتاحية العدد ذاته من «نيويورك تايمز»: «اذا لم يعد العراق عن قراره (بعدم التعاون مع هيئة التفتيش)، يكون على الرئيس كلينتون ان يبدأ بحشد القوات الاميركية في الخليج. لقد علّمنا التاريخ ان الرئيس حسين يستجيب فقط للتهديد واستعمال القوة. مرة اخرى يدعونا لاستعمال هذه الخيارات». ان هناك اختلافاً كبيراً في لغة الامين العام للامم المتحدة ولغة الادارة الاميركية ووسائل اعلامها.

نزولاً عند الضغط الاميركي، تحولت عملية التفتيش الى عملية تحقيق وتنقيب في كل ما له علاقة ببرامج التسلح العراقي من دون قيد او شرط ومن منظور واحد، بل من دون اي اعتبارات لحاجات العراق الامنية ولسيادته القومية وكرامته الوطنية. تفسر هيئة التفتيش قرارات مجلس الأمن من منظور اميركا التي تفسرها بدورها من منطلق الحاجات الاسرائيلية لتدمير ليس فقط اسلحة العراق بل القدرة على صنعها، حتى حين تأتي على حساب الشركات الاميركية التي بدأت تكتشف ومنها شركة «موبيل»، ان سياسة فرض الحصار تضر بمصالحها لما لها من نتائج عكسية. فاوصت سراً وعلناً بالاقلاع عن هذه السياسة.

وتدعي هيئة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل ان تصرفها هو تصرف تقني فحسب ولا علاقة له بالسياسة. لذلك احتجت على رسالة طارق عزيز الى جامعة الدول العربية، التي يدعوها فيها لدعم العراق ضد ظلم هذه الهيئة التي قالت «ان محاولات العراق لادخال السياسة العالمية في ما هو، جوهرياً، عملية تقنية لنزع اسلحة العراق وتدمير قدرته على صنع اسلحة دمار جديدة» («نيويورك تايمز» في ٧ آب/ اغسطس ١٩٩٨). تصرح الهيئة بذلك، وكان عملها منزّه كلياً عن السياسة، في الوقت الذي تعبر الادارة الاميركية عن «ارادة اميركا الدفاع عن مصالحها في الخليج الفارسي». هل دفاع اميركا عن مصالحها شأن تقني فحسب ام شأن سياسي جوهرياً وفي الدرجة الاولى؟

في هذا السياق، يمكن ان نفهم لعبة الكر والفر، والهدوء النسبي ثم التوتر وتبادل التهديدات بين اميركا والعراق تحت غطاء تطبيق قرارات مجلس الامن. هذا ما شهدناه خلال السنة الاخيرة. يطالب العراق بتحديد موعد لرفع الحصار الذي لم يفرض بهذه القسوة وهذه الشمولية والهيمنة على اي بلد آخر. لا تتساهل اميركا مع احتلال اسرائيل للاراضي العربية فحسب، فهي التي تمدها بالحياة. وتتسامح مع دول اخرى تجاه تجاربها النووية، وتتراجع عن سياسة احتواء ايران، وتعرف ان حصارها لكوبا مهزلة وتتطلع الى مخرج مشرّف بعدما فشلت في الضغط على كندا واوروبا والبلدان اللاتينية الاخرى. اما العراق فشأن آخر، اذ لا تزال لاسرائيل مصلحة في تحويل العراق الى حطام لا يتمكن تجاوزه لزمن بعيد. وكان من اهداف تدمير العراق التمهيد للعملية السلمية، اما الآن وقد احتضرت هذه العملية ولا يبدو ان اميركا مستعدة لاعادة احيائها، فان الهدف من شل الجسد العراقي هو فرض الاستسلام العربي الكلي.

تريد اميركا ان تحقق من خلال الحصار كلياً ما لم تتمكن من تحقيقه بالحرب. ويشعر العراق بان القبضة على عنقه تشتد حتى الاختناق، ولا سبيل له غير الصراخ والاستنجاد «كفى». روسيا والصين وفرنسا وبلدان عدة لا تحصى (وقد يكون بينها بعض الدول العربية) اصبحت مقتنعة بان العقاب بلغ اقصاه وهي ايضاً تهمس «كفى». اميركا لا تعرف حدودها، وتريد مزيداً من شد قبضتها على عنق العراق حتى لا تعود له القدرة على الصراخ والاحتجاج.

والعرب، الذين بدون نجدتهم ومروءتهم لن يرفع الحصار الى زمن بعيد، لا يبدو انهم يسمعون صراخ الشعب العراقي من عمق اعماق احزانهم وحاجتهم القصوى ليس للتمتع بما يتمتع به بقية العرب من جيرانهم بل لمجرد التنفس. شعب العراق بحاجة الى التنفس يا عرب، فلماذا كل هذا التساهل البليد تجاه هذه السياسة الاميركية الغاشمة؟ بل ان بعض العرب متفائلون وسط المأساة. وهنا لا اقصد النخبة السياسية والنخبة الاقتصادية والحكومات فحسب، فقد استلمت رسالة من صديق خبر القضايا العربية وكافح من اجلها طويلاً، وهو بين خير من يعرفون جيداً جداً اوضاع العراق والخليج. كتب الي قبل التوتر الاخير في آخر الشهر الرابع ١٩٩٨ يقول:

«حملت الأسابيع الماضية مجموعة من التطورات الجديدة، توحي بان الامة (يقصد الامة العربية) على وشك ان تستعيد صوابها واتزانها بشأن ما جرى (بالنسبة لتطورات الحصار على العراق).

ومن ابرز الظواهر في هذا السياق، ان العالم كله سمع من «الجماهير العربية» من المحيط الى الخليج، كلمة واحدة للمرة الاولى منذ أمد طويل، كان لها تاثيرها، خصوصاً على بعض الحكومات العربية. ويبدو في المحصلة اننا على اعتاب مرحلة جديدة نسبياً، بدون اي مبالغات او اوهام تذهب بعيداً. وفي هذا السياق يتصور «انه آن الاوان لاغلاق ملف محنة الماضي، والتركيز على النظر الى المستقبل، لمعالجة آثار تلك المحنة، لا لاثارة دواعيها وتداعياتها، او استثارة ما يعيد انتاجها، بما يعنيه ذلك من دفع وتطوير الظواهر الايجابية الجديدة على الساحة العربية».

أعرف ان التفاؤل خير من التشاؤم، وان الايجابية خير من السلبية، وان الاعتدال خير من التطرف، وان السلم خير من الحرب. ولكن ما لا افهمه ولا اقره، ان يكون محصول هذه المواقف الدعوة في الحل الأخير الى الصمت والترقب بالتوقف عن الانتقاد وعدم التعبير عن صوت المخنوقين ومن لا صوت لهم. لست مع التفاؤل في موضع خداع الذات، كما لست مع تلك النظرة التشاؤمية التي تعتبر ان العرب في هذا العصر ليس لهم من شأن في صنع مصيرهم ولا امل منهم ولا بد من انتظار حل يأتي من مكان ما في هذا العالم او من عالم آخر. العرب، كما قال لي أحدهم، جماعة طرب واستهلاك وانشغال بما لا علاقة له بالابداع والتقدم وحل المشاكل المستعصية، فلا امل من الاستنجاد بهم وحضهم على العمل في تغيير واقعهم.

ليس في الامكان الكتابة من اجل الكتابة ذاتها من هذا الموقع، وربما لا فائدة من مثل هذه الكتابة. ان آخر ما يجب ان يموت فينا هو الأمل، فالتاريخ مفتوح على كل الاحتمالات وهي تبدأ من التصميم على بث الوعي والتصميم على العمل. وبداية العمل بالنسبة الى رفع الحصار هو ان يتوقف العراق عن التعاون مع من يحاولون تدمير الجسد العراقي والروح العراقية بحيث يفقد القدرة الذاتية في الدفاع عن نفسه. ولكن لن يكون في امكان العراق ان يتوقف عن التعاون ما لم تسانده الدول والشعوب العربية. هي التي قبل غيرها، يجب ان تعلن بان العراق التزم قرارات الامم المتحدة ودفع الثمن ولم يعد يشكل تهديداً. هي التي يجب ان تطلب وتعمل لرفع الحصار، وتبدأ تواً استئناف كل العلاقات مع العراق ومده بما يحتاج اليه. تقول الدول العربية انها ستعيد علاقاتها الطبيعية مع العراق حين يمتثل لقرارات مجلس الامن. وقد تكون لها المبررات كي تقول ذلك لو كان لها رأي في تفسير هذه القرارات وفي التوصل الى الاقتناع بان العراق امتثل او لم يمتثل. هذا قرار متروك كلياً للادارة الاميركية.

لا يكفي ان نتكل كلياً على ما قد تفعله روسيا او الصين او فرنسا. لهذه البلدان التزاماتها ومصالحها مع الولايات المتحدة، ولن تضحي بذلك في سبيل احتمالات تحسين فرص تطوير تبادل المنافع مع العراق. تبدأ عملية رفع الحصار بالتضامن العربي، وبدون ذلك سيستمر الحصار اطول مما يتوقعه المتفائلون من موقع خداع الذات، والمتشائمون من منطلق عدم الثقة في الامكانات العربية.

لا يزال في امكان العراق ان يسمعنا صوته، ولكن الصمت العربي سيؤدي عاجلاً ام اجلاً الى اختناق هذا الصوت الغاضب – الحزين.

الى متى الصمت والامتثال؟

* كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون – واشنطن.

العنف واميركا

■ فيما تنشغل الولايات المتحدة، ومعها اجهزة من دول عدة، بالسعي الى كشف هوية منفذي التفجيرين في نيروبي ودار السلام، طغت على اهتمامات الكثيرين معرفة الدوافع والأهداف. وإذا كان لا يحق لأحد ان يجزم، قبل الأدلة، بمسؤولية أشخاص أو تنظيم أو دولة في تفجير السفارتين، فإن مجرد تحديد دوافع وأهداف سياسية على النحو الذي نشهده يعني ميلاً الى وضع العمليتين في اطار القضايا السياسية المطروحة في المنطقة، وميلاً الى الاعتراف باحتمالات الخطأ والصواب، كما هي الحال في أي عمل سياسي.

واستناداً الى تاريخ بعض الاشخاص واتهامات سابقة لهم بالقيام بأعمال عنف، والى بيانات تنسب الى تنظيمات اسلامية متشددة ينتمون اليها، يصبح مثل هذا الميل خطيراً جداً. ليس لأنه يضع المنطقة العربية بين خياري الخطأ والصواب في مثل هذه الاعمال فحسب، وانما ايضاً لأنه يلغي الحدود بين السياسة وبين تنفيذ عمل عنيف، ويخلط بين مشروع سياسي يستند الى الاسلام وبين القدرة على تنفيذ مثل هذا العمل.

لاحظنا مثل هذا الخلط في أعمال العنف التي شهدتها وتشهدها مصر، وفي تلك المسجلة على نحو شبه يومي في الجزائر. وبدا أحياناً أن هذه الاعمال، التي ينسبها أصحابها الى مشروع سياسي، قابلة للمقارنة مع مشاريع سياسية في أمكنة أخرى تستلهم الاسلام. وتنعدم الحدود بين مشاريع متفاوتة تشهدها النظم في ماليزيا وباكستان وايران والسودان مثلاً، وبين تفجير سفارة. وتختلط مفاهيم متعارضة احياناً تعتمدها تنظيمات اسلامية في بلدان عربية. وتوضع في سلة واحدة «الجماعة الاسلامية» اللبنانية و«الجماعة الاسلامية» في مصر... ولمنع هذا الخلط ربما، سارعت ايران كما سارع السودان الى تكرار إدانة التفجيرين، وإعلان الاستعداد للمساهمة في كشف الفاعلين. لقد أدركت طهران والخرطوم ان أكثر ما يؤذيهما حالياً، هو احتساب العمليتين على مشروع سياسي تسعيان اليه.

السياسة الاميركية في الشرق الأوسط موضع شكاوى كثيرة. ومجرد اعتبار ان العنف يمكن ان يشكل علاجاً لهذه الشكاوى، أو رداً عليها يريح الذات من المهمة الاساسية التي لم تنجح في إكمالها حتى الآن. وهي اعتبار الردود الانفعالية الموضعية علاجاً للمستويات المختلفة والمعقدة لهذه السياسة.

ثمة تجربة مع وجود الولايات المتحدة ومصالحها في لبنان، استهدفت تفجيرات مقرات اميركية بعضها لـ«المارينز» العاملة في اطار القوات المتعددة الجنسية التي رعت اجلاء القوات الفلسطينية من بيروت بعد الغزو الاسرائيلي. خرجت القوات الاميركية من العاصمة اللبنانية الى البحر واقفلت المباني الديبلوماسية وفرضت عقوبات على لبنان. وخلال هذه الحرب الشاملة لم تكتف واشنطن بتنفيذ محاولات اغتيال وقصف جوي وبحري وتفجير فحسب، انما ركزت في الوقت نفسه على لعبة السياسة والمصالح. واليوم، وبعد عقد ونصف العقد من الزمن تقريباً على ما اعتبر في حينه هزيمة اميركية مدوية في لبنان، يبقى النفوذ السياسي والاقتصادي لسفارة واشنطن في بيروت الأقوى بين كل البعثات الديبلوماسية في لبنان. تجربتان اخريان قد تفيدان في التأمل: «طالبان» في افغانستان و«الجماعة المسلحة» في الجزائر.

عبدالله اسكندر

حصار وعقوبات

■ لم تستخدم الامم المتحدة اجراءات فرض الحصار الاقتصادي ونظام العقوبات، خلال فترة نهاية الحرب الباردة، كما استخدمته من قبل. فأعداد الدول، خصوصاً العربية والاسلامية التي تواجه هذه العقوبات، لم تكن في أي وقت كما هي اليوم، الى درجة ان هذا الوضع اصبح ملازماً للعناوين اللافتة للنظام الدولي الجديد.

من قبل كانت الضغوط والاكراهات تأتي من خلال مواصفات صندوق النقد الدولي والبنك العالمي التي تفرض تحت شعار التقويم والبحث عن التوازنات المالية، وظلت دول العالم الثالث او الجنوب المجال الارحب لاختبار هذه المواصفات على اجسادها المنهوكة بفعل الازمات الاقتصادية والاجتماعية، وامتدت الضغوط لتشمل دولاً اخرى كانت الى عهد قريب تصنف نموراً آسيوية، وزاد في تعقيد اوضاع عدد كبير من هذه الدول ان مطالب التقويم الاقتصادي توازيها ضغوط الدعوة لاحترام حقوق الانسان، وتكريس الديموقراطية والتعددية.

في ظاهر الصورة تبدو هذه الدعوات منطقية، لأن متطلبات الحداثة والاندماج في تحولات عصر العولمة والانفتاح تفرض امتلاك مؤهلات ذلك، بدءاً من عصرنة الاقتصاد، مروراً بتحديث القوانين، وصولاً الى بناء الديموقراطية. لكنها تبدو في خلفياتها بمثابة اسلحة للضغط على النظام القائم. من يفهم ذلك يكون موضع ترحيب في النادي الجديد، ومن لا يذعن يصبح عرضة لتجارب نظام العقوبات.

لو ان الامر يتعلق بنتائج ملموسة لتجارب فرض العقوبات على الدول «المتمردة» لقلنا ربّ ضارة نافعة، فالعقاب في القوانين السماوية والوضعية مستحب لدرء المفاسد وصون سلامة المجتمعات. ولا ضرر ان يظل كذلك في العلاقات الدولية لفض النزاعات وحل المشاكل بين الدول، والتزام ثوابت الشرعية الدولية. لكن حين يصبح فرض العقوبات والتهديد بها بمثابة العصا التي ترفع في وجه بلدان دون اخرى، ويطاول حياة الشعوب ومتطلبات الكرامة الانسانية الى حد الاذلال، فإن اضراره تفوق ضراوته السياسية والقانونية، ويصبح الموقف ازاء تلك العقوبات معادياً يرى في الامم المتحدة، باعتبارها الاطار الذي يضبط علاقات الدولة، مؤسسة غير منصفة. في قاموس العلاقات الدولية بدأت تختفي مفردات وقيم وتحل مكانها نزعات وسلوكات مغايرة، فالارهاب تموضع مكان الكفاح المسلح المشروع، والحصار احتل موقع الانفتاح والتعاون، في حين ان التعايش والاخاء استبدل بالعقوبات، واصبح التطرف ايضاً بديلاً عن الحوار وعدم التسامح.

ليس في الامكان توقع بناء السلم والامن والعدالة والاستقرار في ضوء استمرار سياسة العقوبات. فالأصل في هذه الاجراءات انها رادعة وليست هدفاً في ذاتها، خصوصاً ان الاستخدام السلبي لقوانين المنظومة الدولية يحيد بها عن الاهداف التي وجدت من أجلها. ويتبين بالملموس ان من يدفع ثمن الحصار ليس الانظمة وانما الشعوب، وبالملموس كذلك يتبين ان العزلة تشجع تجار الازمات على الافادة من فرض العقوبات، والمفترض في نظام ما بعد الحرب الباردة ان لا يحول بقايا ومخلفات هذه الحرب الى ازمات تدفع الشعوب فواتيرها القاسية.

محمد الاشهب

هل يمكن تحييد الأطفال في النزاعات؟

■ أثر النزاع المسلح على الطفل العربي يكاد يطاله في كل مجال، من الحروب الرسمية عبر الحدود الى النزاعات الداخلية ضمنها، من تجنيد الأطفال الى معاناتهم من نظام العقوبات. فالطفل العربي مشرد، ولاجئ، وأمي، ويتيم، وضحية للالغام والعنف الموجه عمداً ضده والاستغلال الجنسي له. انه الطفل الذي يتعايش مع الأمراض النفسية المستمرة بعد انتهاء النزاع. الطفل الذي يعرف مرارة الرضوخ تحت الاحتلال ونشوة الانتفاضة ضده. يعرف قهر المخيمات وظلم الاستبداد وكيف يتم «غسل الدماغ» والتشريب الحاقد لبعث البغض والانتقام. يعرف الإحباط واليأس والإذلال والمجاعة والفقر واللامبالاة. فهو ضحية واضحة للاحتلال والعقوبات والحروب الأهلية، إلا انه ايضاً ضحية غامضة شبه مجهولة للنزاعات غير المسلحة للتنافس على السلطة أو للاحتفاظ بها. فإذا كان هناك من يهتم حقاً بمصير المنطقة العربية، عليه الاهتمام بالطفل العربي، لأن التدقيق في أوضاعه أضحى اليوم مسألة حيوية. فشباب الجيل الصاعد باتوا ضحية لربما فات أوان إنقاذها. أما الأطفال فقضية مختلفة.

يوجد اليوم تركيز دولي كبير على الاطفال والنزاعات المسلحة لأسباب ذات علاقة بنوعية الحروب السائدة في العصر الحديث. فمعظم النزاعات اليوم نزاعات أهلية وليست حروباً بين الدول. وهناك ظاهرة مرعبة لدى المتحاربين اذ انهم يستهدفون المدنيين عمداً فيما كان المدنيون في الحروب السابقة هدفاً محرماً.

نسبة ضحايا الحرب العالمية الأولى من المدنيين بلغت ٥ في المئة، اما ضحايا النزاعات القائمة اليوم من المدنيين فتبلغ ٩٠ في المئة. في العقد الأخير وحده قتل مليونا طفل، وتيتم مليون وأصيب ٦ ملايين طفل إصابات بليغة أو عاهات دائمة، فيما شرد ١٢ مليون طفل. وهناك ١٠ ملايين طفل يعانون من جروح نفسية خطيرة نتيجة الحروب والنزاعات، فيما تعرضت آلاف الفتيات للاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، ولم ينجُ الصبيان من الاغتصاب أيضاً.

وقع الأطفال، بمئات الآلاف، ضحية إبادة جماعية مخططة ومتعمدة، ليس فقط في البوسنة ورواندا وكمبوديا وانما في أماكن عديدة أخرى، بعضها معروف وبعضها قيد التحقيق. حرق الاطفال عمداً في ايرلندا قبل اسابيع، وحرقت بعض القرى بأطفالها في اطار «التطهير العرقي» في البلقان. اريتريا واثيوبيا تتبادلان الاتهامات في حربهما الدائرة عن تعمد استهداف الأطفال وتنسف المدارس الابتدائية. المجاعة في جنوب السودان ليست ظرفاً عابراً بسبب مأساة انسانية سببها الجفاف وانما هي نتيجة مباشرة للنزاع. مشهد ذلك الطفل المجوف الخدين يرضع من ثدي أمه الجاف وحده كاف لإدانة ما يحدث من جريمة بحق هؤلاء الابرياء.

سقط في العقدين الماضيين نظام «أصول» الحرب واخلاقها وأعرافها. سقط نظام القيم المحلية والاقليمية والدولية التي كانت سائدة حتى في أشرس الحروب التي نصت على عدم حرق المحاصيل وعدم استهداف النساء والاطفال. وبات اليوم حرق القرى، بنسائها وأطفالها ومزارعها، أداة من أدوات التشريد لضم الأراضي المتنازع عليها أو لتنظيفها عرقياً.

حروب اليوم تتبنى حملات الحقد والبغض والكراهية أداة ضرورية لتشجيع الرجال والاطفال المجندين على ارتكاب الفظائع. فالعدو ليس عدواً لأسباب تقليدية وانما لأنه «الشيطان» الذي لا يجوز التعايش معه. هدف الحروب ليس اعادة الفرز، وانما القضاء على الآخر. حتى الدول «المتمدنة» المعنية بحقوق الاطفال تغض النظر عما تنزله عليهم من مآس وعناء باسم «احتواء» الأنظمة في بلادهم بوسائل العقوبات. وكالة «اليونيسف» تقول أن بين ٤ و٥ آلاف طفل في العراق يموتون شهرياً بسبب تأثير العقوبات. وهذه الأرقام تقع على «تجاهل» مجلس الأمن الذي يفرض الحظر منذ سنوات.

نصف مجموع اللاجئين والمشردين داخلياً في انحاء العالم في الوقت الحاضر من الاطفال. وكل شهر يشوه أو يقتل حوالى ٨٠٠ طفل من جراء الألغام التي زرعتها الحروب. وفي المنطقة العربية وحدها ٥٠ مليون لغم. ثم هناك مسألة تجنيد الشباب دون الثامنة عشرة كـ «جنود أطفال». فربع مليون من هؤلاء الشباب هم من الاطفال الذين تم تجنيدهم في صراعات مختلفة في العالم. بعض الأطفال الجنود لم يبلغ سن العاشرة، تم تدريبه على القتل وتخديره بالمخدرات القوية كي يتمكن من ارتكاب الفظائع. معظمهم تم تجنيده في الحروب الأهلية.

عام ١٩٩٦ أعدت السيدة غارسا ماشيل، زوجة رئيس موزامبيق الراحل سامورا ماشيل التي تزوجت هذا الصيف رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، تقريراً عن «أثر النزاع المسلح على الاطفال» ضم دراسة شاملة وتوصيات محددة في شأن الجنود الأطفال، والأطفال اللاجئين والمشردين داخلياً، والاستغلال الجنسي والعنف الموجهة من أحد الجنسين الى الآخر، والألغام البرية والمعدات الحربية غير المنفجرة، والآثار المترتبة على الاطفال في ظل العقوبات، وتعزيز العلاج النفسي للطفل وإعادة إدماجه اجتماعياً، وحصانة استمرار التعليم أثناء الصراع، وغيرهما. وتناولت الجمعية العامة للامم المتحدة هذا التقرير، ثم قام الأمين العام كوفي انان بتعيين اولارا اوتونو ممثلاً خاصاً له معني بمسألة الاطفال في حالات النزاع المسلح.

في شهر حزيران (يونيو) الماضي نجح اوتونو في اقناع مجلس الأمن بعقد جلسة علنية لمناقشة هذا الموضوع وإصدار بيان رئاسي تعهد فيه المجلس بأن يولي الأطفال اهتماماً خاصاً لدى معالجته النزاعات في العالم. وكانت هذه المرة الأولى التي يتعاطى فيها المجلس مع الموضوع في جلسة علنية وفي بيان، اعتبرها اوتونو «تطوراً خارقاً».

والسبب، حسب اوتونو، ان هذه المسألة لم تعد هامشية وانما جذرية في النقلة النوعية في تفكير مجلس الأمن لجهة «بعث الرسالة» بأنه يراقب عن كثب هذا الموضوع، ولجهة اعتبار «أمن الاطفال والنساء قضية بالغة الاهمية في اعتبارات الأمن والسلم الدوليين».

ما يسعى وراءه اوتونو يتضمن اجراءات ملموسة لمنع تجنيد الاطفال بتاتاً «بغض النظر عن نوعية القضية» ومبرراتها، وايقاف نمط تعمد استهداف الأطفال والنساء تحت أي ظرف كان، والتقدم باقتراحات عملية مفصلة «وأدوات» لإعفاء الاطفال من أنظمة العقوبات المفروضة على الدول لسبب أو لآخر.

ضمن الأفكار المطروحة إبراز «كلفة» استهداف الاطفال والنساء، إن كان عبر محكمة جنائية دولية كتلك التي انشأها «مؤتمر روما»، أو عبر استراتيجية المعاقبة والعزل دولياً لإيصال رسالة واضحة بأن لمثل هذا التصرف كلفة.

توجد أيضاً فكرة عزيزة لدى اوتونو الذي كان سابقاً وزيراً لخارجية اوغندا وطرح اسمه كمرشح لمنصب الأمين العام، وهي فكرة الاعتراف بأهمية «القيم المحلية»، والعمل على احيائها بمبادرات ومؤسسات كي يتم ربطها بالجهود الوطنية والدولية.

هناك فكرة المطالبة بإجراءات ملموسة للحيلولة دون معاناة الاطفال الموجودين وسط أعمال العنف الجارية المقطوعة عن العالم الخارجي، وحسب اوتونو «ينبغي ان يصمم المجتمع الدولي على الوصول الى هذه المجتمعات» وان يصر على اعتبار المرافق المخصصة للأطفال، مثل المدارس وملاعب الاطفال، وتلك التي يوجد فيها عدد كبير من الاطفال، مثل المستشفيات «مناطق خالية من القتال».

يوجد أيضاً جهد لاستطلاع وتطوير الخيارات العملية التي يمكن عبرها حماية الاطفال من أثر العقوبات من خلال اعفاءات مخصصة بما يتعلق بالأطفال من غذاء وتعليم ودواء وتحصين البنية التحتية المعنية بالأطفال بصورة مباشرة.

الإرادة السياسية ليست متوفرة لتفعيل الأدوات التي يتم بحثها، انما الإصرار والمثابرة على المستويات المحلية والوطنية والاقليمية والدولية، قد يؤديان الى اجراءات.

فالعقوبات، مثلاً، تفرض على أطفال العراق وليبيا والسودان لأنها ليست «مقننة» لمعاقبة الانظمة والقيادات حصراً. أثر العقوبات على أطفال العراق يفوق بأضعاف أثره على أطفال ليبيا. أما أطفال السودان فإنهم ضحية النزاع المسلح الداخلي أكثر مما هم ضحية العقوبات.

أطفال فلسطين يحتلون الصدارة في أطار المعاناة كلاجئين ومشردين. أطفال لبنان جندوا في حرب أهلية بشعة وهم في حال «علاج» من تخدير الكراهية والقتل. أطفال الصحراء الغربية يعانون من نزاع طويل. أطفال الصومال ذهبوا ضحية الانهيار التام للدولة. ومعظم الاطفال العرب يبحث عن هوية في ظل النزاعات المسلحة أو في ظل سلطات قائمة على القمع والاستبداد.

مكان الاطفال ليس في النزاعات المسلحة، كما ان مكانهم يجب الا يكون تحت ظروف استبداد الاحتلال. لذلك، فإن البحث في موضوع مشاركة الأطفال في مقاومة الاحتلال يؤدي الى انقسام جدي في الآراء. فإذا كانت المجموعة الدولية مصرة على حماية الاطفال من تجنيدهم أو استخدامهم أو تشجيعهم على الانخراط في عمليات تهدد سلامتهم، فعلى المجتمع الدولي ان يعالج الجذور التي تؤدي الى هذه الحالات. صحيح ان معظم الحالات حروب أهلية، لكن هناك حالات اعتداء واضح واحتلال.

أطفال الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي رشقوا الحجارة حتى بعدما صدرت أوامر «كسر عظامهم» رسمياً. تحدوا الاحتلال لأنه قهرهم ولأن أثره عليهم قبض على حاضرهم ومستقبلهم وجعلهم الضحية. فهل يجوز السماح لهؤلاء الأطفال الاستمرار في انتفاضة ضد الظلم والاحتلال؟ أو هل يُقال لهم ان مكانهم ليس ساحة المقاومة؟

كل هذه الأمور تتطلب مساهمة عربية في البحث فيها ودراستها. فشأن الاطفال في حالات النزاع أو التشرد أو الاحتلال أو العقوبات أو الالغام او الجروح النفسية بعد النزاع شأن عربي. ومن الضروري الا تترك هذه الأمور حصراً للحكومات الرسمية، اذ هناك مجال للمنظمات غير الحكومية للعمل على هذا الموضوع الفائق الأهمية للأجيال المقبلة.

أطفال العرب في الانتظار.

راغده درغام – نيويورك

الحياة AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619

■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠٠١ (٠١)

■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥

■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والفترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦

■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧ – الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣

■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦

■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥

■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠

■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

سلمى الخضراء الجيوسي، الكاتبة والناقدة:

«إذا تجلّت الرؤية الكونية عند الشاعر ضعفت عروبته»

□ عمان - جهاد هديب

■ لم تشأ أن تتحدّث في الشعر أو عنه، بل قالت أموراً عن السفر الى البعيد وعن بلاد ابعد من أن تراها... كان في الحديث غناء ما. قالت بصوت مسموع شيئاً هو خليط من مشاعرها وأفكارها وودت لو شاركها الجليس في الفكرة وتحدث فيها. ثم انتقلت الى الحديث عن مشاريعها المستقبلية وكان واحد منها يخص مدينتها القدس، وكانت لها حماسة طفل... إنها سلمى الخضراء الجيوسي الشاعرة والباحثة والأكاديمية المتلئة جعبتها بمشاريع تحمل قلق المعرفة وسؤالها والتي استغرقت في مشكلات كثيرة قبيل سفرها من عمان الى أميركا حيث أتقنت العيش في الحلم بالعودة الى «أورشليم».

سلمى الخضراء الجيوسي الشاعرة والناقدة والمترجمة تتحدّث هنا عن قضايا الأدب والمعرفة والحداثة في العالم العربي والغرب.

● من قليل أشرت الى أن الأدب العربي في القرن الحالي حقق منجزات بارزة في تاريخ الأدب العربي... هل يمكن ان نبدأ من هنا؟

- ان الانجازات الأدبية للثقافة العربية متعددة ومهمة في خلال هذا القرن، اهمها اربعة وفي مقدمتها: الثورة الشعرية وظهور الفنون القصصية الحديثة، الحديثة لأن العرب كان لديهم الفنون القصصية المتنوعة طيلة العصور ومنذ ما قبل الإسلام كما نرى في كتاب «التيجان» والذي يقول أن العرب لم يكتبوا قصاً لا يعرف شيئاً، وما حدث في هذا القرن ان تلك الفنون ترسخت حديثاً بعد أن ظهرت في أوروبا قبل ثلاثة قرون، أي قبل قرنين ونيف من ظهور القصص الحديثة عندنا لا أكثر.

ثم جاء انتشار الكتابة المسرحية في أنحاء العالم العربي وازدادت اهميتها، وايضاً ترسخ دور المرأة في الأدب العربي. لقد أصبح الأدب الذي تكتبه المرأة العربية جزءاً كبيراً ومهماً من الأدب العربي الحديث.

● هل الإشارة الى الثورة الشعرية تعني اختراق الشكل الكلاسيكي للقصيدة العربية الى سواه؟

- انت تعرف بان الشكل الشعري العربي الذي هو شكل الشطرين والقافية الموحدة قد ظل ملازماً منذ القرن الخامس للميلاد. أقول القرن الخامس لأننا نعرف ان عندنا شعراً مهماً منذ القرن السادس وهذا الشعر لا يمكن إلا أن يكون استمراراً لشعر مماثل على الأقل. وعلى الرغم من تطور جميع عناصر القصيدة العربية عبر القرون من (اللغة والصورة والرؤية والموضوع) بقي الشكل على ما هو عليه. قال نقادنا في الخمسينات وقبلها وبعدها: ان سبب بقاء هذا الشكل الشعري المتوازن المبني على الشطرين والقافية الموحدة هو نتاج ضعيف في الخيال الذي مصدره العقل العربي والتمسك به هو بمثابة تمسك بالأعراف القديمة، وهذا كلام فارغ من المحتوى، لم يُبن على أية دراسة عميقة.

إذا كان العقل العربي جامداً فكيف يفسرون رمزية الشعر الصوفي ولغته الوارية ووقوعه على بعض اهم تقنيات الرمزية الفرنسية في القرن التاسع عشر تبادل الحواس مع اشياء الطبيعة (إقرأ مثلاً: التائية الكبرى لابن الفارض) ووحدة الوجود (إقرا: ابن عربي) وذلك الاستخدام للخطاب الإلهي عبر رموز دنيوية... هل هذا نتاج عقل جامد؟ وكيف يفسرون بروز شعر الربيعيات أو الورديات وهي قصائد قصيرة تدور حول وصف الأشياء، وكانت هذه القصائد ظاهرة مبكرة من «الفن لأجل الفن» وقد بدأت منذ ما قبل الإسلام في وصف الناقة والفرس وركزت بدقة على التوصيف دون السماح له بالاشتباك أو الاختلاط بالعاطفة الإنسانية فظهر هذا الفن المنسكب على الفن وحده ما اسماه النقد الغربي في هذا القرن بالفن اللاإنساني. وتغيرت في الشعر العربي جميع عناصر القصيدة مما يشير الى أن بقاء شكل الشطرين لأكثر من ستة عشر قرناً لا بد وانه يعود إلى اسباب اخرى.

لقد درست هذا الموضوع بالتفصيل وكتبت عنه كثيراً بالإنكليزية وتبين لي أن الأسباب تقنية محض. غير انني لا أستطيع الدخول في هذا الأمر الآن لانه يحتاج تفصيلات واسعة، انما بالإمكان الإشارة الى توصلنا الى الشعر الحرّ كان عن طريق اكتشاف الشاعر، وهو هنا علي أحمد باكثير بلا منازع، ان التوصل الى حرية أكبر من القول الشعري هي في القضاء على التوازن الصارم الموجود في شكل الشطرين بحيث يستطيع الشاعر أن يصوغ كلماته بالقدر الذي يحتاجه المعنى. كان علي أحمد باكثير هو الذي وقع على هذا السر، سرّ ترسخ الشكل الشعري وترسخ التوازن في شكل الشطرين واكتشف انه لو اكتفى باستعمال تفعيلة واحدة وتكرارها حسب المعنى فإن ذلك يؤدي الى القضاء على التوازن وعلى الحاجة الى كتابة الشعر في اشطار متوازية.

● وهل يعني ذلك ان الشعر الحر خلق أسلوباً جديداً في القول الشعري؟

- خلق الشعر الحر اسلوباً جديداً حراً فهو لا يستقر، فالاستقرار لا يستطيع أن ينجو من التجمد دائماً كما نجا اسلوب الشطرين من ذلك، لأن الشعراء ظلوا يبدعون كالجواهري وبدوي الجبل من داخل الشكل. ولكل من هذين الشاعرين شخصيته النفّاذة ونَفَسُه المختلف جداً... فقد غلب على احسن شعر البدوي عنصرا الحنين والوجد وغلب على احسن شعر الجواهري الغضب والثورة.

إذن فكلاهما مختلف جداً لكنهما مبدعان كبيران غطّى عليهما - لا الأشكال الشعرية الجديدة - بل الجمود الذي اعترى التلقي العربي فضلاً عن ترسخ فكرة سخيفة هي أن كل ما قيل على الشكل الشطري نافل ويجب ان نهمله وإذا اكرمناه فبشيء من التنازل. والحقيقة ان هذين الشاعرين الكبيرين لم يأخذا حقهما بعد.

وفي العودة الى الشعرية كإنجاز كبير لهذا القرن، فبالطبع عندما أخذ الشعراء الكبار كنازك الملائكة والسياب سرّ الانعتاق من الشكل الشطري استطاعا فرض الأسلوب الجديد على الشعر العربي... وهو شيء لم يستطع علي أحمد باكثير أن يفرضه عبر شعره المسرحي الذي كانت مسرحيته (السماء واخناتون ونفرتيتي) وكان قد نشرها في العام ١٩٤٣ هي التجربة الناجحة تقنياً قبل جميع التجارب الأخرى، إلا انها لم تكن من حيث مضمونها الشعري ذات قيمة شعرية عالية. ان ما اخذه نازك والسياب هو الأسلوب المبدع في تخطي قانون الشطرين والاعتماد على تكرار التفعيلة الواحدة حسب ما يقتضيه المعنى.

● في ظل فورة المعلوماتية وانتشار الصورة الوهمية والواقع الوهمي الذي أحدثته ثورة التقنيات الاتصالية من جانب ومن جانب آخر ضعف التلقي العربي... هل من الممكن أن يؤول الشعر الحر الى ما آل اليه الشعر الشطري لدى الجواهري والبدوي؟

- لا تداخل بين الاستمرارية الشعرية وقضية التداخل الثقافي إلا إذا أحدث الطغيان الثقافي إضعافاً للملكة اللغوية والشعرية عند العرب، ولا أظن ان هذا سيحدث بشكل واسع. ما اتوقع حدوثه هو تجلي الرؤية الكونية عند الشاعر، وقد تضعف عنده الحاسة العروبية كما ضعفت الحاسة الوطنية عند الآخرين...

ان من الصعب التكهن بشيء في هذا الصدد. أجد مثلاً عند بعض العرب المعاصرين رغبة شديدة من التقليد والانبماج مع الحركات الموسيقية وبعض الحركات الاجتماعية التي نجدها في الغرب... ولسنا نستطيع ايقاف تأثر الشبيبة العربية بهذا التقليد بسبب وسائل الاتصال الحديثة. إن ذلك يكاد يكون مستحيلاً مع انتشار الساتلايت والفضائيات. والخوف هنا مشروع تجاه المستويات الأقل اتصالاً بالإبداع التي مساحتها الواسعة هي الشبيبة. لكن هذا الخوف موجود في كل العالم... إن أوروبا شديدة الخوف تجاه أن تلتزم شبيبتها بالروح التي تفرضها الثقافة الاميركية لانهم يعتقدون بانها لا ترتكز الى نوازع الحضارة الراسخة المعتمدة على الفكر العميق والاستمرارية الحضارية المبنية على إنسانية الإنسان ويرون الى الثقافة الأميركية على انها نتاج حضارة مادية صرف وهي كذلك بالفعل: استهلاكية سلعية بيعاً وتوزيعاً وعرضاً وطلباً.

وفي العودة إلينا يصبح أهم ما يمكن لنا عمله في هذا المجال هو أن ننشر ونعيد نشر أحسن ما عندنا من الثقافة والابداع بحيث نضع انجازاتنا الحضارية عبر خمسة عشر قرناً في مكانها الصحيح من الحضارات العالمية. لا بد للشعوب عامة من تأكيد اختلافها الثقافي وتميزها وهذا ما ستفعله الشعوب إذ لا يمكنها ان تسمح بانجراف ثقافتها، لا سيما ثقافتها العالية حيث الثقافة تتألف من طبقات، في مسار ثقافي عام لا يترك لها ميزاتها وشخصيتها الخاصة.

● أحسست من نبر صوتك فيما تتحدثين عن أدب المرأة في هذا القرن كما لو انه لم يكن ثمة دور فاعل للمرأة في تاريخ الأدب العربي؟

- كيف يمكن أن يكون للمرأة دور فاعل في ثقافة ذكورية؟ انت تعرف ان ثمة ذكراً كثيراً لشعر المرأة العربية فالفرزدق مثلاً حفظ شعر عدد كبير من الشاعرات... ولكن اين هو ذلك الشعر؟ لم يصلنا منه إلا قلة مبتسرة. لماذا حدث ذلك؟ هذا هو السؤال.

أستطيع القول: حدث ذلك لان الذين جمعوا الشعر العربي في مجاميعه الكبيرة وحماسيته (حماسة أبي تمام وحماسة البحتري) لم يعبأوا كثيراً بتسجيل شعر المرأة. وأظن ان ذلك يعود الى نوعية شعر المرأة لا الى ندرته فهو لم يكن قليلاً. فما هي المواصفات التي ميزت شعر المرأة ولم تعجب الرجل الذي اهتم بتسجيل الشعر؟

أهم هذه المواصفات هو عدم اهتمام المرأة الشاعرة على ما يبدو بالموضوعات الحماسية. لأن موضوع الحماسة هو الذي كان يطغى على تفكير أبي تمام والبحتري وانتقاءاتهما. نفذت الخنساء من ذلك، لأنها في وصفها بطولات أخيها القتيل كانت في صميم الموضوع الحماسي البطولي ولذا فإن شعرها سجله الرجال وبقي محفوظاً.

وقد استمر هذا اللااهتمام بإنجازات المرأة حتى عصرنا لأنه لم يزل عصراً ذكورياً. إلا أن المرأة العربية الآن لم تبقَ في حاجة الى رضى الرجل ومباركته واهتمامه. إنها تملك المجال الواسع للإبداع والميل الكبير والجاد لتأكيد هويتها الإبداعية والفكرية مثلما تمتلك المقدرة على إنجاز ذلك. لن يتركها الرجل الولي في سلام. اظن هذا. ففي القرن العشرين سرى عُرف ذكوري مستبد حاول أن ينال من ابداع المرأة كلما تميزت ولمعت.

لقد كتبت دراسة واسعة اخيراً عن هذه المحاولة اللجوج لتهميش المرأة في ثقافتنا غير انني لا أظن ان النجاح سوف يواكب هذه المحاولات لأنها انبنت على عنصرية ذكورية لا أساس من الحقيقة تستند اليه.

عندما صدر كتاب نازك الملائكة «قضايا الشعر العربي المعاصر» عام ١٩٦٢ انهال عليها الرجال بالخناجر. لعلها في كتابها حاولت أن تضع قوانين صارمة للشعر مما قد لا يتفق معه آخرون، انا من جملتهم، إلا أن الهجوم الصاعق الذي شنّه عدد من الرجال / النقاد كان شديد القسوة وأكثر من أن يحتمله اختلاف في وجهات النظر. ان هذه العادة الخالية من العدالة والكياسة لا بد أن تجد السدود الآن لأن الأدب العربي المعاصر ممتلىء بانجازات المرأة التي تفوق بعضها على انجازات الرجال.

● وانت تتحدثين فكرت باننا كعرب نخرج من القرن العشرين الى ألف ثالثة حاملين اثقالاً اكبر واعتى من تلك الاثقال التي دخلنا هذا القرن ونحن نحملها... اقول ذلك وأشير الى فشل مشروع التنوير وسواه...

- كان ذلك من قلة العناية باللغة الأجنبية... الجيل المتعلم في الخمسينات كان يتقن الفرنسية او الانكليزية أو الاثنتين. لقد اضعفت عهود السيادة الوطنية الاهتمام باللغات الأجنبية اي انها اضعفت الاتصال المباشر بالعالم، ثم ان من المشكلات التي نواجهها: السلطة التي ما زالت قاهرة والاستعمار الخفي. ظلت مؤسسة السلطة القاهرة مؤصلة في انجاز تحكمها وصرامتها وتجاوزاتها حتى اصبح ذلك طبيعياً في عالمنا ومسلماً به، لقد فرضت على ضعفاء النفوس وما اكثرهم مواصفات خلقية كان أشدها فداحة هو التملق والقدرة العجيبة على المبدع بالمتحكمين، حتى أوجد هؤلاء لغة جديدة في هذا لم يكن كبار شعراء المديح قد استطاعوا اكتشافه في تضاعيف العربية. أصبح الخطاب المباشر السليم من عاهات المبالغة والتصنع غير لافت للنظر.

وأما الاستعمار الخفي فقد رأينا عدداً غير قليل من العرب المستعمري العقول قد ابدوا استعداداً عجيباً للتوافق مع آراء الاستعمار الثقافي الذي حاول كثيراً أن يقلل من قيمة الثقافة العربية ومن روعة اللغة العربية. انني من اول الداعين الى التبادل الثقافي والى نشر ثقافتنا في الخارج، ولكن ليس في كنف الاستعمار الفكري بل في وجهه، ومجابهة غير عدائية فيها مواجهة الأنداد لأن عندنا الكثير الذي نستطيع أن نقدمه بثقة الى العالم. هل يعرف القارىء العربي مثلاً أن الشعر العربي في القرون الوسطى المبكرة كان هو الشعر الأول غربيّ الهند؟ لم يكن للشعر العربي في جماله وقوته وشاعرية مواقفه اي ندّ لا في فارس ولا في أي مكان غربيّ فارس حتى القرن الثالث عشر عندما بدأ شعراء أوروبا يبرزون بقلة متباعدة هنا وهناك. وتجدر هنا الإشارة الى بروز شرائح اجتماعية اساسها الثقافي ضعيف ومنها عقول لامعة إلا ان أغلب هذه العقول لم تستطع التغلب على ضعفها حتى انك تجد عند بعضها خلطاً كبيراً بين المعايير والرؤى، اي أن الثقافة التي سادت في الأربعينات وكانت في أيدي فئة مدينية اكثر تأصلاً بالثقافة لم تعد هي الثقافة السائدة الآن، وهذا شيء لا بد منه لكنني سعيدة رغم ذلك لأن عدد المثقفين العرب يزداد باستمرار وسوف يؤدي هذا الى تعميم اكبر للثقافة عامة، في حين لن يكون ذلك بدون ضحية والضحية هي الوضع الثقافي في نهاية القرن.

وأود أن أشير الى شيء آخر هو أن مركز المال في العالم العربي ليس هو مركز الثقافة. انه يحاول باستمرار استقطاب مركز الثقافة واستخدامه، وذلك من ناحية ايجابية جيد لأنه يبرهن على وحدة الثقافة العربية ويزيد من تمتين اواصرها ويوجد حركة ثقافية نشطة لكن الى حدّ في مراكز المال. ومن ناحية سلبية: فقد استطاع مركز المال ان يقوي بعض النوازع الأبسط في الأدب والثقافة وعممها باختياراته وبالنوعية الثقافية الأبسط التي يستقطبها من سائر العالم العربي او بتأكيداته الذوقية التي ينشرها عبر وسائل الاتصال ومنها محطات الفضاء التي تشاهدها باستمرار بقية العالم العربي.

رسامان من البحرين في لندن

الحرف وسيلة لتقديم وحدة تعبيرية

□ لندن - الطيب زاك

■ الكتابة عند التشكيليين او المعارض التي يقيمونها لا تخلو غالباً من المبالغة، او تكون مكتوبة بطريقة يسودها الابهام او الافتعال. احياناً تحتاج الى «ترجمة»، واحياناً الى اهمال. والنتيجة ان الثقة في التقييم المتوازن تضيع في غيوم اللغة والتصنع وما بينهما من جمود.

في اثناء معرض الرسامين عبدالجبار الغضبان وعباس يوسف، رصدت عدداً من المقالات والكلمات التي نشرت عنهما وعن معارضهما السابقة الا انني فضلت ان ارى المعرض اولاً، ثم الحديث مع الفنانين اثناء وجودهما في لندن. الانطباع الاول في المعرض كان جاذبية وانصياعاً من دون احتراس. واذ يتوقف الانسان عند هذا الحد تتحول الجاذبية الى تهافت، وتؤدي الحماسة الى تجاوز، احد نتائجه انعدام رؤية ثابتة.

نادراً ما توحي الاعمال الفنية بالاتجاه نفسه اذ حدثت علاقة متينة بين العمل والمشاهد خارج نطاق اللغة، اي انه يعيش تجربة الفنان على مستويات عدة، محاولاً استخراج المعنى العام الذي يسعى اليه الفنان عن قصد او غيره.

الجانبية لا تصنع فناً، كما ان البيان الصحافي لا يصنع نقداً وتفهماً. اهمية المعرض انه اتاح فرصة لتجديد العلاقة مع تطورات الفن في البحرين، وهو في سعي جدي لتحقيق مميزات لا تتكرر في افق الفن العربي الشاسع. الا ان استخدام الحروفية كثيراً ما يخلق التباساً، في حين يريدها الفنان انتماء. التمييز لا يأتي من التشبث بصيغة معينة، بقدر ما يكون جهازاً للانطلاق الى رحاب التفاعل الشاسع مع المتوقع وغير المتوقع. وقد ترى في لوحات عباس يوسف الغرافيكية محاولة في هذا الاتجاه عندما يستخدم الحرف جزءاً من التشكيلة الفنية. الحرف، كلمة او مقتطفاً، انما هو وسيلة لتقديم وحدة تعبيرية متماسكة من الوان وتنويع مع تطور وإحساس. في اعمال الرسام تعبير متداخل، احياناً يظهر الحرف فيه قائماً بذاته او طاغياً على ما حوله، وفي محاولة التنسيق بين الحالتين يفسد موضوع اللوحة... واذا الرسم من دون موضوع، فهو فقير. واذا التشبث بهندسة الحروف كما هي، تكرار وجمود.

نحن على مقربة من الفنان الذي يقول انه يعتمد الجانب الخطي ليعطي مضامين معينة، اضافة الى انه يريد ان تكون الصورة واضحة لا تحتاج الى شرح، اي انها تفسر نفسها اشارة وحيوية ومضموناً. من يرفض هذا التعبير اذا رآه حقيقة؟ لكن ما تقدمه الصور هو نوح مختلط الى الحد الذي ينتفي فيه التعرف على اسلوب او اتجاه.

في حين نجد لوحات الرسام عبدالجبار تدل على ان النظام الخيالي يستهلك نفسه، لدرجة ان عالم اللوحة الخاص يفقد توازنه. النظام هنا طباعة، ووجوه، واشخاص في محاولة رواية قصة او اسطورة: حب او علاقة او حياة. لكن هل عنوان اللوحة يعوض عن الموضوع، او محاولة العثور عليه؟ في لوحات الفنان جانبية الوان، مسحة من البيئة، كما انه لا يقتصد في التعبير عن مشاعر حقيقية، الا ان اللوحات تعجز في اكثر الاحوال عن توصيلها الى المشاهد.

لعل اهم مصدر لهذا، هو الاقدام على العمل من دون تحضير فكري كاف. الصورة لا تحدث بالصدفة كما يقول رسامون. دراسة الموضوع قبل الوصول الى الصورة النهائية احدى علامات الرسم الجاد. من جهة ثانية نرى وجوهاً في هذه اللوحات تبحث عن وجود، لتقول شيئاً، لكن تأثيرات تمنعها ومن بينها طريقة التلوين والصيغة المتكررة التي قد يعتبرها البعض اسلوباً. واذا كانت اللوحات تطل بالتمييز في البداية الا انها لا تتجاوز الرونق والتشكيلة الجمالية والمجهود المبذول في طباعتها.

هل معنى هذا ان الكلام الذي يدور حول المعارض التشكيلية في صورة عامة انما يخدع النفس اكثر مما يفيد التطور.

هل جرب الفنانون ان يعلوا بأصواتهم وإنتاجهم فوق المجاملات والبيانات الصحافية الطريفة؟

من عباس يوسف

من عبدالجبار الغضبان

الباب الآخر

فؤاد التكرلي*

■ اعتدتُ يومذاك أن أقول لها:

- لا تشتدي هكذا في تعنيفه، فالطفل ليس حساساً وذكياً فحسب، بل ينتابه ضعف وتساوره الهواجس على غير العادة.

ولم ترد أن تفهم كلامي، مثلما لم ترد أن تقترب من لغز وجوده. جاءها متفتح الأسارير، ذات عصر، فهتف:

- يا أمي العزيزة، لقد شاهدت باباً في غاية الجمال يقع بين الرقم (١٧) والرقم (١٩). هل تتصورين هذا؟

- وماذا في ذلك يا بني؟ انه الباب ذو الرقم (١٨).

- ولكنك لا تفهمين جيداً يا ماما. ألا تعلمين أن أرقام الشوارع تقسم الى أرقام فردية على جهة وأخرى زوجية على الجهة الثانية؟ هذا تقليد قديم، وأنت لا تعرفينه.

- لا تجهّلني هكذا. ماذا تريد أن تقول؟ عجّل بالكلام.

- انه ذلك الباب الجميل الذي لم يسبق لي أن رأيته قبل اليوم. لقد أحببتُ أن أطرقه.

- لا تعد على أقوالك هذه. أنت لا تطرق أبواب بيوت الغرباء. مطلقاً. هل فهمت؟

- لماذا يا أمي؟ بدا لي باباً مزوّقاً وجميلاً جداً.

- لأني لا أريدك أن تطرق أبواب الناس الغرباء مرة أخرى... هل فهمت؟

- ولا يمكنني أن أسأل لماذا، أيضاً؟

- بالتأكيد يا ولدي. دعنا نرَ الآن. تعال معي لنطلع على آخر اخفاقاتك في الدروس.

ولم تكن في نظرته اليّ غير شكوى لا تحب أن تعلن عن نفسها، وهو يستسلم لها تسحبه الى غرفته الصغيرة. وجرياً على عادتها، وكما توقعتُ، ارتفع صوتها بغضب أول الأمر حينما لم يتعرف، كما يبدو، على الأعداد الكبرى من الصغرى؛ ثم انقلب الصوت الغاضب الى صراخ عال متشنج بعد قليل. كان وجهها محتقناً، بحمرة بنفسجية قاتمة، وهي تضم قبضتيها المتشابكتين الى صدرها، في حين ركّز الطفل عينيه في صفحات كتاب الرياضيات المفتوح. لم تفهم مني، لا قبلاً ولا بعد ذلك بمدة طويلة، ما كنتُ أردده عليها بأن التعامل معه يجب أن يتمّ على أساس نوع من الاحترام المخفي. كان ابنها فقط كما تعتقد، ولا حق لأحد في العالم أن يشاركها في حبه وفي تعذيبه كما تشاء من خلال هذا الحب.

ولأني، لأسباب غامضة، كنت أخشى أن تعذبني ذكريات مؤلمة، فقد اكتفيتُ بكلمة أو كلمتين، محذراً ومنبهاً ومتعاطفاً مع النظرات البريئة الشاكية.

كانت حالنا، بعد ذلك، تسوء وتكاد تنفصم رغم تفاهة الأسباب، وكنت أعتقد أن الأطفال يكذبون بتلقائية ويختلقون التصورات ثم ينسون كل شيء، لكنه بعد أيام، نحن نعود، سوياً، من المدرسة، أشار الى جهة ما في الشارع.

- انظر يا أبي: انظر جيداً هناك. ألم أقل لك؟

كانت أبواب البيوت واضحة وكذلك أرقامها وهي تتبع تسلسلها المعتاد: ١٥... ١٧... ١٩.

- أتقصد ذلك الباب الجميل الذي حدثتَ والدتك عنه؟

- نعم، نعم. هوذا. أنت تراه معي وستخبر أمي بأنك رأيته كما أراه.

فأدركت أن سوءاً من نوع خاص لا أعرفه يحيط بنا وبهذا الطفل العزيز.

كانت عيناه، مثل بحيرتين زرقاوين، متسعتين منبهرتين، تشعان بفرح مضيء.

- ستخبرها يا أبي بأنك رأيته معي ورأيت كم هو جميل. ستخبرها، أليس كذلك؟ قل لي.

شددت على كفه الصغيرة الناعمة وتظاهرتُ بأني أرى شيئاً لا أراه في الحقيقة وابتسمتُ مخفياً شكوكي.

دخل البيت كالمنتصر في حرب خاطفة، فرمى حقيبته المدرسية جانباً وهتف بوالدته:

- انظري يا أمي، لن تصدقي ما سأقوله لك. لقد شاهدنا الباب أنا وأبي. شاهدناه سوياً؛ ورأى بعينيه مثلي كم هو جميل وفي غاية الجمال. استمعي اليه، سيخبرك.

- لا تلعب معي لعبتك القديمة هذه. هات محفظتك واذهب اغسل يديك ووجهك ودعنا ننظر بهدوء بعيداً عن أبوابك اللامرئية.

- لا مرئية!! ما هذا؟ ولكنه رآه مثلي، أقول لك. لماذا لا تصدقينني؟

- لانك لا تميز الأعداد الكبيرة من الصغيرة.

- ما معنى ذلك؟

- معناه أنك لا ترى جيداً بعينيك.

فانطلق ضحكته الرنانة الطفولية واحتضن أمه:

- لقد رآه معي يا أمي الحبيبة. رأيناه معاً؛ وسأطرقه يوماً ما. لينفتح لي على العالم الجديد وراءه.

قبّلته عديد القبل وهي تشده اليها، مسترسلة بالضحك معه؛ غير أن وعي السعادة المتوازنة يتطلب الحرص عليها وإحاطتها بالعناية، فإذا استسلمنا لمشاعر البطر وساورنا الاعتقاد الخاطىء بأن الأمور باقية ومستقرة، نكون خرّبنا بحمق ما يملكه الإنسان الفرد من قابليات للفرح والانتشاء.

لم يرضَ طفلنا أن يتراجع عما يراه رأي العين، وأصر على أننا نرى مثله ولكننا ننكر ذلك لأسباب لا يعرفها؛ واستناداً الى طريقة في التعليم غير ملائمة تماماً، تعاونت مع رؤاه غير المعترف بها، اندفعت هذه النفس الطرية بعيداً عن المسالك الطبيعية.

تباطأ سير حياته واختلط تمرده الطفولي بعدم اكتراث مطلق، فلا النصائح تثير اهتمامه ولا الكلمات الزاجرة أو الصراخ؛ واستطال وقوفه في الشرفة المطلة على جانب من شارعه المثير. سألني مرة:

- أليس عجيباً يا أبي، أن ذلك الباب الرائع يستقر بين رقمين لا يقبلان القسمة على أي عدد؟

- يقبلان القسمة على نفسيهما وعلى العدد واحد.

- أترى! ما أعجب هذا! انهما واحد يتكرر باستمرار.

- وما معنى ذلك؟

استنار وجهه الصغير المدور بابتسامة مرتبكة:

- كيف يمكنني أن أعلم أنا؟ ظننت بأنك أنت الذي يعلم بأن الواحد هو الواحد الأحد، وهو إذ يتكرر ويتكر فلأنه ينادي يا أبي. انه ينادينا.

- لماذا تشغل نفسك بهذه الأمور الغامضة يا بني وتهمل طعامك ودروسك؟ انظر الى والدتك، كيف تشقيها بتصرفاتك؟

لبث، لحظات، صامتاً ساهماً؛ ثم استدار بنظره نحو الشارع:

- أمس يا أبي، يجب أن اقول لك...

همس دون أن يلتفت:

- يجب أن اقول لك بأني طرقتُ ذلك الباب الذي يفتنني بجماله.

- آه!

وأدار رأسه وفي عينيه نظرات تساؤل وخيبة أمل:

- لم يجبني أحد.

- آه؟

- كيف يمكن يا أبي الا يجيب أحد؟

- ربما لم يكن هناك من يستطيع أن يجيب.

- أتراهم مشغولين بما هو أهم من اجابة الطارقين على الأبواب؟

- ربما.

- ولعلهم في مرة ثانية... أتظن؟... لعل بإمكانهم أن يتفرغوا قليلاً لهؤلاء الطارقين.

- ربما. لمَ لا؟

ثم أمسكتُ به ورفعته الى صدري فاحتضنني بشوق وقبلني في وجنتي قبلتين:

- أنت تحبني يا أبي.

- وكذلك والدتك.

- وكذلك والدتي. أحب أن أراها الآن.

- هي تنتظرك في غرفتها.

- أم لعلها في المطبخ، تعد لنا فطوراً شهياً.

- أنت جائع؟ أسرع اليها إذن.

وينسى وننسى، ولِمَ لا؟ وتمضي بنا الأيام، فيسترد صحته خلال أسابيع ويجتاز امتحانه بقليل من المشقة. ثم لا بد أن تحسب علينا الأزمان؛ إذ لا يُترك الإنسان ليخلد بهدوء مع شؤونه الصغيرة العزيزة وسعاداته الخفية. ويأتي ذلك المساء من بداية الصيف حين يرجوني أن نقوم بنزهة قصيرة في الأنحاء. كانت الشمس على طرف الأفق، تلوّنه بأشعتها الباهتة الحمراء، والهواء ندياً على غير العادة؛ فباركت لنا والدته هذه المسيرة وشجعتنا عليها.

سرنا الهوينى طويلاً، على غير هدى؛ أو هذا ما خيّل إليّ؛ ذلك أننا، بعد انعطافة من زقاق ضيق، خرجنا، على حين غرة، الى شارعه الذي كان لا شك يبحث عنه بإصرار. وكما توقعت، تباطأنا بمواجهة تلك الأبواب ذات الأرقام السحرية، ثم توقفنا آخر الأمر حيث أراد. رفع نظره إليّ وهو يبتسم ابتسامة لم أفهمها وضغط على يدي بأصابعه الرقيقة:

- هل تسمح يا أبي؟ سأجرب طرق الباب مرة أخرى، إذ من يدري...

- أي باب بني؟

- أتمازحني؟ هذا الذي قدامنا، بكل جلاله. إني أطرقه.

كانت أشعة الشمس البنفسجية الزرقاء، تتماوج بشكل غير مألوف حولنا وعلى الجدران والأشجار والمارة، كأنها ألحان موسيقي تنبثق ثم تختلط فيما بينها وتختفي؛ وكنت موزع النفس بين خوفي على ولدي وبين غرابة ما يحيط بي من أجواء.

ورفع، مع كلماته الأخيرة، ذراعاً نحيلة وبدا لي كأنه يهم فعلاً بالطرق على شيء ما أمامه؛ وخلال ثوان حلمية ومع حركته تلك انساب بلين ولطف لا مثيل لهما الى الأمام وتماهى بغموض في الفضاء بيني وبين الجدار الأصم. مثل هبة دخان لا لون لها؛ مثل انغمار طائر في الماء؛ مثل لهاث حار في ليلة شتاء؛ مثل شيء بهيم هو لا شيء. كان ذلك في عهد سلف؛ في عهد الألوان والبسمات والأحزان: في عهد الهناء الغالي الذي لا يأتي مرتين.

ومن بعدما انكسرت حياتنا، انا ووالدته - فلا هي تصدق ما أخبرتها به ولا أنا أصدق نفسي - نحتم أن يعيش كل منا شقاءه على انفراد: وكان ذلك بالنسبة لي مدخلاً سرياً الى الجحيم: فكيف يمكن للإنسان أن يحيا بشكل سوي، حين لا يتوصل الى تصديق نفسه؟

* كاتب عراقي

بطليموس الأول أسسها في القرن الثالث قبل الميلاد

مصر تستعد للاحتفال باكتمال مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية

□ الاسكندرية – محمد الناظر

■ تحدد ٢٨ نيسان (ابريل) المقبل موعداً لاحتفال تنظمه مصر وتحضره وفود رسمية وشعبية من مختلف انحاء العالم، لمناسبة اكتمال مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية. وكانت الحكومة المصرية قد وقّعت في تشرين الاول (أوكتوبر) ١٩٩٠ اتفاقية مع اليونسكو تؤكد التزام المجتمع الدولي بتنفيذ هذا المشروع من خلال ثلاثة أجهزة متكاملة هي: اللجنة الفخرية الدولية برئاسة السيدة سوزان مبارك، ومهمتها توفير الدعم الفكري والمادي والمعنوي للمشروع؛ واللجنة التنفيذية الدولية ويرأسها وزير التعليم العالي المصري، وهي مسؤولة مسؤولية مباشرة عن مراقبة تنفيذ المشروع وتجتمع بصفة دورية لهذا الغرض؛ والامانة التنفيذية ويرأسها مدير المشروع، وتقوم بتنفيذ المهام الموكلة إليها تبعاً للموازنة التي تعتمدها اللجنة التنفيذية الدولية ووفقاً لتوجيهاتها.

وتبلغ كلفة المشروع ١٨٠ مليون جنيه مصري (٥٣ مليون دولار). أما المساحة الكلية لمباني المكتبة الجديدة فتصل الى ٨٠ الف متر مربع، على أن تضم ٤٠٠ الف مجلد عند الافتتاح لتصل في مراحل لاحقة الى ٨ ملايين مجلد، موزعة على المكتبة الرئيسية والمعهد الدولي لدراسة المعلومات ومتحف العلوم ومعهد التوثيق والمتحف الاثري، وغيرها من القاعات والمراكز التي يتالف منها مشروع مجمع مكتبة الاسكندرية.

– المكتبة الاولى:

يرجع تأسيس مكتبة الاسكندرية الأولى إلى بداية القرن الثالث قبل الميلاد، حين كلف بطليموس الأول، الذي تولى حكم مصر بعد الاسكندر الاكبر المقدوني، احد مستشاريه ويدعى ديمتريوس الفاليري بإنشاء مجمع للبحث العلمي يسمى «الموسيون» اي معبد رموز الفنون والعلوم، ومكتبة كبرى تضم اشهر كتب العالم في ذلك الوقت.

وقد تاسس ذلك على غرار معهد «اللقيوم» الذي أسسه أرسطو في اثينا. وكان هذا المعهد يشجع البحث العلمي وهو لعب دوراً مهماً في ازدهار المعرفة الانسانية وحفظها تراثاً للبشرية. واستمر المعهد نحو سبعة قرون حتى عام ٤١٥ م. وكانت مكتبة الاسكندرية اول مكتبة تتسم بالعالمية إذ بعث حاكم مصر برسائل الى ملوك الأرض وحكامها طالباً منهم ان يمدوه بمؤلفات للشعراء والخطباء والفلاسفة والاطباء والكهنة والمؤرخين. وحرص البطالمة على إقتناء المخطوطات الاصلية للكتب حتى ناف ما أمكن تجميعه منها على نصف مليون كتاب خلال قرنين.

وهكذا اصبحت مكتبة الاسكندرية أكبر مكتبة في العالم القديم، وقد ازدهرت الحركة العلمية بالاسكندرية في أحضان المكتبة والمجمع العلمي.

وعاش في هذا المركز العلمي ودرس آلاف الباحثين والمريدين في كل فروع المعرفة ومنهم اقليدس الذي وضع النظريات والقواعد التي تشكل اسس علم الهندسة إلى أن ادخل انشتاين مفهوم ارتباط الزمان بالمكان على المفاهيم الرياضية. ودرس في المكتبة ايضاً ارشميدس الذي قدم للبشرية العديد من الاكتشافات والابتكارات ومنها اكتشاف طريقة للتفرقة بين الذهب والنحاس بدراسة الكثافة والأوزان النوعية، كما صمم آلة «الطنبور» التي لا زالت تستخدم في الري في مصر حتى اليوم.

ورغم ذلك فقد شهد هذا الصرح العظيم تحديات عدة منها تعرض علمائه للاضطهاد خلال القرن الثاني قبل الميلاد.

وفي عام ٤٨ قبل الميلاد تعرضت المكتبة الأم لحريق مدمر أتى عليها نتيجة للحرب التي دارت في المدينة وميناءها بين القيصر والاسطول البطلمي.

أما المجمع العلمي فقد استمر أربعة قرون اخرى حتى تم تدميره بامر الأمبراطور ثيودسيوس العام ٣٩١ وهكذا خسرت البشرية كنزاً لا يقدر بثمن.

– إحياء المكتبة:

بدأ التفكير في إحياء مكتبة الاسكندرية القديمة انطلاقاً من جامعة الاسكندرية العام ١٩٧٤، التي اقترحت تاسيس مكتبة كبرى تحيي المدينة ذكرى مكتبتها التاريخية وتكون في الوقت نفسه مكتبة عالمية وإقليمية تواكب المعارف الحديثة والثورة العلمية والتكنولوجية التي تعتبر من ابرز سمات العصر.

وتضمّن الاقتراح أن تضم هذه المكتبة نتاج الفكر الانساني في مختلف العصور والحضارات واللغات في شتى فروع العلم والمعرفة، مع توفير كل الإمكانات الخاصة بتقديم الخدمات المكتبية الحديثة. واخذ مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية بُعداً عالمياً عندما استجابت اليونسكو لدعوة جامعة الاسكندرية.

وصدر في كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٨٧ نداء المدير العام لليونسكو الى الدول والمؤسسات والأفراد في العالم لدعم مشروع المكتبة، وانشئت في أعقاب ذلك لجنة دولية عليا لرعاية ومساندة حملة جمع الأموال اللازمة لتنفيذه.

وانتهى تنفيذ المرحلة الاولى للمشروع في ١٥ آيار (مايو) ١٩٩٥ لتبدأ المرحلة الثانية والأخيرة وتشمل مباني المكتبة التي تمتد فوق مساحة ١٧ الف و٥٦ متراً مربعاً بقطر يبلغ طوله ١٦٠ متراً مشطور بوتر بطول ١٢٥ متراً. وتشمل ثمانية طوابق ثلاثة منها تحت الأرض والأخرى فوقها على شكل قرص دائري غير مكتمل جهة البحر المتوسط ويعبر عن بزوغ الشمس من مصر الفرعونية، فضلاً عن ان السقف الزجاجي الذي يشمله التصميم يسمح بالإضاءة غير المباشرة، بحيث تبدو طبيعية تماماً، تسري من أسفل طابق إلى أعلى طابق. كما ان تكييف الهواء سيتم تركيبه بالنظام المركزي ومن خلال دراسة دقيقة تحفظ سلامة الكتب والمخطوطات النادرة التي سوف تضمها المكتبة. ومن المنتظر ان يتم الانتهاء من المرحلة الثانية التي تشمل مبنى المكتبة في نيسان ١٩٩٩.

وسوف يكون المبنى مكسواً بالغرانيت الأسواني، وستحفر عليه أبجديات لغات العالم وبعض النقوش الرمزية من مختلف الحضارات، ما يجسد المعنى المناسب الذي يرمز إليه وضع المكتبة الفريد.

وستضم المكتبة كل الموسوعات والدوريات والبرديات والكتب والوثائق التي تتصل بالاسكندرية ومصر والبحر المتوسط والشرق الاوسط لتكون بحق مكتبة دولية ومركزاً ثقافياً للخدمة العامة والأبحاث العلمية.

القضية الأرمنية في عهد السلطنة العثمانية

الكتاب: القضية الأرمنية في السلطنة العثمانية.
الكاتب: جان شرف
الناشر: مركز الدراسات الارمنية، لبنان ١٩٩٧.

مراجعة: الياس القطّار

■ «القضية الارمنية» عنوان كثيراً ما يتردد في الصحف، خصوصاً بمناسبة المأساة التي ضربت الأرمن في مطلع القرن العشرين وشتّتت الآلاف منهم في اصقاع الارض، وبخاصة في لبنان وسورية، حيث يشكلون جاليتين هامتين. وللأرمن، حيثما حلّوا، لغتهم وتراثهم وحضورهم الاقتصادي وعاداتهم المعروفة. فهم مع انخراطهم في الحياة العامة يبقون شبه منغلقين على ذاتهم ضمن سياج يحمي قوميتهم وحنينهم الى موطنهم الأم.

قليلة جداً هي المؤلفات في اللغة العربية التي عنيت بالأرمن تاريخاً وحضارة وقضية، حتى لا نقول اننا بالكاد نعرف شيئاً ما عن هذا الموضوع انطلاقاً من اللغة العربية، برغم ان القضية الأرمنية لا تزال قضية حية، تعيش ضمن اطار الجغرافيا العربية عامة والشرقية خاصة. وما يدفع الى سوق التداول هو كتب او كتيبات ايديولوجية مدسوسة من قبل المغرضين من الأرمن الذين يحاولون المبالغة في تصوير المشكلة الأرمنية او من الاتراك الذين يحاولون تحريف الوقائع وإيجاد شتى التبريرات لمشكلة هم مسؤولون عنها في الدرجة الأولى، برغم انها اتت ضمن سياق التطور والظروف التاريخية التي استحوذت على السلطنة العثمانية وهي تلفظ نفسها الأخير.

ومن ضمن اختصاصه بالتاريخ الحديث وانكبابه الحالي على دراسات تعنى بالتاريخ العثماني وأرشيفه، عمل الدكتور جان شرف على دراسة هذه القضية، وهو من الباحثين اللبنانيين النشطين الذين تميزوا بمؤلفاتهم ودراساتهم العديدة، خصوصاً في تاريخ لبنان الاجتماعي الحديث والمعاصر.

والأرمن بنظر الكاتب، يشكلون في كيان السلطنة الجغرافي ظاهرة حملت كل معاني «الحدث» التاريخي، بمقدار ما قاومت هذه الظاهرة كل محاولات الاستيعاب والتذويب، واسهمت بالتالي، بالإبقاء على تعددية الكيان الجغرافي، وبات تاريخها جزءاً مكوناً لتاريخ هذا الكيان.

ويرى الكاتب ان المسألة الارمنية نشأت من وعي الشعب الارمني لخصوصياته ولتمايزه في بيئة جغرافية تضاعفت قسرياتها الطبيعية بمحيط بشري يرفض حق الآخرين بتاريخهم، ما حوّل المسألة الى قضية مجتمعية مزّقتها الاحداث وطغت عليها «شرعية القوة» في السياسة، من دون ان تحدّ من تصميم وإصرار الأرمن ومثابرتهم على استعادة حقهم في تاريخهم وأرضهم.

يمهّد الكاتب لبحثه بعرض لارمينية التاريخ والجغرافيا. فارمينية التاريخية كما طالب بها القوميون الأرمن تمتد على مساحة ٦١٩٨٤٠ كلم٢ من قيصرية كبادوقية باتجاه الشرق حتى بحر قزوين، ومن جنوب تفليس في الشمال حتى ضواحي بحيرة أورميا في الجنوب.

في ظل السلطة السلجوقية عاشت الامارات الأرمنية استقلالاً ذاتياً. وفي ارمينية الكبرى حافظ بعض «الأمراء» على استقلالهم ووسع بعض ملوكهم رقعة نفوذه. وفي أرمينية الصغرى قامت مملكة كيليكيا التي انفتحت على الأوروبيين زمن الحروب الصليبية وقامت فيها نهضة فكرية وفنية مميزة.

ولكن ما ان جاء عهد المماليك حتى سقطت مملكة كيليكيا وأصبحت أرمينيا مسرحاً لمدّ وجزر مملوكي مغولي، الى ان مدّ العثمانيون سيطرتهم وبدأت علاقات ارمينيا بالسلطة منذ عهد محمد الفاتح الذي اعتبرهم ملّة لها بطريركها، علماً ان وجهات النظر التاريخية تختلف في مسألة البطريركية. كما ان محمد الفاتح نقل عائلات أرمنية من طرابزون وغيرها الى العاصمة القسطنطينية – اسطمبول.

وفي عهد العثمانيين تبعثر اعضاء الملّة الأرمنية وتمزقت الوحدة بانتشار الأرمن في ريف الأناضول ومدنه وخارجه.

ومع ذلك لم يفقد الأرمن مرتكزات وجدانهم. ومع توسع الفتح العثماني باتجاه أرمينية طوال القرنين الخامس عشر والسادس عشر، واستتباب الوضع للعثمانيين، زاد عدد الأرمن في السلطنة. وظهرت اعداد منهم في تنظيم «الدوشمان». وأدى التوسع نحو ارمينية الى حروب مع الصفويين حملت للأرمن المآسي والدمار والنزوح السكاني خارج مناطق النزاع وتغييرات جذرية في السكان والمجتمع بعد حلول قبائل تركمانية وكردية في أرياف أرمينية.

في القرن السابع عشر كان الأرمن يعيشون حال شتات داخل السلطنة العثمانية وفي العالم. إلا ان اصالة تمايزهم ظلّت العامل الأهم في وحدة الشتات، والدافع الأقوى لإحداث وعي متجدد للمسالة الأرمنية. ففي نهاية القرن السادس عشر كانت تسع «امارات» ارمنية تحت السيطرة العثمانية وسبع في كراباخ تحت السيطرة الفارسية، بالاضافة الى باقي «امارات» الأناضول، اضافة الى وجود أرمني في غرب اوروبا. لذلك كان لا بد من يقظة لإنقاذ الهوية من الضياع مع تحسّن اوضاع الأرمن في الشتات وفقرهم في وطنهم الأم. وكان لا بد من التفكير بالتحرر من السلطة العثمانية بمساندة اوروبا، وكانت بداية عمل المرسلين الاجانب بشكل نشيط وواسع، وبداية دخول الروس على مسرح سياسة بلاد ارمينيا. وطبعاً كان تجديد القيادة الارمنية من رجال الكنيسة والعلمانيين.

وبدأت عملية تنشيط مراكز الثقافة الأرمنية بكل غناها الروحي والتراثي في «اتشمادزين» ودير اميرتول في تفليس وفي دير المخلص في دوغا. وكانت المطبعة هي الرابط بين مراكز الوطن وأرمن الشتات، وتعميم المدارس هو الاداة للنهضة، والصحافة هي الطريق. وكان لجمعية «المخيتاريست» دور فاعل في حدوث النهضة الارمنية في القرن الثامن عشر.

في القرن التاسع عشر مع احتلال الروس للقوقاز ضُمّت مناطق في ارمينيا الى روسيا وقامت «المقاطعة الأرمنية»، وحصلت الاقليات الأرمنية الكاثوليكية ثم البروتستانتية على حقوق الملّة، وبدأ الكلام، بتاثير من الثورات الديموقراطية في أوروبا الغربية، خصوصاً فرنسا، على اهمية تطوير الملّة الارمنية وإعطائها نظاماً جديداً يقوم على «وحدة وإرادة الأمة» بتاثير من الثورة الفرنسية. وبعد صدور الخطي همايوني، بدأ وضع مسودّة «الدستور الوطني الأرمني»، إلا ان الباب العالي رفضه لأن «لا دولة ضمن الدولة». فالعثمانيون يرون فيهم ملّة لا تتميز في السلطنة إلا بمعتقدها الديني، والأرمن يرون انفسهم أمة تطمح، بحكم تمايزها التاريخي، الى استقلال كامل. ولذلك حصلت تعديلات عدة خففت من طموحات الأرمن، وصدر تنظيمهم الجديد من قبل السلطان بإسم «نظام الملّة الأرمنية».

النصف الثاني من القرن التاسع عشر، منذ ١٨٦٠ كان بداية النهضة الأرمنية الفعلية التي ادخلت الأرمن في المستويات العالية في الإدارة العثمانية وفي الخارجية العثمانية وفي اقلام الترجمة وفي المهن الحرة العالية والاقتصاد والمدارس.

وقد تزايد الوعي الشعبي للقضية الأرمنية التي اصبحت قضية وطنية بكل ابعادها، كما قام تيار يدعو الى الثورة، وولدت خارج أرمينية اهم التنظيمات الثورية: الهنشاك الذي تاسس في العام ١٨٨٧ والطاشناق في ١٨٩٠.

مطلع القرن العشرين حمل الى الأرمن فكرتي اليقظة القومية والظاهرة الثورية بابعادها الاجتماعية خصوصاً الاشتراكية والأممية الاشتراكية.

وانطلق الارمن الى العمل الثوري في القوقاز وفي قلب اسطمبول، فولدت لديهم وحدات «فدائيين»، وكان حزب الطاشناق، وهو اكثر الاحزاب عملاً، يسعى الى استقلال أرمن تركيا ضمن نظام اتحادي في السلطنة وجمهورية لأرمن روسيا مع استقلال واسع ضمن الاتحاد الروسي.

كان تمايز الارمن في محيطهم وفي داخل السلطنة، قضية داخلية دقيقة ومعقدة ولم يكن تمايزهم على الصعيد الدولي اقل خطورة على السلطنة. وهذا ما سيقود الى المأساة الكبرى في ظل آخر رعشة من رعشات الحياة في قلب السلطنة المتداعية بدوافع قومية ودينية متاخرة.

كانت شرارة الكارثة وقوع الأرمن بين نارين، فمن كان منهم في قلب الامبراطورية الروسية كان مضطراً للتعاون معها، ومن كان في السلطنة اعلن ولاءه لها. ولكن انحدار الاتراك امام جيش روسيا وانحدارهم على سائر الجبهات جعلهم ينقضون على الأرمن ككبش محرقة.

وصدر الامر في نيسان (ابريل) ١٩١٥، بنقل كل أرمن المقاطعات الشرقية، كما فعل الروس في الجهة المقابلة للحدود. ولكن هذا «الابعاد» لم يكن نقلاً للسكان، بل تحول الى اسر واقتلاع وإبادة ومجازر لأسباب قديمة ومجتمعية او معاصرة للحدث. وسهل انتشار الارمن استفرادهم في الارياف وفي المدن. ففي المدن تم القضاء على غالبية الكادرات وتمت تصفيتها جسدياً، والباقون انجز عليهم بإسم التجنيد وجمع الاسلحة والتفتيش عنها. وقد تمّ ذلك بامر من الحكومة المركزية في اسطمبول.

ومهما تعددت الشروحات والتحليلات، فكل ذلك لا يخفي حقيقة او على الاقل نتائج ما جرى والذي تشتّت الأرمن بسببه الى سورية ولبنان والعالم باسره.

ولم يقوَ مؤتمر الصلح على تقديم الحل للأرمن ولا الحلفاء ايضاً، لا بل وقعت ارمينيا فريسة صراع روسيا البولشفية وتركيا الكمالية. وقد اجهزت الاخيرة باسم الترتيبات الامنية على من بقي من الارمن في المقاطعات الشرقية.

بهذا الكتاب، يقدّم جان شرف موجزاً للقضية الارمنية، بصورة علمية تحاول الوقوف على وجهات النظر المتعددة حول النقطة – الخلاف نفسها في تفسير الاحداث. وهو على ايجازه (٣٠٠ صفحة)، قد يتطلب ابحاثاً مستفيضة توضح بصورة اكثر جلاء هذه المسالة التي اصبحت جزءاً من تاريخ بعض دول الشرق المتوسطي، بفعل تواجد الارمن فيها، خصوصاً في لبنان وسورية.

في مناسبة الاحتفالات بالحملة على مصر

مراجعة جديدة لصورة بونابرت

□ لندن – «الحياة»

■ الحملة الفرنسية لها، بطبيعة الحال، وجه فرنسي. وهو، كما تعلّمنا دائماً الثقافات الحية، وجه للمراجعة التاريخية التي لا ترحم حدثاً ولو كان في عظمة الحدث المذكور.

فالمؤرخون الفرنسيون غدوا يوافقون على أن نابليون لم يكن دائماً ذاك العسكري العبقري على ما رسمته صورة شائعة. أما تلك المعركة الليلية الشهيرة التي قُتل وجُرح وأُسر فيها ستة آلاف بحار فرنسي، فلم يصنعها إلا التخطيط العسكري الأخرق للامبراطور اللاحق.

لوران ليبريفوست الذي درس الحملة واحتفالياتها، استنكر المضي في تصويرها كحدث مضيء في تاريخ بلاده، معتبراً انها كانت «كارثة عسكرية مطلقة». أما الفشل فنجم تحديداً عن «غياب أي هدف حربي واضح (...) فما من أحد يعلم بالضبط ما الذي شاءه بونابرت حين أرسل ٣٨ ألف جندي الى الشرق الأوسط. ويمكن ارجاع الهزيمة الى أخطاء في القيادة ومنافسة بين الجنرالات».

لقد تضخّمت الخرافة، بحسب المراجعين، في موازاة الهزائم المجعولة انتصارات. فحين استسلمت القوات البرية للبريطانيين في ٢ أيلول (سبتمبر) ١٨٠١، كان نابليون قد أنجز تحويل الغزو الى حادث اسطوري جليل، حادث لم يكف منذ ذلك الحين وعلى مدى قرن كامل، عن الهام الحماسة الشعبية لفرنسا وحضورها الاقتصادي والثقافي.

وفي المقابل جاء انتصار نيلسون في خليج أبي قير والذي كلّف ٢١٨ قتيلاً، انتصاراً سريعاً وكاملاً، لكن اللوم لم يُحمل لبونابرت إذ على مدى قرنين ركّز المؤرخون على خطة الجنرال الفرنسي فرنسوا بول بروياس الذي أرسى أسطوله في اتجاه سمح لنيلسون بالهجوم من جهتين.

الا ان الآن بيرتيد، وهو بدوره مؤرخ عسكري يرأس قسم البحث التاريخي في الجيش الفرنسي، بيّن أن المسؤولية الأولى تقع على نابليون لا على بروياس. فمشكلة الأخير أنه اضطر الى القتال بعدد صغير من الجنود لم يكن كافياً لتحريك سفنه بطريقة تتيح المناورة. والسبب الأبعد أن قائده كان سحب مئات البحارة وأجبرهم حينذاك على التفتيش عن الماء والوقود.

وتشدد الدراسات الحديثة على الإعداد الفقير الذي أعده جنرالات نابليون الـ٣٢ ممن كان جنودهم الذين على اليابسة على وشك التمرد، قبيل الاستيلاء على القاهرة وانتزاعها من المماليك في ٢١ تموز (يوليو) ١٧٩٨. وقد أصبحت معركة الأهرامات حيث قال بونابرت لجنوده أن ٤٠٠٠ سنة من التاريخ ترنو اليهم، موضوعاً لأمثلة رومنطيقية حجبت الانتصار الذي حققه نيلسون بعد ذلك بأسبوعين.

ثم ان الامبراطور اللاحق لم يترك أي تعليل مكتوب لذهابه الى مصر سوى البحث عن المجد. فبحسب ليبريفوست «لقد تم ربطنا بصورة للعظمة تركها لنا الرسام جيروم من خلال تلك المواجهة البطولية بين بونابرت والأهرام». وكان لبونابرت ان أحرز الكثير من المجد بتشويهه الحقائق في ما خص الهزائم المتلاحقة، وصولاً الى اطاحته حكم الديركتوار في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٧٩٩ وهو في الثلاثين من عمره. وهذا لم يكن الا بداية انقلاب آخر أبعد مدى على الذاكرة الجمعية لفرنسا، إذ ذهب الكتاب والشعراء والفنانون مذهب تمجيد الانتصارات في الشرق الأوسط، وتحريك المخيّلة الفرنسية تحريكاً انتصارياً ورومنطيقياً في آن، أكان بالنسبة الى هندسة العمارة والأثاث في تلك المنطقة من العالم، أم بالولع بتاريخ تمت السيطرة عليه ولو أنه يرقى الى الزمن الفرعوني.

والخلاصة أنه حين عاد الجيش المهزوم الى باريس في ايلول ١٨٠١، وقد خسر ثلث رجاله، استقبل جنوده استقبال... الأبطال.

هذه الحياة

حول الآباء والأبناء

ركزت في الآونة الأخيرة على أوضاع اجتماعية وظواهر غير مستحبة، وسلبية ومنكرة تشهده مجتمعاتنا العربية وذلك في محاولة لدق ناقوس الخطر والتحذير من الخروج على العادات والتقاليد والحفاظ على علاقاتنا العائلية والاجتماعية وروابطنا التقليدية التي كانت مضرب المثل.

وفي رد على دعوتي للحوار حول هذا الموضوع تلقيت ردوداً كثيرة سأنشرها تباعاً من بينها رد على مقال «آباء وأبناء» بالذات تلقيته من مركز الشباب – جمعية احياء التراث الإسلامي في الكويت «أنشره بنصه على أن أتبعه غداً بأسئلة استبيان أجراه المركز آملاً أن يطرحها كل انسان على نفسه. وفي ما يلي النص الموقع من رئيس المركز الأخ وليد عبد الله الغانم.

يهديكم مركز الشباب – جمعية إحياء التراث الإسلامي – دولة الكويت أطيب تحياته شاكراً لكم ما تقومون به من أعمال، عسى أن يوفقكم الله تعالى لما فيه خير البلاد والعباد.

واشارة الى الموضوع أعلاه، فلقد سررنا في مركز الشباب باهتمامكم الكريم بالاستبيان الذي أجراه مركز الشباب لأعضائه من سن ١١ الى سن ١٦ عن العلاقة بين الأبناء وأبائهم والنتيجة التي ذكرتموها في مقالكم.

وإذا كان نظام الأسرة في الخليج عامة وفي دولة الكويت خاصة اختل توازنه بصورة فظيعة كما نلاحظه من واقع عملنا واحتكاكنا المباشر مع الناشئة في مرحلة المراهقة مثلما بينتم في مقالكم فإنه بودنا أن يتم التطرق الى أهم نقاط الضعف التي طرأت على الأسرة والتي تتمثل حسب رأينا المتواضع في الأمور الآتية والتي ذكرتموها في مقالكم ونشد عليها وهي:

* فقدان الأسرة للتصور المستقبلي السليم لأبنائها؟!
* غياب دور الوالد في الأسرة.
* تحمل الأم لأعباء غير مسؤولة عنها أصلاً.
* طغيان العلاقة المادية على العلاقة الروحانية بين أفراد الأسرة الواحدة.
* غياب التربية الروحية الصحيحة القائمة على ربط الأبناء بالخالق جل جلاله.

وغيرها كثير من الأمور الطارئة والتي ألقت بظلالها الكئيبة على التكوين الأسري للعائلة الخليجية.

وفي الختام إذ نجدد الشكر لكم على استشهادكم الكريم بنتائج استبيان المركز فإنه ليشرفنا أن نرفق لكم نموذج للاستبيان الذي تم طرحه والتقويم النهائي للأجوبة، علماً أن الاستبيان كان ضمن أسبوع متكامل عن بر الوالدين شمل محاضرة خاصة عن الموضوع وتوجيه رسالة للأبناء ومسابقة لأجمل رسالة للوالدين بالإضافة الى فعاليات أخرى تناسب سن النشء والشباب.

أملين لأن نكون قد ساهمنا ولو بصورة يسيرة في دعم الأعمال التربوية التي تعيد للمجتمع الخليجي عامة والكويتي خاصة صورته الناصعة التي تربت عليها الأجيال المتعاقبة والله الموفق وهو الهادي الى سواء السبيل».

واشكر المركز على تجاوبه مع دعوتي للحوار البناء ومتابعة هذا الموضوع الحساس، كما أشكره على الرسالة التي أصدرها لمناسبة الأسبوع الأول: «بر الوالدين». وتقول في مقدمتها: أخي في الله، لو قيل لك نعطيك أموال الدنيا في يمينك وقصورها وبساتينها تحت أمرتك، ونجعلك ملكاً فيها مقابل أن تفقد أحد والديك، أو كلاهما، فماذا يكون جوابك. لا يوجد عاقل في الوجود يقبل التضحية بأمه أو بأبيه في سبيل الدنيا الفانية، ولذلك عظّم الله عز وجل حقوق الوالدين وطاعتهما فقال في كتابه الكريم: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربِّ ارحمهما كما ربياني صغيراً» صدق الله العظيم (الإسراء ٢٣ و٢٤).

وانظر كيف أن الله تعالى لم يذكر لنا نوع الإحسان المطلوب بل قال «إحساناً» ليعلمنا أن كل أنواع الإحسان يجب أن نقدمها لوالدينا، من الطاعة والمحبة والاحترام وصلة الرحم... والمحبة وحتى التودد والتبسم.

والى الغد مع المزيد.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٦	٥,٥٥	١٢,٢٦	١٥,٤٨	١٨,٥٥	٢٠,٢٥
المدينة المنورة	٤,٣٠	٥,٥٠	١٢,٢٦	١٥,٥٤	١٨,٥٩	٢٠,٢٩
القدس المحتلة	٣,٣١	٤,٥٩	١١,٤٦	١٥,٢٤	١٨,٢٧	١٩,٤٩
ابو ظبي	٤,٣١	٥,٥١	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٩,٠٠	٢٠,١٥
المنامة	٣,٤٥	٥,٠٥	١١,٤٣	١٥,١٥	١٨,١٨	١٩,٣٤
الجزائر	٤,٢٤	٦,٠٠	١٢,٥٤	١٦,٤٠	١٩,٤٤	٢١,١٤
الخرطوم	٤,١٦	٥,٣٠	١١,٥٦	١٥,٠٥	١٨,١٧	١٩,٢٦
الكويت	٣,٤٧	٥,١٤	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٣٤	١٩,٥٥
الرباط	٤,١٣	٥,٤٤	١٢,٣٣	١٦,١٥	١٩,١٨	٢٠,٤٤
الرياض	٤,٠٢	٥,٢٣	١١,٥٨	١٥,٢٦	١٨,٣٣	٢٠,٠٢
الدوحة	٣,٤٢	٥,٠٢	١١,٣٩	١٥,٠٩	١٨,١٢	١٩,٢٩
القاهرة	٣,٤٤	٥,١٧	١٢,٠١	١٥,٣٧	١٨,٤١	٢٠,٠٧
بيروت	٣,٢٣	٤,٥٥	١١,٤٣	١٥,٢٦	١٨,٣٠	١٩,٥٥
بغداد	٣,٥٠	٥,١٩	١٢,٠٩	١٥,٥٠	١٨,٥٢	٢٠,١٨
تونس	٣,٥٥	٥,٣٠	١٢,٢٦	١٦,١١	١٩,١٥	٢٠,٤٥
جيبوتي	٤,٤١	٥,٥٤	١٢,١٣	١٥,٢٤	١٨,٣٠	١٩,٣٨
دمشق	٣,٢٢	٤,٥١	١١,٤١	١٥,٢٢	١٨,٢٦	١٩,٤٩
دبي	٤,٢٧	٥,٤٧	١٢,٢٤	١٥,٥٤	١٨,٥٧	٢٠,١٤
صنعاء	٤,٣٠	٥,٤٥	١٢,٠٩	١٥,١٨	١٨,٣٠	١٩,٤٠
طرابلس الغرب	٣,٥٥	٥,٢٦	١٢,١٣	١٥,٥٤	١٨,٥٦	٢٠,٢١
عمان	٣,٢٨	٤,٥٦	١١,٤٣	١٥,٢٢	١٨,٢٥	١٩,٤٨
مسقط	٤,١٧	٥,٣٦	١٢,١١	١٥,٣٧	١٨,٤٢	١٩,٥٦
مقديشو	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٨,١١	١٩,١٧
نواكشوط	٥,٣٦	٦,٤٢	١٣,٠٩	١٦,٢٥	١٩,٣٣	٢٠,٤٥
انقرة	*٠٤,١٣	٥,٥٥	١٢,٥٤	١٦,٤٥	١٩,٥١	٢١,٢٦
طهران	٣,٤٣	٥,١٥	١٢,٠٩	١٥,٥٢	١٨,٥٦	٢٠,٢٣
اثينا	*٠٤,٥٧	٦,٣٤	١٣,٣١	١٧,١٨	٢٠,٢٣	٢١,٥٥
برلين	*٠٣,٥٤	٥,٤٢	١٣,١٣	١٧,١٥	٢٠,٣٨	٢٢,١٨
بروكسيل	*٠٤,٣٣	٦,٢٣	١٣,٤٨	١٧,٤٨	٢١,١٠	٢٢,٥٢
باريس	*٠٤,٤٥	٦,٣٦	١٣,٥٦	١٧,٥٦	٢١,١٢	٢٢,٥٦
جنيف	*٠٤,٣٣	٦,٢٨	١٣,٤١	١٧,٣٧	٢٠,٥١	٢٢,٣٧
روما	*٠٤,٢٦	٦,١٣	١٣,١٦	١٧,٠٧	٢٠,١٥	٢١,٥٥
ساراييفو	*٠٣,٥٣	٥,٤٥	١٢,٥٢	١٦,٤٥	١٩,٥٦	٢١,٤١
ستوكهولم	*٠٣,٢٠	٤,٥٧	١٢,٥٤	١٧,٠٢	٢٠,٤٨	٢٢,١٨
كوبنهاغن	*٠٣,٥١	٥,٣٣	١٣,١٦	١٧,٢١	٢٠,٥٣	٢٢,٣٠
لندن	*٠٣,٥١	٥,٣٩	١٣,٠٧	١٧,٠٧	٢٠,٣٠	٢٢,١١
مدريد	*٠٥,٣٦	٧,١٩	١٤,٢٠	١٨,١١	٢١,١٨	٢٢,٥٣
نيقوسيا	*٠٤,٢٨	٦,٠٠	١٢,٥٢	١٦,٣٦	١٩,٤٠	٢١,٠٧
واشنطن	*٠٤,٣٦	٦,١٥	١٣,١٥	١٧,٠٣	٢٠,٠٨	٢١,٤١
اوتاوا	*٠٤,٠٢	٥,٥٨	١٣,٠٩	١٧,٠٤	٢٠,١٧	٢٢,٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

«هنابي» فيلم ياباني يتخطى السينما البوليسية

زهرة النار، رمز الفنّ والجريمة

□ لندن - غالية قباني

■ إذا وصفنا فيلم «هنابي» بالأكشن، فإننا نظلمه بشدة. هذا الفيلم الياباني هو أكثر من مطاردة شرطة لعصابة من المجرمين مثلما تحفل بها أفلام الأكشن الأميركية. إنه حالة تأمل يشرع بها المخرج تاكيشي كيتانو في دواخل محقق شرطة، هو على حافة لحظة حرجة في حياته. الفيلم الذي استحق له مخرجه جائزة الدب الذهبي في مهرجان فينيسيا قبل عامين، إضافة الى تقريظ النقاد حيثما عرض.

تلخص بداية الفيلم أهم الشخصيات والأحداث المتضمنة إذ يزور المحقق نيشي المستشفى الذي تعالج فيه زوجته لمقابلة الأطباء المسؤولين عن حالتها. أبعدته هذه الزيارة عن موقع عملية القبض على مجموعة من المجرمين المطاردين. يخبره الأطباء أن حالة زوجته ميؤوس منها كمريضة لوكيميا، ويقترحون عليه أن يخرجها الى البيت كي تقضي الفترة المتبقية من حياتها في صحبته. في الوقت نفسه، يعلم نيشي من معاونه أن المحقق «هورايب» صديقه الحميم قد أصيب في الهجوم.

يجبر نيشي على الاستقالة نتيجة تغيبه عن عملية الشرطة، فيجد نفسه بعد أسابيع في حالة ضياع. صديقه أصبح مقعداً ويعالج في أحد المصحات، وعندما يزوره بعد أسابيع يراه في حالة رغبة شديدة للعودة الى هوايته القديمة، الرسم. يعتقد نيشي أن الرسم سيساعد صديقه على تجاوز الإحباط خاصة بعد أن غادرته زوجته برفقة الطفلة. لكن الرسم يحتاج الى الألوان والورق، وهو هواية مكلفة مالياً. فمن أين المال؟... يبدأ بالاقتراض من شركة شروطها مذعنة، ويبدو أنه ليس من السهل تسديد القرض. يواجه نيشي وضعاً محرجاً، وهو الذي يحلم أن يصطحب زوجته الى رحلة استجمام أخيرة، ويريد أن يساعد صديقه، وهناك في الوقت نفسه أرملة محقق كان قتل قبل سنة، وتحتاج للمساعدة. يتأمل رجل الشرطة السابق مصيره ومصائر من حوله، وكيف أنها تأثرت بالعنف والجريمة، ويقرر أن يكون الحل بالعنف أيضاً. يتدبر سيارة مسروقة ويغير لونها كي تبدو مثل أي سيارة شرطة. يرتدي ثيابه الرسمية، ويسرق مصرفاً.

تعني كلمة «هنابي» باللغة اليابانية، زهرة النار. الزهرة هنا رمز للرسم والفن. والنار رمز للسلاح. رمزان يهيمنان على مجمل أحداث الفيلم. عند مأزق حياتي زميلين ورفيقين، يجد كل منهما الحل الخاص به. كأنهما وجهان لشخص واحد. هورايب المقعد، يدمج نفسه تماماً بالرسم، ويروح يرسم زهوراً ووروداً وأشكالاً تتقاطع مع لحظات حرجة يمر بها صديقه، الذي اختار النار حلاً. نيشي كان في رحلة أخيرة الى الريف مع زوجته، يحاول أن يضحكها ليبعد عنها هواجس الموت، وهو الذي كان طوال الفيلم يبدو حاداً، يبتسم ابتسامة صغيرة ساخرة، بقدرة عالية على التعبير بملامح وجهه.

يعد المخرج تاكيشي كيتانو من أهم المخرجين في السينما اليابانية الآن. كتب له مرة أكيراساوا قائلاً «يمكنني الاطمئنان على أن السينما اليابانية ستكون بخير من خلالك». حسب ما أورده كيتانو نفسه، في حوار نشر معه أخيراً في احدى الصحف البريطانية. هذا الرأي يتوافق مع منهج أكيراساوا الذي يعتمد الصورة أساساً لأفلامه، مختصراً الى حد كبير في الحوار. كيتانو أيضاً اقتصد في الحوار، ولجأ الى التعبير بالصورة. كذلك استغل موسيقى البيانو المكتوبة للفيلم، خلفية لكثير من المشاهد، فكسر بذلك التقليد الغربي الذي يقدم أفلام العنف مصحوبة بالموسيقى الصاخبة. موضوع آخر قد يلتقي بها المخرجان، هو تحدي الثابت والتابو في المجتمع الياباني، وهو ما اشتهر به كيتانو الذي يبلغ الخمسين من عمره.

منذ فيلمه الأول، «شرطي عنيف»، عام ١٩٨٩، ركّز كيتانو على اخراج الأفلام، وبفيلمه «هنابي»، يكون قد أنجز فيلمه السابع. عدا ذلك فهو ممثل وكوميدي معروف، بالإضافة الى كونه كاتب سيناريو وروائياً ومقدم برامج تلفزيونية. وهو رسام أيضاً، مدّ الفيلم برسومه المختلفة التي كانت عنصراً مهماً في نسيج الفيلم. من ناحية أخرى، سيدهش المشاهد المتابع عندما يعلم أن بطل «هنابي»، هو نفسه المخرج، مع تغيير اسمه الى بيت تاكيشي، الإسم الذي صار معروفاً به كممثل بعد نجاحه في كوميديا مسرحية اشتهرت في السبعينيات، وعنوانها «الضربتان». الدهشة الأخرى للمشاهد تأتي من اكتشافه أن كيتانو هو الممثل الذي أدى دور الملازم هارا، العسكري العاطفي المرح في الفيلم الشهير «ميري كريسماس مستر لورنس»، ١٩٨٣، للمخرج ناغيسا أوشيما.

«هنابي» فيلم عن الحب والتضحية، عن العنف والموت، السخرية المرة والمرح مقابل الدم الكثير الذي يلطخ المشاهد. ايقاع سريع وشاعرية في الوقت نفسه. تجريب مغامر في الكاميرا واستغلال للمشهد داخل المشهد، أثناء ظهور سرقة المصرف من خلال كاميرا الفيديو الخاصة بأمن المصرف. «هنابي» أخيراً هو الفيلم الذي تجسد فيه تاكيشي كيتانو بثلاثة إبداعات: الإخراج، التمثيل والرسم.

فادية الحاج مفاجأة مهرجانات بعلبك

■ أجمل مفاجأة حملتها إلينا هذا العام مهرجانات بعلبك هي المغنية فادية الحاج. صوت مثل صوتها بتنا في لبنان ننتظره انتظاراً لنستعيد أملاً ما في أن وطن فيروز لن يخلو من الأصوات الجميلة والساحرة. وفعلاً أطلّ علينا صوت فادية الحاج في قلعة بعلبك كغيمة ظليلة، كضوء باهر وساطع. أطلّ صوتها إطلالة شبه عجائبية طالعاً من عمق قلبها بل من عمق قلوبنا التائقة إلى الدفء والفرح.

صوت هو الحنين بذاته محفوفاً بالرقّة، هو الحنان مشتعلاً بالحبّ، الصلاة مضفورة بالحنين.

أي صوت هذا الصوت القويّ من شدّة رقته، الهادر كالصمت، الشفّاف كالبلّور، المفعم بالوجد والرجاء، بالفرح والدهشة، بالحزن المقدّس، بالعذوبة والرهبة والشوق.

صوت فادية الحاج الغربيّ المحفوف بالزخارف الشرقية هو أكثر من صوت جميل وبارع، صوت أشبه بالسرّ إذا غنّى الحب أصبح هو الحبّ وإذا تموّج باللوعة أصبح هو اللوعة وإذا أنشد الأناشيد المقدّسة أصبح سماء الأناشيد.

في بعلبك، بين الأعمدة القديمة في هيكل باخوس ارتفع صوت فادية الحاج مستعيداً بهاء الماضي، بهاء الأندلس والقرون الوسطى وأعادنا نحن الذين أصغينا إليها بصمت، أعادنا إلى حالات فيها من الذكرى ما فيها من الحلم وسطع أمام أعيننا وأضاء ليلنا الداخلي، عتمتنا العميقة. ولم نستمع إلى هذا الصوت بآذاننا بل بقلوبنا، بجوارحنا وأحاسيسنا التي أيقظها لتوه.

قد لا يكفي أن نصف صوت فادية الحاج بتقنيته العالية جداً والناجمة عن تخصص أكاديميّ ومراس دؤوب. ولا يكفي أيضاً أن ننعته بالمتانة والبراعة وأن نقول عنه أنّه صوت رخيم ورحب وغنيّ بالتلاوين الكثيرة. فهذا صوت يفوق طبيعته ويتخطّى حدوده ليصبح صوتاً صوفياً وحسيّاً في الوقت عينه، شرقياً وغربياً، صوتاً طالعاً من الحنجرة والقلب، مصقولاً ومجروحاً بالحبّ والرأفة. والمغنية لا تغني فقط، إنّها تغني وتنشد، تنشد وتصلّي وتعيش الأغنية عبر أدائها المتين والحيّ والمتقن كلّ الاتقان أنشودة خاصة تتلاقى فيها الأصداء الشرقية والأنغام الغربية. وإن كان صوتها يُسمّى في التصنيف الغربي بـ«الميزو - سوبرانو» وهو يتفاوت بين «الكونترالتو» و«السوبرانو» وقد راج في الحقبة الرومانطيقية في تاريخ الأوبرا فإنّ حنجرتها أضفت عليه رنّات خاصة ولا سيّما في الموشحات التي برعت المغنية في أدائها. في تلك الموشحات (أيها الساقي، زارني المحبوب، لمّا بدا يتثنّى) يمتزج الغناء الغربي بالإنشاد الأندلسي في نسيج واحد يخفي في قرارته طابعاً دينياً توحيدياً حتى ليغدو النسيج الصوتي وكأنّه يردّد أصداء من التراتيل المسيحيّة المنتشرة في القرون الوسطى ومن الأناشيد الصوفية الإسلامية. وفي أحد الأناشيد الذي ذكرنا بترتيلة «تعظم نفسي الرب» يلمس الصوت والأداء طابع المزمور الطالع من الكتاب المقدّس. وفي الأناشيد والأغنيات المنتقاة من تراث القرون الوسطى والتي أدّتها باللاتينية والإسبانية القديمة شعرنا فعلاً أننا لا نحتاج إلى أن نفهم الكلمات لندرك أسرار تلك الأناشيد والأغنيات فالصوت والأداء كانا كافيين ليدخلا لا إلى القلب فحسب وإنّما إلى الروح والذاكرة. بدا الصوت قادراً تماماً على النفاذ إلى القلب بما يحمل من أحاسيس وحالات نقية ومشاعر. وبلغت ذروة هذا الصوت في أغنية اسمها «ناني ناني» وهي من الأناشيد التراثية الإسبانية وفيها نجحت المغنية في رسم حالة غنائية بامتياز.

وإذا عدنا إلى الموشحات التي أدتها فادية الحاج في طريقة شبه جديدة ومختلفة تبعاً للتوزيع والآلات القديمة التي رافقتها فإننا لا بد أن نتوقف عند موشح «أيها الساقي» الذي أدّته في صيغة تختلف عن صيغته الأولى إذ شاركتها الجوقة راسمة ما يشبه الإطار الغنائي لصوتها وأدائها. وعبر صوتها يكتسب هذا الموشح طابعاً دراميا عميقاً ويستحيل إلى ما يشبه الصلاة أو الدعاء الصوفيّ فإذا «الساقي» يرمز إلى الباري الذي تُرفع الشكوى إليه. وإن بدا هذا الموشح قائماً على لازمة واحدة فإن صوت فادية الحاج منح تلك اللازمات أصداء متنوّعة محرراً الإيقاع من فعل التكرار وجاعلاً من الموشح غناء انسيابياً يحمل في طيّاته تلاوين كثيرة. وحين تنشد «يا ليل» تندمج الرقّة الأندلسية و«الطرب» الشرقي في سياق وجداني ينسكب انسكاب الماء.

فادية الحاج هي فعلاً مفاجأة مهرجانات بعلبك هذا العام وفي معبد باخوس القديم إكتشفنا أو أعدنا اكتشاف مغنية بل منشدة لبنانية ذات شهرة عالمية. وإذا كانت فادية الحاج معروفة في دول الغرب وخصوصاً بعد إحيائها قرابة مئتي حفلة في أهم العواصم الغربية فإن إطلالتها في بعلبك هي الأولى على الجمهور اللبناني. وكانت غابت عنه قرابة عشر سنوات لتتخصص في الغناء الكلاسيكي في المعهد الموسيقي العالي «ريتشارد شتراوس» في ميونخ ولتحوز على الشهادة العليا في الغناء الأوبرالي. وأضحت أخيراً المغنية المنفردة في فرقة «ساراباند» الألمانية التي عرفت نجاحاً عالمياً كبيراً.

فادية الحاج التي عرفها الجمهور اللبناني قبل سنوات في بعض الأعمال الرحبانية وكانت من أصغر المغنيات سنّاً لم تعد فادية تلك الفتاة الجميلة والخجولة والعذبة الصوت. الآن أصبحت مغنية حقيقية في صوتها الرائع والمتقن وفي أدائها البديع والحذق وفي إطلالتها اللطيفة كنسمة الربيع.

فادية الحاج ستكون حتماً المغنية التي طالما انتظرناها وسيكون صوتها من الأصوات القليلة التي صنعت وتصنع مجد الغناء في لبنان.

عبده وازن

قصص عن البيئة وضعها ثلاثة كتّاب... والصغار رسموا البحر والطبيعة ببراءة

□ بيروت - ليليان يمين

■ تعاني الهيئات البيئية في لبنان افتقاراً لاستراتيجية اعلامية - ثقافية مشتركة، خصوصاً لجهة تربية النشء الجديد على مفاهيم، تأخذ في الاعتبار القواعد العلمية، بعيداً عن «الرومانسية»، التي تطبع مجمل التوجهات البيئية السائدة، حول الشجرة، والشاطىء، والنظافة... وفي حين يتضمن المنهج التربوي الجديد الذي يبدأ اختباره في المدارس اللبنانية مع العام الدراسي المقبل ١٩٩٨-١٩٩٩، جانباً متصلاً بالقضية البيئية والحرجية، فإنه يظل شديد التقشف، ولا يوازي الضرورات التي تطرحها مسألة التصحر، وهجوم الإسمنت على المساحات الخضراء، فيما تبدو حملات التشجير المدرسية، والدعائية في الغالب، ضعيفة الجدوى. ويمكن النظر الى الكتب الثلاثة الصادرة عن «دار حاتم»، لبنان، الذي تديره الدكتورة تيريز دويهي حاتم، على أنها كتب تربوية بيئياً بامتياز، الى كونها عملاً جمالياً مثلثاً، مع اتقان لافت في الطباعة والإخراج، إذ تحتل الرسوم، المساحات الأوسع من الصفحات، بما يوحي وكأن في هذه الكتب رسالة بصرية كثيفة للحفاظ على الأخضر بأوسع ما أمكن، والأبرز أن الرسوم، لم تلمسها أيادي الكبار، بل هي نتاج أولاد، لم يخترقهم بعد رماد الأعمار.

وكانت الدار أطلقت مسابقة في الرسم البيئي، شملت خمسين مؤسسة تربوية في بيروت والمناطق اللبنانية كافة، ضمن صفوف الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين تسع واثني عشرة سنة، وكلفت الدار لجنة تحكيم من ثلاثة رسامين شباب تتسم اهتماماتهم اللونية بالطبيعة والأبعاد البيئية، هم: بولس خوام، انطوان العلم، وجاكو رستيكيان، الذين اختاروا الرسوم الأغنى في دلالاتها والأفضل في بعدها الفنّي، بعدما كانت عهدت الى كتّاب وروائيين تأليف نصوص الكتب الثلاثة التي تضم الرسوم المختارة، حافظة حق الأولاد - الرسامين بتسجيل أسمائهم مع «لوحاتهم». والنصوص هي لجبور الدويهي (كتاب: روح الغابة) والسيدة ماريفون سبيلتز شينيل (كتاب الصف الأخضر) الى المحامي الكسندر نجار (كتاب جزيرة النخيل)، وواضح ان الكتب تأخذ بالتنوع الطبيعي للبنان: (جبل، ساحل، بحر)، وإذا كان جلياً أن الكتب المولودة كتوائم ثلاثة، بدأت تأخذ مداها في المدارس الفرنكوفونية فإن ثمة سؤالاً يطرح نفسه: هل هناك نية لتأليف نصوص عربية أو معربة. وأخرى انكليزية مع ازدياد المدارس التي باتت تعطي «اللغة العالمية» أولوية؟ ولا شك بأن الفرنسية طبيعي في تراث بلد «فرنكوفوني» وتعبير عن اللغة الثانية لصاحبة الدار والمؤلفين والأولاد المشاركين من مدارس معظمها فرنسي التوجه، مع تسجيل ملاحظة أخرى وهي أن المسابقات التي امتدت على خريطة تربوية واسعة، لم تعرّج على أي من مدارس الدولة(!؟) وهي مدارس على بؤسها لا تخلو من مواهب وشرقطات لطلاب في الظل الرسمي.

في كتاب «روح الغابة» حكاية سلسلة عن «أمين» حارس حرج اهدن، وهي أمانة ورثها أباً عن جد، وفي الحكاية جذور «أمين» المزروع في أرضه وقصة جده الذي واجه قبل مئة عام الجنود العثمانيين عندما أرادوا قطع الشجر وتحويله خشباً لمقابض بنادقهم، وجده تمكن وحده من اخماد حريق اندلع من جهة «هضبة الصنوبر».

المحامي - الروائي الكسندر نجار، يفك قانون «الواقعية» فيمزج بين أرض وخيال، فإذا العاصفة تحمل أسرة الى جزيرة رائعة، مكسوة بالشجر، وأرانب وأزهار، كأنها «الفردوس الموعود» الذي يحول الخوف فرحاً، ورغبة في الاكتشاف... وتنتهي بعودة الأسرة الى المدينة، لكن الولدين الصغيرين، يحزنان بهذه العودة، ويسكنهما حنين الجزيرة... والرسالة من الحكاية واضحة بيئياً.

وثالث الكتب «الصف الأخضر» للفرنسية شينيل فإنه ينطلق من فكرة تعليمية بعيدة عن الإرشاد المباشر وهذا الكتاب يأخذ بالطريقة المعاصرة للتعليم حيث يتحول الطالب - المتلقي شريكاً، فهي تخرج بهذا «الصف الأخضر» من الإطار المدرسي السائد والأنظمة التربوية الصارمة الى مساحة مفتوحة... بحر، رمل، شاطىء، وتناقش تلاميذها عبر الرحلات في المشكلات البيئية ومدى أذية النفايات والأوساخ بما يدل على أنها تفضل أن تكون التوعية ناتجة عن التدريب والممارسة الفعلية بدلاً من الاكتفاء بالتنظير.

واللافت في هذه الكتب أن جميع أسماء أبطال القصص أسماء عربية مثل (أمين، نجلا، جهاد، رابح...) وهو أمر ليس من قبيل الصدفة وإنما ينم عن خلفية ذات مدلول في «معاني الأسماء».

الأبراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): آراؤك مهما كانت معتدلة مرنة تصطدم اليوم بجدار من الرفض المتصلب.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إذا مشيت على الطريق يجب ألا تخاف نقداً ولا تشكيكاً.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): رب ضارة نافعة. هذا ما تلمسه قريباً لمس اليد.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): في القلب تعتمل العواطف الجياشة. ولكن هل يدري بها الطرف الآخر؟
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): مشروع مفرح يعرض عليك ويفتح لك آفاقاً واسعة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): يجب أن تعرف كيف تؤثر في المحيطين بك وتجعلهم يثقون بك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الطريق أمامك طويل ولا يجوز أن تستعجل شيئاً.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تشعر بأن الأعين محدقة إليك وشاخصة بك، وكأن الكل ينتظر منك هفوة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب أن تتحلى بالصبر وستكون حتماً الرابح والضاحك من الجميع.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تهمل صوتاً معارضاً تسمعه في محيطك فصاحبه ربما كان على حق.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الجولات العاطفية التي خضتها لم تنجح لأنك لم تحسن الاختيار.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): السير في حقل الغام عاقبته وخيمة... فتنبه لكل خطوة تقوم بها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الأحرف المنثورة في الشبكة، أفقياً أو عمودياً أو وترياً، يميناً أو يساراً، صعوداً أو هبوطاً، الى أن تبقى لديك في النهاية الأحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى أن الأحرف المنثورة لا تشترك في أكثر من كلمة واحدة.

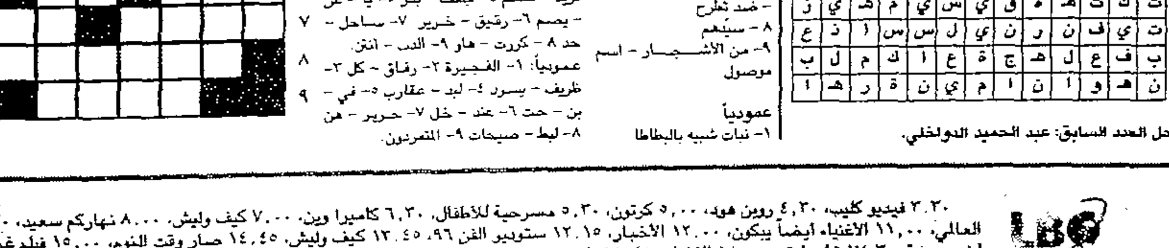
الكلمة الضائعة من ٥ حروف: جنس زهر يستخرج منه سكان أميركا الجنوبية والهنود صبغاً أحمر.

الأماتونغ - البيروني - الم - أمينة - أنياب - ف - ت - تبن - تفتيش - تفاحة - تل - تلكيف - تمساح - تهب - س - سبيبة - سراويل - سرجين - سعدان - سفح - ا - لخضر - لزرق - القبال

سقي - سكر - سمين - سهير - ف - فاسق - فترة - فراشة - فزع - فسيلة - فضول - فطن - فقاقيع - هـ - مائلة - هرج - هنب - هلع - همس - هوان

ا	ا	ل	ب	ي	ر	و	ن	ي	ا	س	ت	ن
س	هـ	ق	ف	ا	ن	ي	ا	ب	خ	ب	هـ	ي
هـ	ا	س	ط	ل	ن	ف	ت	ق	ض	ب	ب	م
ي	د	ا	ن	ا	س	ا	ر	م	ر	ي	س	س
ر	ء	ف	د	غ	ز	ر	ل	ا	س	ة	ف	ف
م	ة	ع	ت	ر	ن	ا	ا	ت	ش	ا	ح	ض
ل	س	ف	ق	ف	ب	و	ف	و	س	ة	ح	و
أ	ت	ة	ق	ق	ت	ا	ت	ر	ي	ف	س	ل
ل	ل	و	ا	ا	ح	ي	ج	ا	س	ل	ق	ف
ت	ك	ت	هـ	ة	ق	ي	ش	ي	م	هـ	ي	ز
ت	ي	ف	ن	ر	ن	ي	ل	س	س	ا	ذ	ع
ب	ف	ع	ل	هـ	ج	ة	ع	ا	ك	م	ل	ب
ن	هـ	و	أ	ن	ا	م	ي	ن	ة	ر	هـ	ا

حل العدد السابق: عبد الحميد الدولخلي.



الكلمات المتقاطعة

أفقياً
١- مدينة يمنية
٢- إسبانيا والبرتغال
٣- من الأسماك - ساخن
٤- مدينة فرنسية - يحسم
٥- ضد أجلس - ماهر
٦- للاستفهام - بمعنى حسب - للنهي
٧- أغنية لعبد الحليم حافظ - ضد تطرح
٨- سينعم
٩- من الأشجار - اسم موصول

عمودياً
١- نبات شبيه بالبطاطا
٢- غرويون
٣- من الشهور - ضد زائد
٤- مكرنا - وقت
٥- ارتدى - للجر - مفر
٦- جمع آية - يبدأ
٧- فسيح - كثير
٨ - ضد حضور - للجزم
٩- ضد انخفاضها

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■		■							١
							■		٢
			■						٣
			■	■					٤
	■					■			٥
		■			■				٦
				■					٧
	■							■	٨
		■					■		٩

حل العدد السابق
أفقياً: ١- النلف - علا ٢- ربيع - بل ٣- فريد - نحطم ٤- جفف - بدر ٥- يا - عن - يصم ٦- رقيق - خرير ٧- ساحل - حد ٨ - كورت - هاو ٩- الدب - انتن.
عمودياً: ١- الفجيرة ٢- رقاق - كل ٣- ظريف - يسرد ٤- لبد - عقارب ٥- في - بن - حت ٦- عند - خل ٧- حرير - هن ٨- لبط - صيحات ٩- المتمردون.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ بين وبنيا، ٧,١٥ برامج الاطفال، ٨,٤٥ فيلم وثائقي - المبدعون، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ سندباد، ١١,٠٥ عناوين الأخبار، ١١,٠٠ المسلسل العربي «أسرار خاصة»، ١٢,٠٠ فيلم هندي، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ تتمة الفيلم الهندي، ١٤,٣٠ عالم المبارزة، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ برنامج مهد الحضارات، ١٦,٠٥ الفيلم العربي «آخر كذبة»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «استراحة الجمعة»، ٢٠,٣٠ كوميدي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «طعمية بالشطة»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ سهرة تلفزيونية، ٢٤,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١١,٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٥ لعب عيال، ١,٠٠ برنامج لخباري، ١,٤٥ لك ولأسرتك، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من أغاني الأفلام، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٤٥ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سيكولوجيا، ٧,٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ مولزبيك، ٨,٤٥ امرأة عصرية، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الأغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ أمسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ أغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit
٠٠,٠٠ فيلم موعد مع القناب (هيام، يوسف شعبان)، ٢,٠٠ فيلم الخرساء (سميرة أحمد، عماد حمدي)، ٤,٠٥ الفيلم التلفزيوني عزيزة، ٦,٠٠ فيلم فتحية والمرسيدس (أحمد بدير، عايدة رياض)، ٨,٠٠ فيلم امبراطورية ميم (فاتن حمامة، أحمد مظهر)، ١٠,٠٠ فيلم المحاكمة (سهير رمزي، محمود ياسين)، ١٢,٣٥ فيلم اللص الشريف (اسماعيل يس، ماري منيب)، ١٤,١٥ فيلم عنتر فارس الصحراء (محمود سعيد، سميرة توفيق)، ١٦,١٠ فيلم بلبل من لبنان (أحمد دوغان، بتول عطار)، ١٧,٤٥ الأفلام الجديدة، ١٨,٠٠ فيلم الجلسة السرية (محمود ياسين، يسرا)، ٢٠,١٥ فيلم ليلة السنوات العشر (سونيا عمار، رؤوف بن عمر)، ٢٢,٠٠ فيلم الأقوياء (رشدي أباظة، نجلاء فتحي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي - رحلة الى...، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ برنامج أضواء (مسرحية)، ١٥,٣٠ برنامج «بدون رقيب»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ سهرة منوعات غنائية، ١,٣٠ مسلسل عربي، ٢,٣٠ القرآن الكريم، ٣,٠٠ الختام.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ Blossom، ١٠,٣٠ Empty Nest، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ مسلسل أجنبي، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١٢,٣٠ دورة الـ ATCL للتنس، ١٦,٠٠ Ushuaia، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «غوايش»، ١٧,٣٠ كوكتيل، ١٨,٣٠ وبعد سهلي، ٢٠,٣٠ فيلم عربي «ممنوع الحب»، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «أقوى من الطوفان»، ٢٣,٣٠ كاسانترا.

* توقيت غرينيتش

LBC
٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ روبن هود، ٥,٠٠ كرتون، ٥,٣٠ مسرحية للأطفال، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ الأغنياء أيضاً يبكون، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ فيلم غربي، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي أوتو، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ طني ودني، ٢٢,٠٠ ماريا ويس، ٢٣,٠٠ رياضية، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

JSC
١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ الاعتدال، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ أكثر من رأي، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ معرض الحيوانات، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ آفاق، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

* توقيت غرينيتش.

SHOWTIME

TV LAND
00.00 Real TV, 00.30 Jake and The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Blue Heelers, 04.30 Jake and The Fat Man, 05.30 Nash Bridges, 06.30 Beadle's About, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 The Pretender, 10.00 Pensacola, 11.00 Nash Bridge, 12.00 The Sentinel, 13.00 Jag, 14.00 Blue Heelers, 15.00 Star Trek, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Nash Bridges, 17.30 Pensacola, 18.30 Sleepealkers, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 21.00 Blue Heelers, 22.00 The Sentinel, 23.00 The Commish.

MOVIE CHANNEL
1.00 Fantome avec Chauffeur, 02.30 Capricorn One, 04.30 Casino Royale, 07.00 The Age Of Innocence, 09.30 The Italian Job, 11.30 Guns Of Navarone, 14.00 Inside Hollywood, 14.30 Alistair Maclean's Death Train, 16.30 Les Visiteurs, 18.30 Friday Mega Movie/ New: Loch Ness, 20.30 Mulholland Falls, 22.30 Cyborg 2: Glass Shadow.

CANAL+ HORIZONS
٦,٣٠ برنامج أشيل تالون (للشباب)، ٦,٤٠ برنامج الفتى برونو (للشباب)، ٧,٠٥ برنامج باني (للشباب)، ٨,٠٠ وثائقي لاجي، رجل لعمال افريقي، ٨,٥٠ فيلم العفاريت النطاطة ٢ (جون بلوتال ومادلين بوتر)، ١٠,١٥ فيلم قطة على سطح لاهب (بول نيومان واليزابيث تايلور)، ١٢,٠٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ١٢,٢٥ سلسلة الميت الحي، ١٣,١٥ وثائقي جوليان جلال الدين فايس، فرنسي الموسيقى العربية، ١٤,٠٠ فيلم بابي (جاليس كورموبل وماغدا سزوبانسكي)، ١٥,٣٠ فيلم الهاربة (ترايسي غولد وبيز آرمستروننغ)، ١٦,٥٠ برنامج لنضحك قليلاً بانتظار العودة، ١٧,٥٠ سلسلة الميت الحي، ١٨,٣٥ برنامج اللعبة الحمراء (للشباب)، ١٩,٠٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٤٥ فيلم مقفل بإحكام (تيم روث وتوباك شاكور)، ٢١,١٥ فيلم من أجل حب روزانا (جان رينو ومرسيدس رويل)، ٢٢,٥٠ رياضة - غولف الدورة الاميركية PGA (اليوم الثاني)، ٢٠,٠٠ فيلم شيطانية (شارون ستون وايزابيل ادجاني) ٢,٠٥ فيلم أيام عجيبة (رالف فيينز وانجيلا باسيت)، ٤,٣٠ فيلم لوك ذو اليد الباردة (بول نيومان وجورج كينيدي).

* توقيت غرينيتش.

لقاء زوريخ لألعاب القوى

لا أرقام قياسية والمغربي القروج يفوز بذهبية ١٥٠٠ متر

زوريخ - رويترز، أ ف ب - فاز العداء المغربي هشام القروج اول من امس بذهبية سباق ١٥٠٠ متر رجال في بطولة زوريخ لألعاب القوى.

وسجل القروج ٣,٢٦,٤٥ دقائق، مقترباً من رقمه القياسي (٣,٢٦,٠٠د). وجاء الكيني لابان روتيتش في المركز الثاني بـ ٣,٢٩,٩١ دقائق، ثم الكيني جون كيبوين في المركز الثالث بـ ٣,٣٠,١٨ دقائق.

ولم يشهد ملعب زوريخ السويسري السريع «ليتسغروند ستاديوم» حيث اقيم اللقاء الرابع للدوري الذهبي لألعاب القوى تسجيل اي رقم قياسي، خلافاً للموسم الماضي، وانما سجل المشاركون خمسة افضل ارقام عالمية لهذا الموسم.

وقد سجلت في هذا الملعب بالذات العام الماضي ٣ ارقام قياسية للاثيوبي هايله جبريسيلاسي (٥ الاف م) والدنماركي ويلسون كيبكيتير (٨٠٠ م) والكيني ويلسون بويت كيبكيتير (٣ الاف م موانع).

وجاءت المفاجأة الاولى في اللقاء من النيجيري سيون اوغونكويا في سباق الـ ١٠٠م عندما احتل المركز الاولى مسجلاً ٩,٩٦ ثانية أمام ابودايلي طومبسون من بربودا (١٠,٠٣ث) والناميبي فرانكي فريديريكس (١٠,٠٤ث).

وشهد السباق اصابة بطل اولمبياد اتلانتا وحامل الرقم العالمي الكندي دونوفان بايلي بتشنج في فخذه الايسر بعدما قطع نحو ٤٠ متراً، فخرج من المنافسة.

وعلى غرار جونز، حافظ المغربي هشام القروج على تفوقه في سباق الـ ١٥٠٠م بعدما «أطرب الجمهور» واقترب من رقمه القياسي (٣,٢٦,٠٠د) حين سجل ٣,٢٦,٤٥ دقائق، وكذا الامر بالنسبة الى الاثيوبي هايله جبريسيلاسي في سباق الـ ٥ آلاف متر حيث سجل ١٢,٥٤,٠٨ دقيقة لكنه بقي بعيداً عن رقمه القياسي (١٢,٣٩,٣٦د).

ولم يحالف الحظ عدداً من العدائين المغربيين حيث حلّ ابراهيم بولامي خامساً في ٣ آلاف متر موانع، وابراهيم الحلافي سابعاً في الـ ٥ آلاف متر وانسحب حسن الحسيني من السباق ذاته.



العداء المغربي هشام القروج بطل ١٥٠٠متر.(ا ب)

اليوبيل الذهبي للدوري المصري

الزمالك الأوفر حظاً لإنهاء احتكار الأهلي

□ القاهرة - علاء موسى

ينطلق اليوم الدوري المصري لكرة القدم في احتفالات كبيرة لمناسبة اليوبيل الذهبي للمسابقة التي بدأت قبل ٥٠ عاماً في موسم ١٩٤٨-١٩٤٩. فتقام خمس مباريات يلعب فيها اتحاد عثمان ضد غزل المحلة في القاهرة، وبلدية المحلة ضد المقاولين العرب في المحلة بعد الظهر، والزمالك ضد القناة في القاهرة، والاسماعيلي ضد الشرقية في الاسماعيلية، والمصري ضد الكروم في بورسعيد تحت الاضواء. ويلتقي غداً الاتحاد مع المنصورة في الاسكندرية، فيما تأجلت مباراة اسوان ضد الاهلي في جنوب الصعيد الى الاثنين المقبل بسبب مشاركة الاهلي في دورة الصداقة الدولية في عسير السعودية.

يشارك في الدوري هذا الموسم ١٤ نادياً. ولن يكون لفارق الأهداف اي دور في تحديد البطل أو الفرق الهابطة الى الدرجة الثانية. وفي حال تساوى ناديان او اكثر في رصيد النقاط في نهاية المسابقة في المركز الاول او المراكز المرشحة للهبوط، تقام بينهما مباريات في ملاعب محايدة لحسم الموقف. وتحدد يوم ٢٣ نيسان (ابريل) المقبل موعداً لنهاية المسابقة.

وتتكاتف كل الاندية حول هدف واحد، وهو ضرورة انهاء احتكار الاهلي للقب الذي سيطر عليه طوال المواسم الخمسة الماضية. ويبدو الزمالك مؤهلاً لكسر هذا الاحتكار بعد ان احتفظ باستقرار جهازه الفني بقيادة الهولندي كرول. ودعم الزمالك صفوفه بمجموعة ممتازة من اللاعبين الاكفاء بينهم ثلاثة من نيجيريا هم اندي شيكو وكريستوفر والفيس روبنز مع المالي اسماعيل كوليبالي. وهو اول فريق مصري يضم في صفوفه أربعة لاعبين اجانب في موسم واحد، علماً انه لا يحق للفريق قيد أكثر من ثلاثة اجانب في قائمته لأي مباراة ولا يمكن وجود أكثر من اثنين منهم في الملعب خلال المباريات.

وضم الزمالك ايضاً عبداللطيف الدوماني هداف غزل المحلة والمنتخب الاولمبي واسامة عمار مدافع دمنهور، وحسام عبدالمنعم مدافع الشرقية للدخان، وأيمن مشالي من المصري وخالد الغندور من كاظمة الكويتي.

ولكن الزمالك فقد جهود ثلاثة من افضل لاعبيه، هم نادر السيد حارس المرمى الذي احترف في بروج البلجيكي، ومدحت عبدالهادي الذي لحترف في كوكالي سبور التركي، وكلاهما كان اساسياً في منتخب مصر الفائز ببطولة افريقيا ١٩٩٨، ويحيى نبيل المدافع الذي احترف في كاربيجو سبور التركي.

ولم يكن الاهلي اقل خسارة من الزمالك، ففقد لاعبيه الممتازين سمير كمونة، احسن لاعب في موسم ١٩٩٧-١٩٩٨ الذي احترف في كايزر سلاوترن الالماني، والغاني الهداف احمد فيلكس الذي احترف في اوليمبياكوس اليوناني.

وضم الاهلي الى صفوفه لاعبين مغمورين هما علاء ابراهيم هداف المنيا وحسين شكري مدافع الترسانة، واثبت الاول كفاءته بسرعة واحرز ٣ اهداف في دورة عسير، بينما ظهر شكري بعيدا جدا عن المستوى العالي الذي قدمه مع الترسانة.

ويتميز الاهلي بوجود العديد من اللاعبين اصحاب الخبرة العالية، وعلى راسهم الهداف المخضرم حسام حسن الذي يقترب من تسجيل ١٠٠ هدف في الدوري، وتخطى حاجز ٢٠٠ هدف مع الأهلي، وشقيقه التوام ابراهيم حسن واسامة عرابي ووليد صلاح الدين وهادي خشبة وياسر ريان. ويدخل المصري البورسعيدي قائمة الترشيحات للفوز بالدوري للمرة الاولى بعد الدعم الكبير لصفوفه والميزانية الضخمة المرصودة للفريق. وابرز النجوم الجدد في صفوف المصري هم احمد نخلة ظهير الاهلي الدولي وعاطف جاد حارس مرمى الشرقية وهارون عاشور وجمال عمر وعبدالناصر عباس وعماد شاكر من اسوان ومؤمن عبدالغفار من الترسانة.

واعطى فوز الاتحاد السكندري ببطولة دورة الاهرام الدولية على حساب الزمالك دفعة معنوية كبيرة للفريق الذي دعم صفوفه باللاعب المالي حيدر ابو بكر، وحازم عبدالمولي ومحمد عبدالفتاح، ولديه الهدافان الكبيران أحمد ساري واحمد الشاذلي. ويتولى ٦ مدربين أجانب المسؤولية في ٦ اندية للموسم الحالي تتنازع للفوز باللقب: الاهلي والزمالك والاسماعيلي والمقاولون العرب والمصري البورسعيدي والاتحاد السكندري.

ويتنافس ٨ مدربين مصريين على الخروج بانديتهم من دوامة الهبوط الى الدرجة الثانية في نهاية الموسم. والطريف ان مجموع رواتب المدربين المصريين الثمانية يقل عن مجموع راتبي مدربي الأهلي والزمالك فقط.

الألماني راينر تسوبيل، لاعب بايرن ميونيخ الألماني في عصره الذهبي في السبعينات، يقود الاهلي للموسم الثاني على التوالي. وحضر اليه في منتصف الموسم الماضي بعد رحيل مواطنه راينر هولمان، واحرز بطولتي الدوري والنخبة العربية عام ١٩٩٨.

ويقود الهولندي رود كرول، لاعب اجاكس ومنتخب هولندا في عصرهما الذهبي في السبعينات ايضاً، الزمالك للموسم الثاني على التوالي. وادخل تعديلا جذريا في تشكيلة الفريق الموسم الماضي باستبعاد كل اللاعبين كبار السن. وقاد الزمالك للفوز بالكاس الافرو-اسيوية عام ١٩٩٧.

ويتولى الالماني فرانك لانجل تدريب الاسماعيلي للمرة الاولى. ولم تكن بدايته مشجعة بعد خروج فريقه من تصفيات كاس الكؤوس العربية في السعودية امام الطائي السعودي والموردة السوداني. وهو خامس مدرب اجنبي للاسماعيلي في التسعينات.

ويقود النمسوي جوزيف هيكرسبرغر، نجم منتخب النمسا في السبعينات، المقاولين العرب للعام الثاني على التوالي، ووصل به الى نهائي كاس مصر ١٩٩٨.

ويواصل الالماني مايكل كروغر عمله مع المصري البورسعيدي للعام الثاني ايضاً. وحقق معه لقبه الأول طوال تاريخه بفوزه بكاس مصر لعام ١٩٩٨، فيما يدرب الهنغاري بلوغوتل الاتحاد السكندري في مهمته الاولى في مصر. ويمثل فؤاد شعبان المدير الفني للقناة الاستقرار الاكبر بين المدربين، إذ يقود القناة للعام الحادي عشر على التوالي، وسبق له العمل مع اندية الاهلي والترسانة والمحلة والمصري والاولمبي. وينافسه صلاح الناهي مدرب الكروم الذي يقوم بهذه المهمة منذ ١١ عاماً ايضاً، ويدرب حسن مجاهد فريق المنصورة للعام الرابع على التوالي، وسبق ان قاده لنهائي كاس مصر ١٩٩٥، وهو لاعب سابق في فريقه.

ويقود عمر عبدالله فريق غزل المحلة للعام الثاني، وهو احسن واشهر مهاجم في تاريخ المحلة وكان ضمن الفريق الفائز ببطولة الدوري لموسم ١٩٧٢-١٩٧٣.

ويتقاسم لاعبو الاهلي والزمالك السابقون مهام التدريب في الاندية الاخرى: الأهلويان انور سلامة ومحمد عامر في فريقي الشرقية واسوان، والزملكاويان احمد رفعت وفاروق جعفر لاتحاد عثمان وبلدية المحلة.

الأهلي الأكثر فوزاً والشاذلي حقق الرقم القياسي لعدد الأهداف

□ القاهرة - «الحياة»

■ الاهلي اكثر الاندية فوزا باللقب واحرزه ٢٧ مرة في الاعوام ١٩٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧ و١٩٩٨. ويليه الزمالك ٨ مرات (١٩٦٠ و٦٤ و٦٥ و٧٨ و٨٤ و٩٢ و٩٣) ثم الاسماعيلي مرتين (٦٧ و٩١) وفاز باللقب مرة واحدة كل من الترسانة (١٩٦٣) والاولمبي (١٩٦٦) وغزل المحلة (١٩٧٣) والمقاولون العرب (١٩٨٣).

* توقفت المسابقة ٥ مرات في مواسم ١٩٥١ - ١٩٥٢ بسبب دورة هلسنكي الاولمبية، ومن ١٩٦٧ الى ١٩٧١ بسبب حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧. ولم تكتمل المسابقة في كل من مواسم ١٩٥٤ - ١٩٥٥ بسبب خلاف للاهلي مع اتحاد الكرة، و١٩٧١ - ١٩٧٢ بقرار من الحكومة بعد شغب في مباراة الاهلي والزمالك، و١٩٧٣ - ١٩٧٤ بسبب حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، واخيرا ١٩٨٩ - ١٩٩٠ لانشغال منتخب مصر في الاستعداد لكأس العالم ١٩٩٠.

* الأهلي والزمالك هما الناديان الوحيدان اللذان شاركا في كل مواسم الدوري الممتاز ولم يهبطا مطلقاً، ووصل عدد الاندية التي شاركت في المسابقة ٤٤ نادياً.

* لعب الاهلي اكبر عدد من المباريات في تاريخ المسابقة، وبعكسه، لعب منتخب الشرطة اقل عدد من المباريات وله أقل عدد من الانتصارات.

* حسن الشاذلي لاعب الترسانة الدولي في الستينات والسبعينات هو الهداف الاول في تاريخ المسابقة، وسجل ١٧٧ هدفاً بين عامي ١٩٥٩ و١٩٧٧، وهو صاحب الرقم القياسي لعدد الاهداف لأي لاعب في موسم واحد، وأحرز ٣٤ هدفا في موسم ١٩٧٤ - ١٩٧٥.

ركلات الترجيح حسمت الموقف

النجمة يستعيد كأس النخبة على حساب الصفاء

□ بيروت - «الحياة»

استعاد النجمة كاس فايسروي لأندية النخبة لكرة القدم اثر مباراته والصفاء التي كان ملعب المدينة الرياضية في بيروت مسرحها ليل اول من امس، وحضرها نحو ٣٠ الف متفرج، في وقت بقي آلاف في الخارج لعجز المدرجات عن استيعابهم، فيما نقل التلفزيون وقائعها. ويعتبر الفوز النجماوي الجديد دفعاً معنوياً للفريق الذي يستضيف نهائيات كاس الكؤوس العربية التاسعة، ويفتتح مباريات مساء الأربعاء المقبل على الملعب نفسه. ومرة جديدة كان لحارس النجمة وحيد فتال اليد الطولى في تحقيق الفوز من خلال ركلات الترجيح، بعدما صدّ التسديدة الخامسة للصفاء التي تكفّل بها علي واصف.

فنياً، كانت المباراة مسك ختام المسابقة من خلال العرض الكبير، واثبت الصفاء انه افضل فرق الدورة بفضل انقضاضه الهجومي وصموده حتى النهاية على الرغم من طرد لاعبه محمد حسن في الشوط الثاني.

ولا شك ان النجمة واجه ضغطاً نفسياً كبيراً وهو المطالب بانجاز قبل النهائيات العربية، ولا سيما من قبل جمهوره العريض الذي شكل نسبة ٩٥ في المئة من الحضور والمتوافد من كل المناطق، وهو جمهور لا يرحم. كما واجه افراد الفريق النبيذي آثار الارهاق الناجم عن مباراتهم والانصار في الدور نصف النهائي والتي حسمتها ايضاً ركلات الترجيح، وكان بطلها الحارس فتال ايضاً.

في صفوف الصفاء، فرض احمد نعماني نفسه نجماً من دون منازع فدافع ورسم الهجمات وبادر الى تنفيذها واضاع فرصاً بالجملة. وتحمل العراقي حمزة هادي ورفاقه في خط الدفاع وزر الهجمات النجماوية المتلاحقة خصوصاً في الشوط الثاني. ومن اليمين واليسار شنّ نبيه الجردي ووليد دحروج طلعات خطرة.

ولعب جمال الحاج مباراة كبيرة وصنع فرصاً كثيرة لزملائه في النجمة، لكنهم لم يحسنوا استغلالها. وفي وقت ظل وائل نزهة في حركة لا تهدأ، اهدر بلال فليفل كرات من نوع السهل جداً... وقد عاب النجماويين عموماً الاعتماد على الرميات الطويلة، والإصرار على المبادرات الفردية والتسرّع لعل وعسى، في وقت بدا حارس الصفاء بلال هاشم يقظاً وموفقاً في قطع بعض الكرات وعلى دفعات.

وبدنياً كان الصفاء الافضل حتى بعدما اكمل المباراة بعشرة لاعبين، وعلى مدى الاشواط الاربعة (الوقتان الاصلي والاضافي)، كان افراد الفريق الطرف الافضل من حيث الانتشار وبناء الهجمات وتناقل الكرة، واستغلوا حال الضياع النجماوية وخصوصاً في خط الدفاع قبل ان يخرج المدرب الجزائري رشيد مخلوفي الظهير الايسر محمود كرنيب ويدخل عباس شحرور لتعويض فارق السرعة والخبرة، وكذلك باشراك موسى حجيج بدلاً من وسام عبد الله المنهك.

المهم ان المدرب غسان ابو دياب نجح في تشكيل فريق شاب سيكون له شأن في الدوري المقبل. واللافت ان النجمة لم يتنفس الصعداء إلا مع ابدال وليد دحروج وعبدالله حمصي، حيث فضل ابو دياب «السلامة الدفاعية» لكن حساباته فاجأت الجميع بهدف التعادل النجماوي في الدقائق الاخيرة من الشوط الثاني. وطالب الصفاويون بضربة جزاء في مستهل الشوط الرابع بعد اعتراض محمد حلاوي لأحمد نعماني، لكن الحكم الدولي السوري اسامة الشامي (قاد ايضاً مباراة النجمة والأنصار) لم يرَ موجباً لذلك.

جاء التقدم صفاوياً في الدقيقة الـ ٢٩، حين مرر عبدالله الحمصي كرة امامية الى نعماني، فنفذ الاخيرة من ثغرة الظهير الايسر ورفعها لتتخطى الجميع وتجد وليد الميري المندفع متطاولاً لها، فحولها راسية في شباك وحيد فتال (١-صفر).

وفي الدقيقة الـ ٨٥، تخطى وائل نزهة حارس الصفاء بلال هاشم ثم رفعها عكسية عرضية استقبلها ارمين صانميان براسه وأودعها صاعقة في الزاوية اليسرى لمرمى الصفاء (١-١). ثم اهدر ارمين اولى ركلات الترجيح لمصلحة النجمة بينما سجل موسى حجيج وجمال الحاج ووائل نزهة وعباس شحرور. وسجل للصفاء كل من حمزة هادي واحمد نعماني ونبيل شيخو، وسدد حبيب قداح فوق المرمى، وصدّ وحيد فتال تسديدة علي واصف ليفوز النجمة (٤-٣) وبالمجموع العام (٥-٤).

فريق النجمة يحتفل بفوزه بكاس النخبة للمرة الثانية.(علي سلطان)

تمهيدي كأس اوروبا: فوز مانشستر يونايتد... وهزيمة دينامو كييف...

■ لندن - رويترز - جرت اول من امس مباريات الذهاب في الدور التمهيدي الثاني لبطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري وكانت النتائج كالتالي: فاز بنفيكا البرتغالي ٦-صفر على بيطار الاسرائيلي في لشبونة، وفاز في اثينا اولمبياكوس بيرايوس اليوناني ٢-١ على انورثوسيس فاماجوستا القبرصي.

وفي بيسا فاز انترناسيونالي الايطالي ٤-صفر على سكونتو ريغا اللاتفي. وفاز مانشستر يونايتد الانكليزي ٢-صفر على لودز البولندي في مانشستر، وفي غلاسكو فاز سلتيك الاسكتلندي ١-صفر على كرواتيا - زغرب الكرواتي.

وفي ميونيخ، فاز بايرن ميونيخ الالماني ٤-صفر على اوبيليتش بلغراد اليوغوسلافي، فيما فاز ستورم غراتس النمسوي ٤-صفر على بوبيست المجري في غراتس. وفي تروندهايم، فاز روزنبرغ النروجي ٢-صفر على كلوب بروج البلجيكي. وفي بورغاس، فاز سبارتاك موسكو الروسي ٥-صفر على ليتكس لوفيتش البلغاري. وفي ماريبور، فاز ماريبور ثيتانيتش السلوفاني ٢-١ على ايندهوفن الهولندي.

وفي بوخارست، تعادل ستيوا بوخارست الروماني ٢-٢ مع باناثينايكوس اليوناني، بينما فاز سبارتا براغ التشيكي ١-صفر على دينامو كييف الاوكراني في كييف. كما فاز بروندباي الدنماركي ٢-صفر على كوسيتش السلوفاكي في كوسيتش.

وفي تفليس، فاز دينامو تفليس الجورجي ٢-١ على اتليتيك بلباو الاسباني. وفي اسطنبول، فاز غلطة سراي التركي ٢-١ على غراسهوبر السويسري. وفي هلسنكي، فاز فريق اتش. جي. كي هلسنكي الفنلندي ١-صفر على ميتس الفرنسي.

اختتام دورة الصداقة الثانية

الأهلي المصري مرشح للفوز اليوم لكن الهلال السعودي ليس بالصيد السهل

□ الرياض - «الحياة»



تختتم مساء اليوم في مدينة ابها «جنوب السعودية» منافسات دورة الصداقة الثانية على كاس الأمير عبدالله الفيصل بلقاء فريق الهلال السعودي نظيره الأهلي المصري على استاد مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وجاء تاهل الفريقين بعد ان نجح فريق الاهلي بتجاوز فريق الهلال السوداني بهدفين مقابل هدف واحد، وسجل للاهلي علاء ابراهيم (١٠) وحسام حسن (٢٥). فيما سجل للهلال انس النور (٣٦) وهو الهدف الرابع له. وفي المباراة الثانية [illegible] فريق الهلال السعودي [illegible] السعودي، وظهرت سيادة الاهلي معظم فترات الشوط الاول، بينما ظهر الهلال في الشوط الثاني بمستوى مغاير لما ظهر عليه في الشوط الاول [illegible] الهلال ان يظهروا كل ما لديهم من براعة بفضل اللاعب الوسط المحترف والمرشح لجائزة افضل لاعبي الدورة محمد لطف الله الذي اكد مستواه بهدف رائع (٦٩)، ولم يعكر صفو المباراة وقوتها الا سلوك خالد القهوجي عندما «رفس» لاعب الهلال النزهان ما دعا حكم المباراة يوسف العقيلي الى ابعاده خارج الملعب بالبطاقة الحمراء، بينما لعب الاكوادوري المحترف في صفوف الاهلي مباراة ممتازة امام فريقه السابق الهلال وكان على قاب قوسين من معادلة النتيجة.

صيد سهل

ومباراة هذا المساء تجمع بطلي المجموعتين، والفريقان يعرفان بعضهما البعض جيداً، وتعتبر تحدياً كبيراً لمدرب الهلال الالماني راينر هولمان الذي سبق له الاشراف على فريق الاهلي في السنوات الثلاث الماضية وحقق معه خمس بطولات، ويضم الفريقان مجموعة كبيرة من اللاعبين المميزين.

ولكن كل التوقعات تصب في مصلحة فريق الاهلي الا ان فريق الهلال ليس بذلك الصيد السهل الذي يمكن تجاوزه على الرغم من فارق الخبرة والتاريخ التي تميل الى جانب الاهلي المصري.

تصفيات كأس الامم الافريقية

١٤ مباراة تأهيلية للدور الاخير والمهمة سهلة لاوغندا وتوغو وكينيا

□ القاهرة - «الحياة»

تقام اليوم وغداً وبعد غد ١٤ مباراة في الدور التمهيدي الثاني لتصفيات كاس الامم الافريقية الثانية والعشرين لكرة القدم التي تنظمها زيمبابوي العام ٢٠٠٠. ويتاهل الفائزون في هذا الدور مباشرة الى الدور الاخير في التصفيات الذي يقام بنظام المجموعات.

وتأكد انسحاب اثيوبيا من هذا الدور لرفضها اللعب ضد اريتريا، بسبب النزاع العسكري بينهما، رغم اقامة مباراتهما على ملعب محايد في القاهرة، ووصل الفريق الاريتري الى القاهرة، وسيوقع الاتحاد الافريقي غرامة مالية وفقاً للائحة. وصعدت اريتريا الى الدور الثالث حيث تلعب في المجموعة الاولى مع [illegible] موزمبيق وبتسوانا، [illegible] السنغال [illegible] بوركينا فاسو والفائز في مباراة تنزانيا وبوروندي. وتلعب سيراليون في المجموعة الثانية مع غينيا والمغرب والفائز بين توغو وساوتومي.

وفيما يلي مباريات الإياب في الدور الثاني ونتائج مباريات الذهاب:

- الجزائر ضد ليبيا (فازت الجزائر ذهابا ٢ - صفر)
- جيبوتي ضد كينيا (صفر - ٣).
- مالاوي ضد ناميبيا (١ - ٢).
- رواندا ضد اوغندا (صفر - ٥).
- تنزانيا ضد بوروندي (صفر - ١).
- موزمبيق ضد بتسوانا (صفر - صفر).
- موريشيوس ضد ليسوتو (١ - ١).
- سوازيلاند ضد مدغشقر (١ - ٢).
- انغولا ضد بنين (١ - ٢).
- ليبيريا ضد النيجر (١ - صفر).
- غينيا الاستوائية ضد الغابون (صفر - ٢).
- ساوتومي ضد توغو (صفر - ٤).
- الكونغو الديموقراطية ضد تشاد (١ - صفر).
- الرأس الاخضر ضد مالي (صفر - ٣).

قطر وليبيا تفتتحان دورة كأس العرب

■ الدوحة - «الحياة» - جرت امس في الدوحة قرعة بطولة كاس العرب الثامنة التي تستضيفها قطر في الفترة من ٢٢ أيلول (سبتمبر) وحتى الأول من تشرين اول (اكتوبر) المقبلين.

وتم توزيع المنتخبات الإثني عشر المشاركة في البطولة الى اربع مجموعات تضم كل منها ثلاث فرق، فتشكلت المجموعة الأولى من قطر (المضيف) وليبيا والأردن، وضمت الثانية مصر (حاملة اللقب) والكويت وسورية، فيما جاءت المغرب والإمارات والسودان في المجموعة الثالثة، وضمت المجموعة الرابعة المملكة العربية السعودية والجزائر ولبنان، وستكون مباراة الافتتاح اللقاء ٢٢ ايلول بين منتخبي قطر وليبيا. وحضر إجراء القرعة الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد، وممثلو اتحادات الدول المشاركة في البطولة.

يذكر ان ليبيا حلت في البطولة بدلاً من تونس التي اعتذرت عن عدم المشاركة بسبب ارتباط منتخبها بمباراة في كأس افريقيا في الموعد نفسه.

الى ذلك، فاز منتخب الشباب الإماراتي على نظيره القطري في ثاني لقاءاتهما التجريبية التي اقيمت اول من امس بهدفين مقابل هدف واحد.



AL HAYAT

الحياة

الجمعة ١٤ آب (اغسطس) ١٩٩٨ للوافق ٢١ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٤٦

AL HAYAT FRIDAY 14, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12946





الطقس اليوم

مكة المكرمة ٤١* الرياض ٤٣* صنعاء ٤١* ابوظبي ٤١* المنامة ٤٥* الدوحة ٤١* الكويت ٤٢* دمشق ٣١* بيروت ٣٠* القاهرة ٣٢* القدس ٣٠* الرباط ٢٥* الجزائر ٣٠* تونس ٣١* مدريد ٣٢* فرانكفورت ٣٢* لندن ٣٣* باريس ٢٦ * روما ٣٣* جنيف ٣٣ * مالطا ٣١* اسطنبول ٣٧* مونتريال ٢٥* موسكو ١١* نيويورك ٢٨* واشنطن ٣٠.

نقطة حوار

● أول الكلام:

● من شعر إبن زريق:

- ودعتـه... وبودي لو يودعني
صفو الحياة... وانني لا أودعه
كم ذا تشـفـع بي ان لا افارقه
وللضـرورات حـال لا تشفعه!!

●●●

● يكتب لي من مكان إقامته الجديد أميركا... قائلاً لي: صباح الخير بالليل... ليل الغربة والشجون!

أرد عليه من مكان غرستي وجذوري... قائلاً له: صباح الليل في صبيحك... وعلى المبعثرين في جوف الطائرات مراعاة فارق التوقيت!

هذا هو صديقنا القديم المعتق: الزول الطويل المهاجر كالطير المسافر ابراهيم تاتاي مختار... يهجر عروس البحر الأحمر، جدة، ويندلق في زحام: «أمريكا ياويكا» بكامل قواه العقلية!

من هناك... يمضُّه الشوق، ويقد الحنين أضلعه، فيكتب بعد ان استرجع من أصداء الماضي أغنية نجاح سلام القديمة: برهوم حاكيني... وبرهوم لم يعد يتكلم العربية وإن كان يكتب بها و(يستروع!) من الروعة، وربما يجد وقتاً فيقرأ بها و(يستكوع)... فتعالوا نستضيفه اليوم بلا فيزا:

●●●

● توهمت - للحظة - أنني: الفارس العربي المرصع بالمجد... يحضنه حلم!

اليوم الأربعاء... أصبح عبر مدار النجوم... أركض وسط حدائق ليل المحبين والعاشقين: ابارك خفقهم!

اليوم - فقط - اكتشفت «نبع السعادة» في داخلي... أيقظه شعور قوي أختلط فيه الشك بنجوى اليقين، فارتفعت فوق مستوى سطح البحر: أرنو الى الخفق في اشفاق... انثر محبتي عليهم: ابتسامة صافية تفيض عطفاً وحزناً نبيلاً على لهاثهم الناضح حبات عرق تنداح حتى تغرق الرؤى والأهداف و... الأحلام!!

أنا سعيد جداً... أنا قارورة حب هذا الصباح.

صباح الخير يا «واشنطن»!!

سقط على الأرض كتاب نام البارحة في حضني، اسمه: «قصة كارما»... عن الأرواح، والحياة والموت... وهل يعيش الانسان أكثر من حياة على مر العصور؟!

قصة غريبة شدتني بكل ما فيها من تفاصيل دقيقة.

هاتفت والدي مستزيداً... فأخبرني بما ذكره القرآن الكريم عن الروح، وانها في عالم البرزخ، و... أن «فوق كل ذي علم عليم»!

كأي رجل تعدى الثلاثين بالمزيكة... أتابع حركة البورصة - الفياغرا - وأردد على مسمع أبي بنص لسان وعينين مفتوحتين:

- الله لا يحوج مسلم يا شيخ!!

وتلاحقني عيناه المتسعتان باتساع «حوجته»، ولكن - علي حسك يابو خليل - في أي آثار جانبيه للموضوع ده؟!

أخرستني نظرات «الست الوالده»... وقلبت شفتيها في قرف!

فنظرت تجاهها كما العارف ببواطن الأمور، وقلت:

- يا حاجة... «أبو حمزة» تزوج الثانية قبل اختراع «الفياغرا» لتهيه البنينا!

- فقالت أمي على البديهة: أما أنا فقد وهبت «أبو عمة مايلة» الإناث والبنينا، وأولاد الـذين... الي زيك يا ابن الـ ... ما هو الطينة من العجينة والخباز واحد!!

●●●

● للقارئات والقراء/ أصدقاء الكلمة الجميلة الذين يواصلونني بأفكارهم، وخواطرهم، وإبداعاتهم عبر رسائلهم: أن يكتبوا لي على عنواني الدائم:

- المملكة العربية السعودية/ ص.ب ٨٩٥٤ - جدة ٢١٤٩٢، مع المحبة.

عبدالله الجفري

مخطوطات همنغواي

□ لندن - «الحياة»

■ كشف امس ان مخطوطة للروائي الاميركي ارنست همنغواي عن رحلة له الى سافاري وقصة حب حقيقية مع امرأة افريقية، ستنشرها دار سكرايبز في ٢١ تموز (يوليو) ١٩٩٩ في عيد ميلاده الـ ١٠٠.

وذكرت مجلة «فارايتي» ان عنوان المخطوطة «حقيقي من النور الاول» وتكشف عن علاقة مزعومة لهمنغواي مع امرأة في الوقت الذي كان فيه متزوجاً من ماري وليش زوجته الرابعة.

والمخطوطة هي آخر ما كتبه همنغواي من اصل ٤ مخطوطات مكتملة ومعدّة للنشر بعد انتحاره في ١٩٦١.

وكشف ان ابنه باتريك حرّر المخطوطة وان ماري زوجة همنغواي هربت المخطوطات من كوبا في بداية الثورة الكوبية.

إنقاذ برج بيزا المائل... صينياً

■ روما - أ ف ب - اكد مهندس صيني متخصص في تقويم الابراج المائلة اول من امس في روما، انه قادر في غضون عشرة اشهر فقط على انقاذ برج بيزا الشهير (شمال ايطاليا) الذي مال منذ المباشرة في بنائه في القرن الثاني عشر.

وكانت أعمال تعزيز جديدة تشرف عليها لجنة من الخبراء الدوليين بدأت في حزيران (يونيو) الماضي ويفترض ان تنتهي في ربيع العام الفين.

وقال كاو شيزهونغ الذي دعته جمعية ايطاليا الصين الى روما وسيقدم مشروعه في ١٧ آب (اغسطس) الى رئيس لجنة الخبراء، ان من الممكن حل مشكلة الصرح التاريخي في عشرة اشهر فقط واوضح كاو خلال مؤتمر صحافي انه يدرس برج بيزا منذ ثلاثين عاماً، لكنه فضل عدم الخوض في تفاصيل اسلوبه تاركاً أمر ذلك للخبراء.

واشار الى انه لا ينوي تقويم البرج كلياً بل ان يعيده الى ما كان عليه في العام ١٣٥٠ قبل عشر سنوات من اكتمال بنائه، عندما كان مائلاً بزاوية ٢.١ متر.

واكد المهندس الصيني ان البرج معرض حالياً للانهيار في اي لحظة وان مختلف الاساليب المعمارية التي طبقت حتى الآن لم تعط نتائج مرضية.

وقال ان انقاذ البرج المائل يتطلب على السواء تدخلاً في البرج نفسه وفي اساساته وفي الارض التي بني عليها.

وقد وضع كاو طريقة ناجعة لتقويم الابراج، ويشمل سجله تقويم حوالى ثمانين برجاً في الصين بينها واحد مشهور في شنغهاي.

وتشتمل الاعمال التي بدأت على برج بيزا في حزيران على عمليات حفر تحت البرج البالغ ارتفاعه ٥٨ متراً بهدف احداث انزلاق محسوب ومضبوط لتقويمه.

ويشكل برج بيزا عامل جذب سياحي كبير جلب ملايين السياح، لكنه اغلق منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ بسبب احتمال انهياره.



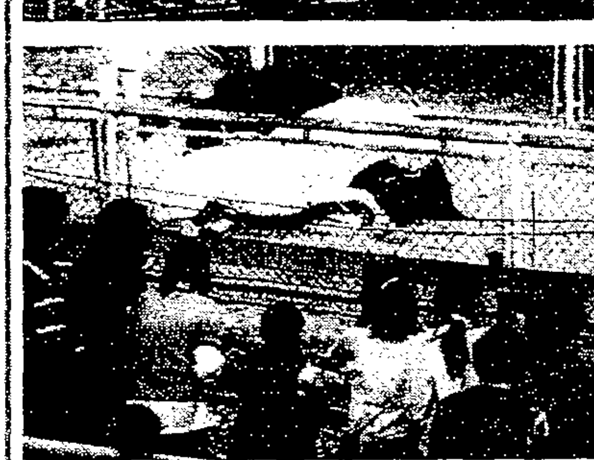












□ شهد سيرك الصين الاسبوع الماضي «كرنفال المئة حيوان» في حديقة سافاري. ومن العروض المثيرة في السيرك مواجهة بين حصانين فحلين في معركة العض والقفز بالحوافر والاسنان تركت ندوباً عليهما بعد تثبيت الكتفين الى الأرض. (ريكس)

□ جيادا بيسيبري نجظمة ايطالة ترعرعت في نيويورك من والدين ايطاليين وبدأت التمثيل وهي في سن الـ ١٣ ثم لعبت في أفلام سينمائية وتلفزيونية. الساحرة الايطالية الجديدة تمثّل دور جاسوسة في أول فيلم هوليوودي لها عنوانه «المفتش غاديجيت» مع الممثل ماثيو برودريك. الفيلم من اخراج دافيد كيللوغ وبدأ تصويره هذا الشهر على شاطئ كاليفورنيا. (ريكس)

"هالووين" مصطفى العقاد خطف ٢٥ مليوناً في خمسة ايام

□ هوليوود - محمد رضا

■ حقق المخرج والمنتج العالمي مصطفى العقاد نصراً تجارياً، والى حد ما فنياً كبيراً، عندما انطلق فيلمه الجديد «هالووين هـ ٢٠» (Halloween H20) ليخطف حوالى ٢٥ مليون دولار في خمسة ايام ويحتل المركز الثالث في سلّم الايرادات لهذا الاسبوع.

واعربت شركة «ميراماكس»، التي توزّع الفيلم، عن سعادتها الكبيرة لمثل هذا النجاح خصوصاً ان الفيلم حقق في يومه الاول خمسة ملايين دولار لم تعهدها الشركة كثيراً من قبل.

والفيلم هو سابع «هالووين» يطلقه مصطفى العقاد منذ عشرين سنة عندما اقدم على انتاج الفيلم الذي كان التمهيد لا لسلسلة «هالووين» وحدها فقط بل لكل افلام الرعب اللاحقة التي اعتمدت على قصة القاتل المقنّع الذي ينطلق في سلسلة من القتل غير المبرمج، لكن على عكس «الجمعة الثالث عشر»، و«كابوس شارع إيلم» وغيرها، حافظ العقاد على سياسة متوازنة بالنسبة الى كمية العنف في افلامه مؤكداً ان افلام «هالووين» ليست عنيفة بشكل مجاني، بل هي اساساً افلام تشويق تأخذ في عين الاعتبار حقيقة ان الفيلم المخيف ليس بالضرورة الفيلم الدموي كما الحال في معظم الافلام المرعبة الاخرى. هذا ما جعل الجمهور يقبل على كل فيلم من هذه السلسلة التي حققناها حيث بلغت مجموع ما حققته هذه السلسلة من ايرادات الى اليوم ٣٠٠ مليون دولار وهذا اعلى رقم حققه مسلسل سينمائي لشركة انتاج مستقلة.

لكن أحد الاسباب التي ادت الى تدفق الجمهور على الجزء الجديد من السلسلة هو عودة الممثلة جامي لي كيرتس اليها. رغم ان الممثلة التي ظهرت في الجزأين الاول والثاني هي ابنة الممثلين جانيت لي وتوني كيرتس تؤكد لـ «الحياة»، في حديث خاص ان المسألة ليست عودة بل مواصلة. تقول حين التقيناها في احد الفنادق البيفرلي هيلز لمناسبة الفيلم. واضافت: «بعد ان ظهرت في الجزأين الاول والثاني ثم انتقلت لتمثيل افلام مختلفة، بقيت في داخلي رغبة العودة الى تكملة قصة لم تنته فصولها بعد. في نهاية الفيلم الثاني اختفت الشخصية التي أمثلها تماماً وبقي القاتل كما تعلم. وكنت دائماً أقول في نفسي انه اذا وجدت القصة المناسبة فساواصل حكايتي مع ذلك القاتل حتى النهاية الى حد بعيد بات الفيلم قصة حياتي». والشخصية التي تؤديها جامي لي كيرتس ليست مختلفة عن هذا الهاجس: «انها شقيقة القاتل الذي قضى على العائلة باكملها باستثناء شقيقته. وفي هذا الفيلم، وبعد عشرين سنة يكتشف مايكل مايرز (وهو اسمه) مخبأها وهويتها ويقتحم حياتها من جديد محاولاً قتلها».

اضافت: «كان عليها ان تجابهه. لم تعد تستطيع الهرب من امامه كما فعلت لعشرين سنة. تحبس نفسها مع القاتل عوض ان تهرب منه وتبدأ محاربته. اما قاتلة او مقتولة».

اما المنتج مصطفى العقاد فيقول تعليقاً على نجاح الفيلم: «هذه المرة النقاد ايضاً شاركوا في الترحيب بالفيلم وبعودة لي كيرتس اليه. وبالنسبة اليّ فان «هالووين» ليس مجرد فيلم عابر وليس مغامرة منفردة. هذا مشروع ناجح». وجرت العادة ان تعرض افلام «هالووين» في عيد البربارة في تشرين الاول (اكتوبر) اما هذه المرة فقد طرح امام افلام عملاقة مثل «انقاذ الجندي رايان» و«عينا الثعبان». ويتوقع الوسط السينمائي في هوليوود ان يسجل الفيلم الذي تكلّف اقل من ١٨ مليون دولار، اكثر من ١١٠ ملايين دولار مع نهاية عروضه السينمائية هذه السنة.

فيروز في بعلبك اليوم

■ بعلبك - رويترز - قال شهود عيان في بعلبك ان اشتباكاً بالأيدي وقع أمس عند مدخل القلعة الاثرية للمدينة بسبب التدافع لشراء تذاكر باسعار مخفضة لحفلة خاصة تقيمها الفنانة فيروز لأهالي المدينة بعد غياب عن مهرجاناتها دام قرابة ربع قرن، على ان تقدم اليوم، حفلتها الرسمية الأولى على مدرجات معبد جوبيتر.

وقال الشهود إن أحداً لم يصب بأذى بين الحشد الذي قدر بنحو ٧٠٠ شخص، ولكن التذاكر التي كانت قد سعرت بعشرة الاف ليرة (٦.٦ دولار) للتذكرة نفدت خلال دقائق وبدأت تباع في السوق السوداء بضعفي السعر الرسمي ومن ثم بثلاثة اضعاف.

عيون وآذان

عرضت امس مختاراتي الشخصية من أهم مئة رواية بالانكليزية هذا القرن، حسب رأي لجنة من النقّاد والكتّاب. وسألت نفسي هل يمكن ان نختار اهم مئة رواية عربية هذا القرن؟

شخصياً لا استطيع الاختيار، ولكن أحاول ان أبدأ الجدل، ببعض الاختيارات الشخصية.

الرواية العصرية جديدة على الأدب العربي على الرغم من وجود إرهاصات قديمة معروفة، من رسالة الغفران، الى حي بن يقظان، والتوابع والزوابع وغيرها.

ولأن الأدب الروائي جديد، فعندما حاولت الاختيار وجدت ان كل اختياراتي الأولى مصرية.

الواقع ان أول ما قرأت شخصياً كان سلسلة «روايات تاريخ الاسلام» للبناني المصري جرجي زيدان، مؤسس دار الهلال. كانت هذه الكتب في بيت جدي، وقرأتها كلها فعلقت بالذاكرة الفتية، حتى انني لا ازال أذكر تفاصيل «شجرة الدر» و«المملوك الشارد»، وهذه الرواية تنتهي نهاية سانجة، بالتقاء ابطالها صدفة في وادي القرن في لبنان.

بين الروايات الافضل مهنة هناك «زينب» لمحمد حسين هيكل، وهي تتحدث عن القرية المصرية وتعتبر اول رواية عربية حديثة.

واختار «سارة» لعباس محمود العقّاد، مع ان هذا الكاتب الموسوعي لم يكن روائياً، ويقال ان «سارة» وهي روايته الوحيدة، كانت في الواقع ابنة اسعد داغر، اللبناني النهضوي الذي عاش ونشط في القاهرة، وله مذكرات ذائعة.

طبعاً يظل نجيب محفوظ أهم روائي مصري وعربي، وثلاثيته عن البيئة القاهرية في اجيال ثلاثة، من ثورة ١٩١٩ حتى ثورة ١٩٥٢، تستحق جائزة نوبل، غير ان محفوظ نال هذه الجائزة عن «اولاد حارتنا» قبل غيرها، ربما لجرأتها.

وأبقى مع المصريين، فهناك توفيق الحكيم، وافضل ما قرأت له «عودة الروح» عن ثورة ١٩١٩، وإحسان عبدالقدوس الذي ألّف عشرات الروايات في الحب وحياة المراهقة، وباع كثيراً. مع أنه لا يمكن ان يعتبر في مستوى نجيب محفوظ. ولا ننسى يوسف السباعي الذي كان يبيع كثيراً، وربما كانت «السقا مات» أفضل رواياته وأنضجها.

ومع المصريين كان هناك اللبناني الاميركي جبران خليل جبران، واختار له «الأجنحة المتكسّرة» عن بشري وحب بريء خائب. وأزيد اللبناني فؤاد كنعان، وروايته «على أنهار بابل» وهي رواية الانشاء اللغوي الجمالي السخرية والتهتك، واللبنانية إميلي نصرالله في روايتها «طيور ايلول» عن القرية اللبنانية والمهاجرين، والفلسطيني اميل حبيبي وروايته «المتشائل» عن نماذج ترمز الى فلسطين وتجمع بينها السخرية المرّة.

وتصبح صورة الرواية العربية اليوم اكثر تعقيداً وحساسية، وأسجل «أنا أحيا» لليلى بعلبكي، و«فوضى الحواس» و«ذاكرة الجسد» لأحلام مستغانمي، وأترك لغيري ان يقرر إن كان بعض الروائيات العربيات يستحق شهرته، او ان هذه الشهرة أساسها الجرأة على طرح أمور الجنس ضمن مجتمع محافظ مكبوت.

كذلك أترك لغيري ان يحكم على الكتّاب الجزائريين فبعض هؤلاء كتب بالفرنسية قبل أن يتحول الى العربية، ولا استطيع الحكم عليه. وهؤلاء يذكرون القارئ بأحد أشهر الروائيين الحاليين، اللبناني إميل معلوف الذي يكتب بالفرنسية، وربما كانت «ليون الافريقي» أشهر رواياته، وقد باعت رواياته اكثر من مليون نسخة، بلغات عدة، بعد ان اتفق صدور «ليون الافريقي» مع تسلّم آية الله خميني الحكم في ايران، وترددت أسئلة في الغرب عن الاسلام.

ماذا أزيد؟ من المغرب هناك محمد شكري، وروايته «الخبز الحافي» تتحدث عن ازمة طنجة ومغامراتها ومباذلها، وقدرة الانسان على المحافظة على انسانيته على رغم الصعاب، وهناك ابراهيم الكوني، وله «المجوس»، وهي رواية عن الصحراء الافريقية واجوائها السحرية مع دمج تقاليدها بالميثولوجيا اليونانية.

غير انني أفضّل ان يختار غيري الروائيين من شمال افريقيا والروايات، لأن هذا يحتاج الى معرفة واسعة بالثقافة الفرنسية افتقر اليها.

ولا أنسى ان أزيد على كل ما سبق الصديق الدكتور غازي القصيبي، بروايتيه الاخيرتين «شقة الحرية» و«العصفورية» مع تفضيلي الثانية.

هل يمكن ان تقارن اي من الروايات العربية التي سجلت، او التي اهملت تقصيراً او جهلاً، بأهم مئة رواية باللغة الانكليزية هذا القرن؟ استطيع ان اقول بثقة ان روايات نجيب محفوظ من مستوى عالمي، وهو يستحق جائزة نوبل بالتأكيد. ولا بد ان هناك روايات اخرى، الا انه لم تتح لي فرصة قراءتها وحدي، ثم مع أساتذة عظام في الجامعة، كما كان حظّي مع روايات نجيب محفوظ.

وفي جميع الاحوال، فقد حاولت امس واليوم ان افتح حواراً بالعربية، لا ان اختار، فهناك من هم افضل مني لهذه المهمة، وأرجو ان نسمع عن اختياراتهم.

جهاد الخازن

سويوز تحمل مستشار يلتسن الى الفضاء

■ بايكونور (كازاخستان) - رويترز - قال مسؤول في وكالة الفضاء الروسية ان سفينة الفضاء سويوز انطلقت امس حاملة ثلاثة من رواد الفضاء لمحطة مير من بينهم مستشار سابق للرئيس الروسي بوريس يلتسن.

وذكر المسؤول ان صاروخاً انطلق حاملاً سويوز من قاعدة بايكونور في جمهورية كازاخستان السوفياتية السابقة الساعة ٠٩٤٣ بتوقيت غرينتش.

ومن المتوقع ان تلتحم السفينة بالمحطة غداً السبت.

ويضم طاقم الرواد الجديد المحامي يوري باتورين (٤٩ عاماً) الذي عمل مستشاراً سابقاً ليلتسن، ورائد الفضاء المحترف غينادي بادالكا (٤٠ عاماً) وهو قائد الطاقم الجديد والمهندس سيرجي افدييف (٤٢ عاماً).

وسيمكث باتورين مستشار الكرملين السابق فترة قصيرة نسبياً في مير مدتها تقل عن اسبوعين قبل ان يعود الى الارض برفقة طاقم مير الحالي في ٢٥ آب (اغسطس) الجاري.



غينادي بادالكا قائد الفريق ويوري باتورين مستشار الدفاع السابق ليلتسن (في الوسط) والمهندس الطيار سيرجي أفدييف قبل اقلاع المركبة امس.(رويترز)

حول المدينة

● قرر وزير الخارجية المصري عمرو موسى إنشاء مبنى في حديقة مقر وزارة الخارجية في ماسبيرو تخصص للصحافيين المعتمدين في وزارة الخارجية من جانب وسائل الإعلام المصرية والعربية والاجنبية لتسهيل عملهم في متابعة النشاطات اليومية للديبلوماسية المصرية.

● وقّع رئيس مجلس ادارة «سوليدير» مديرها العام ناصر الشماع مع مؤسسة «مدينة العلوم والصناعة» الحكومية الفرنسية عقداً لإقامة مركز دائم في وسط بيروت للنشاطات والاختبارات العلمية المخصصة للاولاد التي تتراوح اعمارهم بين ٣ و١٤ سنة.

ويفتتح المركز خلال تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

● برعاية الدكتور حمد الماجد ينظّم المركز الثقافي الاسلامي ومركز العودة الفلسطيني مهرجاناً تضامنياً لدعم الشعب الفلسطيني وذلك الاثنين من الجاري السادسة مساء في قاعة المركز الثقافي، ١٤٦ Park Road, London NW8 7RG. ويستمر المهرجان الى السبت من ١٢ ظهراً لغاية العاشرة مساء.

● دعا مشروع دراسات الديموقراطية في البلدان العربية الى حضور مؤتمره السنوي عن «الديموقراطية في البلاد العربية: مواقف وسياسات دولية» بمشاركة عبدالله بوحبيب يتحدث عن موقف البنك الدولي وشاها علي رضا عن سياسة الولايات المتحدة وتيم نيبلوك عن سياسة الاتحاد الاوروبي.

تقدم الاوراق وتجري المناقشة باللغتين العربية والانكليزية. وذلك في Beranard Sunley Building, St. Catherine's College, University of Oxford, Manor Road, England.

● وصل الى القاهرة رجل الاعمال السعودي الشيخ صالح الحجي في زيارة تستمر اياماً عدة لحضور افتتاح معارض القرى السياحية والمنتجعات الصيفية.

ابتداء من الساعة ١٠.٣٠ وحتى الساعة ١٨ من السبت ٢٩ آب (اغسطس) الجاري.

● عبدالله خياط الكاتب الصحافي السعودي تعرّض لوعكة صحية اقتضت دخوله مستشفى الدكتور سليمان فقيه في مدينة جدة.

● اقامت دار سفير للنشر المصرية أول مكتبة للطفل وللأسرة في ضاحية المهندسين وتعرض المكتبة حاجات الطفل من كتب وأشرطة كاسيت وبرامج الكمبيوتر.

● يحتفل اليوم بزفاف الشاب خليل حرب على الآنسة هنادي كريمة الزميل طلال سلمان. وفي المناسبة تقام مأدبة عشاء في شتورا بارك اوتيل.

● يحيي المطرب السوداني كمال ترباس حفلة غنائية مساء اليوم في لندن على العنوان الآتي: Camden Centre, Camden Townhall.

وتقدم المطربة حنان بلوبلو مجموعة من اغنياتها ورقصاتها في المكان نفسه مساء غد.